الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Wednesday - 21 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6476

بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 7 ربيع الآخر 1417هـ - 1996/8/21م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6476

في الشرق الأوسط

موسكو تنفي دخول يلتسين المستشفى

● نفت الرئاسة الروسية ما نقلته اذاعة «أصداء موسكو» عن مصادر مطلعة أمس بان الرئيس الروسي بوريس يلتسين موجود في مركز لأمراض القلب قرب موسكو منذ 15 اغسطس (آب) الحالي. (ص4 ودوليات)

إقرار ميزانية الكويت خلال أسبوعين

● توقع سيد عدنان عبد الصمد رئيس الميزانيات في اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة الكويتي اقرار ميزانية الكويت خلال أسبوعين وعزا اسباب تأخير اقرار الميزانية الى التأخير في تسلم ميزانيات بعض الهيئات الحكومية المستقلة. (ص اقتصاد)

غبن في حياة لميعة

● تكشف الشاعرة لميعة عباس عمارة في حلقة جديدة من ذكرياتها عن أول الدروس التي تلقتها في الغبن والتعتيم الاعلامي من الشاعر اللبناني سعيد عقل، وعن مصادفة مع عبد الوهاب الذي طلب احدى قصائدها ليغنيها اثناء لقاء عابر في شتورا. (ص ثقافة)

«ناسا» تشارك في إنقاذ الآثار المصرية

● بدأ تطبيق تكنولوجيا وكالة «ناسا» الفضائية في منطقة اهرامات الجيزة لتهوية المعابد والمقابر القديمة بهدف حمايتها من انفاس ملايين السياح الذين يزورون المنطقة سنويا. (ص أولى 2)

الحريري يرفع شعار «الاعتدال في مواجهة التطرف»

بيروت تخوض مواجهة انتخابية مع «حزب الله»

بيروت: من طارق ترشيشي

كشفت نتائج انتخابات محافظة جبل لبنان الاحد الماضي عن مواجهة مزدوجة قررت السلطة اللبنانية خوضها ضد «حزب الله» من جهة، وضد معارضيها من التيارات والقوى السياسية من جهة اخرى. ويؤكد بعض المراقبين ان غاية المواجهة، «تحجيم» هذه القوى» سياسيا ونيابيا.

وهذه المواجهة الانتخابية - السياسية المكشوفة ظهرت بوادرها الاولى في سقوط مرشح «حزب الله» في دائرة قضاء بعبدا أي النائب علي عمار، وفي اكتساح لائحة النائب طلال ارسلان المعارض للسلطة - باستثنائه هو شخصيا - وفوز لائحة وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في دائرة قضاء الشوف بكاملها بعد «ترويض» النائب المعارض زاهر الخطيب الذي فاز في عداد هذه اللائحة الجنبلاطية.

وفي اطار هذه المعركة يتقاسم اركان السلطة محاورها كل في «نطاق اختصاصه» رافعين شعار «الاعتدال في مواجهة التطرف» فيما يلف الغموض موقف دمشق ازاء ما يجري.

وقد برزت هذه المواجهة من المواقف التي اعلنها جنبلاط قبيل اجراء انتخابات محافظة جبل لبنان بأيام منتقدا «حزب الله» مباشرة ومداورة، وترجمت مواقفه بانصباب اصوات الناخبين الدروز في دائرة قضاء بعبدا لمصلحة لائحة وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة التي خاضت المعركة الانتخابية ضد لائحة التحالف بين النائب السابق بيار دكاش و«حزب الله» الامر الذي ادى مع عوامل اخرى الى سقوط مرشح الحزب علي عمار عن احد المقعدين الشيعيين في هذه الدائرة بفارق 9 آلاف صوت تقريبا عن النائب باسم السبع وبفارق الف صوت تقريبا عن المرشح صلاح الحركة.

وفيما بدا انه تعبير عن الدعم لتحالف رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في مواجهة «حزب الله» اعلنت امس دوائر القصر الجمهوري ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي سيفتتح غدا في بلدة الصرفند في الجنوب اللبناني «القرية النموذجية لرعاية المعاقين» التي انشأتها زوجة الرئيس بري رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين.

وتزامن ذلك مع لقاء عقده الرئيسان بري والحريري في قصر رئاسة مجلس النواب اجريا خلاله تقويما لنتائج انتخابات محافظة جبل لبنان. وسئل الحريري بعد اللقاء عن تقويمه لنتائج انتخابات جبل لبنان، فرد قائلا: «النتائج واضحة وتتكلم عن نفسها، واعتقد انه في بقية المناطق وخصوصا في الجنوب والبقاع ستكون المعركة بين المعتدلين والذين يسيرون في منطق الدولة وبين التطرف الذي يرفض منطق الدولة».

في غضون ذلك بدأ بري امس محاولة لاستمالة مؤيدي «حزب الله» اليه، فالتقى النائب منير الحجيري احد اعضاء «كتلة الوفاء للمقاومة» النيابية

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

مصادر ليبية

تنفي مرض القذافي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر ليبية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان ما تردد اخيرا حول مرض العقيد معمر القذافي في الآونة الاخيرة لا اساس له من الصحة. واضافت ان العقيد القذافي اعتكف وبعد زيارة صفوت الشريف وزير الاعلام المصري له مباشرة، لاسباب سياسية تعود الى حساباته الشخصية.

وتوقعت المصادر ذاتها ان يخرج العقيد القذافي بمفاجآت في خطاب له بمناسبة احتفالات الفاتح من سبتمبر (ايلول) المقبل تتعلق بالأوضاع الداخلية في ليبيا وسياستها الخارجية ومحاولة كسر اليأس الذي تسببت فيه أزمة لوكربي نتيجة لاصرار الغرب على عدم قبول المقترحات التي تقدمت بها ليبيا وساندتها فيها الدول العربية ودول عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وتفيد المصادر بان العقيد القذافي حريص على الاستفادة من الصراع الدائر بين الولايات المتحدة من جهة والاتحاد الأوروبي من جهة أخرى بشأن العقوبات الجديدة التي فرضتها واشنطن اخيرا على ليبيا وايران، وأنه في هذا السياق يختار النهج

التتمة .... ص 4

الرئيس الأميركي بيل كلينتون ونائبه آل غور منهمكان في المساعدة في اعادة بناء احدى كنائس السود المحروقة عمداً ضمن اخريات في فروتولاند بولاية تنيسي الأميركية (أ.ب)

بسبب كتاباته المعارضة لاتفاقات أوسلو

قرار فلسطيني بمنع تداول كتب إدوارد سعيد

لندن: من علي الصالح
القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

قال اكثر من صاحب مكتبة في الضفة الغربية ان السلطة الفلسطينية سحبت كتب البروفسور الاميركي الفلسطيني الاصل ادوارد سعيد، المعارضة للاتفاقات المبرمة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، من المكتبات ومحلات بيع الكتب. واكد ذلك البروفسور سعيد على لسان مساعدته لـ «الشرق الاوسط» وقال «ان السلطة سحبت بالفعل جميع كتبي من المكتبات ومنعت تداولها». يشار الى ان البروفسور سعيد هو الان نزيل المستشفى حيث يعاني من التهاب رئوي.

ونفى مسؤول كبير في وزارة الثقافة والاعلام الفلسطينية اي علم بصدور قرار من وزارة الثقافة والاعلام في هذا الصدد. وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «انه في حال حصل وجرى سحب كتب البروفسور سعيد من المكتبات ومنع تداولها فان هذا القرار مخالف لقانون المطبوعات».

لكن مسؤولا فلسطينيا آخر طلب عدم ذكر اسمه اكد لـ «الشرق الاوسط» ان السلطة اتخذت قرارا بهذا الشأن وانه جرى بالفعل سحب كتب البروفسور سعيد عضو المجلس الوطني الفلسطيني السابق الذي يعارض سياسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واتفاقات اوسلو واصدر كتبا في هذا الصدد. كما اكد ذلك مسؤول امني في رام الله طلب عدم ذكر

التتمة .... ص 4

الملك حسين:

لا تراجع ولن نترك الأردن للضياع

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اكد العاهل الأردني الملك حسين في خطاب القاه بمدينة الرمثا على تمسك الاردن وعزمه على السير الى الامام في دروب الاصلاح وعلى طريق الشورى والحوار والديمقراطية واحترام حقوق الانسان، في ظل القانون والنظام، وفي وجه الفوضى والعبث واحتمالات الضياع.

وقال انه سيبقى حريصا على مكتسبات كل اردني بحيث لا يكون هناك اي تراجع بالنسبة لاي

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

المحاولة استهدفت الميناء الرئيسي وقيادة المنطقة

بلاغ من ضابط كشف مخططا للتمرد في شرق السودان

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر سودانية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» تفاصيل دقيقة عن محاولة التمرد العسكري التي اعلنت الحكومة السودانية احباطها والتي جرى الاعداد لها في المنطقة الشرقية.

وقالت المصادر ان ضابطا شارك في عدد من الاجتماعات التي عقدها الضباط الذين خططوا للتمرد، قام بابلاغ السلطات عن المخطط قبل بدء تنفيذه. وعلى الفور تحركت السلطات الامنية واعتقلت 65 من الضباط وضباط الصف العاملين في القيادة الشرقية اضافة الى عدد من الضباط المتقاعدين.

التتمة .... ص 4
• «توضيح» ينقذ مهمة وفد الهندي للسودان .... ص 4

الشيخ سعد: اتفاق

الحدود البحرية مع السعودية شبه مكتمل

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح في مؤتمر صحافي عقده في بيروت أمس في ختام زيارة استغرقت 24 ساعة ان «لا خلاف حول الحدود بين الكويت وبين الاشقاء في المملكة العربية السعودية الشقيقة». واضاف ان الجانبين اتفقا على «وضع اللمسات الاخيرة بما يتعلق بالحدود في منطقة البحر» مشيرا الى ان موضوع تحديد الحدود البرية انتهى منذ سنوات.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

ضمن خطة مقترحة لإضافة 23 شعبة عالميا

الكونجرس يقر ميزانية لفتح 4 فروع أجنبية لـ «إف. بي. آي»

واشنطن: من محمد صادق

وافق الكونجرس الاميركي على ميزانية لفتح فروع لمكتب التحقيقات الفيدرالي (إف. بي. اي) في اربع عواصم اجنبية اضافة الى 23 شعبة تعمل منذ فترة في مدن اخرى في انحاء العالم. وجاءت موافقة الكونجرس على فتح الفروع الاربعة الجديدة كخطوة اولى في اطار مشروع قانون يقضي باضافة ما مجموعه 23 شعبة جديدة من بينها الفروع الاربعة الى الشعبة الحالية.

ومن المتوقع ان يقر الكونجرس فتح الشعب الـ19 الاخرى في التشريع الجديد الجارية مناقشته حاليا لمضاعفة دور المكتب في محاربة الارهاب وتهريب المخدرات والجريمة المنظمة.

وقالت صحيفة «الواشنطن بوست» في تقرير لها امس ان هناك

التتمة .... ص 4

أسمرة تريد سد «ثغرات» إجراءات التحكيم

اليمن يتوقع انسحابا إريتريا قبل الجمعة

لندن: من علي إبراهيم
عدن: من عبد السلام طاهر
أسمرة: من هاني نقشبندي

اعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح انه تلقى ضمانات فرنسية بان اريتريا ستنسحب من جزيرة حنيش الصغرى قبل نهاية الاسبوع الحالي. واشار الى أن تعامل اليمن مع الازمة اتسم بضبط النفس والعقلانية وهو ما اكسبه احترام العالم في حين «فقدت اريتريا مصداقيتها امام الاخرين نتيجة مغامراتها الطائشة ضد جيرانها».

وقال الرئيس اليمني في كلمة امس في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العام الثاني للمنتدى القضائي ان اليمن تعامل مع الازمة منذ احتلال حنيش الكبرى بضبط النفس وعمل على تجنيب المنطقة التوتر حتى

التتمة .... ص 4

رئيس الخطوط القطرية لـ«الشرق الأوسط»

وكلاء جنوا ثروات طائلة من «طيران الخليج»

الدوحة: من صالح الاشقر

في تصعيد جديد للخلاف القائم بين الخطوط القطرية و«طيران الخليج» قال الشيخ حمد بن علي بن جبر آل ثاني الرئيس التنفيذي للخطوط القطرية وعضو مجلس الادارة السابق في «طيران الخليج» ان عمليات المنافسة والصدام بين الخطوط القطرية و«طيران الخليج» مستمرة منذ انشاء الاولى.

واضاف انه يجب على الحكومات الانتباه الى اشخاص من الموظفين ووكلاء جنوا ثروات طائلة بينما ورثت الحكومات مديونية خيالية. وطالب بتشكيل لجنة مدققين من جميع الدول الاعضاء في الشركة للاطمئنان على وضع الشركة الاقتصادي.

وقال الشيخ حمد «ان موظفي «طيران الخليج» ينشرون سمعة سيئة ودعايات مغرضة عن الخطوط القطرية». واضاف في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان الخسائر التي تعرضت لها «طيران الخليج» (160 مليون دولار) لم تحدث بسبب تأسيس الخطوط القطرية «وانما حدثت لغياب الخطط المدروسة والاعتماد على الاحتكار والمصاريف المرتفعة».

نص الحديث .... ص اقتصاد

مخاوف من نشوء سوق سوداء لتداوله

عقار تجريبي لعلاج الضعف الجنسي يبشر بنجاح كبير

بوسطن: «الشرق الأوسط»

النجاح المبكر لعقار تجريبي يعالج ظاهرة العجز الجنسي او الضعف الجنسي ادى الى انتشار تكهنات واسعة عن قيام بعض الاشخاص الذين لا يعانون من هذه الظاهرة الى استخدامه في سبيل الملذات والترفيه مما قد يؤدي الى تداوله بشكل غير قانوني في السوق السوداء نظرا الى توقع الطلبات الواسعة عليه من مختلف انحاء العالم.

وخلال التجارب الاولية عليه تبين ان 80% من الذين يعانون من العنة (العجز الجنسي) افادوا لن تحسنا جذريا طرأ عليهم بعد تعاطي اقراص «سلدنافيل».

ويبدو ان هذا التحسن اصاب اشخاصا مصابين بالعجز الجنسي لأسباب نفسية او صحية كداء السكري مثلا. كما ان العقار حسن من حالة بعض الاشخاص الذين لم يتجاوبوا مع انواع اخرى من العقاقير والادوية.

وجاءت هذه الشهادات الايجابية ليس من الاشخاص المصابين فقط بالعنة فحسب بل من زوجاتهم ايضا. وبالرغم من ظهور تأثيرات جانبية طفيفة للعقار المذكور على شكل صداع

التتمة .... ص 4

Price List

موجز

عزيز يستقبل جيرينوفسكي

● استقبل طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي امس فلاديمير جيرينوفسكي رئيس الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي الذي يزور بغداد حاليا وقالت وكالة الانباء العراقية ان اللقاء تناول علاقات الصداقة والتعاون بين العراق وروسيا، واكد جيرينوفسكي ان الحزب الليبرالي الديمقراطي ومعه العديد من ممثلي الشعب الروسي في مجلس الدوما سيواصلون العمل لرفع العقوبات الدولية عن العراق.

وزير الصحة الإيراني يزور بغداد

● التقى الدكتور اوميد مدحت مبارك وزير الصحة العراقي ببغداد امس عبد الرضا ميراندي وزير الصحة الايراني والوفد المرافق له.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الانباء العراقية ان مبارك استعرض خلال اللقاء آثار العقوبات الدولية على العراق، واكد على ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية بين وزارتي الصحة في البلدين.

تهجير عوائل عراقية

● امرت السلطات العراقية اكثر من 200 عائلة تتكون من 2500 نسمة باخلاء شققها السكنية في بغداد بسبب حاجة الدولة لبيعها في المزاد العلني.

وفي خبر لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان العوائل المتضررة شكت ذلك في صحيفة «الثورة» وقالت انها تسلمت الشقق بأمر من الرئيس صدام حسين بعدما تعرضت مساكنها للقصف في حرب الخليج الثانية.

ويذكر ان حملات مماثلة تجري في بغداد والمحافظات لمصادرة المساكن التي كانت الدولة قد خصصتها لبعض المواطنين ومن ثم بيعها عن طريق المزاد العلني.

الإعلام الرسمي أبرز الاضطرابات واعتبرها انتفاضة

العراق لم يرد على الاتهامات الأردنية وسفارة بغداد رأت فيها شأنا داخليا

عمان: «الشرق الأوسط»

لم يصدر اي موقف عراقي رسمي من الاتهامات الاردنية بشأن تورطه في احداث محافظة الكرك جنوب الاردن، والتي كانت انطلقت ظهر يوم الجمعة بسبب زيادة اسعار الخبز.

واكتفت الاجهزة الاعلامية الرسمية العراقية، الصحافية والاذاعية، بنشر وبث الاخبار الواردة من وكالات الانباء والصحف العربية والاجنبية والاردنية وبشكل موسع وتفصيلي دون التعليق على هذه الاخبار. لكن عراقيين وصلوا عمان خلال اليومين الاخيرين اكدوا ان الاعلام الرسمي العراقي نشر الاحداث مضخمة واعتبرها انتفاضة ذات اهمية.

ونفى مصدر دبلوماسي عراقي في السفارة العراقية في عمان ان يكون هناك اي رد عراقي على احداث الكرك، مؤكدا ان هذا الموضوع هو شأن اردني داخلي ولا علاقة للعراق به.

من جهة اخرى رفضت المعارضة العراقية في عمان التعليق على احداث الكرك كونها تتعلق بالشأن الداخلي الاردني، وقال مصدر عراقي معارض ان «هذا موضوع يتعلق بالاردن ونحن لا علاقة لنا به».

وعلى مستوى الوجود الشعبي العراقي في عمان فان العراقيين كانوا مجرد مراقبين للاحداث ومتابعين لوسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة. وابدوا استغرابهم لأن يكون للعراق دور فيها على اعتبار ان العراق بحاجة الى تصحيح اوضاعه الداخلية وعلاقاته الخارجية مع الاقطار العربية والاجنبية لا ان يلجأ الى اساليب تضيف المزيد من عزلته عربيا، وخاصة مع البلد العربي الوحيد المجاور له الذي فتح للشعب العراقي حدوده واعتبر ملاذا أمنا للعراقيين.

وقال صحافي عراقي مقيم في عمان: انا لا استغرب ان يكون للقيادة العراقية مثل هذا الدور ضد الاردن من اجل تصفية حسابات سابقة بسبب استقبال الاردن للعراقيين ورعايتهم من جهة، واحتضان الاردن رسميا للمعارضة العراقية ولشخصيات عراقية فرت من العراق ولجأت الى الاردن بحثا عن الامن من جهة ثانية. ودعا الصحافي العراقي العراقيين في عمان الى عدم التورط في مثل هذه الاحداث التي تهم الشأن الداخلي الاردني.

وقال المواطن العراقي علي عبد الحسن الذي وصل الى عمان اخيرا في طريقه الى تركيا ان الاعلام العراقي، وخاصة التلفزيون، اظهر هذه الاحداث وكأنها اضطرابات كبيرة تجتاح كل الاردن. وكاد هذا المواطن ان يؤجل سفره الى الاردن بسبب ما شاهده بالتلفزيون العراقي، مشيرا الى انه ابدى خشيته من عدم السماح للعراقيين بدخول الاراضي الاردنية بسبب الاحداث، ونفى ان تكون وسائل الاعلام العراقية قد ذكرت اية اتهامات اردنية لتورط العراق بهذه الاحداث.

وقال مواطن عراقي وصل الى عمان ايضا ان وسائل الاعلام العراقية في الداخل صورت الوضع وكأنه شبيه بما حدث خلال الانتفاضة الشعبية في العراق في مارس (آذار) 1991 مع ذكر عناوين بارزة مثل «انتفاضة الخبز في الاردن» و«ثورة الخبز».

وتجاهلت الصحف العراقية الرسمية انباء الاضطرابات بالأردن، كما لم يعلق اي مسؤول عليها امس، في حين كانت وسائل الاعلام قد اشارت اليها مساء اول من امس الاثنين. كما لم تشر الصحف الى الاعتقالات. لكن صحيفة «بابل» التي يديرها عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين انفردت بنشر بعض المعلومات عن الوضع في الاردن.

ولم يأت التلفزيون الرسمي العراقي وتلفزيون الشباب الذي يديره ايضا عدي حسين على ذكر آخر التطورات في الاردن.



الملك حسين يرد التحية لمستقبليه خلال جولته في الرمثا أمس (رويتر)

الملك حسين خفض زيادة مقترحة ودعا لعدم تحميل المواطنين أي عباء

خبراء أردنيون يشرحون حقائق معركة الخبز والخلاف في رأيهم على حجم زيادة السعر

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر سياسية اردنية ان اجراءات الدولة الاردنية في قضية الخبز كانت مطلبا من حيث المبدأ من الجميع، لكن التنفيذ ومستواه كانا محط اجتهادات وخلاف.

ويأتي هذا القول وسط دخان الاضطرابات والعنف في بعض مدن وبلدات الاردن الجنوبية.

وقالت تلك المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان العاهل الاردني الملك حسين كان يتابع تلك الاجراءات خطوة خطوة بحيث يحول دون تحميل اي اعباء للمواطنين. وهو الذي طلب خفض السعر المقترح من 25 قرشا الى 22 قرشا للكيلوجرام الواحد. من هنا كان الحاحه على الحكومة للبدء برفع الدعم قبل تنفيذ زيادة اسعار الخبز.

واضافت تلك المصادر ان تسييس مشكلة الخبز اضر بالجميع لانه كلف الدولة اعباء الخسائر المادية التي نتجت عن الاضطرابات، خاصة ان السياسيين الذين تعاملوا مع مشكلة الخبز لم يرفضوا الزيادة في الاسعار وانما ناقشوا حجمها، من هنا كان من الممكن ان يتابعوا في هذا الاتجاه بعيدا عن اثارة الاضطرابات. وجاءت هذه الاقوال متلاقية مع اقوال خبراء ومختصين في هذا المجال.

وقال خبير اقتصادي اردني في هذا المجال وهو الوزير السابق وعضو مجلس الاعيان حاليا الدكتور جواد العناني لـ«الشرق الأوسط» ان رفع اسعار الخبز مقبول من حيث المبدأ لان هذه الاسعار لم تتغير منذ العام 1977. كذلك قال نقيب اصحاب المخابز الاردنية عبد الاله الحموي لـ «الشرق الأوسط» اننا اقترحنا على الحكومة منذ زمن بعيد ان ترفع اسعار رغيف الخبز بالتدريج لكي لا يصل الوضع الى مازق، ولكي ندخل مستوى الاسعار العالمية بعيدا عن اي مشكلة.

وقال الدكتور العناني ان كلفة انتاج تحويل القمح الى خبز قد ارتفعت كثيرا فكانت الحكومة تستوعب كل مرة الارتفاع بالكلفة بتعويض الطحان والخباز وبائع المفرق عن التكاليف المتصاعدة حتى يستمر رغيف الخبز في الحفاظ على سعره ولذلك صارت قضية الدعم ليست محصورة بالمستهلك وانما امتدت الى الزارع والطاحن والخابز والبائع ومشتري العلف، وبالاضافة الى ذلك يجب ان نتنبه الى ان مشتقات القمح الاخرى معفاة من ضريبة المبيعات.

في ضوء ما تقدم ترد الى الذهن الاسئلة التالية وهي

اولا: هل يجوز ان تكون خزينة الحكومة وحدها الداعم لكل هؤلاء الناس؟

ثانيا: اذا كانت الخزينة نفسها تعتمد على الضرائب من المواطن فهل يكون انفاق نحو 100 مليون دينار اردني او اكثر على دعم رغيف الخبز هو الانفاق الامثل لموارد الضرائب؟

ثالثا: هل يجوز توزيع دعم الخبز بالتساوي بين فئات المجتمع بغض النظر عن حجم مداخيلهم؟

رابعا: هل يجوز ايضا في ظل حجم الدعم الكبير ان يساوي المجتمع بين افراد وغيرهم علما ان مسؤولية المجتمع اساسا هي نحو دافعي الضرائب؟

واذا تأملنا في هذه الاسئلة نرى بالامكان اعادة الدعم، وذلك بتغيير اسلوب تقديمه من دعم للسعر الى دعم للدخل ودعم السعر يفيد جميع المواطنين بالقدر الذي يشترونه من الخبز، اما دعم الدخل فلا يستفيد منه الا الاشخاص الذين يقرر لهم الاستفادة منه.

واضاف الدكتور العناني يقول: واعتقد ان هذا القرار هو الذي اتخذته الحكومة الاردنية، فقد قررت ان ترفع سعر الخبز دون ان تعلم ان قرارها هذا يعني انخفاض دخل المواطن بمقدار الزيادة في فاتورة شراء الخبز بالسعر الجديد. لذلك قررت الحكومة ان تعوض الاسر الاردنية عن هذا الفرق وهذا القرار في رأيي.

اولا: يحل اشكالية الارتفاع في سعر الخبز ويجعل سعره في السوق مساويا للكلفة مما يقلل من التشوه في آلية السوق.

ثانيا: ان كثيرا من الناس المقتدرين سوف يتعففون عن اخذ فرق الاسعار.

ثالثا: ان المطاعم وغيرها من المؤسسات الانتاجية التي يدخل القمح في صناعتها لن تعوض علما بان القمح سيباع لها بسعر الكلفة، والذي سيكون الارتفاع في كلفته اقل بكثير من الارتفاع في سعر الخبز.

وردا على سؤال اذا كانت الحكومات السابقة قد ناقشت هذا الموضوع قال الدكتور العناني: عندما كنت وزيرا في حكومة عبد السلام المجالي (94 - 95) كانت هناك مجموعة من القضايا الصعبة التي تسعى لمعالجتها وفق اولويات تتناسب مع المرحلة التي تعمل بها الحكومة واتخذت حكومة المجالي قرارات صعبة اهمها:

تشكيل حكومة بدون نواب وتعديل قانون الانتخابات وتوقيع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية وقانون ضريبة المبيعات وتعديل اسعار المحروقات والطاقة.

واعتقد ان هذه القرارات حتى الاقتصادي منها كان صعبا وتطلب انجازه مواجهة كبيرة مع مجلس النواب وانما الامر الاهم هو ان سعر القمح في تلك الفترة قد تدنى الى 106 دولارات للطن الواحد بينما يبلغ سعره الآن 280 - 300 دولار.

وقال نقيب اصحاب المخابز الاردنية عبد الاله الحموي لـ «الشرق الأوسط» ان النقابة اتخذت عدة اجراءات على اثر قرار الحكومة الجرئ منها عدم تخزين مادة الطحين، والتنبيه على اصحاب المخابز بالعمل ضمن الطاقة الانتاجية اليومية للحد من الارباك في السوق المحلية.

واضاف ان النقابة تعلم بموضوع رفع السعر منذ بداية العام الحالي، وان التريث فيه كان لشرح ابعاد القرار، واقناع المواطنين بآلية الدعم، وان القرار المتخذ هو قلب الدعم بدلا من ان يكون للسعر اصبح الدعم للمواطن وراتبه الامر الذي سيؤدي الى تغيير نمط السلوك الفردي والاجتماعي في التعامل مع رغيف الخبز موضحا ان كمية الهدر من هذه المادة وصلت الى 12 في المائة من القيمة الانتاجية البالغة سنويا نحو 466 الف طن من الطحين اضافة الى ان الكميات المستخرجة من المطاحن يذهب نحو 15 في المائة منها تهريبا الى العراق وسورية التي يصل فيها سعر طن الطحين الى حوالي 45 دولارا و12 في المائة منها يذهب على شكل اعلاف للمواشي.

وقال ان كمية استهلاك الاردن من الطحين ظلت حتى عام 1991 حوالي 400 الف طن سنويا وقد ازدادت الكمية بشكل مفاجئ حتى وصلت الى 460 الف طن بعد ان قامت الحكومة برفع سعر الاعلاف وتقنينها بمعنى ان 60 الف طن من الطحين ذهبت الى المواشي.

وحول ارتفاع اسعار الحلويات ومشتقاتها والمعكرونة قال الحموي ان ارتفاع اسعارها لن يصل اكثر من 5 في المائة ولكن المعكرونة سترتفع بنسبة 50 في المائة.

وقال الحموي في ختام حديثه ان ارتفاع الاسعار سيؤدي الى تغيير السلوك في التعامل مع الخبز والحياة الاقتصادية ووقف الهدر والتهريب كذلك سيؤثر على قيمة الكلفة والربحية للمخابز واننا طالبنا باعادة النظر بهامش الربح للمخابز.

الأغلبية متضامنة مع مدن جنوب الأردن

أبناء عمان ضد زيادة أسعار الخبز لكنهم يفضلون التعبير بالطرق السلمية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال عدد من ابناء العاصمة الاردنية عمان ان الاحداث التي وقعت في الجنوب ناجمة عن تصلب الحكومة في موقفها واصرارها على زيادة اسعار الخبز والاعلاف في الوقت الذي يعاني فيه الجنوب من فقر شديد وتدن في مستويات المعيشة.

وقال محمود عبد الرحيم الطراونة وهو موظف في العاصمة ان عددا كبيرا من سكان الجنوب لا يجدون ما يكفيهم للعيش وان رفع اسعار الخبز من شأنه زيادة عدد الفقراء والمحتاجين في الجنوب.

وقال محمود هاشم وهو موظف ايضا ان مناطق جنوب الاردن تعاني من الفقر والحرمان وتفتقر للمشاريع الزراعية والصناعية التي تمتص البطالة وتوفر فرص عمل للمواطنين.وقال عبد المعطي الذي رفض الافصاح عن بقية اسمه انه قلق على اهله وافراد اسرته في مدينة الكرك والمناطق المحيطة بها خاصة بعد انقطاع الاتصالات الهاتفية مع المدينة.اما سامر عبد المعطي وهو طالب جامعي عاد من الكرك قبل يوم واحد فقال ان ما يحدث هناك فظيع وقد تكون له نتائج لا تحمد عقباها في حال استمرار تدهور الاوضاع الامنية.

واكد المواطنون الذين يتحدرون من اصول تنتمي الى جنوب الاردن ان مناطق الجنوب جزء لا يتجزأ من الاردن ويجب التضامن معها والوقوف الى جانبها في هذه المحنة. واوضحوا ان الفقر الذي تعاني منه هذه المناطق يفوق الوصف ولا يمكن مقارنة اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية مع مناطق الشمال والوسط ذات المستوى المعيش المرتفع نسبيا.

وهناك مواطنون آخرون كانوا اقل حدة في تعليقاتهم، بعض هؤلاء افاد انه ضد رفع الاسعار وخاصة الخبز والاعلاف، الا انه ضد احداث العنف واعمال الشغب التي تجلب الكثير من الويلات والخسائر. وقالوا ان الاحتجاج على رفع الاسعار لا يتطلب هذه الاضطرابات ولا يتطلب كذلك تدمير واحراق مؤسسات حكومية واهلية لان المواطنين هم الذين سيتحملون هذه الخسائر.

وقال محمود عيسى ان التعبير عن رفضه اية قرارات حكومية يمكن ان يتخذ اشكالا عديدة من بينها الاعتصام والمسيرات السلمية دون ان ترافق هذه المسيرات احداث عنف. المواطن احمد عبد الله قال انه يعارض رفع اسعار الخبز وغيره من المواد والسلع الاستهلاكية، غير انه يعارض كذلك اعمال الشغب والعنف والتصرفات غير المسؤولة. مواطنون آخرون عزوا ما جرى الى فشل البرلمان في وقف اجراءات الحكومة، خاصة في ضوء موقف اغلبية النواب الذين انحازوا الى الحكومة ضد المصالح الحقيقية للشعب والتزم مواطنون آخرون الصمت ازاء ما يجري، وكأن الامر لا يعنيهم.

المعارضة العراقية تتحدث عن إعدام ضباط سهلوا فرار موقوفين في سجن ببغداد

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت هيئة الارسال العراقية التابعة للمؤتمر الوطني العراقي المعارض أمس ان خمسة من ضباط وزارة الداخلية العراقية اعدموا بداية الشهر الحالي بتهمة التواطؤ مع موقوفين استطاعوا الهرب من سجن الرصافة في بغداد قبل ذلك بأسابيع.

واضافت الهيئة في نشرة لها تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منها أمس ان حكم الاعدام شمل ايضا 15 من الموقوفين المدنيين في السجن نفسه، وأوضحت ان الضباط هم: الرائد حسين عامر والرائد عمر كامل والنقيب رافع شامل والملازم كامران صالح والملازم أول ثائر..

ومن المدنيين: حيدر عباس من سكان بغداد وسالم حامد من سكان الناصرية (جنوب) ونوزاد فرحان من محافظة ديالى (شرق) وعادل عواد من بغداد ونشأت عوف حامد من الموصل (شمال).

وعلى صعيد آخر قال المصدر نفسه ان مسؤولا كبيرا في أمن محافظة البصرة (جنوب) يخضع للتحقيق في جهاز الأمن الخاص الذي يترأسه قصي الابن الثاني للرئيس العراقي صدام حسين بتهمة تقديم معلومات مشوشة أدت الى فشل الحملة العسكرية الأخيرة ضد قوات المعارضة في مناطق الاهوار بجنوب البلاد.

واضافت الهيئة في نشرة منفصلة وزعتها أمس ايضا ان قوات من الفيلق الرابع «تجري حاليا تمارين واسعة في منطقة الطيب التابعة لمحافظة ميسان (العمارة) بقيادة اللواء الركن ضياء الاعظمي قائد الفيلق الرابع تمهيدا لشن هجوم واسع على مناطق الاهوار».

رسالتان من كلينتون ورفسنجاني لأمير قطر

مسؤول إيراني يندد في الدوحة بسياسة أميركا تجاه طهران

الدوحة: «الشرق الأوسط»

حمل مسؤول ايراني زائر في الدوحة على الولايات المتحدة وندد بالرئيس الاميركي بشكل خاص معتبرا ان واشنطن «هي المهزومة» في صراعها الدائر مع طهران. وكان حسين شيخ الاسلام، مساعد وزير الخارجية الايراني، يتحدث امس اثر وصوله الى الدوحة حاملا رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، الى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، الذي تلقى في الوقت ذاته رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وذكر ان رسالة كلينتون تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات وقام بتسليمها باتريك ثيروس السفير الاميركي لدى دولة قطر، خلال استقبال الشيخ خليفة له امس. اما بخصوص رسالة رفسنجاني، فذكر مصدر مسؤول انها تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطويرها، اضافة الى الاوضاع الراهنة في المنطقة.

وحمل المسؤول الايراني على الولايات المتحدة في تصريح لدى وصوله وقال ان اميركا هي المهزومة في هذا الصراع مع ايران.

واضاف ان الرئيس الاميركي يضع العالم في مهب الريح من خلال سياساته، والسياسة الاميركية تجاه ايران تجعل الجميع اصدقاء لايران وذلك بسبب سياسة الرئيس الاميركي التي قال انها «سياسة غير مدروسة وغير حكيمة» تجاه بلاده.

واضاف شيخ الاسلام ان زيارته لقطر لاجراء مباحثات مع كبار المسؤولين القطريين «ستتناول عددا من القضايا التي تهم البلدين الصديقين». ووصف العلاقات القطرية بانها علاقات طيبة وودية وتمضي قدما على طريق التقدم.

وقالت مصادر قطرية انه رغم التوتر الذي يشوب العلاقات الايرانية - الاميركية فان دولة قطر تحتفظ لنفسها بعلاقات اخوية وودية مبنية على المنافع المتبادلة مع ايران والاحترام المتبادل، كما ان علاقات قطر مع الولايات المتحدة ممتازة في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

الشرطة تقتل شخصين في اسطنبول و10 قتلى وجرحى في هجوم كردي

اسطنبول ـ انقرة ـ وكالات الأنباء: ذكرت وكالة انباء الاناضول ان الشرطة التركية قتلت شخصين امس في هجوم على منزل يشتبه في ان جماعة معارضة متطرفة تستخدمه مخبأ لها في مدينة اسطنبول، وافاد المصدر نفسه ان مسلحين اكرادا قتلوا ثلاثة اشخاص وجرحوا سبعة اخرين في مدينة سيفاس وسط البلاد.

وقالت الوكالة ان الاثنين قتلا في تبادل لاطلاق النار مع الشرطة في ضاحية ايوب بغرب اسطنبول، لكنها لم تحدد هوية الشخصين ولا المنظمة التي ينتميان اليها.

وتشن الشرطة حملات مداهمة على منازل يعتقد انها تؤوي الثوار الاكراد الانفصاليين او اعضاء المنظمات اليسارية المتطرفة المحظورة.

وفي الليلة قبل الماضية لقيت امرأتان وطفل مصرعهم واصيب سبعة اشخاص آخرين بجروح عندما اوقف مسلحون اكراد عددا من السيارات الخاصة في مدينة سيفاس وسط تركيا (شرق العاصمة انقرة) واطلقوا النار على ركابها.

وأشارت وكالة انباء الاناضول التي اوردت الخبر الى أن مدينة سيفاس باتت مسرحا للمصادمات منذ الخريف الماضي عندما اقامت مجموعة من المقاتلين الاكراد معسكرات في الجبال المجاورة.

يذكر أن أكثر من 21 الف شخص لقوا مصرعهم منذ أن بدأ مسلحو حزب العمال الكردستاني المحظور عام 1984 بشن حرب عصابات لاقامة دولة مستقلة للاكراد في جنوب شرقي تركيا الذي يقدر عدد سكانه من الاكراد بنحو 15 مليون نسمة.

وعلى صعيد ذي صلة قالت محطة «أ تي. في» التلفزيونية التركية امس ان حزب العمال الكردستاني قصف بالصواريخ بعد الظهر مركز مقاطعة وان الكردية (جنوب شرق) مما ادى الى إلحاق اضرار مادية بالمبنى الذي يشغله والي المقاطعة ومبنى آخر للمصرف التجاري - الزراعي ، لكنها لم تشر الى وقوع ضحايا بشرية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005.U.S.A

اعتبر إعادة الانتشار في الخليل خطرا على الائتلاف الحكومي

ايتان: فلتنفجر عملية السلام إذا كان ذلك في مصلحة إسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال وزير الزراعة الاسرائيلي رافائيل ايتان، الذي شبه العرب يوما بالصراصير، ان تفجر عملية السلام برمتها قد يكون افضل لاسرائيل. واعتبر ايتان وهو رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق ان تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين خاصة في ما يتعلق باعادة الانتشار في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية قد يهدد الائتلاف الحكومي بالانفراط.

وقال ايتان ردا على سؤال هل سيكون سعيدا اذا «انفجرت» عملية السلام: «اذا كان من المفيد للمصلحة الوطنية ان ينفجر كل شيء فدع عملية السلام تنفجر».

واضاف ايتان الذي كان يتحدث لصحيفة «هارتس» في مقابلة نشرت امس «في رأيي ليس هناك عملية سلام على الاطلاق. فالعرب لا يريدون السلام. وما فعلته الحكومة السابقة كان تهافتا على السلام دون ادراك ان القضية في منطقتنا هي اما الصمود او الفناء».

واكد ايتان رئيس حزب تسوميت اليميني المتطرف ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سيماطل في خطوات السلام. ونقلت الصحيفة عن ايتان قوله «ستمضي الحكومة بأبطأ خطى ممكنة. وستقف مدققة عند كل فاصلة في الاتفاق قبل ان تمضي الى ما يليها. فرئيس الوزراء يرى هذه الامور بشكل سليم عندما لا يكون في عجلة من امره».

واعتبر ايتان ان قيام نتنياهو باعطاء امر باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل قد يهدد الائتلاف الحكومي بالانفراط وقال ايتان ان «الائتلاف الحكومي مهدد بالانفراط في حال لم يتقيد نتنياهو بالاتفاقات الموقعة. وعلى الذين يعتقدون ان بامكانهم دفعي الى الانحراف عن الطريق التي اسلكها ان يعلموا انهم سيتعرضون لمشاكل».

واضاف الوزير الاسرائيلي «ان الاتفاقات الموقعة (مع الفلسطينيين) من قبل حكومة حزب العمل السابقة تشكل كارثة ليهود الخليل».

يذكر ان 450 مستوطنا اسرائيليا يعيشون في مدينة الخليل وسط 120 الف فلسطيني. واعتبر ايتان من جهة ثانية ان عملية السلام في الشرق الاوسط قد تصبح مهددة بكاملها في حال استؤنفت المفاوضات مع الفلسطينيين حول الوضع النهائي للاراضي في الضفة الغربية وغزة. وقال «ان هذه المفاوضات يمكن ان تؤثر على مجمل عملية السلام لانها ستصطدم بملفات شائكة مثل مصير القدس وحق العودة للاجئين الفلسطينيين او احتمال قيام دولة فلسطينية».

روس يبدأ جولة مكوكية جديدة في الشرق الاوسط

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قالت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان المنسق الاميركي العام لمفاوضات السلام دنيس روس سيبدأ جولة جديدة من رحلاته المكوكية الدبلوماسية الاميركية خلال الأيام المقبلة في منطقة الشرق الاوسط تنحصر في الاساس بين دمشق وتل ابيب مع زيارات خاطفة للقاهرة وعمان ولقاء يعقده مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة.

وتأتي جولة روس الجديدة قبيل نهاية الشهر الحالي كأول تحرك دبلوماسي اميركي على هذا المستوى في المنطقة بعد القمة العربية الاخيرة والزيارة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك للولايات المتحدة الشهر الماضي. وتعكس بالدرجة الاولى اهتمام الادارة الاميركية باستئناف جولات نشطة من الحوار بين سورية واسرائيل عبر القناة الاميركية للبحث في سبل تذليل العقبات التي تواجه استئناف مفاوضات السلام المجمدة بين البلدين منذ عام 1994 ولأول مرة في ظل حكومة بنيامين نتنياهو الجديدة.

وتعكس جولة روس مخاوف من وصول مسيرة السلام في الشرق الاوسط الى طريق مسدود في اعقاب ظهور تباين وتباعد كبير بين وجهتي النظر السورية والاسرائيلية واتساع الفجوة منذ مجيء حكومة الليكود بعد ان كانت على وشك ان تلتئم في كثير من جنباتها قبل رحيل حكومة العمل بقيادة شيمون بيريز.

ويسعى الوسيط الاميركي خلال هذه الجولة الى تطويق الازمة السياسية الجديدة بين دمشق وتل ابيب بعد محاولات الاخيرة اعلان خيار «لبنان اولا» والتي رفضتها سورية ولبنان معا وقوبلت بتحفظات عربية واضحة ومن بينها مصر التي حذرت من مخاطر الفصل بين المسارين ومن مخاطر استبعاد المسار السوري أو تأجيله.

ومن المقرر ان يستبعد روس من دائرة طروحاته خلال هذه الجولة فكرة عقد لقاءات تمهيدية بين مسؤولين سوريين واسرائيليين وفقا لطروحات نتنياهو الاخيرة.

عرفات يعانق «المتهم» بالانقلاب عليه أمام محرري الصحف الإسرائيلية

تل ابيب: من نظير مجلي

احتار محررو الصحف الإسرائيلية، الذين حضروا لمقابلة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في مكتبه في غزة.. هل يقفون له احتراماً عندما يدخل إلى القاعة او يبقون جالسين في أماكنهم كما يفعلون امام رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ثم دار النقاش بينهم حول كيفية التوجه إليه. «السيد الرئيس» مفهومة بالعربية، لكنها بالإنجليزية، لغة التخاطب مع عرفات، تحتاج إلى تحديد. فاما: «Mr. Prisedent»، وإما: «Chirman»، والأولى تعني رئيس دولة، والثانية تعني «رئيس..» اي شيء، رئيس منظمة التحرير أو رئيس السلطة الوطنية..إلخ.

وقبل أن يأخذ النقاش مداه، دخل ابو عمار. فوقف الجميع ثم راح كل واحد منهم يسأل ويطلق عليه اسم «السيد الرئيس» باعتباره رئيس دولة. وإن كان بينهم من فعل ذلك بشيء من الضيق في البداية، فإنه نسي الأمر بعد حين وانشغل في ذلك الرجل الماثل امامهم: كيف يرونه في التلفزيون وكيف يبدو هنا؟ ماذا يقرأون عنه وماذا يرون فيه اليوم.

فهذا هو اللقاء الأول لمعظمهم، مع الرئيس الفلسطيني عرفات وأول لقاء يعقده مع مجموعة صحافيين إسرائيليين دفعة واحدة ولا تحسبوا أن الرئيس الفلسطيني يقلد رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو، في هذا الأمر، فاللقاء مع المحررين الإسرائيليين كان مقرراً منذ حوالي الشهرين، أي قبل عدة أسابيع من عقد لقاء نتنياهو مع مراسلي صحف العالم العربي في إسرائيل. لكن عرفات أجل هذا اللقاء مرتين وهذه الثالثة. نصف المدعوين لم يحضروا لأنهم اعتبروا تأجيل اللقاء إهانة. والنصف الباقي جاء غاضباً على التأجيل.

توقعوا أن يبدأ أبو عمار الكلام، لكي يوصل من خلالهم رسالة إلى الرأي العام الإسرائيلي. لكنه لم يفعل. لكنه قال: من لديه سؤال فليتفضل. وانهالت الأسئلة عليه طيلة 75 دقيقة متواصلة، وهذه عينة منها:

● حدثنا عن محاولة الانقلاب الأخيرة ضدك؟

ـ (يضحك عرفات ومرافقوه بصوت مجلجل، وينادي): فين مجدي تعال يا مجدي ـ ثم يخاطبهم بالإنجليزية والابتسامة العريضة ترافقه ـ هذا هو مجدي عمر الذي كتبتم في صحفكم أنه قاد الانقلاب ضدي واعتقل. إنه أحد الضباط الممتازين. ويدخل مجدي ويتعانق مع عرفات طويلاً ـ لم تكن هناك أي محاولة انقلابية ضدي. سمعت عنها مما نشر في الصحف الإسرائيلية فقط.

● لكن الحديث منسوب لنائبك أبو مازن (محمود عباس)؟

ـ الحديث فهم خطأ. لقد تكلم عن محاولات كثيرة جرت في الماضي لاغتيالي، وقسم كبير منا وقفت وراءها جهات إسرائيلية.

● ما رأيك في تأخير الانسحاب من الخليل وخطة الحكومة الإسرائيلية لتغيير الاتفاق؟

ـ هناك اتفاق واضح يقضي بالانسحاب من الخليل في مارس (آذار) الماضي. وقد جاءني شيمعون بيريس رئيس الحكومة آنذاك، يطلب تأجيل الانسحاب إلى ما بعد الانتخابات فوافقت لأنني إنسان واقعي. أدركت مصاعبه. واتفقنا على أن يتم الانسحاب في يونيو (حزيران). لكنه لم يحترم كلمته. وكذلك الحكومة التي جاءت من بعده.

● لماذا لم يحترموا الاتفاق؟

ـ الاتفاق يجب احترامه. بالنسبة لي ليس مهماً مع من. نحن لم نعقد سلاماً مع حزب العمل. إنما مع حكومة إسرائيل. وهو اتفاق دولي. ولن يستطيعوا التهرب منه.

● هل أنت نادم على موافقتك على طلب بيريس؟

ـ لقد أردت إظهار نوايا حسنة والتصرف كإنسان منهجي وواقعي.

● كان يجب أن تجتمع مع وزير الدفاع الإسرائيلي، يتسحاق مردخاي، للبحث في الخطة الجديدة.

ـ كان من المفروض أن يعقد اللقاء يوم الأحد الماضي لكنه تأخر، تأخر طويلاً. وما زلت انتظره حتى اليوم.

● هل أنت مستعد لإجراء تغييرات على الاتفاق.

ـ الاتفاق اتفاق. ولا مجال للتلاعب فيه.

● إذا وصلت إلى قناعة بأن عملية السلام وصلت إلى باب موصود، فماذا ستفعل؟

ـ لم نصل بعد إلى باب الوصود. وآمل أن لا نصل إلى ذلك لأنه سيكون أمراً خطيراً جداً وسيعكس أثره السلبي على المنطقة كلها. وأنا أعمل كل ما في وسعي لكي لا نصل إلى هذا الوضع، مع راعيي السلام ومع الدول العربية ومع أوروبا ومجلس الأمن، والجميع يؤكدون رفضهم السماح بمثل هذا الوضع.

● ـ ماذا سيحدث في حالة كهذه؟

ـ سبق وقلت إننا نعمل كل جهدنا لمنع ذلك، ولكن، عليكم أن تعلموا أن للصبر حدوداً. قد نتوجه إلى التحكيم الدولي.

● انتفاضة ؟ هل يمكن أن تحدث؟

ـ دعونا نعمل لأجل إنجاح العملية السلمية الآن. نحن نعتقد أن لا رجعة إلى الوراء عن عملية السلام.

● الشعب الإسرائيلي قرر في الانتخابات الأخيرة إسقاط حكومة العمل التي عقدت السلام معكم. واختار حكومة أخرى. هذا نابع من موقف معين للرأي العام. فماذا تقول للشعب في إسرائيل لتقنعه بأن فكرته من السلطة الوطنية غير صحيحة وأن بالإمكان مواصلة عملية السلام معها؟

ـ أقول أولاً، انظروا إلى مناطق السلطة الوطنية. سترون أنه في كل مكان نسيطر فيه نحن، لا توجد عمليات. ولا توجد مشاكل. والسبب هو أن شعبنا الفلسطيني اختار طريق السلام. هذا هو خيار شعبنا. كذلك، انظروا إلى العالم العربي، مؤتمر القمة العربية أكد التصاقه بعملية السلام وتأييده لها.

● هل أنت قلق على عملية السلام؟

ـ أنت قلق. وأنا قلق. ومهمتنا اليوم أن نحمي سلام الشجعان. هذا السلام ضروري ليس فقط لشعبنا بل لشعبكم أيضا. انظروا ماذا حدث لكم أنتم أيضاً بعد اتفاقات أوسلو. لقد فتحت الأبواب على مصراعيها لإسرائيل في العالم كله من الصين واندونيسيا إلى العالم العربي. ووقف عملية السلام سيكون خسارة كبرى للجميع.

● إذن أنت قلق؟ وتبدو يائساً؟

ـ لا. أنا لم افقد الأمل في حياتي. اسألوا أوري افنيري (الذي كان حاضراً) لقد زارني في بيروت المحاصرة عام 1982 تحت القصف والمطاردة، لم أكن متشائماً.

● هل تشعر اليوم أنك محاصر، كما في بيروت؟

ـ نعم، لكنه حصار سياسي. ولست وحدي فيه. أنتم أيضاً محاصرون.

● متى تلتقي نتنياهو؟

ـ أنتم تعرفون الجواب. ليس عندي ما أقوله في هذا الشأن سوى أنه في رقصة التانجو لا يستطيع أن يرقص الإنسان وحده.

● هو يقول إنه لن يتقدم في عملية السلام إلا إذا توقفتم عن خرق اتفاقيات السلام بالنسبة للقدس؟

ـ لنلجأ إلى التحكيم الدولي ونرى من الذي يخرق الاتفاقات، في القدس وفي غيرها.

● لم تفعل بعد كل ما يجب من أجل منع الإرهاب؟

ـ هذا افتراء، احيلكم للجواب عليه إلى الجهات الأمنية المسؤولة عندكم. لقد سألهم نتنياهو أيضاً وحصل على الإجابة. أريد أن أقول لكم إن الإرهاب ليس موجهاً ضدكم أنتم وحدكم، إنه ضد عملية السلام، وضدنا نحن. وقد سبق وأعلنت أن الإرهاب يتم بالتعاون ما بين المتطرفين عندنا والمتطرفين عندكم. لقد ضبطنا قبل سنة، 9000 بطاقة هوية إسرائيلية لدى أحد عناصر حركة «حماس» في غزة. هل «حماس» وحدها هي المسؤولة عن ذلك. قبل أسبوعين أعلن أحد المتطرفين اليهود، ابيشاي رفيف، في صحيفة القدس المحلية إنه جاء إلى غزة والتقى مع عناصر «حماس» و«الجهاد الإسلامي» وفي عملية بيت ليد التي راح ضحيتها 21 جندياً معروف أن المنتحر الفلسطيني كان يرتدي بزة عسكرية إسرائيلية وقد جاء من قريته إلى بيت ليد بعد أن مر في 6 حواجز عسكرية إسرائيلية. فماذا يسمى هذا؟ لقد أخبرت رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين في الموضوع الأخير، بحضور العاهل الأردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك، وطلبت أن يقيم لجنة تحقيق في الموضوع، والتقيته بعد أسبوع وسألت عن ذلك. فصمت. وطلب من ضباطه أن يردوا عليه. وعندها قال لي المرحوم، مردخاي غور: «Take it easy»، أي خذ الأمور ببساطة.

● ماذا عن حقوق الإنسان عندكم؟

ـ أنتم تبالغون كثيراً في هذا الموضوع. صحيح أنه وقعت حوادث موت في السجون. لكننا عاقبنا المسؤولين وهذا ليس نهجاً عندنا. فقط هذا الأسبوع مات سجين فلسطيني في سجن إسرائيلي.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتلقى هدية جاي اوليفر سيجوند رئيس مجلس الدولة السويسري اثناء زيارة عرفات لجنيف الليلة قبل الماضية (أ.ب)

مصطفى امين

بعض الناس يهوون الصعود فوق جثث أصدقائهم واخوانهم وزملائهم، يتلذذون بذبح الأبرياء، وتلويث الشرفاء، يرمون الناس بالطوب ويشعرون كأنهم يرمون عليهم الورود والرياحين.

كذابون ولا يخجلون من أن تكتشف أكاذيبهم وأن تفضح اتهاماتهم، ويتصورون أن كل طلقة من البندقية لا بد أن تدوي وأن يسمعها الناس، ويهمهم أن يصيب الطوب الذي يلقونه الأبرياء ويجرحهم ويلوثهم، ويتوهمون أن الطين قادر على أن يلوث الشرفاء، ويجرح الأبرياء.

وبعض الناس مهمتهم في الحياة كلما رأوا شريفا أن يحطموه ويبدلوه، ويرموا الحبر الأسود على الثياب البيضاء، ويسعدوا عندما يستطيعون أن يسقطوا انسانا محترما، ولا يهمهم من هو، بل كل ما يهمهم أن يقل عدد الشرفاء.

والأيام تثبت دائما أن هواة إلقاء الطوب ورمي الناس بالطين لا مستقبل لهم فالزمن يكشفهم، والظالم قادر على أن يلوث الناس فترة من الزمن، ولكن النهاية دائما تفضحه وتكشفه، فلا يمكن هزيمة الشرف. قد يستطيع أعداؤه أن يخفتوا صوته أياما وأسابيع، ولكن لا بد في نهاية الأمر من أن ينتصر الشرفاء وينهزم الملوثون والحاقدون وأعداء النجاح.

كم من المرات رأينا الاتهامات تنهال على رؤوس الشرفاء، وكم من المرات ارتفع صوت المجرمين وخفت صوت الأبرياء، وفي بعض الأحيان ينتصر الظالمون، ولكن هذا الانتصار موقت. فالظلم لا ينوم والحق لن يقهر، والظلام لن يستمر.

المهم أن يصمد المظلوم ولا يستسلم، وأن يقف ولا يركع، وأن يؤمن بالله، فهذا الإيمان يمنحه قوة وقدرة على الصمود أمام الطغاة والمستبدين.

وزير الخارجية الياباني يبدأ جولة شرق أوسطية

طوكيو ـ أ.ف.ب: بدأ وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا امس جولة في عدد من دول الشرق الاوسط تهدف الى دراسة الوسائل الكفيلة باعادة اطلاق العملية السلمية والمساهمة التي يمكن ان تقدمها اليابان في هذا المجال.

وقال مصدر في وزارة الخارجية اليابانية ان زيارة ايكيدا ستشمل على التوالي كلا من مصر وسورية والاردن واسرائيل وسيجتمع الى القادة العرب والاسرائيليين، كما سيجتمع في 25 اغسطس (آب) مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة حيث سيسلمه دعوة رسمية لزيارة اليابان في اوائل سبتمبر (ايلول) المقبل. واضاف المصدر ان طوكيو تريد بمناسبة زيارة عرفات الى اليابان اعطاء دفع لعملية السلام عن طريق بدء خطة جديدة للمعونة الاقتصادية للسلطة الفلسطينية.

موجز

إسرائيل تهدم منزلين فلسطينيين في القدس

● هدمت جرافات تابعة لبلدية القدس امس منزلين لفلسطينيين بنيا من دون ترخيص في القدس الشرقية، كما افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية. ويقع المنزلان في حي وادي قدوم الخاضع لسيطرة الجيش الاسرائيلي. ومنع الجيش سكان الحي الذين تجمعوا في الموقع من الاقتراب من الجرافات. وعلم اليوم من مصدر فلسطيني أن الجيش الاسرائيلي هدم امس الأول أربعة منازل فلسطينية في قرية فروش بيت دجن القريبة من نابلس.

تل أبيب أجرت تجربة على صاروخ هيتز المضاد للصواريخ

● جربت اسرائيل امس للمرة الاولى اطلاق لصاروخ «هيتز» لاعتراض صاروخ ارض ـ ارض. ولم توضح الاذاعة الاسرائيلية التي أعلنت النبأ ما اذا كانت التجربة قد نجحت ام لا. وقالت الاذاعة حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان الصاروخ «هيتز ـ 2» اطلق من ساحل اسرائيل المتوسطي قبيل اطلاق صاروخ ارض ـ ارض كان عليه اعتراضه عن بعد بضعة كيلومترات.

اللجنة التحضيرية لمؤتمر العودة وتقرير المصير تجتمع بواشنطن الجمعة

● أعلن الدكتور لبيب قمحاوي عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر العودة وتقرير المصير الفلسطيني أن اللجنة التحضيرية للمؤتمر ستجتمع يوم الجمعة المقبل في واشنطن تمهيداً لعقد اجتماع موسع تشارك فيه جميع اللجان التحضيرية في جميع أرجاء العالم بما في ذلك فلسطين، والمقرر عقده مطلع العام المقبل. وسيعلن حسب معلومات «الشرق الأوسط» عن تشكيل اللجان التحضيرية للمؤتمر في كل من سورية ولبنان ومصر الشهر المقبل. وأكد الدكتور قمحاوي نبأ اعتذار اللجنة التحضيرية عن حضور احتفالات الفاتح من سبتمبر (أيلول) المقبل نظراً لموقف القيادة الليبية من الفلسطينيين المقيمين في ليبيا الذين ابعدوا الى الصحراء بحجة تأكيد حق العودة.

مقتل جندي وجرح آخر في اشتباك بين وحدتين عسكريتين إسرائيليتين بجنوب لبنان

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

قتل جندي اسرائيلي واصيب آخر بجروح خطيرة صباح امس، في اشتباك بين وحدتين من القوات الاسرائيلية التي تحتل جنوب لبنان.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر في قيادة قوات حفظ السلام الدولية «اليونفيل» العاملة في الجنوب اللبناني «ان الوحدتين الاسرائيليتين تبادلتا اطلاق النار خطأ على ما يبدو».

ورجحت المصادر ان تكون احدى الوحدتين اصطدمت بالاخرى التي كانت تنصب كمينا لرجال المقاومة خارج المنطقة التي تحتلها اسرائيل.

وتحدثت مصادر امنية عن وفاة الجندي الاسرائيلي الآخر متأثراً بجروحه الا ان النبأ لم يتأكد ولم تنشر وسائل الاعلام الاسرائيلية الى الحادث.

وكان المسؤولون الاسرائيليون الحكوميون والعسكريون قد اشاروا مؤخرا الى ان الاوامر اعطيت للجنود الاسرائيليين «بعدم الاكتفاء بموقف الدفاع في مراكزهم الحصينة والتخطيط لضرب المقاومة خارج المنطقة الامنية في جنوب لبنان».

وترافق الاشتباك بين الجنود الاسرائيليين مع اطلاق قنابل الانارة فوق المنطقة، كما اطلقت المدفعية الاسرائيلية قذائف من عيار 155 ملم على بلدة زبقين المجاورة مما ادى الى اصابة ثلاثة منازل على الاقل، لكن القصف لم يوقع اصابات بين السكان.

وكان ضابط برتبة ملازم اول من عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل قتل في هجوم لمقاتلي «حزب الله» قرب مدينة جزين عصر امس الاول، بعد ساعات قليلة على قيام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بجولة في المنطقة الحدودية حيث التقى قائد الميليشيات انطوان لحد وكبار الضباط الاسرائيليين العاملين في المنطقة.

وقد نفذ الطيران الحربي الاسرائيلي طلعات استكشافية في اجواء الجنوب وحلق على علو منخفض فوق مناطق صيدا والنبطية، وعند الظهر اخترقت طائرتان جدار الصوت فوق بيروت.

وافادت مصادر امنية في النبطية ان قوات الاحتلال استقدمت تعزيزات مدرعة ومدفعية امس الى موقعي علمان والقصير قرب وادي نهر الليطاني في القطاع الاوسط.

إسرائيل خطفت 4 لبنانيين بعدما سلموا سورية عميلا للموساد

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان اسرائيل خطفت اربعة لبنانيين بامر من رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس لقيامهم بتسليم عميل لجهاز الاستخبارات الخارجية الاسرائيلية (الموساد) الى سورية.

واضافت الصحيفة ان اللبنانيين الاربعة الذين خطفوا في 22 فبراير (شباط) الماضي محتجزون في سجن اسرائيلي وان المحكمة الاسرائيلية العليا اعتبرت ان ابقاءهم في الاسر مبرر «لاسباب امنية». ولم تحدد الصحيفة المكان الذي خطف منه الاربعة.

ونقلت الصحيفة عن «مصادر اجنبية» ان اللبنانيين الاربعة قاموا بتسليم سورية عميلا للموساد من اصل فلسطيني كانت اسرائيل قد تمكنت بفضله من تصفية فتحي الشقاقي قائد منظمة الجهاد الاسلامي الذي اغتيل في مالطا في اكتوبر (تشرين الاول) 1995. واضافت ان عميل الموساد كان قد جند منذ اربع سنوات في بلغاريا حيث كان يتابع دراسته. وتابعت الصحيفة ان عميلا آخر مهما للموساد اوقف بعد ذلك في سورية، قبيل انعقاد قمة شرم الشيخ ضد الارهاب في مصر في مارس (اذار) الماضي والتي رفض الرئيس السوري حافظ الاسد المشاركة فيها.

وكانت اسرائيل قد قامت في الماضي باختطاف لبنانيين بينهم تحديدا الشيخ عبد الكريم عبيد احد مسؤولي «حزب الله» الموالي لايران في يوليو (تموز) 1989، ومصطفى ديراني احد المسؤولين الاصوليين في مايو (ايار) 1994. ولا يزال الاثنان محتجزين في اسرائيل.

زعيم روحي لـ«شاس» يدعو لتسوية في الجولان

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: دعا احد الزعماء الروحيين لحزب «شاس» الديني الاسرائيلي، وهو الحاخام اسحق قدوري الحكومة الاسرائيلية الى التفاوض مع سورية بهدف التوصل الى تسوية بشأن الجولان، كما قال المقربون منه امس.

وقال الحاخام قدوري الذي يناهز المائة عام «ارى انه يجب اعطاء السوريين جزءا من هضبة الجولان والتوصل الى تسوية معهم». وقال المصدر ذاته ان الحاخام عوفاديا يوسف الزعيم الروحي الاكبر لشاس دعم هذا الموقف.

ولحزب شاس (الديني المتشدد، سفارديم) عشرة نواب في الكنيست ويعتبر احد الاعضاء الرئيسيين في الائتلاف الحكومي برئاسة بنيامين نتنياهو.

واعلن نتنياهو معارضته لأي تسوية بخصوص هضبة الجولان السورية التي ضمتها اسرائيل عام 1981. وهو يرغب في احياء مفاوضات السلام مع سورية المجمدة منذ ستة اشهر من «دون شروط مسبقة».

ليفي يبحث مع السفير الأردني تدعيم العلاقات الثنائية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال السفير الاردني في تل ابيب عمر الرفاعي انه التقى قبل ظهر امس وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بناء على طلب الوزير حيث جرى بحث سبل تدعيم العلاقات الثنائية وتذليل العقبات التي تعترض طريق التعاون الاقتصادي وصولا الى تحقيق الغايات الاقتصادية المرجوة.

واوضح السفير الاردني انه بحث ايضا موضوع السجناء الاردنيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية موضحا اهمية الاسراع باطلاق سراحهم، والذين اتفق في المحادثات التي اجريت قبل وصول الليكود الى الحكم، على الافراج عنهم وعددهم 25 سجينا افرجت اسرائيل حتى الآن عن ستة عشر منهم على دفعات.

وقال الرفاعي انه عرض امام وزير الخارجية الاسرائيلي المشاكل التي تعترض عمل دائرة الاوقاف والشؤون الاسلامية والمقدسات الاسلامية في القدس ومواضيع تهم الاردن.

كما اكد الرفاعي وليفي على استمرارية العملية السلمية وعلى سير المفاوضات في مساراتها الفلسطيني والسوري واللبناني.

مستوطنو الخليل يدعون رئيس الوزراء الإسرائيلي لطرد المراقبين الدوليين من المدينة

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

دعا قادة المستوطنين المتطرفين في مدينة الخليل المحتلة، رئيس الحكومة الاسرائيلية الى طرد جميع المراقبين الدوليين العاملين في مدينة الخليل، وجاءت دعوة المستوطنين هذه في نفس الوقت الذي أجلت فيه الحكومة الاسرائيلية تغيير موضوع اعادة الانتشار في المدينة المحتلة وتفكر في امكانية احداث تغيير في الاتفاق وهو الأمر الذي يرفضه الفلسطينيون رفضا قاطعا.

واكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان دعوات المستوطنين هذه تزامنت مع تقرير صادر عن القوات النرويجية الدولية اشارت فيه بشكل مباشر الى استفزازات المستوطنين اليهود ضد المواطنين الفلسطينيين العزل. وتشير في هذا التقرير ايضا الى ان هذه الاستفزازات صعدت مع قدوم حكومة حزب الليكود الى السلطة في اسرائيل، وانها استفزازات منظمة وغالبا ما تتم بشكل عنيف ضد المواطنين الفلسطينيين.

من جانبهم زعم المستوطنون بأن القوات الدولية العاملة في المدينة هي قوات غير محايدة وانما متحازة للفلسطينيين. وحاول الناطق بلسان المستوطنين في مركز الخليل المحتلة الادعاء بان زجاجات فارغة وقنابل الكوكتيل القيت على منازل المستوطنين، الامر الذي وصفه سكان مدينة الخليل، خاصة أهالي البلدة القديمة بانه حقيقة ينطبق عليها المثل القائل «رمتني بدائها وانسلت».

وأشار أحد سكان المدينة ويملك متجراً في البلدة القديمة الى ان استفزازات المستوطنين تجاوزت محاولات التحرش، وقال «انهم يقوموا بقلب بسطات الخضار والقاء الزجاج الفارغ والحجارة على المارة في السوق طيلة الوقت».

موسكو تعتزم تنشيط جهودها في الشرق الأوسط

موسكو: من سامي عماره

أعلن فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي ان موسكو تعتزم تنشيط جهودها للوساطة في عملية التسوية الشرق أوسطية. واعترف بوسوفاليوك في مؤتمر صحافي عقده في موسكو بتعثر مفاوضات النزاع في الشرق الأوسط. واشار الى الركود على المسارات السوري واللبناني والفلسطيني.

واضاف المسؤول الروسي ان موسكو تعتزم اجراء عدد من اللقاءات الثنائية في الفترة القريبة المقبلة فيما أعرب عن استعدادها لاستقبال الرئيس ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل وفاروق الشرع وزير الخارجية السوري.

وفي اطار الجهود الروسية الرامية الى تنشيط الجهود قالت وكالة انباء تاس نقلا عن فيكتور بوسوفاليوك ان يفجيني بريماكوف وزير الخارجية سيزور عددا من بلدان الشرق الأوسط من اطراف النزاع العربي الإسرائيلي. وقال المسؤول الروسي انه من المقرر كذلك دعم جهود الراعيين روسيا والولايات المتحدة لدفع عملية السلام. وفي هذا الاطار اشار الى الاستعدادات التي تبذل لعقد القمة الاقتصادية في القاهرة بمشاركة رئيس روسيا والولايات المتحدة، والى ضرورة بذل الجهود من اجل دعم عملية اعادة اعمار لبنان.

70 ألف إسرائيلي سيسكنون مقابل طولكرم وقلقيلية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعلن نائب وزير الاسكان الاسرائيلي مئير بوروش امس ان حوالي 70 الف اسرائيلي سينتقلون للسكن مقابل مدينتي طولكرم وقلقيلية الفلسطينيتين في الضفة الغربية على جانبي «الخط الاخضر» الفاصل بين اسرائيل والاراضي المحتلة عام 1967.

واوضح بوروش ان هذا المشروع حصل على موافقة وزير البنى التحتية الوطنية اريئيل شارون ومن المتوقع انجازه خلال اربع او خمس سنوات. وفي مرحلة اولى تستغرق سنتين سيبنى نحو خمسة آلاف مسكن لتوسيع مستوطنات كوشاف يائير وتزور ايغال وماتان وبيت حفير وتزورون ولابيد الواقعة في اسرائيل بمحاذاة «الخط الاخضر» اضافة الى مستوطنة اورانيت التي انشئت على بعد بضعة كيلومترات في الضفة الغربية.

وشدد بوروش على ان هذا القطاع له اهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة لاسرائيل لانه يشرف على منطقة تل ابيب حيث يعيش اكثر من ربع الاسرائيليين.

الملك فهد يترأس مجلس الوزراء السعودي

نوطد علاقاتنا بما يحفظ للجميع الحقوق ويخدم المصالح العربية والإسلامية

جدة ـ واس: اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان المملكة العربية السعودية الموفقة باتباع المنهج الاسلامي الحكيم في تعاملها مع جميع الاشقاء والأخوة والأصدقاء في كل جزء من العالم توطد علاقاتها على النحو الذي يحفظ للجميع الحقوق ويخدم المصالح العربية والاسلامية، مؤكدا ان الدور السعودي كان ولا زال وسيبقى دور الرحمة للعالمين امنا وسلاما وكرامة وازدهارا وهناء لكل انسان على وجه الأرض بحكم مسؤولية السعودية في حمل امانة عقيدة التوحيد وخدمة الحرمين الشريفين.

جاء ذلك ضمن استعراض الملك فهد لأهم الأحداث العربية والاقليمية والاسلامية والدولية خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء التي عقدت مساء اول من امس في قصر السلام بمدينة جدة.

واكد خادم الحرمين الشريفين ان استراتيجية المملكة العربية السعودية في التنمية الشاملة تضع القطاع الزراعي واحدا من عناصر انجاح التنمية وتربطه عمليا بالأمن الغذائي الذي يشكل دعامة من دعامات الأمن الاجتماعي والاقتصادي الشامل.

وقال ان الانتاج الزراعي مع رديفه تصنيع المواد الغذائية اعتمادا على الذات يشكل جزءا لا يتجزأ من الأمن السعودي الشامل. وأضاف ان قطاع الزراعة سيستمر في أداء دوره المهم في عملية تنويع القاعدة الاقتصادية من خلال توسعة نطاق روابطه الاقتصادية مع القطاعات الاخرى، منوها باستجابة القطاع الخاص على نحو ايجابي مع اجراءات الدولة لدعم قطاع الزراعة.

وعزا خادم الحرمين الشريفين نجاح خطط التنمية السعودية ومن بينها القطاع الزراعي الى وعي المواطن السعودي الذي اثبت ويثبت كل يوم انه قادر ومؤهل لمواجهة التحدي الحضاري التنموي الذي يواجه الانسان في كل مكان في ضوء التحديات والمتغيرات التي يشهدها عالمنا المعاصر.

وفي بيان ادلى به الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي ووزير الاعلام بالنيابة لوكالة الانباء السعودية بعد انتهاء الجلسة قال ان خادم الحرمين الشريفين استعرض مع مجلس الوزراء اهمية القطاع الزراعي لحاضر السعودية ومستقبلها لافتا الى ان هذه الاهمية تمتد الى اكثر من مساهمته في تكوين الناتج المحلي الاجمالي.

ولخص الملك فهد اهمية القطاع الزراعي السعودي على النحو الآتي:

أولاً: ان الانتاج الزراعي مع رديفه تصنيع المواد الغذائية اعتمادا على الذات يشكل جزءا لا يتجزأ من الأمن السعودي الشامل، مبينا ان المملكة العربية السعودية ادركت في وقت مبكر اهمية الأمن الغذائي في ترسيخ الأمن والسيادة حين استدعى قبل أكثر من ست وخمسين سنة موحدها المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود بعثة زراعية عالمية لوضع دراسة علمية ميدانية عن الامكانات الزراعية في المملكة وتطويرها ومن ثم انشأ مديرية للزراعة مرتبطة بوزارة المالية في شهر رجب من العام 1367هـ (نيسان ـ ابريل 1948م).

ثانياً: الاهمية الاستراتيجية لزيادة الانتاج الوطني للمواد الغذائية لمقابلة متطلبات التزايد السكاني.

ثالثاً: دور التنمية الزراعية في دفع عملية التنمية وزيادة فرص الأيدي العاملة السعودية في القطاعات الاقتصادية الاخرى.

كما تؤدي الى زيادة الدخل الوطني والرفع من مستوى رفاهية المواطنين في القرى السعودية مما يحد من النزوح القروي ويدعم برامج التنمية الاقليمية المتوازنة التي تنتهجها السعودية اضافة الى اسهام التنمية الزراعية المخططة في الحفاظ على التوازن البيئي من خلال مكافحة التصحر الذي تعاني منه كثير من مناطق العالم.

وابرز الملك فهد ان انتاج معظم المجموعات السلعية الزراعية ينمو بمعدلات تفوق معدلات النمو السكاني بل وتفوق كذلك معدلات النمو الزراعي المستهدفة وان مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي غير النفطي تجاوزت نسبة 11 في المائة.وأكد خادم الحرمين الشريفين ان القطاع الخاص سوف يستمر في الاضطلاع بدور اساسي في جميع اوجه النشاط الزراعي بما في ذلك الاستثمار والانتاج والتسويق وفي الوقت نفسه ستنفذ الحكومة مجموعة من البرامج الملائمة المتعلقة بالبحوث الزراعية والخدمات وتوفير التسهيلات الائتمانية ومساندة وتعزيز تطبيق واستنبات التقنية الحديثة على القطاع الزراعي.

وبعد ذلك اصدر المجلس القرار التالي:

بعد الاطلاع على خطاب وزير العمل والشؤون الاجتماعية ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني الوارد بخطاب ديوان رئاسة مجلس الوزراء وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء:

قرر المجلس:

ـ تعيين الدكتور مازن بن عبد الرزاق بليله وعبد الله بن يحيى المعلمي عضوين في مجلس ادارة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني لمدة ثلاث سنوات.

حددت مبادئ متفقا عليها للنشاط السياسي مستقبلا

لجنة «مؤتمر الوفاق» الجزائري أنهت الجانب النظري لمهمتها

الجزائر: «الشرق الأوسط»

انهت اللجنة المكلفة بالتحضير لمؤتمر «الوفاق الوطني» الجزائري الجانب النظري من مهمتها المتمثل في وضع مشروع «ميثاق» يتضمن المبادئ العامة المتفق عليها للنشاط السياسي في البلاد مستقبلا، في انتظار استكمال الجوانب الاجرائية والمالية الخاصة بالتحضير للمؤتمر المرتقب.

ولكن في المقابل تعثرت اعمال لجنة الدستور، بعد ان علق ممثل «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» بزعامة الدكتور سعيد سعدي مشاركته احتجاجا على رفض اللجنة اقتراحا باضافة مادة تكرس «الامازيغية» (البربرية) «لغة وطنية ورسمية الى جانب العربية»، واحتجاجا كذلك على سير اعمال اللجان الاربع بصفة عامة حيث يسود حسب مصدر مقرب من سعدي «نوع من عدم الانضباط سمح لبعض الاعضاء بالموافقة على مسألة وبالتراجع عن ذلك بعد حين».

وكان ممثل حركة «النهضة» بزعامة الشيخ عبد الله جاب الله في لجنة قانون الاحزاب سباقا الى التعبير عن استيائه، اذ انسحب مرتين لاستشارة قيادة الحركة في ما اعتبره «انحيازا» من جانب رئيس اللجنة (ممثل الرئاسة) للاطروحات العلمانية.

الا ان من المستبعد ان تؤثر مثل هذه الانفعالات الغاضبة «العابرة» على سير او نتاج اعمال اللجنتين طويلا.

وكانت لجنة الانتخابات سباقة في انجاز مهمتها نظرا للاجماع الأولي الحاصل حول نمط الاقتراع النسبي الذي استكمل سريعا باجماع على اختيار الولاية (المحافظة) مجالا قاعديا لتطبيق هذا النمط بين الاختيارات الاخرى المطروحة وهي الدائرة والمنطقة والتراب الوطني عامة.

واستطاعت رئاسة الجمهورية اقناع الاحزاب المتوسطة والصغيرة خاصة بمآخذها على نمط الاقتراع بحسب الاغلبية الذي كانت نتيجته الانتخابات التشريعية لعام 1991، تكريس ثلاثة احزاب كبرى، هي الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) وجبهة التحرير الوطني وجبهة القوى الاشتراكية.

واضافة الى اقصاء بقية الاحزاب (اكثر من 50 حزبا مشاركا) فقد كشف هذا النمط عن مفارقات اخرى مثل فوز جبهة التحرير التي حصلت على 1.6 مليون صوت بـ16 مقعدا فقط في الدور الاول من الانتخابات التشريعية في ديسمبر (كانون الاول) 1991 بينما فازت جبهة «الانقاذ» التي حصلت على ضعف هذا العدد بـ188 مقعدا. واخطر من ذلك ان جبهة القوى الاشتراكية التي حصلت على 500 الف صوت فقط فازت بـ25 مقعدا.

لذا لم تكن مهمة رئاسة الجمهورية صعبة في اقناع شركائها بافضلية «الاقتراع النسبي على اساس القائمة»، لأن هذا النمط في تقديرها يعبر بشكل امثل عن «اختيارات الشعب السياسية» ويتيح فرصا حقيقية للتقدم على نهج التعددية الحزبية، كما جاء ذلك في مذكرة 11 مايو (آيار) الماضي.

البرلمان الكويتي ينتقد وزير الدفاع ويهدد باستجوابه

الكويت: من فارس السلمان

وجه مجلس الامة الكويتي انتقادا حادا الى وزير الدفاع الشيخ حمود الصباح الذي اتهم بالتسبب في امتناع وزارته عن التعاون مع لجنة حماية الاموال العامة. وقد احال المجلس شكوى رئيس اللجنة في هذا الصدد الى لجنة تحقيق.وهدد النائب مشارع العصيمي اثناء مناقشة الرسالة الموجهة من رئيس لجنة حماية الاموال العامة الى المجلس بتقديم استجواب ضد وزير الدفاع اذا لم يستجب لمطالب اللجنة. وحدد العصيمي موعد استجوابه بيوم الثلاثاء المقبل.

جاء ذلك لدى مناقشة المجلس الرسالة الواردة من رئيس اللجنة الذي اشتكى من عدم استجابة وزير الدفاع بحجة ارتباطاته الرسمية وانشغاله المستمر خارج البلاد في الوقت الحاضر. وكانت لجنة حماية الاموال العامة قد طلبت من الوزير السماح لها بالاجتماع مع رئيس لجنة زوارق الدورية التي اعدت الدراسة الخاصة بشراء الزوارق بجميع معداتها بما في ذلك الصواريخ.

وقال رئيس لجنة حماية المال العام في رسالته ان اللجنة ستعد تقريرها حول صفقة السلاح المتعلقة بصواريخ «سي سكوا» في ضوء ما استطاعت الحصول عليه من مستندات ومعلومات.

وبدأ هجوم المجلس من قبل النائب الدكتور احمد الخطيب الذي قال: هذه ليست المرة الاولى التي يحجب المسؤولون فيها المعلومات عن المجلس، فقد حدث ذلك امام لجنة تقصي حقائق الغزو.

واضاف يقول: اذا ذهبت اللجنة للوزارة فهي لا تجد من يقابلها، وهذا امتهان لكرامة المجلس. وشدد على ان هذه فرصته امام المجلس لأن يثبت وجوده. واستدرك الخطيب قائلا: اذا كان هناك عذر لاسباب سياسية كان الاجدر ان يجتمع وزير الدفاع باللجنة ويطلعها.وقال النائب مبارك الدويلة: ليست المرة الاولى التي نتكلم فيها عن تجاوزات وزارة الدفاع. وكنا نتوقع ان يكون أداء وزير الدفاع بذات الأداء المتميز حينما كان وزيرا للداخلية.من جهته هدد النائب العصيمي الحكومة قائلا: اذا لم تستجب الحكومة يوم الثلاثاء المقبل فسوف استجوب وزير الدفاع.

نازحات مذعورات في طريق فرارهن أمس من العاصمة الشيشانية جروزني التي وزعت فيها القيادة العسكرية الروسية منشورات تدعو المدنيين للرحيل قبل «المعركة الحاسمة» لاستعادتها من الثوار (رويتر)

موسكو: قتلى وجرحى وسط متطوعين من سورية والأردن

أنباء عن وجود يلتسين بالمستشفى وليبيد يشكك في مراسيم الشيشان

موسكو: من سامي عماره ووكالات الانباء

قالت اذاعة «أصداء موسكو» الروسية المستقلة نقلا عن مصادر مطلعة امس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين موجود في مركز لأمراض القلب قرب موسكو منذ 15 اغسطس (آب) الحالي. الا ان الرئاسة الروسية نفت هذه الانباء على الفور.

واعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية ان يلتسين غادر موسكو امس لقضاء يومين في مدينة فالداي (400 كيلومتر شمال غربي العاصمة) استعدادا لقضاء اجازة محتملة. وقال بيان صدر عن الجهاز الصحافي للرئاسة ان يلتسين سيبقى يومين في فالداي ليرى ان كان سيمضي اجازته هناك في وقت لاحق. واضاف انه سيعود خلال الأسبوع الحالي الى موسكو ليلتقي باعضاء حكومته.

على صعيد آخر احتدم الجدل بين ممثلي النسق الأعلى للسلطة في موسكو حول تجدد القتال في جروزني. فبينما طالب المكتب السياسي لحزب «خيار روسيا» باقالة الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي قائد القوات الاتحادية في الشيشان في رسالة بعث بها إلى الرئيس بوريس يلتسين، أعلن الجنرال إنه يحتفظ لنفسه بحق استخدام الطائرات والصواريخ والمدفعية الثقيلة لقصف جروزني خلال 48 ساعة حددها مساء أول من أمس لمغادرة المدنيين للعاصمة الشيشانية فيما راحت طائرات الهليكوبتر تلقي بالمنشورات التي تدعو السكان إلى الرحيل.وايد هذا الموقف الجنرال بافيل جولوبيتش قائد مركز التنسيق التابع لوزارة الداخلية الروسية في الشيشان الذي رفض إجراء أي مفاوضات مع من أسماهم «الانفصاليين».

على الجانب الآخر يرفض الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي هذا السبيل ويستعد للوصول إلى الشيشان اليوم بعد تكليفه من جانب الرئيس بوريس يلتسين بإعادة الأوضاع في جروزني إلى ما كانت عليه حتى الخامس من أغسطس من موعد أقصاه 26 من الشهر الجاري.وحول النزاع مع وزير الداخلية الجنرال اناتولي كوليكوف الذي طالب بإقالته ورفض يلتسين ذلك، قال ليبيد «إن قضية تسوية الأوضاع في الشيشان أغلى من أي طموحات او غطرسة من اي طرف جاءت».

وكان دوكو زافجايف رئيس السلطة الشيشانية التي تدعمها موسكو قد قال رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» إن الجنرال ليبيد «يدعو لوقف الحرب خلال عشرين دقيقة حسبما أعلن في مؤتمره الصحافي يوم الجمعة الماضي» واعرب عن استعداده للتعاون مع الجميع.

وحول اتهامات الجنرال ليبيد لبعض الدول العربية مثل الإمارات والأردن بالتدخل في الشيشان قال زافجايف إنه لا يملك الدليل المادي على مثل هذا التدخل لكنه أشار إلى وجود قتلى وأسرى من سورية والأردن في الشيشان وكذلك مصادر تمويل أجنبية لم يحددها قال إنها تمد المقاتلين بالدولارات والأسلحة والمعدات.

ورداً على ما يقال بشأن المهام التي ألقاها الرئيس يلتسين على عاتق الجنرال ليبيد، أصدر الجهاز الصحافي لمجلس الأمن القومي بياناً يقول فيه إن جوهر هذه التكليفات يشير إلى أسس دامغة تؤكد الشكوك حول ان الرئيس شارك بنفسه في صياغة نصها النهائي نظراً لأن الخطوات المطلوب تنفيذها (أي إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه في 5 أغسطس (آب) في موعد أقصاه 26 اغسطس) ستهدد بإحباط المباحثات التي بدأها الكسندر ليبيد حول التسوية السلمية.

وقال البيان إن نص الوثيقة التي أعلنها السكرتير الصحافي للرئيس تسلمه ليبيد قبل إعلانه بعشرين دقيقة ولم يشارك في صياغته من قريب أو بعيد.

وأشار البيان إلى أن ذلك يعني ضرورة البدء في عمليات عسكرية واسعة النطاق باستخدام الطيران والمدفعية وهو ما لا بد أن يسفر عن ضحايا وقتلى بين جنود القوات الاتحادية والسكان المدنيين.

ويذكر أن هذا البيان صدر قبيل سفر الجنرال ليبيد إلى الشيشان مما يعني تزايد القطيعة مع الكرملين والصدع في صفوف النسق الأعلى للسلطة وإن وفر الأرضية الملائمة للتقارب مع قيادة الثوار.

راجع ص الدوليات

«توضيح رسمي» ينقذ مهمة وفد الهندي في السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

كادت مبادرة الشريف زين العابدين الهندي، الامين العام المساعد للحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني، لتحقيق «الوفاق الوطني» ان تتعرض لانتكاسة امس، فقد ذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان الوفد أوقف اتصالاته مع المسؤولين الحكوميين احتجاجا على نقل مسؤولين سودانيين لأقوال منسوبة للوفد لاجهزة الاعلام. وقال المصدر ان الوفد كان مفترضا ان يلتقي امس غازي صلاح الدين، الامين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي)، الا انه (الوفد) رفض ذلك طالبا تقديم اعتذار وتصحيح لما نسب اليه ونشر وبث في اجهزة الاعلام المحلية والعالمية.

وقد اصدر مصدر (رسمي سياسي رفيع) تصريحا نقلته وكالة الانباء السودانية امس اكد فيه «ان وفد المقدمة لمبادرة الشريف يجد ترحيبا حارا في كافة اللقاءات التي اجراها خلال زيارته لارض الوطن، وان ما نشر عقب لقاء الوفد مع محمد الامين خليفة امين عام المجلس الاعلى للسلام لم يعبر تعبيرا دقيقا عما دار في اللقاء».وكان خليفة قد ابلغ الصحافيين امس عقب لقائه الوفد ان الوفد اشاد بايجابيات «ثورة الانقاذ الوطني» وانه نوقشت ايضا السلبيات التي ظهرت خلال مسيرة «الثورة». وقال مسؤول في المجلس من جانبه للصحافيين ان البروفسور علي عثمان محمد صالح رئيس الوفد ندد خلال لقائه بخليفة بفشل الاحزاب في بناء الثوابت الوطنية في مجالات حيوية متمثلة في الأمن والتوجه الاقتصادي للبلاد، وادان حركة التمرد لاصرارها على حمل السلاح.

وكان الوفد الذي يمثل الشريف زين العابدين المقيم في مصر منذ عام 1989 ويمثل تيارا مختلفا عن الحزب الاتحادي الديمقراطي قد وصل الخرطوم الاربعاء الماضي معلنا انه جاء لتحقيق الوفاق الوطني، واعلن اعضاء الوفد انهم سيلتقون بممثلين للاحزاب وشخصيات اخرى لمعرفة موقفهم من المبادرة التي اطلقها الشريف لجمع الصف الوطني.

ويضم الوفد الى جانب البروفسور صالح الدكتور احمد بلال وزير الصحة في عهد الديمقراطية.

موجز

عفو ملكي مغربي يشمل 592 مسجونا

● اصدر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عفوا ملكيا عن 592 سجينا وجاء في بيان صادر عن وزارة العدل المغربية أن العفو صدر بمناسبة الذكرى الـ43 لثورة الملك والشعب التي احتفل بها المغرب اول من امس. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الرباط فإن القرار يتضمن العفو عن ما تبقى من عقوبة الحبس او السجن لفائدة 570 سجينا، والتخفيض من عقوبة الحبس او السجن لفائدة 12 سجينا والعفو من عقوبة الحبس مع ابقاء الغرامة لفائدة 8 سجناء والعفو من عقوبة الغرامة لفائدة مسجونين.

إعانات عاجلة للاجئين الصوماليين في كينيا

● تنفيذا لتوجيهات الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال وزعت الهيئة اخيرا كميات من المواد الغذائية على اللاجئين الصوماليين في كينيا. وفي نبأ لوكالة الانباء السعودية شمل التوزيع اللاجئين في منطقة ممباسا وبلغ عدد المستفيدين اكثر من 31000 لاجئ يمثلون 4439 اسرة.

إسرائيل تبني 5 آلاف وحدة سكنية بالضفة

● قال متحدث اسرائيلي امس ان وزارة الإسكان تضع مشروع خطة للموافقة على اقامة 5000 منزل جديد في الضفة الغربية المحتلة. ونقلت «رويتر» عن المتحدث باسم الوزارة أمير بويكن قوله «نحن نتحدث عن خطة لإقامة 20000 شقة منها 5000 ستقع شرقي الخط الاخضر». والخط الاخضر هو الحدود الشرقية لاسرائيل قبل ان تحتل الضفة الغربية في حرب عام 1967.

البحرين ستعين أعضاء جددا بمجلس الشورى الشهر المقبل

المنامة ـ رويتر: قال مسؤول حكومي بحريني امس ان أعضاء جددا سيعينون في مجلس الشورى الشهر المقبل وقد يختارون من مختلف الجمعيات والهيئات الاجتماعية.

وقال المسؤول ان هناك مساحة واسعة من المعايير التي تأخذ بها القيادة السياسية في الاعتبار عند اختيار اعضاء مجلس الشورى منها ان يكون العضو ممثلا لقطاعات كبيرة من المواطنين. واضاف انه قد يكون هؤلاء الاشخاص منتخبين في الجمعيات او الهيئات الاجتماعية. ومن المنتظر ان تعلن اسماء الاعضاء المختارين في شهر سبتمبر (ايلول) قبل بدء الدورة الجديدة للمجلس.

وكان المسؤول يعلق على تقرير صحافي قال ان حوالي نصف اعضاء المجلس سيعينون من مجالس ادارات بعض الجمعيات المهنية.

وكان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قد اعلن في يونيو (حزيران) الماضي انه سيجري تطوير مجلس الشورى ومنحه مزيدا من الصلاحيات. وقال الشيخ عيسى ان بلاده ستزيد اعضاء مجلس الشورى لتوسيع التمثيل بحيث يشمل قطاعات اوسع من المجتمع وسيمنح صلاحية دراسة احتياجات المواطنين والخدمات المقدمة لهم.

وعينت الحكومة مجلس الشورى المكون من 30 عضوا في عام 1992 لمساعدتها في تسيير أمور الدولة. ويقدم المجلس المشورة في مسودة القوانين التي ترسلها لها الحكومة قبل ارسالها الى أمير البحرين للمصادقة النهائية عليها.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

بيروت تخوض

التي تجمع نواب الحزب وحلفاءهم الذين فازوا في انتخابات عام 1992 على لائحته في منطقة بعلبك ـ الهرمل.

وخرج الحجيري الذي يحتل حاليا احد المقعدين النيابيين السنيين في قضاء بعلبك ـ الهرمل، من لقائه وبري ليعلن انه لن يترشح في انتخابات دائرة محافظة البقاع المقررة في 15 سبتمبر (ايلول) المقبل على لائحة «حزب الله».

وفي مواجهة هذا التحالف بين اركان السلطة، انتخابيا وسياسيا، باشر «حزب الله» تحضير لوائحه الانتخابية التي سيخوض بها معركته الانتخابية ضد لوائح السلطة.

وفي هذا الاطار قال رئيس المجلس السياسي للحزب النائب محمد رعد ان المعطيات السياسية تتجه نحو تنافس انتخابي «بين خط المقاومة ولائحة السلطة في الجنوب» واعتبر ان السلطة تسعى من خلال لوائحها الى «تحجيم حدود المقاومة في المجلس النيابي المقبل». واشار الى «ان «حزب الله» سيرشح عن قضاء مرجعيون ـ حاصبيا عضوا واحدا والاولوية في ملئه ستكون للنائب حبيب صادق (الذي خرج من تكتل التحرير للنيابي الذي يرأسه بري بعد خلاف معه)».

وذكر ان استشراف آفاق المعركة الانتخابية في قضاء بعبدا والاجواء السائدة في الجنوب والبقاع يظهر ان كفة المعارك الانتخابية فيهما تميل لمصلحة «حزب الله». وقد تلقت قيادته مساء اول من امس مئات الاتصالات من قيادات وفاعليات مسيحية تبدي تعاطفها مع المواقف التي اعلنها الامين العام للحزب مساء اول من امس واكد فيها ان الحزب «لن يدخل في لوائح السلطة لا في بيروت ولا في البقاع ولا في الجنوب» وانه حريص على تقديم «تجربة سياسية نظيفة محكومة بالاخلاق والمبادئ» معتبرا ان «الوصول الى المجلس النيابي ليس هدفا ولا طموحا في حد ذاته».

وقال المصدر ايضا «ان «حزب الله» تلقى عرضا من السلطة باعطائه مقعدا في لائحتها في بعبدا (لائحة الوزير حبيقة) لكن الحزب رفض ذلك لان في هذه اللائحة شخصا تاريخه لا يسمح بالتعامل معه ويثير حساسيات».

واشار المصدر في «حزب الله» الى «ان الحزب لا يلغي احدا فهو يحترم الآخرين ويرغب في ان يتمثلوا، لكنه لن يقبل بخوض انتخابات بمساومات تمثيلية تقلل من حجمه وانما سيخوضها وفق قناعاته وقناعات جمهوره وناخبيه وارادتهم مصرا على تقديم نموذج نظيف في العمل السياسي والانتخابي في لبنان».

قرار فلسطيني

اسمه ايضا ورفض التعليق او اعطاء اي سبب لقرار المنع.

وعلق البروفسور سعيد على القرار بقوله «قبل 16 سنة اصدرت كتابا باسم «المسألة الفلسطينية» باللغة الانجليزية في واشنطن ولندن. واشترى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نسخا كثيرة من هذا الكتاب لتوزيعه على الصحافيين. فما الذي حصل الآن حتى يصادر كتبي. هل لاننا مختلفون سياسيا؟».

وأضاف البروفسور سعيد «ان عرفات يخلق امبراطورية جديدة في هذه البقعة الصغيرة من الارض التي لا سيادة ولا استقلال لها. وما عليه الآن الا منع كتب جميع الناقدين له وحجب كل آرائهم واعتقالهم. فها هم رجال الامن يعتقلون ويعذبون الناس في السجون حتى الموت».

واضاف «كنا فخورين بوجود حرية التعبير واذا فقدنا الحرية كشعب وقضية فهذا يعني اننا انتهينا».

وعاتب البروفسور سعيد الطاقات الثقافية الفلسطينية العديدة على حد قوله، في الداخل والخارج على عدم وقوفها دفاعا عن حرية التعبير ومنع تداول كتبه. وتساءل لماذا لا تهتم هذه الطاقات بمثل هذه الامور. وقال «لو صدر قرار بحق كتابات اي فلسطيني وفي اي بلد في العالم فانني ساكون اول الناقدين لهذا القرار دفاعا عن حرية التعبير. لكن للاسف لا احد من المثقفين الفلسطينيين انتقد قرار السلطة او اعترض عليه».

واجاب صاحب مكتبة «الرسالة» في مدينة نابلس داوود مكاوي بحذر على سؤال «الشرق الاوسط» عن كتاب ادوارد سعيد. وسأل اولا عن هوية السائل قبل ان يقول «ان كتاب ادوارد سعيد «سلام بلا ارض» ممنوع من التداول». واضاف مكاوي الذي كان يتحدث لـ«الشرق الاوسط» هاتفيا «عندما استوردت الكتاب من عمان قامت وزارة الاعلام بحجز الكتاب لدراسته وعند الاستفسار عن مصير الكتاب بعد فترة ابلغتنا وزارة الاعلام بان هذا الكتاب ممنوع من التداول. واخذت مني تعهدا خطيا بعدم توزيعه».

وردا على سؤال عما اذا كانت مكتبته قد تعرضت لمداهمة من قبل رجال الامن الجنائي كما حصل في رام الله قال مكاوي «بصراحة كان يزورنا أشخاص يسألون عن الكتاب وكنا نرد عليهم بانه ممنوع».

اما ابو سميح حمودة صاحب مكتبة «ثقافة الطفل» في مدينة رام الله العاصمة السياسية للسلطة الفلسطينية، وهي مكتبة تعنى بترويج الكتب الثقافية المختلفة، فقد قال «ان قوات الشرطة الفلسطينية سحبت كتابين من تأليف البروفسور ادوارد سعيد يتناول فيهما طبيعة اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل».

واضاف حمودة في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» ان قوات من الشرطة الفلسطينية داهمت مكتبته ومكتبة الجعبة في رام الله، وصادرت كتابي الدكتور ادوارد سعيد «غزة واريحا اولا» و«سلام بلا ارض». وتابع القول ان هذه هي اول عملية من نوعها منذ مجيء السلطة الفلسطينية الى مدينة رام الله.

وقال حمودة ان «الضابط الذي قاد عملية مداهمة المكتبة ابلغني بان المصادرة تتم بقرار صادر عن جهات مسؤولة». واضاف حمودة «لقد استفسرنا من وزير الثقافة والاعلام ياسر عبد ربه حول اسباب احتجاز الكتب فنفى الوزير علمه باي قرار صادر عن كتب ادوارد سعيد». واشار الى انه لدى مراجعته دوائر الشرطة تم ابلاغه بامكانية استرجاع الكتب من قبل موزعهم.

من جانبه قال صاحب «المكتبة العلمية» في القدس الشرقية عماد منى ان الاقبال على شراء كتب ادوارد سعيد جيد. واضاف «ان العديد من المواطنين يسألون عن الكتاب لانه يحتوي على تحليل جيد لاتفاق اوسلو اضافة الى أن شهرة البروفسور سعيد كبيرة جدا».

ولم يتعرض عماد حسبما يقول لاي مضايقات كما لم يمنع من توزيع كتاب البروفسور سعيد او اي كتاب آخر. وقال «قد يكون السبب وجود مكتبتنا في القدس. كما ان الكتب تصل الينا عن طريق دار الهدى للطباعة والنشر في مناطق 1948».

مصادر ليبية

الجزائري بضرب المسلحين الأصوليين والاضرار بمصالح العمالة الغربية التي يصل عددها الى ستة آلاف عامل للفت انتباه الغرب الى أن مصالحه مهددة.

من ناحية أخرى تشير المصادر الليبية الى أن ما يحدث من شغب، بما في ذلك احداث الشغب التي تردد وقوعها اخيرا في معسكر الاعتقال بجنزورة قرب طرابلس، يرجع الى قرار الحكومة الليبية تجنيد الأفارقة الذين ليس لهم عمل في العمل العسكري من خلال تجميعهم في معسكرات خاصة.

وتؤكد مصادر موثوق بها أن من ضمن أسباب احداث الشغب أيضا هو محاولة تخلص بعض العناصر في الجيش الليبي من العناصر الموالية للعقيد القذافي من منطلق أن محاولات الانقلاب السابقة فشلت نظرا لإحكام النظام سلطاته القوية على البلاد وبالتالي لجأت العناصر غير الموالية للنظام الليبي الى استخدام السلاح ضد العناصر الأخرى.

والسبب الثالث هو كثرة السلاح في ليبيا حيث بدأ المسلحون بيع أسلحتهم للعناصر الأصولية وطلب أسلحة جديدة من النظام في اطار تسليح ليبيا كل أفراد الشعب الليبي.

الملك حسين

من هذه المكتسبات.

وحيا صمود الاردنيين خلال الاحداث الاخيرة في الجنوب وقال: هذا ما تعلمناه من صدق الانتماء لهذه الامة ونحن مصممون على أن يكون هذا الوطن المثل والقدوة وان نقف على ارض صلبة معتمدين على الذات وان نعمل ونبني في كل الظروف والاحوال من اجل اجيالنا المقبلة.

من جهة أخرى يستقبل العاهل الاردني اليوم اعضاء مجلس الاعيان والنواب من مناطق الجنوب، بعد ان استقبلهم رئيس الوزراء الاردني امس. وقال النائب احمد الكساسبة نائب الكرك بعد اللقاء ان الاجتماع تطرق الى بحث مطالب مناطق الجنوب والاوضاع الاقتصادية والاجراءات الامنية. ولم يتطرق البحث الى القرار الحكومي باعادة هيكلة الدعم.

كما يلتقي العاهل الاردني غدا بجميع اعضاء مجلسي الاعيان والنواب.

واعلن مصدر مسؤول في مديرية الأمن العام بالأردن ان التحقيقات في اضطرابات الكرك وبقية مدن الجنوب اكدت تورط حزب البعث العربي الاشتراكي الموالي للعراق، واحزاب قومية ويسارية اخرى، وان معظم المعتقلين هم من خريجي الجامعات العراقية وبينهم شيوعيون وقوميون. وأكد ان مجموع المعتقلين لا يتجاوز 300 معتقل معظمهم ساهم في احداث الشغب وبعضهم كان له دور محرض.

وعين العميد نمر الحمود من كبار ضباط الامن العام والذي كان يشغل مدير شرطة محافظة الكرك، حاكما عسكريا غير معلن في الكرك.

وقال الحمود: اننا بدأنا برفع حظر التجول عن المواطنين تدريجيا، وان مهمة الجيش هي وقائية لعدم تكرار ما حدث وانها ستبدأ تدريجيا بتخفيض الاجراءات حتى تعود الحياة الطبيعية الى سابق عهدها.

وقال رئيس بلدية الكرك الدكتور احمد محادين لـ«الشرق الأوسط» انه سمح للمواطنين بالتزود باحتياجاتهم اليومية من المواد الغذائية وغيرها، فيما تعطل الدوام في المؤسسات العامة للدولة واقتصر العمل على موظفي البلدية الذين ضاعفوا عملهم وجهدهم في ازالة الاتربة والحجارة ومخلفات الدمار الذي لحق ببعض المنشآت والمؤسسات العامة والخاصة.

وتنادت مجموعة من وجهاء العشائر في مدينة الكرك (30 الف نسمة) وكذلك في مدن معان والطفيلة والمزار الى تشكيل لجان شعبية لجمع التبرعات لاصلاح الاضرار والمساهمة في اعادة الاعمار. واجتمعت لجنة شعبية من شيوخ ووجهاء الكرك في منزل المشير حابس المجالي القائد الاسبق للقوات المسلحة وجمعت نحو خمسة آلاف دولار.

وفي غضون ذلك قامت السلطات الاردنية بحملة اعتقالات في مناطق الجنوب وتركزت في مدينة الكرك وشملت كوادر سياسية واعضاء في الاحزاب القومية واليسارية وخاصة حزب البعث الموالي للعراق والحزب الشيوعي وحزب الوحدة الشعبية الذي يعتبر امتدادا للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يترأسها الدكتور جورج حبش وحزب الشعب الديمقراطي «حشد» الذي يعتبر امتدادا للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يترأسها نايف حواتمة.

وقالت مصادر المعارضة الاردنية ان عدد المعتقلين في مدينة الكرك وحدها يربو على المائتين وان عدد المعتقلين في مختلف مناطق الاردن بما فيها العاصمة والسلط والمفرق لا يقل عن 400 غالبيتهم من احزاب اليسار.

واصدر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني بيانا انتقد فيه التصريحات والتلميحات التي صدرت عن بعض الجهات الرسمية والاعلامية. وهذا هو اول بيان يصدره الحزب المعروف بموالاته النظام العراقي. وقد نفى الامين العام للحزب تيسير حمصي اي علاقة لحزبه بالاضطرابات.

واصدر حزب «حشد» بيانا بأسماء المعتقلين من الحزب وعددهم 16 بينهم اعضاء في المكتب السياسي واللجنة المركزية وجميعهم يقيمون خارج منطقة الجنوب التي حدثت فيها الاضطرابات.

اليمن يتوقع

«وصلنا الى التحكيم وعندما اخذنا بهذا الخيار كنا واثقين من الأدلة والبراهين ومتأكدين من عدالة قضيتنا».وقال: اننا بعد ان افشلنا تلك المؤامرة تكررت مرة اخرى بالاستحداث العسكري في جزيرة حنيش الصغرى يوم 10 اغسطس (آب) الحالي وكان استطلاع القوات اليمنية في جزيرة زقر نشطا، وجرى التواصل مع الجانب الفرنسي والدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي والامين العام للامم المتحدة. وكان رد الفعل حماسيا من جانب القوات المسلحة اليمنية وطلبنا منهم ضبط النفس وعدم التعامل بردود الفعل.

واشاد بجهود فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا واعضاء مجلس الأمن الدولي ومصر وجميع الدول التي وقفت الى جانب الحق اليمني ودعمت جهود الوساطة الفرنسية.

وعكست تعليقات صدرت أمس من مصادر يمنية وإريترية بشأن الازمة الاخيرة حول جزيرة حنيش الصغرى والتي نجحت الوساطة الفرنسية في نزع فتيلها، الشكوك المتبادلة بين الجانبين حول نوايا كل طرف في ما يتعلق بمستقبل النزاع حول الارخبيل الواقع عند مدخل البحر الاحمر.

وأشارت اسمرة لاول مرة الى اطراف اخرى تريد صب الزيت على النار بينما لم تخف صنعاء منذ بداية النزاع في ديسمبر (كانون الاول) الماضي شكوكها حول وجود اطراف اخرى تدفع اريتريا الى التصعيد وإحداث توتر في هذه المنطقة.

واتهمت مصادر يمنية لاول مرة ايضا عناصر يمنية معارضة بتقديم استشارات خاطئة لاريتريا تغريها بالتمادي في الاعتداء والتعاون معها في حملتها الاعلامية وافساد العلاقة بين البلدين.

وقال مسؤول دائرة الشرق الأوسط بوزارة الخارجية الاريترية لـ«الشرق الأوسط»: «ان سحب اريتريا لقواتها من جزيرة حنيش الصغرى دليل على حسن النوايا وتأكيد على مصداقيتنا الدولية». وأكد ان اريتريا لا تريد نزاعا في المنطقة وتطمح الى السلام وتجنب اثارة أي نزاع في البحر الاحمر، ولكن دون التفريط في حقوقها وجدد التأكيد على ان القوات التي انسحبت يوم اول من امس من جزيرة حنيش للصغرى كانت موجودة قبل يوم 21 مايو وان المراقبين الفرنسيين اذا لم يكونوا قد رأوا ما كان في الجزيرة من قبل فذلك لا يعني انهم كانوا غير موجودين.

وسحب قواتنا الاخير دليل على ذلك».

وفي الوقت الذي شدد فيه على حقوق بلاده في ارخبيل حنيش قال «سنلتزم بكل ما تصل اليه محكمة العدل الدولية ونأمل ان يلتزم الجانب اليمني بذلك ايضا».

ونفى ما يتردد من وجود دعم خارجي تتلقاه بلاده لتأجيج الازمة في المنطقة. وقال «سمعنا الكثير عن ذلك ومن بين ما سمعناه وجود فلاشا ضمن قواتنا على الجزيرة في اشارة الى دعم اسرائيلي وانا اتساءل، كيف يمكن لاناس غادروا اوطانهم ولم يتأقلموا في اسرائيل بعد، ان يكون لهم وجود هنا. هذا قول عار من الصحة».

وقالت مصادر اريترية لـ«الشرق الاوسط» ان الانسحاب سيتم خلال ايام، ورفضت تحديد موعد معين له باعتباره مسألة عسكرية. في حين قال اليمن ان المبعوث الفرنسي فرانسيس جوتمان اكد ان الانسحاب سيتم بحلول يوم الجمعة المقبل على اقصى تقدير.

وفسرت هذه المصادر ما ورد في بيان الخارجية حول رغبة اريتريا في مناقشة الثغرات الموجودة في اتفاق التحكيم الموقع في باريس في 21 مايو بان ذلك يتعلق اساسا بالمسودة الفرنسية حول قيام محكمة التحكيم والتي سيجري استكمال مناقشتها في اجتماع سيعقده المفاوضون اليمنيون والاريتريون قبل 5 سبتمبر (ايلول) المقبل في باريس يعد الرابع لهم.

الكونجرس يقر

خلافا منذ فترة بين الاجهزة المعنية ووزارة الخارجية تتعلق بكيفية التنسيق بين دور شعب المكتب في الخارج ومكاتب المخابرات المركزية (سي. آي. ايه) والبعثات الدبلوماسية الاميركية، اذ من المفترض ان تلحق الشعب الجديدة بالسفارات الاميركية في الخارج وستكلف مضاعفة دور مكتب التحقيقات الفيدرالي في الخارج. حسب الخطة الجديدة، حوالي 80 مليون دولار على مدى اربع سنوات تنتهي عام 2000.

عقار تجريبي

والم في العضلات واضطرابات في المعدة وغثيان فانها في معظم الاحيان سريعة الزوال.

وفي هذا الصدد يقول الدكتور وليام ستيرز رئيس قسم المسالك البولية والتناسلية في جامعة فيرجينيا في الولايات المتحدة ان الدواء هو على هيئة قرص عادي مثل قرص الاسبرين وبذلك لا يحدث اي حرج مثلما تحدث العمليات الجراحية، أو انواع العلاج الاخرى، مما يعني لاقبال الناس عليه من مختلف المشارب والحالات.

ونكر طبيب المسالك البولية ستيفن مورجاسترين من اتلانتا بولاية جورجيا الاميركية ان احد الاطباء الذين عالجهم بالعقار المذكور كان مسرورا بعدما شفي من عجزه الجنسي حتى انه وضع خططاً لسحب كل مدخرات تقاعده واستثمارها في الشركة الصانعة لهذا العقار.

وتكهن تقرير صادر عن الدكتور ايروين جولدشتاين استاذ المسالك البولية والتناسلية في جامعة بوسطن باستخدام الدواء ايضا من قبل الاشخاص الذين لا يعانون من العجز، فقط لمجرد زيادة قدراتهم الجنسية خاصة إذا كانوا قد تعدوا مرحلة الشباب. من هنا كان الخوف من قيام سوق سوداء للعقار المذكور من قبل شركات تقوم بانتاجه بصورة غير شرعية، أو من دون رخصة قانونية لتلبية الطلب الواسع عليه كما هو متوقع، لاسيما ان مسألة انتاجه لا تعتبر امرا معقدا ابدا.

واعرب الدكتور ستيرز عن قلقه من قيام الرجال بتعاطي الدواء قبل الحصول على الاستشارات الطبية اللازمة خصوصا من قبل اولئك الذين يعانون من الضعف الجنسي من دون ان يعلموا اسبابه الطبية. كما اعرب ستيرز عن تحفظه من التأثيرات الطويلة الامد لتعاطي الدواء رغم ان «سلدنافيل» يبدو مأمون العواقب لأنه لا تتوفر معلومات كافية حول ما اذا استخدم لفترة طويلة حتى الآن.

والدواء غير متوفر الآن في الصيدليات بل في بعض مراكز الابحاث الطبية فقط.

الشيخ سعد

وقال الشيخ سعد: «استطيع ان اقولها للجميع من دون تردد وبصوت مسموع بانه لم يتبق من هذه القضية إلا تفسير لبعض النقاط التي يريد الجانب الكويتي او الجانب السعودي طرحها بوضوح الى الجانب الآخر ليرد عليها». واضاف: «وهذا يعني ان لا وجود لأي مشكلة ونحن في الكويت مستعدون كما في الماضي لأن نصل والاشقاء في المملكة العربية السعودية الى حل لهذه القضية». وأكد الشيخ سعد: «ان شاء الله تتوج النتائج بايجابية وقريبا سوف تسمعون بانه تم الاتفاق بين الكويت والسعودية على الوصول الى الصيغة التي نرى فيها مصلحة وخير البلدين الشقيقين».

بلاغ ضابط

واستناداً الى المصادر فإن عددا من الضباط المعتقلين كانوا قد واجهوا قيادة المنطقة الشرقية وطالبوا بتصفية الحكم وانتقدوا السياسات والتوجهات العامة.

وبدا من التفاصيل التي تجمعت لـ«الشرق الأوسط» ان خطة التمرد كانت تعتمد على التحرك للسيطرة على المنطقة الشرقية وقيادتها العسكرية في «القاو»، اضافة الى السيطرة على مدينة بورتسودان والميناء والمطار فيها.

ويذكر ان ميناء بورتسودان يعتبر الميناء الرئيسي للسودان ومن شأن السيطرة عليه إحداث ازمة كبيرة بالنسبة للحكومة التي كانت قد تجد نفسها مضطرة الى ارسال قوات كبيرة وربما الدخول في معارك واسعة جوية وبرية وبحرية لاستعادة المنطقة وكانت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية قد اصدرت بيانا مساء اول من امس عن الاحداث في المنطقة الشرقية وما تردد عن مدينة بورتسودان الاسبوع الماضي، اتهمت فيه المعارضة السودانية في الخارج باستخدام «ضعاف النفوس» في مخطط «لتخريب المنشآت الحيوية في بورتسودان».

وقال البيان انه بينما «تمضي البلاد في مسيرتها القاصدة لله تعالى وترفع من دعائم الاقتصاد لتعتمد على ذاتها، كان لزاما عليها ان تواجه في ذات الوقت مكر الماكرين الحاقدين على السودان اهلا وهوية مستغلين الوضع الاقتصادي المؤقت، وكان طبيعيا ان يسعى جزء من معارضة الفنادق لتحقيق ضالتها عبر ضعاف النفوس لتستخدمهم في اغراضها الهدامة التي تهدف الى تحقيق آمال المارقين عن الاجماع الوطني، خاصة ان مسيرة البلاد تمضي قدما نحو تحقيق السلام الكامل والعادل».

واضاف البيان انه «تم القاء القبض على العناصر التي شاركت في التخطيط والتي اوضحت التحريات الأولية معهم ان هدفهم تخريب المنشآت الحيوية في بورتسودان بغرض شل حركة الصادر والوارد للبلاد».

وكان التجمع الوطني الديمقراطي المعارض قد اصدر بيانا امس نشر فيه اسماء عدد من ضباط قيادة الدفاع الجوي في بورتسودان الذين قال انهم اعتقلوا ونقلوا الى الخرطوم يوم الخميس وهم: عقيد ركن جمال يوسف، والمقدم طارق ابو عبيدة، والمقدم عبد الله الطيب، والرائد الترجمي حاج احمد، والرائد بشرى حامد برمه، والرائد صلاح احمد الجبر، والرائد كميليو لوثالي، والرائد كمال التيجاني، والرائد صلاح كريوني، والملازم ناصر كمال.

كما اورد البيان اسماء عدد من الضباط المتقاعدين الذين ذكر انهم اعتقلوا ايضا ضمن احداث بورتسودان وهم الفريق متقاعد فؤاد صالح، والعقيد متقاعد عبد المعروف حسين، والعقيد متقاعد حسن الخطيب، والمقدم متقاعد عثمان عطية الله والضابط بحري المتقاعد جقتون.

واستنادا الى بيان القوات المسلحة وأقوال المصادر فان السلطات الامنية احبطت التحرك قبل بدئه، وذلك بعد تلقيها المعلومات عن المخطط من احد الضباط.

من جانب آخر اصدر الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي مبارك المهدي بيانا اعلن فيه عن دعم المعارضة لاضراب الاطباء في الخرطوم. وقال «ان الاطباء في السودان اصبحوا يواجهون ازمة نفسية ومهنية بعدما الغت الحكومة مجانية العلاج واصبحوا يقفون مكتوفي الايدي امام آلاف المرضى من النساء والاطفال وكبار السن من الفقراء الذين لا يستطيعون سداد تكاليف العلاج». واشار البيان الى ان سلطات مستشفى الخرطوم التعليمي فصلت 15 طبيبا من المستشفى بسبب مواقفهم في الاضراب الاخير.

الانتخابات اللبنانية

سلام أكد أن انتخابات بيروت «ليست ملكا لشخص»

الحريري يزور دمشق اليوم تمهيدا لإعلان لائحته الانتخابية

بيروت: من طارق ترشيشي

يزور رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري دمشق اليوم للقاء نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ومسؤولين سوريين آخرين للتشاور معهم في آخر التطورات الاقليمية عموما وتطورات الانتخابات اللبنانية خصوصا في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الجولة الاولى من هذه الانتخابات في دوائر محافظة جبل لبنان التي جرت الاحد الماضي.

ورجحت مصادر معنية بانتخابات دائرة محافظة بيروت التي رشح الرئيس الحريري نفسه للانتخابات فيها، ان يجري في ضوء محادثاته مع المسؤولين السوريين الاعلان عن اللائحة الانتخابية التي يعتزم اعلانها رسميا الاحد المقبل على الارجح في مهرجان شعبي يقام في محلة الملعب البلدي في بيروت.

وحتى الآن فان الاسماء التي بات شبه مؤكد انضمامها الى لائحة الحريري هي محمد امين الداعوق وسعد الدين خالد وسليم دياب (عن المقاعد السنية)، وميشال فرعون (عن المقعد الكاثوليكي) وابراهيم شمس الدين (عن احد المقعدين الشيعيين) ووزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان ووزير الشؤون البلدية والقروية اجوب دمرجيان والنائب خاتشيك بابيكيان (عن المقاعد الارمن الارثوذكس الثلاثة) والنائب جاك جوخادريان (عن المقعد الارمن الكاثوليك) وابراهام دادايان (عن مقعد الطائفة الانجيلية).

ومن الاسماء المرشحة للانضمام الى لائحة الحريري النائب بشارة مرهج والنائب السابق ميشال ساسين (عن المقعدين الارثوذكسيين)، اضافة الى اسماء اخرى من كل الطوائف مطروحة جديا ومنها حسان حسين منصور (عن احد المقعدين الشيعيين) ونائب الحزب السوري القومي الاجتماعي غسان مطر (عن المقعد الماروني الوحيد في بيروت)، ولوحظ في الآونة الاخيرة تراجع الكلام عن انضمام نائب جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) عدنان طرابلسي الى لائحة الحريري، وذلك على اثر اطلاقه ورئيس الجمعية الشيخ حسام قراقيرة مواقف اشتم منها انهما يعارضان هذا الانضمام.

اما في شأن احتمال حصول ائتلاف انتخابي بين الحريري ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام، فان المؤشرات تدل على ان احتمالات حصوله ضعيفة.

وقال سلام في تصريح ادلى به امس «ان الانتخابات النيابية في بيروت ليست ملكا لشخص او لجهة او لمؤسسة بل ملك لـ377000 شخص (عدد الناخبين في دائرة محافظة بيروت) والبلبلة التي نواجهها سببها الطريقة التي تم فيها طرح قانون الانتخابات في آخر لحظة والتشكيك فيه».

واضاف سلام: «ان القرار القانوني له حجمه، ولكن القرار السياسي يطغى على القرار القانوني، وهكذا كان، فالقرار السياسي هو الذي سير الامور».

واعتبر «ان التشكيك والاشاعات التي ترافق الانتخابات تأتي في اطار الحملات الانتخابية».



طفلان يلصقان صورة الرئيس الدكتور سليم الحص على نافذة سيارة والدهما في بيروت امس
(تصوير: جوزف ابي رعد)

جنبلاط يدعو أرسلان للانضمام إليه في «موقف وطني عربي واحد»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير شؤون المهجرين في لبنان وليد جنبلاط أن النائب أكرم شهيب (أعيد انتخابه نائباً عن قضاء عاليه في الجولة الأولى للانتخابات الأحد الماضي) سيسلم اليوم إلى القضاء شخصين من أنصارهما متهمين بالتسبب بقتل احد مرافقي منافسهما النائب طلال أرسلان.

وكان جنبلاط يتحدث أمس خلال زيارة رافقه فيها وزير الصحة مروان حمادة إلى الشيخ أبو حسن عارف حلاوي (أحد كبار مشايخ الطائفة الدرزية) وقال «من الواضح أن أكرم عربيد توفي نتيجة سكتة قلبية، وهذا ما أكده الطبيب الشرعي الذي كشف على الجثة».

ووجه جنبلاط من منزل الشيخ حلاوي من بلدة الباروك في جبل لبنان التعازي لعائلة المتوفى عربيد الذي اصيب في بلدة الشويفات بكدمات أثناء عراك بينه وبين شخصين من آل الجردي من مؤيدي جنبلاط.

ودعا جنبلاط خصمه في انتخابات عاليه النائب أرسلان إلى الانضمام إليه «للعمل معاً في الموقف الوطني العربي الواحد»، ونوه بتحالفه مع الحزب السوري القومي الاجتماعي ودعا النائب زاهر الخطيب (نجح على لائحة جنبلاط في منطقة الشوف) إلى أن «يبقى ضمن القاعدة التي انطلق منها».

وقال «أن الانتصار الذي تحقق في الانتخابات النيابية في منطقة الجبل جاء في مرحلة دقيقة تتطلب الوقوف صفاً واحداً والترفع عن كل الحساسيات الضيقة»، مضيفاً انه «لن يسمح لأحد بأن يقوم بأي استفزاز كان وفي أي منطقة».

من جهته، هنأ الشيخ حلاوي وليد جنبلاط على انتصاره في الانتخابات.

من جهته، طالب النائب أرسلان الدولة «بمعالجة موضوع أكرم عربيد بأمانة حقناً للدماء»، وقال في تصريح له أمس «إن الجناة الذين اعتدوا على أكرم عربيد هم 5 مما أدى إلى وفاته» مضيفاً أن «تغطية الجناة وعدم محاكمتهم ستؤدي إلى ثورة في الوسط الدرزي».

وشدد أرسلان على «أن دم المواطنين أهم من أي كرسي» وقال «إن قرى الشوف وعاليه مازالت تعيش في دولة ضمن الدولة وتعمل لجهة سياسية واضحة».

وحذر ارسلان من أن الأمر «قد يفلت من يده ويد جنبلاط» مشيراً إلى أن جثة الضحية «تم تشريحها قبل وصول اللجنة الطبية».

في ختام زيارته إلى بيروت

الشيخ سعد يؤكد دعم الكويت للموقف الرافض لخيار «لبنان أولا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح انه اتفق وزعماء مصر وسورية ولبنان على استراتيجية واحدة «لمواجهة التحديات التي تصل الى مسامعنا من قبل المسؤولين الاسرائيليين». مشدداً على دعم الموقف اللبناني والسوري الرافض للاقتراح الاسرائيلي «لبنان اولاً».

وقال الشيخ سعد في مؤتمر صحافي عقده امس في ختام زيارة لبيروت استمرت 24 ساعة اجرى خلالها محادثات مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان: «الهدف من هذه الزيارة هو لقاء الاشقاء في هذه الدول الشقيقة، وينطلق من ايماننا بضرورة استمرار اللقاءات والحوار والتفاهم والتنسيق بين المسؤولين في هذه الدول من اجل ان نتشاور وان نتبادل الرأي، لنخرج بصيغة واحدة ومزيدا من قدرة الرد على التحديات التي تصل الى مسامعنا من قبل المسؤولين في اسرائيل».

واضاف: «كتب علينا ايها الاخوة، كمسؤولين في هذه الدول العربية الشقيقة، ان نقدر ما هو مطلوب من هذا الجيل، وهذا هو قدرنا، لا ولن نتخلى عن تحمل المسؤولية، لا ولن نستسلم وننفذ طلبات اسرائيل. من هذا الاحساس بالمسؤولية، قمت بزيارة مصر وسورية وتحدثت مع اخواني كبار المسؤولين في لبنان، وتفاهمنا على كل الامور التي تخص لبنان اولا وتخص بعد ذلك الامة العربية واللقاءات التي تمت بيني وبين الاشقاء في كل من مصر وسورية ولبنان، كانت بناءة ولقاءات ايجابية. لقد شعرنا كلنا بالخطر واتفقنا على استراتيجية واحدة من اجل خير العالم العربي».

وقال: «نحن لا نتكلم بلغة التهديد ولا بالوعيد، ولكن نحن تحدثنا ونتحدث وترفع الصوت بعض المرات ونقول ايضا، هناك القرارات الدولية، يجب ان تنفذ، وعلى الطرف الثاني الذي يتحدث عن السلام ان يعمل على تنفيذ عملية السلام، وايضا ان ينفذ المطالب العربية من حيث المبدأ».

واضاف: نحن لا نريد ان نلوح بالعصي ولكن ايضا، نحمل معنا غصن زيتون من اجل السلام، سلام عادل، سلام مشرف، ولكن لن نستسلم، لا في الحاضر ولا في المستقبل مهما كانت الظروف، ولن ننفذ طلبات اسرائيل لا اليوم ولا غداً».

واشار الى ان: «الكويت قدرت وتقدر الظروف الامنية بالنسبة الى شعب لبنان، وقفنا ونقف في الحاضر وسنقف في المستقبل معه، انطلاقا من احساسنا بواجبنا الوطني والقومي تجاه جميع الدول الشقيقة، ويأتي لبنان من ابرز الدول الذي يجب ان يشعر الجميع بالوضع الدقيق، ولكن يجب عندما نتحدث عن وضع لبنان الدقيق ان نقف جميعاً كامة عربية متعاونة، متآزرة، مع لبنان، كي لا يتعرض امن لبنان الى خطر، ويجب على كل الدول الا تأخذ دور المتفرج».

واشار الشيخ سعد الى انه سمع من المسؤولين اللبنانيين ان الاقتراح الاسرائيلي حول «لبنان اولاً» «مرفوض من حيث المبدأ ومن حيث التفصيل، لان اسرائيل تريد من هذا الطرح، التفرد مع سورية واضعاف هذه الجبهة». وقال: «هذا الاقتراح يبدأ بالتمزيق وتحميل لبنان مسؤولية عدم الرد على الاقتراح الاسرائيلي، وقد سعدت لاني سمعت من الاخوان المسؤولين في لبنان، انه ليس واردا لديهم لا في الحاضر ولا في المستقبل، طالما اسرائيل تصر على ان تبدأ بالحوار مع لبنان لوحده فتترك سورية. وسمعت ايضا كلاما في سورية، بأن طرح «لبنان اولاً» مرفوض من قبل الاخوان في سورية، ونحن جميعا ندعم الموقف اللبناني وندعم الموقف السوري، وهذا الدعم لم يأت من فراغ، انما هو بدافع من احساسنا بواجبنا تجاه اشقائنا في سورية وفي لبنان».

وأضاف: «اذا كان صحيحا ان اسرائيل تتحدث عن الامن والسلام، فهناك قرار صادر عن مجلس الامن الدولي الرقم 425، فاذا ارادت اسرائيل التفاهم مع لبنان وسورية عليها ان تنطلق من تنفيذ قرارات مجلس الامن، فلبنان لا يرفض الدخول في عملية السلام ولكن من حقه وحق اهله ان يطمئنوا على حاضر ومستقبل بلدهم، لئلا يدخلوا في متاهات مع اسرائيل. وتتمثل هذه المتاهات في اختلاق المواقع(...). وانا ارى انه من مصلحة لبنان في الحاضر وفي المستقبل ان يستمر التعاون مع الاشقاء، فجهود اثنين افضل من جهود واحد، بحيث لا نعطي اسرائيل الفرصة لان تتفرد بلبنان وتتحدث مع اخواننا في سورية من مركز القوة».

وجدد الشيخ سعد التأكيد على «ان الكويت سوف يكون لها دور بناء والمشاركة مع الاشقاء في عملية البناء وعملية اعادة الاعمار. لاننا نقدر موقف لبنان رئيسا وحكومة وشعبا، وسمعنا الصوت اللبناني بعد ساعات من غزو العراق الغادر على الكويت، يشجب العدوان العراقي على الكويت. وينادي بعودة الشرعية الكويتية وبضرورة الاسراع بسحب القوات العراقية الغازية من كل الاراضي الكويتية».

وشدد الشيخ سعد على ان من مصلحة الامة العربية، في الحاضر وفي المستقبل، ان نعمل على وحدة الصف، ووحدة العمل العربي في كل الميادين وامامنا عدة طرق، نحن لا نتحدث بلغة الحرب بقدر ما نتحدث ايضا بلغة السلام، والعمل في كل ميدان من اجل مصلحة الامة العربية في الحاضر وفي المستقبل».

وأكد الشيخ سعد ان ليس بين الكويت وبين «الاشقاء في المملكة العربية السعودية الشقيقة اي خلاف، انما اتفقنا على وضع اللمسات الاخيرة بما يتعلق بالحدود في منطقة البحر. وكما هو معروف فان الحدود البرية انتهت منذ سنوات. ولكن احببنا ايضا ان نتفق على الحدود البحرية بين الكويت وبين المملكة العربية السعودية الشقيقة، واستطيع ان اقولها للجميع من دون تردد وبصوت مسموع، بانه لن يتبقى من هذه القضية، الا تفسير لبعض النقاط التي يريد الجانب الكويتي او الجانب السعودي طرحها بوضوح الى الجانب الآخر ليرد عليها».

واضاف: «وهذا يعني ان لا وجود لاي مشكلة ونحن في الكويت مستعدون كما في الماضي لان نصل والاشقاء في المملكة العربية السعودية الى حل هذه القضية. وان شاء الله تتوج النتائج بايجابية، وقريبا سوف تسمعون بانه تم الاتفاق بين الكويت والسعودية على الوصول الى الصيغة التي ترى فيها مصلحة وخيرا للبلدين الشقيقين».

وقال الشيخ سعد: «بعد زيارتي الى كل من مصر وسورية ولبنان، خرجت بانطباع اراحني كثيرا، انه ليس هناك خلاف بين الدول الثلاث التي زرتها، وليس هناك ايديولوجية كويتية وفكرة كويتية ليست موجودة عند الاشقاء في كل من مصر وسورية ولبنان، اتفقنا على استراتيجية تتخذ في الوقت المناسب، لدرء الخطر. انا لا انكر بان الامة العربية تمر في ظروف دقيقة واسميها ظروفا عسيرة وظروفا صعبة، تتطلب منا جميعا المزيد من الوعي والحذر واليقظة وحشد جميع طاقات الامة العربية لدرء هذا الخطر. وانا سعيد ومتفائل بكل اللقاءات التي اجريتها مع اشقائي في كل من مصر وسورية ولبنان».

وكان الشيخ سعد العبدالله الصباح قد التقى في مقر اقامته في فندق «البريستول» كلاً من قائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين كما اقام سفير الكويت في لبنان عبد الرزاق الكندري مأدبة غداء احتفاء بولي عهد الكويت حضرها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والنائب اكرم شهيب ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي اعتذر عن عدم الحضور وعدد من الوزراء.

بعد إجراء المرحلة الأولى من الانتخابات اللبنانية

نائب يعد طعنا جديدا في «كل» مخالفات القانون

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن النائب اللبناني حبيب صادق انه توقف عن الاتصال بالنواب لتوقيع مراجعة الطعن بقانون الانتخاب الجديد «لان الوضع اصبح مغايراً»، بعد اجراء انتخابات محافظة جبل لبنان. واشار الى انه ارتأى ان يبادر الى اعداد مراجعة جديدة تثير النقاط المخالفة للدستور في كل مواد القانون لا في مادة واحدة كما في المراجعة التي كان اعدها قبل ايام.

وقال صادق في تصريح ادلى به امس: «ان الخبراء الدستوريين الذين اسهموا معي في اعداد نص المراجعة رأوا بعد اجراء الفصل الاول من فصول الانتخابات النيابية في جبل لبنان ان يعاد النظر في نص المراجعة ما دامت هناك مهلة قانونية تنتهي في 29 اغسطس (اب) الجاري بحيث لا يتوقف امر الطعن على مادة واحدة كما سجلناها في المراجعة وهي المادة الثالثة المتعلقة بالمهل، وارتأينا ان يبادر احد من الزملاء معنا في اعداد مراجعة جديدة تثير النقاط المخالفة لاحكام الدستور بكاملها في نص القانون وليس فقط في مادة واحدة، بعدما اجريت العملية الانتخابية في جبل لبنان».

وعن اتصاله باي من النواب الذين لم ينجحوا في الانتخابات في جبل لبنان قال: «هناك احد الزملاء الذين احترمهم، كان اعلن عن نيته التوقيع على الطعن، اتخذ بنفسه موقفا نقديا فقال: «اذا وقعت اليوم بعدما لم يحالفني الحظ لا يمكن اطلاقا ان يكون توقيعي معبرا عن موقفي من مسألة مخالفة النص القانوني لاحكام الدستور فقط بمقدار ما سيكون تعبيرا عن غضبي لانني لم انجح. من هنا فمن الافضل الا اوقع وانا اعتبر ان موقف الزميل يثير مشاعر الاحترام له».

وقال: «انا توقفت عن الاتصال بالنواب لاننا كنا اسرعنا في اعداد هذه المراجعة فور نشر القانون في الجريدة الرسمية الاربعاء الماضي حتى نتقدم بالمراجعة لدى المجلس الدستوري قبل اجراء العملية الانتخابية الاولى في جبل لبنان وللأسف الشديد لم يحالفنا الحظ في جمع اكثر من خمسة تواقيع».

واضاف: انا استدرج الزملاء الآخرين اذا كانوا فعلا حريصين على الدفاع عن دستورية القانون ان يسهموا معنا في الاعداد للطعن الجديد وابلغني احدهم انه على استعداد للتوقيع لكن انا اتساءل بيني وبين نفسي عندما يوقع مراجعة الطعن احد النواب الذين لم يحالفهم الحظ في انتخابات جبل لبنان، او في الدخول في لوائح السلطة الا ترى ان في هذا التوقيع طعنا لصدقية المراجعة». وقال: «ان الوضع اصبح مغايرا الان ونحن كنا نتمنى ان يتم التوقيع في الوقت المحدد انما هذا لم يحصل للاسف».

الرئيس اللبناني يفتتح غدا قرية نموذجية في الجنوب

بيروت: «الشرق الاوسط»

أعلنت رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني رندة بري ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي سيرعى مساء الخميس (غدا) افتتاح مشروع الجمعية الوطني الكبير المتمثل بالقرية النموذجية لرعاية المعاقين.

واوضحت بري في مؤتمر صحافي عقدته امس في مجمع نبيه بري للمعاقين ان هذه القرية تقع على تلة من تلال الصرفند (جنوب لبنان) وان فكرتها انطلقت منتصف الثمانينات بسبب حالات الاعاقة الكثيرة التي اصابت اللبنانيين من جراء الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة.

نائب سابق يدعو ناخبي شمال لبنان إلى الاقتراع «لمواجهة تدخل السلطة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر النائب السابق بطرس حرب «ان انتخابات جبل لبنان كانت تجربة تركت اثرها السيئ في نفوس المواطنين». ودعا الناخبين الى «عدم الاستسلام لان استسلامهم يشكل اكبر خدمة لمصلحة من يريد التدخل في الانتخابات ومن يريد تزوير ارادة المواطنين».

وقال حرب، الذي يخوض الانتخابات في محافظة الشمال المقرر اجراؤها يوم الاحد المقبل عن المقعد الماروني في قضاء البترون منافسا رئيس حزب الكتائب جورج سعادة العضو في لائحة تحالف رئيس الحكومة السابقة عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية، وقريبه بهاء حرب العضو في لائحة احمد كرامي (ابن عم الرئيس كرامي). «ان مواجهة هذا الواقع وحسمه تكون بتوجه المواطنين الى اقلام الاقتراع الاحد المقبل في الشمال لمواجهة اي محاولة من قبل السلطة للتدخل في الانتخابات ولفرض مرشحين او لوائح، كما بدأ يبلغنا من تدخلات تحصل على ارض الشمال، تدخلات بالضغط على المواطنين لانتخاب هذه اللائحة او تلك ولمنع المواطنين من انتخاب هذا المرشح او ذاك». واضاف قائلا: «عندما قررنا خوض الانتخابات النيابية كنا ندرك اننا نخوضها في اجواء غير مكتملة الديمقراطية فيها والسلامة، واننا عندما قررنا الترشيح كنا ندرك ان العامل الوحيد الذي دفعنا ونعتمد عليه في معركتنا هو الارادة الشعبية المرجع الاول والاخير».

واعلن حرب مراهنته «على هذه الارادة الشعبية وعلى قدرتها في خذل كل متطاول عليها محاولاً تزويرها، وعلى قدرتها في حسم الامر لصالح القرار الحر الذي تعتبر ان لا مستقبل للبنان ولا امكانية لاستعادة الكرامة الوطنية إلا من خلاله».

نائبان يدينان انتخابات الجبل و«الكتلة الوطنية» تعتبرها «مسرحية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ما زالت الجولة الاولى للانتخابات النيابية التي جرت الاحد الماضي في محافظة جبل لبنان معرض الانتقاد، بسبب ما يعتبره بعض النواب «تزويرا وتدخلا سافرا من قبل اجهزة الدولة في العمليات الانتخابية».

وفي هذا الاطار تحدث النائب رشيد الخازن (اعيد انتخابه عن قضاء كسروان) عن «سلسلة خروقات وممارسات»، وقال «لكن التزوير لم يستطع ان يطاول ارادة المواطنين».

واضاف الخازن «ان ما جرى في قضاء كسروان ـ الفتوح خلال العمليات الانتخابية لا يمكن ان يمر من دون ادانة، ورغم اصرارنا على قرار عودة الدولة والمؤسسات، لا تزال السلطة تتصرف وكأن الوطن مزرعة تديرها وفق مصالحها واهوائها، ومصالح ازلامها ومنتفعيها. فالتدخل السافر لجميع اجهزة الدولة والضغط على الموظفين والمتمولين للمساهمة في معركة «صهر السلطة» (وزير الخارجية فارس بويز ـ زوج ابنة رئيس الجمهورية) وتسخير المؤسسات والاجهزة بالترغيب والترهيب جعل هذه الانتخابات مسرحية ساخرة وسخيفة للديمقراطية.

واعتبر النائب مصطفى سعد ان «الانتخابات النيابية في جبل لبنان اعطت الصورة الفاضحة عن واقع التدخل والانحياز لصالح لوائح السلطة، وتسخير امكانات الدولة وصناديقها لصالح المرشحين الموالين».

وقال سعد «لقد كنا من اول المطالبين بضرورة استقالة هذه الحكومة وتأليف حكومة حيادية مهمتها الاشراف على الانتخابات لا يكون وزراؤها مرشحين جميعهم على غرار الحكومة الراهنة، لكن هذا الالحاح ووجه بالرفض والتطنيش».

ولفت سعد الى ان «هدف السلطة هو اقصاء قوى الاعتراض والممانعة لسياسة الحكومة عن المجلس الجديد لتحويله الى مجرد مجلس عقيم ليس له من مهمة سوى التغطية القانونية عبر التشريع لمشاريع الحكومة الحريرية واهدافها المتصلة اصلا بمشروع الشرق اوسطية».

ووصف «حزب الكتلة الوطنية» الذي يرأسه العميد ريمون اده (الموجود في باريس) الانتخابات بانها مسرحية.

وجاء في بيان اصدره الحزب اثر اجتماع لجنته التنفيذية امس «ان الانتخابات شهدت شتى انواع الترغيب والترهيب، ومرة اخرى اثبتت الاحداث صوابية خيار الحزب في الامتناع عن الترشيح والاقتراع في ظل الاحتلال».

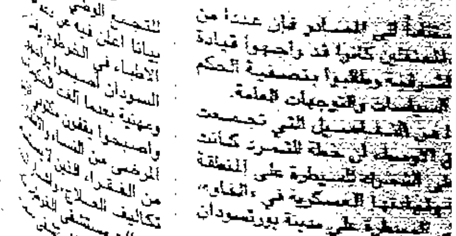
تحضيرات إدارية للانتخابات في لبنان الشمالي

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

تكثفت التحضيرات في شمال لبنان للانتخابات النيابية المقررة في المحافظة الاحد المقبل واعلن محافظ الشمال خليل الهندي بعد ترؤسه امس اجتماعا لمجلس الامن الفرعي ان عمل الجهاز الاداري الذي بدأته دوائر المحافظة مدد الى 24 ساعة يوميا لاستكمال كل الترتيبات المتعلقة بالعملية الانتخابية يوم الاحد المقبل. واكد المحافظ ان الاجهزة الامنية والادارية مستعدة تماما للعملية الانتخابية وهي تعقد اجتماعات تنسيقية مستمرة وستتحول يوم الاحد المقبل الى غرفة عمليات دائمة في مركز المحافظة لمواكبة العملية الانتخابية والفصل سريعا بكل الاشكالات التي ستحال فورا الى النيابة العامة للبت فيها. اما الترتيبات الادارية فقد قطعت عملية اعدادها نسبة الثلثين.

واعلن الهندي ان وزير الداخلية ميشال المر سيزور الشمال غدا للاطلاع على سير الترتيبات المتخذة واكد على حرص الدولة على ديمقراطية وحرية ونزاهة الانتخابات. وقال: ان ما يهمنا هو تحصين انفسنا والتعليمات واضحة بخصوص اخراجات القيد والصلاحيات المعطاة لرؤساء مراكز الاقتراع المخولين حل كل الاشكالات مع المندوبين.

واشار الهندي الى ترتيبات اتخذت لتدارك الثغرات التي برزت في انتخابات 1992. وقال: ستكون هناك اربع لجان قيد في طرابلس واربع في عكار وثلاث في الضنية واثنتان في الاقضية الاخرى مع الاستعداد لاضافة لجان اخرى اذا دعت الضرورة. واشار الى اجراءات اتخذت لتدارك اي انقطاع في التيار الكهربائي.



الادعاء الألماني يؤكد تملكه أدلة عن تهريب مواد محظورة لليبيا

كولون: من ماجد الخطيب

أعلن الادعاء العام الألماني أمس أنه يملك ما يكفي من الأدلة والإثباتات التي تبرر إقامة الدعوى ضد المانيين من مدينتي إيركلين وكيمبن القريبتين من مونشن جلادباخ هربا أجهزة تستخدم في صناعة الأسلحة الكيماوية المحظورة إلى ليبيا. كما سيكون موضوع صفقة الأجهزة الكومبيوترية التي تستخدم في مزج الغازات السامة وصناعتها ضمن جدول أعمال البرلمان الألماني (البوندستاج) بمجرد انتهاء الإجازة الصيفية، وفقاً لما أكده نواب من الحزبين الاشتراكيين والخضر طالبوا بوضع القضية على جدول أعمال البرلمان، في حين أعلن متحدث رسمي باسم مكتب المستشار الألماني هيلموت كول أن الحكومة تتابع تطورات القضية عن كثب.

وكان المدعي العام في مونشن جلادباخ قد أكد ما تناقلته وكالات الأنباء المحلية والعالمية عن إلقاء القبض على رجلي الأعمال الألمانيين أودو بوسكوفسكي وديتليف كروسيوس اللذين زودا ليبيا بين 1990 و1993 باجهزة قيمتها 3.2 مليون مارك تستخدم في صناعة غازي السارين والسومان السامين.

وقال المدعي العام رالف موللمان إن عمليات التفتيش التي نفذتها السلطات الألمانية والبلجيكية وشملت 9 أهداف في المانيا وخمسة منازل في بلجيكا أسفرت عن مصادرة ما بين 50 و60 ملفاً تضم حوالي 15 الف وثيقة يعتقد ان لها علاقة بالموضوع. كما أصدرت النيابة العامة أمراً بالقاء القبض على رجل ثالث الماني من اصل أرمني هو رجل الأعمال بيرجيه بالانيان (62 عاماً) يعتقد انه استطاع الهرب إلى ليبيا بعد ثلاثة أيام من صدور أمر إلقاء القبض عليه، والرجل معروف للسلطات الألمانية بصفقاته المشبوهة وكان موضع مراقبة الشرطة خلال الأعوام الخمسة السابقة.

وبدأ التحقيق في القضية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد أن زود أحد العاملين في شركة سي. اس. اس التي يرأسها بوسكوفسكي الادعاء العام بمعلومات عن الصفقات التي شملت أجهزة تستخدم في مزج الغازات السامة وإنتاجها. وتناسب هذه الأجهزة عمل أجهزة سابقة صدرتها إلى ليبيا شركة امهاوزن الألمانية التي زودت مصنع الرابطة في ليبيا بتكنولوجيا إنتاج الغازات السامة في الثمانينات. وقال موللمان إن الصفقات كانت تتم باسم شركة وهمية يملكها بالانيان في بروكسل، نقلت إلى ميناء انتفيرين ثم شحنت على متن باخرة تابعة إلى مؤسسة الشحن البحري الليبية.

وكشف بيتر هولتس من شرطة الجنايات ان القضية تدور حول أجهزة من صناعة الشركة المعروفة سيمنز، لكنه رفض الكشف عن اسم الرجل الذي زود الادعاء العام بالمعلومات عن الصفقات مكتفياً بالإشارة إلى أن الرجل يتمتع بحماية الشرطة الآن.

والقضية الأخيرة لا تعدو كونها تطوراً جديداً في سلسلة القضايا التي تثار منذ أكثر من خمسة اعوام حول محاولات ليبيا الحصول على تكنولوجيا صناعة الأسلحة الكيماوية من الشركات الألمانية، وسبق للمخابرات المركزية الأميركية أن حذرت مما وصفته بمحاولات ليبيا لبناء مصنع جديد تحت الأرض في ترهونة يبعد 150 كيلومتراً إلى الشرق من موقع الرابطة.

وسبق لثلاثة رجال من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي أي ايه» ان التقوا بالمستشار كول في بون عام 1993 واطلعوه على صور بالاقمار الصناعية ومخططات بناء مصنع ترهونة. كما اطلعوه على عقود شراء ماكينتين ضخمتين لحفر الصخور وزنهما 60 طناً اشتراها ليبيون حسبما زعم من شركة ويستفاليا بيكوريت في مدينة بوخوم لاستخدامهما في حفر الانفاق تحت الأرض في ترهونة. وإثر ذلك أوقف المستشار كول صفقات بيع رؤوس حفر إضافية لهاتين الماكينتين.

وفي مارس (آذار) 1995 حكمت إحدى المحاكم الألمانية بالسجن 21 شهراً مع وقف التنفيذ على رجل الأعمال الألماني هانز يواخيم روز بسبب بيعه أجهزة كاملة زعم أنها تستخدم في صناعة الأسلحة الكيماوية إلى ليبيا. ورغم وجود روز تحت المراقبة فإنه حاول على ما يبدو في منتصف العام الماضي تصدير أجهزة طاردة وجهاز لغسل الغازات إلى ليبيا عبر شركة هندية. وينتظر روز أن تبدأ محاكمته من جديد في مدينة شتوتجارت بعد إلقاء القبض عليه للمرة الثانية.

محاكمة نجلي رئيس جبهة «الإنقاذ» الجزائرية تبدأ اليوم في ألمانيا

كولون: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في مدينة دسلدورف (عاصمة ولاية شمال الراين ويستفاليا) بالمانيا وقائع محاكمة اربعة من اعضاء جبهة «الانقاذ» الجزائرية بينهم نجلا زعيم الجبهة عباسي مدني بتهمة العمل في اطار منظمة اجرامية وحيازة الأسلحة والمتفجرات وتزوير الوثائق. وقال الادعاء العام في بيان صحافي ان محكمة دسلدورف العليا خصصت 35 جلسة تستمر حتى نهاية هذا العام لمحاكمة نجلي رئيس «الانقاذ» سالم وابو القاسم اقبال ورفيقين لهما يدعى احدهما محمود ل. والثاني نصر الدين هـ.

وسيتولى محاميان المانيان الدفاع عن كل من المتهمين الأربعة وقدم الادعاء العام في محضر الدعوى قائمة باسماء 42 شاهدا في القضية اضافة الى 243 وثيقة وأدلة مادية تساعد في اثبات التهمة على المتهمين. وسيقع على القاضية يوتا ماجيرا - شتاينكر التوصل الى قرار نهائي في القضية خلال الجلسة الأخيرة التي تخطط المحكمة لاجرائها في 19 ديسمبر (كانون الأول) من هذا العام.

واعتقلت السلطات الالمانية نجلي مدني في 28 مارس (آذار) 1995 في بيت يقع في مدينة السدورف - هونجن القريبة من الحدود الهولندية البلجيكية. وصادرت السلطات في حينها من البيت صاعق قنبلة والعديد من جوازات السفر المزورة (من مختلف بلدان العالم) اضافة الى مبلغ من العملات الأجنبية بينها 70 ألف دولار. ووجهت التهمة لهما في ابريل (نيسان) من نفس العام بتهمة العمل في منظمة اجرامية وتهريب السلاح وتزوير الوثائق. اما المتهمان الآخران فقد تم اعتقالهما في 17 يناير (كانون الثاني) 1995 في مدينة لايبزج وهما داخل ورشة لتحويل اسلحة كلاشنكوف مخصصة للعرض (الديكور) الى اسلحة هجومية. وصادرت السلطات 30 بندقية كلاشنكوف خمس منها كانت قد حولت الى سلاح هجومي. وكان البيان الصادر عن محكمة دسلدورف العليا اشار الى ان «المتهمين الأربعة الموجودين في السجن قيد التحقيق أدلوا بتفاصيل ومعلومات واسعة غير انهم نفوا انتماءهم الى منظمة كما نفوا مشاركتهم في توفير وشحن الأسلحة الى الجزائر».

لجنة القدس برئاسة العاهل المغربي تجتمع الشهر المقبل في الدار البيضاء

الرباط: من محمد الراوي

أكد مصدر رسمي في الرباط أن لجنة القدس ستجتمع في الدار البيضاء خلال الشهر المقبل برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، دون أن يعطي تاريخاً محدداً لذلك.

وذكر المصدر أن الملك الحسن الثاني، بصفته رئيس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي، دعا إلى هذا الاجتماع بعد سلسلة من المشاورات مع القادة العرب، وذلك لبحث التطورات الأخيرة في عملية السلام عقب تولي اليمين الإسرائيلي الحكم بقيادة بنيامين نتنياهو، ومواجهة التشدد الإسرائيلي بشأن موضوع القدس، والعمل للحفاظ على المدينة المقدسة من عمليات التهويد والمخاطر التي تتهدد هويتها وكيانها العربي الإسلامي، والإجراءات الرامية إلى إغلاق بيت الشرق، والتهديدات التي يتعرض لها المسجد الأقصى.

وعلاوة على رئاسة الدورة الحالية لمؤتمر القمة الإسلامي، يرأس العاهل المغربي لجنة القدس التي تضم 16 دولة عضوا هي المغرب والسعودية وفلسطين وسورية ولبنان والأردن والعراق وإيران وباكستان وبنغلاديش والسينغال وموريتانيا وغينيا وأندونيسيا والنيجر ومصر التي انضمت السنة الماضية للجنة. ويرجع آخر اجتماع عقدته اللجنة إلى منتصف شهر يناير (كانون الثاني) من السنة الماضية في مدينة إيفران المغربية، واستحدثت خلاله وكالة بيت مال دعم القدس. وكان من المفترض عقد اجتماع آخر للجنة القدس على مستوى رؤساء الدول في مايو (أيار) من السنة الماضية في الرباط للرد على الاجراءات الإسرائيلية بشأن المدينة المقدسة والتي تمثلت آنذاك في عمليات مصادرة للأراضي، لكن ذلك لم يتم. وكان العاهل المغربي قد استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارته الأخيرة للرباط منتصف الشهر الماضي، وعقد معه جلسة عمل دامت ساعة تقريبا، تباحثا خلالها بشأن مستجدات عملية السلام والعراقيل التي تواجهها، وإمكانية عقد اجتماع للجنة القدس يخصص لدراسة التحديات التي تواجهها قضية المدينة المقدسة خصوصا بعد تولي بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية منذ شهرين. كما استقبل العاهل المغربي خلال الأربعين يوما الأخيرة موفدي مجموعة من قادة الدول العربية والإسلامية من بينهم الشيخ علي بن المسلم مستشار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، ومبعوث الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني، محمد كاظم خنصاري مستشار وزير الخارجية الإيراني ومدير عام منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بوزارة الخارجية الإيرانية. وكان آخر الموفدين العرب الذين استقبلهم الملك الحسن الثاني فاروق الشرع وزير الخارجية السوري الذي زار الرباط الاسبوع الماضي وسلم العاهل المغربي رسالة من الرئيس حافظ الأسد.

وتوقع مسؤول فلسطيني بارز أن تترجم لجنة القدس، باعتبارها ممثلا للعالمين العربي والإسلامي، التأييد الذي تحظى به السلطة الفلسطينية في موضوع الحل الشامل والعادل لأزمة الشرق الأوسط. وكانت مصادر مطلعة في الرباط قد اكدت لـ«الشرق الأوسط» قبل بضعة أسابيع ان المغرب يقوم باتصالات عربية وإسلامية بهدف إيقاف التراجع الذي تشهده عملية السلام في الشرق الأوسط. وتركزت تلك الاتصالات والمشاورات بصفة خاصة على الدول الأعضاء في لجنة القدس لبحث الترتيبات اللازمة لعقد اجتماع لجنة القدس بالمغرب في أقرب وقت ممكن.

مقتل 5 مسلحين برصاص الأمن الجزائري

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس: وكالات الأنباء

ذكرت التقارير التي وردت امس من الجزائر ان قوات الامن قتلت خمسة مسلحين مساء الاحد بالقرب من الجزائر العاصمة بينما اصيب شخص بجروح عندما انفجرت قنبلة اول من امس في مقهى بمدينة تيزي وزو، كبرى مدن منطقة القبائل بشمال شرق البلاد. من ناحية ثانية جاء في احصائية ان 1400 مدني راحوا ضحية العنف السياسي في البلاد في العامين الماضيين.

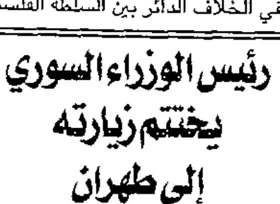
وافادت صحيفة «ليبرتيه» بان المسلحين الخمسة قتلوا في سيدي الكبير بالقرب من العاصمة وان قوات الامن ضبطت اسلحة. واضافت ان اجهزة الامن ضبطت «كمية كبيرة من الاسلحة» وان «بعض عناصر» هذه المجموعة قد يكونون متورطين في عملية اغتيال لاحد صحافييها وسائقه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وورد ايضا ان «قنبلة ضعيفة القوة» انفجرت اول من امس في وسط تيزي وزو قرب حديقة عامة لكنها لم توقع ضحايا او اضرار. وقالت صحيفة «لو ماتان» ان الانفجار في تيزي وزو هو الثاني من نوعه في مقهى بالمدينة التي تبعد 90 كيلومترا عن العاصمة. ووفقا للتقارير الجزائرية فقد قتلت موجة هجمات القنابل على مطاعم ومقاه في الجزائر العاصمة وبلدات اخرى في يوليو (تموز) الماضي اكثر من 20 شخصا.

ونقلت صحيفة «الوطن» عن الهيئة القومية لمراقبة حقوق الانسان ان نحو 1400 مدني قتلوا في العامين الاخيرين في هجمات القنابل بما فيها السيارات الملغومة، التي ينحى باللائمة فيها على المجموعات الاصولية المسلحة. وقتل عدد يقدر بنحو 50 الف شخص معظمهم من المتشددين الاسلاميين وقوات الامن في اعمال العنف التي اندلعت في الجزائر منذ اوائل عام 1992 عندما الغت السلطات الانتخابات العامة التي كانت جبهة «الانقاذ» على وشك الفوز بها.



مديرة دائرة العلاقات الاقتصادية في وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية، ليلى حبش تبحث أمس مع أحد زملائها في الوزارة في الخلاف الدائر بين السلطة الفلسطينية واسرائيل حول النشاطات السياسية الفلسطينية في القدس الشرقية (رويتر)



رئيس الوزراء السوري يختتم زيارته إلى طهران

طهران - أ.ف.ب: اختتم رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي امس زيارة رسمية الى ايران استغرقت اربعة ايام اكد خلالها دعم دمشق لطهران في مواجهة الضغوط الاميركية، ووقع عدة اتفاقات اقتصادية، حسب ما اعلن في العاصمة الايرانية.

واوضحت الاذاعة الايرانية ان الوفد السوري الذي ضم ايضاً ستة وزراء مكلفين خصوصا بملفات اقتصادية وقع امس «عدة بروتوكولات اتفاق» في مجال التعاون الثنائي لاسيما في ميادين الصناعة التعدينية والطاقة والزراعة والنقل وسكك الحديد. وذكرت الاذاعة ان الجانبين اجريا محادثات تمحورت حول «سبل زيادة حجم المبادلات التجارية وبناء ايران اهراءات في سورية وخفض التعرفات الجمركية وانشاء شركات تجارية مختلطة»، لكنها لم تعط مزيدا من الايضاحات. وكان الزعبي قد وصل السبت الماضي الى طهران وتوجه الاحد الى اصفهان (وسط) حيث زار مجمعا صناعيا كبيرا، وتوجه الاثنين الى المدينة الصناعية اراك بجنوب غرب طهران حيث قام بزيارة مطولة لمصنع لانتاج عربات القطارات، كما زار مصنعا للسيارات في الضاحية الغربية لطهران. واجتمع رئيس الحكومة السورية الاحد الماضي مع الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

والتقى الزعبي ايضا رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري. واتهم المسؤولان السلطات الاسرائيلية بانها تريد اقامة «اسرائيل الكبرى».

تمهيدا للقاء موسع على مستوى رئيسي الحكومتين

الاجتماعات الأردنية ـ السورية المشتركة تبدأ بدورة للجنتي المياه ثم الأمن

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت العلاقات الاردنية - السورية تعود الى طبيعتها بعد زيارة الملك حسين عاهل الاردن الى دمشق في مطلع اغسطس (آب) الحالي واتفاقه مع الرئيس السوري حافظ الاسد على احياء اللجان المشتركة بينهما التي تم تجميدها في ضوء تدهور العلاقات الثنائية، بعد ابرام معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية في السادس والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) 1994. وبدأت اللجان الفرعية دورة اجتماعات تمهيدا لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاق على احياء اللجان المشتركة جاء بعد ان تعهدت سورية بمنع متسللين ينتمون لمنظمات فلسطينية رافضة لعملية السلام، تتخذ من دمشق مقراً لها من دخول الاراضي الاردنية، او تهريب اسلحة او متفجرات الى اسرائيل او منطقة الحكم الذاتي عبر الاراضي الاردنية.

واضافت ان لجنة مشتركة اردنية - سورية بدأت بدراسة الملف الامني الذي قدمه الاردن لسورية ويتضمن عددا كبيرا من عمليات التسلل الى الاراضي الاردنية من الاراضي السورية، وتهريب اسلحة ومتفجرات الى مناطق الحكم الذاتي واسرائيل، موضحة ان اللجنة تضم مسؤولين كبارا في اجهزة الامن الاردنية والسورية.

ومن اللجان التي اتفق الجانبان على احيائها اللجنة العليا الاردنية - السورية المشتركة التي يترأسها رئيسا الحكومتين والتي تناقش التنسيق والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والسياحية، ومن المقرر ان تجتمع هذه اللجنة في وقت لاحق بعد ان تتضح اعمال اللجان الاخرى. وهناك لجنة التعاون الاقتصادي بين الجانبين التي يرأسها وزير الاقتصاد والتجارة في كل من البلدين وتتناول العلاقات الاقتصادية وتسهيل تدفق المنتجات الزراعية والصناعية وزيادة حجم التبادل التجاري، ومن المتوقع ان تعقد هذه اللجنة اجتماعا في نهاية الشهر الحالي. اما اللجنة الرابعة فهي اللجنة الاردنية - السورية المشتركة لاستثمار مياه نهر اليرموك التي بدأت اجتماعاتها في دمشق امس لبحث تنفيذ الاتفاقية المبرمة بين البلدين عام 1987 حول حصص كل منهما في مياه نهر اليرموك وامكانية انشاء سد الوحدة على نهر اليرموك. وقد توجه الى دمشق امس الوفد الاردني لاجتماعات اللجنة برئاسة الامين العام لسلطة وادي الاردن الدكتور دريد محاسنة وعضوية الامين العام لوزارة التخطيط الدكتور نبيل عمارين والامين العام المساعد لسلطة وادي الاردن المهندس ظافر العالم.

«آيفور» تواصل تدمير أسلحة صرب البوسنة

لا اتفاق بعد بين صربيا وكرواتيا على موعد نهائي للاعتراف المتبادل

زغرب: «الشرق الأوسط»
بلغراد ـ سراييفو:
وكالات الأنباء

قال مبعوث كرواتي ان جمهوريتي صربيا وكرواتيا قد لا تتوصلان الى تفاصيل اتفاق للاعتراف المتبادل بينهما في الموعد المحدد لتوقيع الاتفاق الاسبوع الحالي.

وقام ايفان سيمونوفيتش نائب وزير خارجية كرواتيا بزيارة استغرقت 24 ساعة للعاصمة الصربية بلغراد لتمهيد الطريق امام الاعتراف المتبادل بين الجمهوريتين اللتين خاضتا حربا عام 1991 حين اعلنت كرواتيا استقلالها عن الاتحاد اليوغوسلافي السابق.

وقال سيمونوفيتش انه اجرى محادثات بناءة مع ميلان ميلوتينوفيتش وزير خارجية الاتحاد اليوغوسلافي الذي يضم الآن جمهوريتي صربيا والجبل الأسود. ونقلت وكالة انباء «بيتا» المستقلة عن سيمونوفيتش قوله انه لم يتم التوصل بعد الى اتفاق نهائي.

وكان سلوبودان ميلوشيفيتش رئيس جمهورية صربيا وفرانيو تودجمان رئيس جمهورية كرواتيا في اثينا قد اعلنا في وقت سابق من الشهر الحالي أن وزيري خارجية البلدين سيوقعان اتفاقا للاعتراف المتبادل يوم 23 اغسطس (آب).

وقال كبار الدبلوماسيين في زغرب عاصمة كرواتيا وفي العاصمة اليوغوسلافية بلغراد ان على الحكومتين «ان تحسما اولا نزاعات قديمة حول اراضي شبه جزيرة بريفلاكا على الساحل الادرياتيكي والآثار القانونية المترتبة على تفكك الاتحاد اليوغوسلافي السابق الذي كان يضم ست جمهوريات واضرار الحرب وحماية لاجئين صرب يحاولون العودة الى كرواتيا».

على صعيد آخر واصلت قوة حفظ السلام المتعددة الجنسيات التابعة للحلف الأطلسي «آيفور» امس تدمير العتاد العسكري لصرب البوسنة بعد ان قامت اول من امس بتفجير 27 طنا من الأسلحة، وفق ما اعلن احد مسؤولي هذه القوة.

وتعكس الخطوة، التي اطلق عليها اسم «عملية البركان» تصميم القوة الدولية على فرض احترام اتفاقات دايتون للسلام لعام 1995 بحرفيتها. وقال المسؤول ان خبراء المتفجرات، المكلفين تدمير هذا العتاد قرب قرية سوكولاتش شمال شرقي سراييفو، فجروا حوالي 60 طنا اليوم (امس).

وكان قد عثر على قرابة 300 طن من السلاح والذخيرة في مخزن اقيم خلافا للاتفاقات قرب قرية مارجيتشي على بعد 40 كيلومترا من العاصمة سراييفو. وصودر المخزن وبدأت القوات الدولية تدمير السلاح فيه اول من امس على الرغم من اعتراضات الصرب الذين حذروا من المضي في هذه العملية.

وقال المسؤول نفسه ان «المهم هو التاكيد للجميع على تصميم القوة الدولية على فرض احترام قواعد اللعبة التي تم الالتزام بها في دايتون».

موجز

الحكم على مساعد سابق لكلينتون

● اصدرت احدى محاكم ليتل روك، أركنسو، حكما على جيم جي توكر الحاكم السابق لولاية اركنسو وأحد الشركاء الثلاثة السابقين لبيل كلينتون الذين دينوا بتهمة التزوير في قضية وايتووتر السياسية ـ المالية بوضعه تحت المراقبة مدة 4 سنوات. وقالت «أ.ف.ب.» انه كان عرضة للحكم عليه بالسجن 10 سنوات. واعلن القاضي جورج هوارد ان هذه العقوبة المعتدلة نسبيا مردها الى «صحة توكر الذي قد يتوفى سريعا اذا لم تجر له عملية زرع كبد».

نائب رئيس تايوان يزور أوكرانيا

● يزور نائب الرئيس التايواني لين تشان اوكرانيا في اطار جولة مفاجئة وسرية تبعا لتلفزيون تايوان. وقالت محطة التلفزيون التي تمولها الحكومة: «بعد الاختفاء المفاجئ لنائب الرئيس لين في نيويورك يوم الاحد، قام بزيارة قصيرة لفيينا ثم طار الى العاصمة الاوكرانية كييف». ولم تذكر المحطة مصدر معلوماتها. وتعترف اوكرانيا بالحكومة الشيوعية في بكين وليس بحكومة تايوان. لكنها ابدت رغبتها في تحسين العلاقات مع تايوان التي تتمتع باقتصاد قوي قائم على التصدير.

دعوة لمساعدة بيونج يانج

● حثت ادارة المعونات الانسانية التابعة للأمم المتحدة الدول الاعضاء في المنظمة الدولية على تقديم يد العون لكوريا الشمالية والمساهمة بجدية في جهود اعادة تأهيل قطاعي الطرق والزراعة اللذين تعرضا لاضرار بالغة من جراء السيول التي اجتاحت البلاد. ونقلت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية عن الادارة قولها ان تلك السيول احدثت اضرارا بالغة في ثمان من محافظاتها وخاصة محافظتي هوانجي الشمالية والجنوبية ووصل عدد المتضررين لما يقارب الثلاثة ملايين من بينهم 116 قتيلا.

لاجئو رواندا يفرون من التوتسي

● استعدت وكالات اغاثة امس لاستقبال الآلاف من اللاجئين من افراد قبائل الهوتو الروانديين الذين يفرون من بوروندي خوفا على حياتهم بعد الضغوط التي يمارسها الجيش الذي يسيطر عليه التوتسي. ونقلت «رويتر» عن ستيفانو سيفيري رئيس المفوضية العليا للاجئين في بوتاري: «نتوقع نحو 4500 لاجئ كل يوم». وأضاف: «احضرنا 65 شاحنة مستعدة لنقلهم اليوم (أمس). واذا ظل تدفقهم على هذا النحو، فسيستغرق الامرثلاثة ايام فقط لانهاء اجراءات اعادة التوطين».



شيشاني وزوجته يحملان امتعتهما لبدء رحلة النزوح من العاصمة جروزني امس (رويتر)

تجدد القتال في جروزني ومهلة موسكو قبل «المعركة الحاسمة» تنتهي اليوم

موسكو: من سامي عماره

عاد القتال مجدداً إلى شوارع العاصمة الشيشانية جروزني. وقالت المصادر الروسية الرسمية إن القوات الاتحادية تستخدم المدفعية الثقيلة في ضرب بعض المواقع التي يحتشد فيها المقاتلون في نفس الوقت الذي وصل فيه مساعد سكرتير مجلس الأمن القومي سيرجي خارلاموف إلى الشيشان للتشاور مع أصلان مشهدوف رئيس أركان قوات الثوار.

واعترف الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي قائد القوات الاتحادية بأن مساعد الجنرال ليبيد يتولى كل المشاورات والمباحثات في الشيشان فيما أشار إلى إنذاره باستئناف القصف والقتال بعد 48 ساعة حددها كمهلة لخروج المدنيين والمقاتلين من المدينة.وكان الرئيس بوريس يلتسين قد حدد في تكليفه للجنرال ليبيد السادس والعشرين من أغسطس (آب) الحالي موعداً لإعادة الأوضاع في جروزني إلى ما كانت عليه في الخامس من أغسطس، أي قبل اقتحام المقاتلين الشيشان للمدينة ولرفع الحصار المفروض حول المؤسسات الحكومية والقوات الاتحادية في جروزني.ويهدد الجنرال بوليكوفسكي بانه وبعد انتهاء المهلة المحددة والتي بدأت مع صباح الأمس يحتفظ لنفسه بحق استخدام كل وسائل القوة الموجودة في حوزته بما فيها المقاتلات والأنظمة الصاروخية والمدفعية الثقيلة، وهو ما رد عليه الجنرال الكسندر ليبيد بإعلانه رفض استخدام القوة العسكرية قائلاً إن المقاتلات كأحد أساليب الحل العسكري لن تسفر حتى في حالة إجلاء المدنيين إلاّ عن اتساع رقعة النزاع.

وقد اتخذ موقفاً مماثلاً دوكو زافجايف زعيم السلطة الشيشانية الموالية لموسكو الذي أكد استحالة استخدام القوة، مشيراً إلى ضرورة العمل خطوة خطوة لإرغام المقاتلين على الرحيل من جروزني. وقال زافجايف إن الوضع السياسي في الجمهورية «بالغ التعقيد» مضيفاً «أن الحل لا بد أن يعتمد على الحوار الداخلي بين أطراف الصراع في الشيشان». وأعرب عن استعداده لقبول إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في وقت مبكر مع ضرورة إعلان العفو العام عدا المتهمين في جرائم القتل.ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول تصريحات الجنرال ليبيد التي اتهم فيها الإمارات وبعض الدول العربية الأخرى بالتدخل في الشيشان، قال زافجايف إنه لا يملك المعلومات عن تأثيرات سلبية من جانب دول عربية على الأحداث في الشيشان لكنه يملك الدليل على مشاركة مواطنين من بلدان عربية في القتال. وأشار إلى وجود قتلى وأسرى من سورية والاردن وافغانستان وأوكرانيا. وأشار زافجايف إلى وجود تمويل خارجي يتمثل في إمدادات «دولارية» ومعدات وأسلحة. لكنه رفض الإشارة إلى المصدر مكتفياً بالقول إن الأجهزة المعنية تحقق في الأمور على هذا الصعيد.

ولمناقشة الأوضاع في الشيشان اجتمع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة مع الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي ووزيري الدفاع الجنرال ايجور روديونوف والداخلية الجنرال أناتولي كوليكوف ورئيسي جهازي المخابرات نيكولاي كوفاليوف وحرس الحدود أندريه نيكولايف وآخرين.

وتم التشديد على ضرورة تنسيق نشاط الأجهزة المعنية في الشيشان مع مراعاة الصلاحيات الإضافية الممنوحة للجنرال ليبيد.

وتقرر عودة الجنرال فياتشيسلاف تنجوميروف قائد القوات الاتحادية في الشيشان والمعروف بعلاقاته القديمة مع ليبيد فور انتهائه من إجازته. ومن المنتظر أن يقوم الجنرال ليبيد برحلته الثالثة إلى الشيشان اليوم في نفس الوقت الذي تتهمه فيه بعض المصادر بدعم مواقف المقاتلين بشكل غير مباشر.

من جهة أخرى توجه المكتب السياسي لحزب «خيار روسيا» برسالة إلى الرئيس بوريس يلتسين يطالبه فيها بإقالة الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي قائد القوات الاتحادية في الشيشان من منصبه والعمل من أجل سرعة التسوية السلمية للأزمة هناك.وأشارت الرسالة إلى أن الرئيس يلتسين «فاز في الانتخابات بفضل وعوده حول وقف الحرب في الشيشان».

وأكدت رفضها للانذار الذي أعلنه بوليكوفسكي حول «اقتحام جديد» لجروزني وناشدت الرئيس يلتسين «العمل من أجل انقاذ آلاف المدنيين في المدينة» والذين يتراوح عددهم بين 200 ـ 300 ألف نسمة.

وتقول الأنباء الواردة من المدينة ان طائرات الهليكوبتر العسكرية تلقي على المواطنين في جروزني بالمنشورات التي تدعوهم فيها إلى ضرورة مغادرة المدينة في غضون 48 ساعة. وتؤكد هذه الأنباء اشتعال المعارك في منطقة ساحة نيوتكا على مسافة كيلومترين من قلب العاصمة.

حزب الخضر يرشح أميركيا لبنانيا لخوض السباق إلى البيت الأبيض

لوس انجليس (الولايات المتحدة) ـ وكالات الأنباء: رشح حزب الخضر الاميركي مساء امس الأول في ختام مؤتمره الذي افتتح يوم الخميس الماضي في لوس انجليس «محامي المستهلكين» رالف نادر اللبناني الأصل لتمثيله في معركة انتخابات البيت الأبيض.وقد اشتهر رالف نادر البالغ من العمر 62 عاما من خلال تنديده بعدم مراعاة شروط الامان في السيارات الاميركية في الستينات. ويعتبر المراقبون ان لا حظوظ له في الوصول الى البيت الابيض لكن وجوده في السباق الى الرئاسة من شأنه ان يؤثر على الحملة الانتخابية في كاليفورنيا، التي يمثل سكانها البالغ عددهم 31.4 مليون شخص نسبة 12 في المائة من الاميركيين والنسبة نفسها من الناخبين.وبإمكان مرشح الخضر، الذي يشير استطلاع للرأي الى انه سيحصل على 7 في المائة من الأصوات، التسبب في وقوع ولاية كاليفورنيا في قبضة المرشح الجمهوري روبرت دول على الرغم من تقدم الرئيس بيل كلينتون بعشرين نقطة حسب بعض استطلاعات الرأي. واكد رالف نادر امام 400 شخص احتشدوا في جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس انه سيشارك في السباق الرئاسي «لأن الاميركيين لديهم انطباع بأنهم غير مأخوذين في الحسبان»، وانتقد الحزبين الديمقراطي والجمهوري معتبرا انهما «مثل حزب واحد في خدمة الشركات الكبرى ولكن بوجهين مختلفين». وأضاف ان هدف هذه الحملة «ليس هزيمة بيل كلينتون وانما بناء قوة تقدمية للمستقبل».وقد تأسس حزب الخضر عام 1984 وفاز ببعض المقاعد في الانتخابات المحلية وتحديدا في ألاسكا وفي غرب الولايات المتحدة. لكنه لم يتمكن من فرض مرشح له على المستوى القومي.

وقال رالف نادر في مؤتمر صحافي عقده في جامعة كاليفورنيا: «ما سنحاول ان نفعله هو ضمان ان لا يتمكن الديمقراطيون واسيادهم في الشركات الكبرى بعد الآن من القول للتقدميين والعمال ان لا خيار آخر امامهم غير ان يصوتوا لهم». واعرب عن امله في التمكن من المشاركة في المناقشات التلفزيونية التي تجري كل اربع سنوات بين المرشحين الى انتخابات البيت الابيض. وقال ان مرشحه لمنصب نائب الرئيس سيعلن قبل نهاية الشهر الحالي.

وانتقد رالف نادر مرشح الجمهوريين روبرت دول الذي وصفه بانه «سيناتور للبيع». وقال انه كان افضل من دافع عن مصالح الشركات الكبرى عندما كان عضوا في مجلس الشيوخ.

اعتقال 6 من عناصر طالبان بعد فرار الرهائن الروس

إسلام اباد ـ وكالات الأنباء: اعلن مصدر افغاني أمس ان حركة «طالبان» اعتقلت ستة من عناصرها وبدأت التحقيق معهم بعد عملية الفرار المثيرة التي قام بها سبعة من الروس كانوا محتجزين رهائن منذ حوالي عام لدى الحركة في قندهار.

وأوضح المصدر نفسه ان الستة اعتقلوا بعد ان شكلت قيادة الحركة لجنة تحقيق لإلقاء الضوء على عملية الفرار.

وكان الروس السبعة المتورطون في عملية تهريب اسلحة قد تمكنوا يوم الجمعة الماضي من الفرار من محتجزيهم ولجأوا الى دولة الامارات ثم عادوا امس الأول الى روسيا.

وأوضح الرهائن انهم تمكنوا من الفرار بعد ان تذرعوا بضرورة اجراء كشف فني على الطائرة «ايليوشن 76» التي كانوا يتولون قيادتها والتي اجبرتها مقاتلة تابعة للحركة على الهبوط في الثالث من اغسطس (آب) 1995. وحمل الرهائن السبعة معهم الى الامارات ثلاثة من حراسهم الافغان، اعلنت السلطات الاماراتية في ما بعد انها ستسلمهم الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وقد جرى فرار الرهائن الروس بعد ثلاثة ايام من زيارة السناتور الاميركي هانك براون الى افغانستان. وقد اعلن يوم الاربعاء الماضي ان مسؤولي الحركة الذين التقاهم على استعداد لمبادلة رهائنهم بسبعة من رفاقهم المحتجزين لدى السلطات الروسية.

الا ان الحكومة الروسية نفت ان تكون قد عقدت اي اتفاق مع حركة طالبان مكتفية بالرواية التي اعلنت عن فرار الرهائن.

الولايات المتحدة وكوبا تتبادلان طرد الدبلوماسيين

واشنطن ـ وكالات الانباء: قالت الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية انها قررت طرد دبلوماسي كوبي ردا على طرد دبلوماسية اميركية من كوبا تعمل في مجال قضايا حقوق الانسان.

وفي بيان مكتوب قالت وزارة الخارجية ان كوبا الغت الاسبوع الماضي تأشيرة دخول دبلوماسية اميركية هي روبن ماير متهمة اياها بالقيام بانشطة «تخالف وضعها الدبلوماسي» وهو تعبير يعني في القاموس الدبلوماسي «التجسس».

وقالت الوزارة في بيانها: «ننفي نفيا قاطعا هذا الزعم ونحتج بأشد تعبير على ما فعلته الحكومة الكوبية من مطالبتها اياها بالرحيل». وأضاف البيان ان ماير ـ وهي موظفة في قسم رعاية المصالح الأميركية ومسؤولة اساسا عن شؤون حقوق الانسان ـ امهلت حتى اليوم لمغادرة كوبا.

وقالت الوزارة انها ابلغت الحكومة الكوبية في وقت سابق امس الأول انها سترد بالمثل. واضافت قولها انها الغت تأشيرة خوسيه لويس بونسي كارابايو، وهو دبلوماسي معتمد لدى قسم رعاية المصالح الكوبية في السفارة السويسرية في واشنطن، وطلبت منه مغادرة الولايات المتحدة خلال اسبوع. لكنها لم توجه اليه اي تهمة، ولم يعلق قسم رعاية المصالح الكوبية على القرار.

تقرير ينتقد الموقف السياسي الأميركي تجاه الأمم المتحدة

الأمم المتحدة ـ رويتر: قال خبراء اميركيون مستقلون في تقرير ان الولايات المتحدة «تضر بمصالحها الخاصة بتعمدها شل حركة الأمم المتحدة واستغلالها في تحقيق اغراض سياسية منحازة».

وجاء في الدراسة التي تولى رعايتها مجلس العلاقات الخارجية انه «ينبغي لواشنطن واعضاء كبار آخرين بالأمم المتحدة ان يقرروا ما يمكن للمنظمة الدولية عمله وما لا يمكنها عمله، وسيدركون عندئذ ان من مصلحتهم مساندة المنظمة».

وضعت الدراسة مجموعة من الاكاديميين ومسؤولي السياسة الخارجية السابقين من ادارات اميركية ديمقراطية وجمهورية. وتخلص الدراسة الى ان الأمم المتحدة «خدمت بالفعل مصالح واشنطن وبإمكانها ان تفعل ذلك مجددا».

وقالت: «ربما تسنى ايضا خدمة هذه المصالح من خلال تشكيل ائتلافات في قضايا معينة. لكن مثل هذا الحل سيفتقر للشرعية الدولية التي تتمتع بها الأمم المتحدة الآن».

واضافت: «عندما تدرك الولايات المتحدة ما تريده من الأمم المتحدة وتشرع في الحصول عليه، فإن الأمم المتحدة توفر مساعدة مهمة في دعم المصالح الأميركية».

وفي اشارة مبهمة الى الصومال والبوسنة، قالت الدراسة: «عندما تبنت الولايات المتحدة اهدافا غير واقعية او سعت لإخفاء ترددها، كانت العواقب غالبا وخيمة».

طلاب سيول ينهون تمردهم

سيول ـ وكالات الأنباء: قال شهود عيان ان طلابا كوريين جنوبيين فروا من مبنى بجامعة في سيول امس منهين بذلك احتلالا عنيفا استمر سبعة ايام للحرم الجامعي طالبوا خلاله بالوحدة مع كوريا الشمالية.

وغادر الطلاب مبنى للعلوم بعد ساعات من اقتحام شرطة مكافحة الشغب، مدعومة بطائرات هليكوبتر وقوات الجيش، احد مبنيين كانا يحتلهما الطلاب في حرم جامعة يونسي وبدأت اعتقال الطلاب الذين وصفتهم السلطات بأنهم متعاطفون مع كوريا الشمالية.

وقال شهود عيان ان مئات الطلاب اندفعوا خارجين من الباب الخلفي لمجمع العلوم حيث كانوا يواجهون شرطة الشغب باسطوانات الغاز ومواد كيماوية خطرة استولوا عليها من المعامل.

ولم يتضح هل بقي عدد من الطلاب في المبنى. لكن شهودا قالوا ان المقاومة داخل الحرم الجامعي انتهت عمليا في ما يبدو. وفر كثير من الطلاب الى الازقة الضيقة المحيطة بالجامعة محاولين تجنب الشرطة. غير ان بعضهم تجمعوا في طريق رئيسية وواجهوا الشرطة بالحجارة والقضبان الحديدية.

فيتنام تحاكم منشقين بارزين

هانوي ـ وكالات الانباء: قالت مصادر المنشقين ومجموعة لحقوق الانسان امس ان هانوي ستقدم للمحاكمة الاسبوع الحالي اثنين من المثقفين البارزين سجنا العام الماضي في حملة حكومية على المعارضة.

واضافت المصادر قولها ان المثقفين لي هونج ها، العضو الرفيع السابق في الحزب الشيوعي، وها سي فو، الاكاديمي البارز، سيمثلان امام المحكمة في هانوي غدا. وقد اعتقل الرجلان في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي في حملة على المعارضة قبيل المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي في هانوي.

وكان فو قد اتهم بتسريب اسرار الدولة من خلال مقابلة مع محطة اذاعة فرنسية ومن خلال توزيع وثائق انتقد فيها حكومة هانوي، كما كان لي هونج ها قد طرد في وقت سابق من الحزب الشيوعي بعد اعرابه عن التأييد لهوانج مينه تشين وهو منشق بارز آخر.



خريطة سياسية في «جبل لبنان»؟

باسم الجسر

● دعوة المعارضين في الخارج الى مقاطعة الانتخابات ساعدت المرشحين الموالين للحكم والمؤيدين للتحالف المصيري السوري - اللبناني، على الفوز على المعارضة الداخلية

هل كانت نتائج انتخابات «جبل لبنان» حقيقة، مفاجأة؟ وهل كان احد ينتظر حدوث مفاجآت، بعد ان جرت الانتخابات فيه على اساس الدوائر - الاقضية، لا على اساس المحافظة؟ وبعد ان دعا معارضو الخارج، اي اده، شمعون، عون، الجميل، الى مقاطعة الانتخابات؟ وبعد ان اتخذت بكركي موقفا حياديا؟ وبعد ان «بكلت» التحالفات الانتخابية، باشراف دقيق ومدروس؟ نعم، لقد تغير جبل لبنان، سياسيا وانتخابيا، كثيرا، بل كثيرا جدا، بعد الحرب التي مزقت لبنان خمسة عشر عاما. وبعد نظام الحكم الراهن منذ سبع سنوات. وبعد ما لحق بالاحزاب المارونية الراديكالية (الكتائب، الاحرار)، او الاقل راديكالية او اكثر ديمقراطية (الكتلة الوطنية)، ما لحق من خسائر، بعد انتصارات الحرب وما سبقها، ومن انحسار سياسي. اننا نكتب هذا المقال قبل ان تنشر كل الارقام والتحليلات لتوزع الاصوات بين المرشحين، ونسب الاقتراع والاستنكاف. ولكن النتائج الرسمية الاولى التي اظهرت اسماء الناجحين والساقطين، تكفي لاستخلاص بعض الحقائق والعبر من هذا الشوط الاول في الانتخابات اللبنانية.

اولا: حتى ولو كانت نسبة المقترعين اعلى بكثير من نسبة انتخابات 1992، فإنها ظلت منخفضة. وهذا يعني ان المرشحين المعارضين «من الداخل»، حرموا، عمليا، من الاصوات التي استجابت لدعوة المقاطعة، وهي حاسمة في المناطق التي تقاربت فيها القوى، بينما استفاد اخصامهم، اي الموالون من كل اصواتهم الحزبية او الشخصية، بالاضافة الى الاصوات «الموالية طبيعيا او عفويا للدولة»، ومن تجند احزابهم وانصارهم في اجواء مؤاتية. وهكذا انقسم المعارضون في جبل لبنان، وبنوع خاص المسيحيون والموارنة بالاخص، بين مقاطعين ومشاركين، مما ساعد الناخبين الآخرين على حيازة الاكثرية. ولا ننسى ان الوجوه الموالية البارزة التي تزعمت اللوائح او استقطبت المرشحين هي في الحكم منذ عدة سنوات (جنبلاط، المر، بوين، حبيقة)، وانها قدمت خدمات كثيرة للمواطنين، بالاضافة لما لها من ارصدة سياسية سابقة او مكتسبة، ومن دعم معنوي من المراجع الحاكمة. ان فوز مرشح او مرشحين او ثلاثة، ممن يحسبون معارضين، سواء جاء نتيجة انتخاب حر، ام «بوزنة سياسية»، كان ضروريا لتكريس حرية الانتخابات. ولكن ما من احد يستطيع القول بان نتائج انتخابات جبل لبنان، وان كانت حرة ونزيهة، عكست ارادة او رغبات ابناء جبل لبنان المسيحيين، والموارنة، بنوع خاص، الا ان المعارضين الذين دعوا الى مقاطعة الانتخابات ساهموا، بدعوتهم، في انتصار التيار او الوجوه السياسية الموالية، التي فازت، وفي سقوط بعض المعارضين، من النواب المسيحيين التقليديين، امثال بيار حلو وأوغست باخوس ومروان ابي فاضل.

ثانيا: الا انه، من جهة اخرى، قد يجوز القول بأن هذه النتائج، بصرف النظر عن الاعتبارات والاجواء المشار اليها اعلاه، عكست واقع تطور سياسي شامل لكل لبنان، لا لجبل لبنان فحسب. ونعني به افول نجم زعامات واحزاب سياسية معينة وصعود زعامات واحزاب اخرى. فباستثناء العميد ريمون اده الذي كبر رصيده الوطني، بعد الحرب، وحافظ على انصاره وتياره الحزبي الشخصي والسياسي، فإن احزابا مسيحية اخرى فقدت بعد غياب مؤسسيها، كالكتائب (بيار الجميل)، والاحرار (كميل شمعون)، رصيدها الانتخابي، الى حد ما كبير. وغني عن القول ان خسارة هذه الاحزاب لرهاناتها الوطنية والسياسية، في الحرب، حرمها من الصدقية والدعم الشعبي. وكيف حين يكون اخصامها في الحكم، منذ سنوات، ويكون لخصمها الوطني - السياسي - العقائدي الاكبر، اي سورية، ما له من تأثير على السياسة اللبنانية؟ هذا لا يعني ان اكثرية ناخبي جبل لبنان اصبحت خارج الولاء او التأثر بهذه الاحزاب المارونية السياسية التقليدية (يضاف اليها التيار العوني)، بل يعني ان المارونية - السياسية الراديكالية، هي اليوم في حالة انحسار او خفوت سياسي، وان الشخصيات المارونية السياسية المعتدلة او ذات الارصدة السياسية الشخصية، التي كسبتها، نتيجة عمل سياسي وانتخابي طويل الامد، (امثال بيار حلو وأوغست باخوس، وآل لحود والسعد، وبيار نكاش) باتوا معلقين بين قناعاتهم الوطنية والسياسية، من جهة، وبين واقعية سياسية تفرض عليهم التبعية لزعامات او قوى غير تلك التي يستمدون منها مبررات زعامتهم او نيابتهم، او بعبارة اخرى: لقد تماهت وراحت تمحي خريطة الزعامات والحزبيات التقليدية، والمارونية المحاور، في جبل لبنان، وترتسم فوقها خطوط حزبيات وزعامات جديدة، تعتمد على مقومات سياسية جديدة، اهمها اولوية العلاقات اللبنانية - السورية المميزة، ومنها الثروة او الانتماء الحزبي.

ثالثا: قد يكون من المبكر، الآن، التكهن عن ردود فعل المعارضة، ولاسيما الخارجية التي دعت الى مقاطعة الانتخابات او الداخلية التي سقطت رموزها. وان كان من السهل معرفة بعض هذه الردود. ولكن نتائج انتخابات الجبل، تحمل معها عناوين او مؤشرات نتائج الانتخابات في الدوائر الاربع الباقية. فـ «النواة الصلبة»، من النواب الموالين، بعد تجاوز عقبة الجبل، باتت مؤمنة. اي اكثرية المجلس النيابي الذي سوف ينتخب رئيس الجمهورية المقبل. (على ذكر رئاسة الجمهورية، تلوح في الاجواء معالم اتجاه او خطة، لإسقاط او استبعاد كل الاسماء التي سبق ورشحت للرئاسة من السياسيين الموارنة، في الجبل والشمال. وقد لا يكون ذلك نتيجة الصدفة، وحدها). والسؤال هو: هل ستجري المعارك الانتخابية الآتية في اجواء من الحرية او الحماس او الاستنكاف، مشابهة لمعركة جبل لبنان؟ ام ان مجالات الحرية و«المفاجآت»، فيها ستكون اكبر؟ وعلى اي حال سيكون الجو الوطني والسياسي العام، بعد اكتمال الانتخابات اكثرية برلمانية مؤمنة لبقاء الحكم وسياسته مع استسلام الفاشلين للأمر الواقع؟ ام اشتداد المعارضة والضغط على الحكم؟ في الدول *العريقة الديمقراطية والمؤطرة الحزبية*، تستسلم الاحزاب التي تفشل في الانتخابات لإرادة الاكثرية وتعارض، ايجابيا، الحكم الجديد. اما في لبنان فقد يكون من الصعب تجميد الواقع السياسي اربعة او سبعة اعوام اخرى، اذا ما بقي التوازن الطائفي - السياسي، على ما هو عليه، اليوم.

رابعا: رب قائل بأن الانتخابات في جبل لبنان كانت، دائما، تجري في اجواء وطنية وسياسية خاصة تختلط فيها الرهانات السياسية الخارجية مع الاعتبارات الزعامية الشخصية والتيارات السياسية الوطنية والمنافسة الحزبية. وانه من الطبيعي ان يكتب الفوز، اليوم، لأصدقاء سورية في الجبل، لا للذين راهنوا على تحالفات اقليمية او دولية اخرى، وخسروا رهاناتهم. بل رب قائل بان مصلحة لبنان، اليوم، بعد وصول الليكود الى الحكم في اسرائيل، وما ينتظر من تجاذبات وأزمات في العلاقات العربية - الاسرائيلية، ولاسيما السورية - الاسرائيلية، هي في التضامن مع سورية، لا اضعاف هذا التضامن، بحجة او باخرى، ناهيك بأن هذا التحالف السوري - اللبناني، ضروري للاستقرار في لبنان. وهو استقرار اساسي لمسيرة الاعمار وعودة الازدهار. وانه لقول لا يخلو من المنطق والصحة. ولكن يصبح اكثر صحة وصدقية، اذا بقيت الحرية وحقوق الانسان والديمقراطية وحكم القانون مصانة، واذا لم يستبد الحكم او يفرط في الاستئثار والحزبية الضيقة، واهتم بمشاكل الناس الحيوية واليومية، مع اهتمامه «بالشؤون العليا».

خامسا: ايا كانت نتائج الانتخابات في جبل لبنان، وغدا في المحافظات والدوائر الانتخابية الاخرى، فإن هذه المعركة الانتخابية فيه، ليست ولن تكون معركة سياسية حاسمة او استحقاقا وطنيا بالغ الاهمية. (كما سبق لانتخابات عامة اخرى، عام *1943* و*1968* و*1970*). فالدول الكبرى التي ما زالت تهتم بالشأن اللبناني، تبدو وكأنها مسلمة، سلفا، بحتمية عودة الاكثرية الحالية الى المجلس، وان كانت، ظاهريا، تدعو الى احترام الحريات الديمقراطية، حتى فرنسا، صديقة الموارنة التقليدية، لم تحبذ الدعوة للمقاطعة وباتت مقتنعة بضرورة التضامن اللبناني - السوري، وبالدور الذي تقوم به سورية في لبنان. بطبيعة الحال، ورغم كل هذه الاعتبارات والاسباب والحجج والاعذار، وبصرف النظر عن فشل او نجاح بعض المعارضين، فإن المعارضة لن تزول، داخل المجلس او خارجه، كما ان استمرار الاكثرية الحاكمة او الوجوه الحاكمة ذاتها، في الحكم، فترة جديدة، لا بد له من ان يولد معارضات جديدة تضاف الى المعارضات الراديكالية او المبدئية. وان على الحكم والاكثرية ان «لا ينتشوا» بانتصاراتهم، اكثر من اللزوم، وان على المعارضين ان لا يذهبوا في سلبيتهم الى ابعد مما يمكن ان يصح، كي لا يتحول لبنان، من جديد، الى حقل تجارب للصراعات الدولية والاقليمية، التي تجد في حدة النزاعات اللبنانية الداخلية، افضل احصنة لها.

الإرهاب النووي: الخطر والإمكانية

كارل هاينز كامب*

● مع ان امكانية الارهاب النووي منخفضة جدا فإن التكاليف الباهظة لحدوث مثل تلك الامكانية تستحق منا مواصلة الانتباه والاهتمام بها. ويجب ان تكون مكافحة الارهاب النووي من مسؤولية التحالف الغربي لا من مسؤولية الدول بصفة فردية

يعتقد الكثيرون ان وقوع الاسلحة النووية الروسية التي لا تخضع للاشراف الدقيق في ايدي الارهابيين ليس سوى مسألة وقت. وقد اصبحت قصص «المافيا النووية» مادة اخبارية دائمة في الصحف الشعبية، كما ان عددا من المطبوعات تكهنت باحتمال لجوء الارهابيين او عصابات الجريمة الدولية الى استخدام الاسلحة النووية لابتزاز الدول الصناعية الغربية او تهديدها.

ولكن ما هي امكانية الارهاب النووي الفعلية؟

لقد سجلت المانيا في عام 1993 اكثر من 233 حادثا من حوادث الاشتباه بتهريب مواد لها علاقة بالاسلحة النووية. وفي اغسطس (آب) 1994 تم الاستيلاء على 300 جرام من *مادة البلوتونيوم في ميناء ميونيخ*. ولكن لم يحدث حتى الآن اي تهديد نووي حقيقي من الارهابيين، ولم تقترب اي مجموعة او فرد من خارج اطار الحكومات من امتلاك اي سلاح نووي. ولكي نفهم لماذا لم يحدث اي عمل ارهابي نووي لا بد لنا من ان نثير اسئلة عن بعض الافتراضات العامة عن الارهابيين والاسلحة النووية.

الافتراض الاول - الارهابيون يريدون اسلحة نووية:

الارهابيون على استعداد لاستخدام العنف وهم لا يبالون بسقوط الضحايا من الابرياء. والواقع انه كلما زاد عدد الضحايا احتل الارهابيون عناوين ابرز. ومع ذلك فإن الحوادث التي كان فيها عدد القتلى كبيرا - مثلا انفجار اوكلاهوما - نادر نسبيا اذ ان غالبية الحوادث الارهابية تؤدي الى وقوع اصابات قليلة او عدم وقوع اي اصابات.

لماذا؟ من بين التفسيرات ان الهدف الاساسي للارهابيين هو اجتذاب الانتباه والاهتمام باكبر قدر ممكن وليس التسبب في وقوع عدد كبير من الضحايا. كما ان عملية القتل الجماعية يمكن ان تودي بأرواح المتعاطفين مع الارهابيين وبالتالي الى ابعاد الناس عن قضيتهم.

ولذا لا بد من ان يكون هدف الابتزاز النووي هدفا هائلا في ضخامته، لان الاهداف الاقل مثل المطالبة باطلاق سراح الرفاق يمكن تحقيقها دون اللجوء الى ذلك الحد من التطرف. وفي *الوقت* نفسه لا بد ان يكون الهدف واقعيا تستطيع معه حكومة ما تلبية طلب الارهابيين. لكن هذا لا يعني القول ان الارهابيين لن يستخدموا الاسلحة النووية في المستقبل.

الافتراض الثاني - سهولة صنع الاسلحة النووية:

لقد شجعت الحكومات الاميركية هذا المفهوم في الواقع في كثير من الاحيان. ففي عام 1979 توصلت دراسة اجراها مكتب التقييم التكنولوجي الاميركي الى نتيجة مفادها ان مجموعة صغيرة جدا تستطيع حتى من دون معلومات سرية ان تنتج جهازا نوويا صغيرا. لكن فكرة مقدرة الارهابيين على صنع قنبلة نووية فكرة سانجة، لا سيما اذا اخذنا في حسابنا ان دولا لديها موارد كبيرة وخبرة تكنولوجية (مثل العراق) كافحت لفترة طويلة من اجل امتلاك سلاح نووي.

وتشير الانباء التي تتحدث عن تهريب المواد النووية الى احتمال الحصول على تلك المواد من السوق السوداء. لكن الحصول على المواد ليس سوى خطوة واحدة، وتعتمد الكمية المطلوبة على مستوى التكنولوجيا. وبشكل عام كلما زادت بساطة تصميم السلاح احتاج الى مواد نووية اكبر. كما ان انتاج السلاح النووي يحتاج الى عمال وموظفين لديهم خبرة عالية وخاصة في مجالات الفيزياء والكيمياء وعلم المعادن والالكترونيات.

الافتراض الثالث - الدول الخارجة على القانون ربما تقدم المساعدة:

الارهاب الذي ترعاه الدولة حقيقة لا تقتصر على الشرق الاوسط. ولكن من غير المحتمل ان تقدم اي دولة راعية للارهاب المعلومات والخبرة والتكنولوجيا النووية التي لديها الى تلك الجماعات. فالعلاقة بين الحلفاء النوويين وغير النوويين بشكل عام (حتى في حلف شمال الاطلسي) تنطوي على ترتيبات واجراءات امنية صارمة تدل على انعدام الثقة. والفكرة القائلة ان اي دولة سواء اكانت خارجة على القانون ام لم تكن ستمرر المعلومات او الاسلحة النووية الى منظمات من المجرمين او الارهابيين فكرة غير مقبولة مع اننا لا نستطيع استثناءها مائة في المائة.

الافتراض الرابع - امكانية تهريب الاسلحة غير الخاضعة للاشراف من الترسانة السوفياتية السابقة:

ان حدوث اي هفوة او غفوة في الاجراءات الامنية في بلد يمتلك حوالي ثلاثين الف سلاح نووي يمكن ان يؤدي الى كارثة. لكن المنظمات العسكرية المسؤولة عن امن الاسلحة النووية في روسيا اثبتت انها اهل للاعتماد عليها اكثر مما كان الناس يتوقعون. وليس هناك بين جميع المواد التي قيل انها هربت اي مواد حاسمة الاهمية او من مخزون الاسلحة. ولكن ليس هناك اي ضمان باستمرار الاستقرار الراهن في القطاع النووي الى الابد.

الافتراض الخامس - السلاح المسروق يمكن تفجيره:

ان معظم الاسلحة النووية ستكون غير صالحة لاستخدام الارهابيين بسبب حجمها وصعوبة نقلها. كما ان الاسلحة النووية لها ضمانات وصمامات امن ذاتية بما في ذلك آلية التدمير الذاتي، وهي ضمانات لا يمكن لأحد ان يتجاوزها الا مجموعة صغيرة جدا من الفنيين او العلماء المختصين. ولذا لا بد من ان يكون بين الارهابيين شخص من هذا القبيل. ومع ان *هذا* امر بعيد الاحتمال فإنه يظل واردا.

وهكذا فإن الخطورة الاعظم الناجمة عن الاضطراب في الاتحاد السوفياتي السابق تتمثل في حصول دولة على اعتاب الانتاج النووي، اي انها تمتلك الموارد والمرافق اللازمة، على المواد النووية الضرورية. وهنا مصدر الخطورة، ولكنه مصدر منفصل كليا عن الارهاب.

ومع ان امكانية الارهاب النووي منخفضة جدا فإن التكاليف الباهظة لحدوث مثل تلك الامكانية تستحق منا مواصلة الانتباه والاهتمام بها. ويجب ان تكون مكافحة الارهاب النووي من مسؤولية التحالف الغربي لا من مسؤولية الدول بصفة فردية. كما يجب توفير الاموال اللازمة لضمان تدمير المواد النووية التي يتم تهريبها، وتأمين الاموال لمكافحة التهريب. وهكذا لا يمكن تجاهل الارهاب النووي الى ان تحدث ازمة، ويجب ان نعتبر ذلك مجازفة محتملة على المدى البعيد تقتضي منا مواصلة اليقظة.

* رئيس قسم السياسة الأمنية والخارجية في مؤسسة كونراد اديناور في المانيا - خاص بـ«الشرق الأوسط» - بالاتفاق مع «كريستيان سانيس مونيتور»

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

Managing Director: احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي

Arab Press House,

184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411

[illegible]

Jeddah Office: [illegible]

Gulf Office: [illegible]

U.A.E Office: [illegible]

Kuwait: [illegible]

Egypt - Cairo Office: [illegible]

LEBANON: [illegible]

JORDAN: [illegible]

MOROCCO: [illegible]

U.S.A. - Washington Office:

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000

Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887

MOSCOW Office:

Rublivskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية [illegible]

طروحات النهضة العربية تمثلت بمفاهيم الغرب

● من الدكتور صالح محمد علي - لندن:

هل كانت هناك نهضة عربية لتكون الآن في خطر؟

سؤال قفز الى ذهني وانا اقرأ مقال الكاتب احمد عباس صالح المنشور في عدد «الشرق الاوسط» رقم 6471. فالنهضة العربية التي يعتبرها كثير من الكتاب قد بدأت مع الحملة الفرنسية على مصر هي في تقديري لم تكن نهضة بقدر ما كانت حالة من الشعور بالانهزامية والانبهار بالقادم الجديد واقتفاء اثره وقطع، او محاولة قطع كل الصلات بالماضي. ولست في حاجة لإثبات ان «النهضة» التي حاول بعض المثقفين التبشير بها كانت مجرد مظاهر لم تصل الى اللب، ولم تشكل الذهنية القادرة على النهوض من اتون التخلف الحضاري الذي كان يعيشه الانسان العربي المسلم.

ان قراءة متأنية في ادبيات منظري النهضة ابتداء من الطهطاوي وانتهاء بساطع الحصري نجد ان هناك مصطلحات ومفاهيم وافكارا هي في واقعها محاكاة او قل نقل حرفي لمفاهيم وافكار وآراء الحضارة الغربية وتقمص لشخصيات مصلحي عصر الثورة الصناعية في اوروبا دون اي اهتمام باختلاف المرجعية المعرفية بين ما هو غربي وما هو عربي، وفي اعتقادي الجازم ان اختلاف المرجعية كان هو السبب الرئيسي في سقوط كل المشاريع العربية النهضوية.

ولعل مفهوم «الحرية» الذي تطرق له الكاتب على وجه الخصوص للبرهنة على تخلف الانسان العربي يبرز كنموذج جيد للتدليل على صحة ما اقول، فالحرية كمفهوم استقرت في الوجدان العربي على مر العصور على انها تعني التحرر من الرق والعبودية، ولم تتعد في تاريخ مدلولها لاكثر من ذلك، بينما نجدها في فكر النهضويين وخطابهم الفلسفي وقد اخذت مدلولات ابعد تتمحور حول حرية الاعتقاد وحرية الرأي وحرية الاختلاف، والسؤال الذي يفرض نفسه في هذا السياق: هل المرجعية المعرفية للانسان العربي المسلم، والتي هي الاسلام تقبل مثل هذه المفاهيم؟ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله». وكذلك الآية القرآنية التي تقول: «يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار» فغرض الدين او المعتقد بقوة السلاح، وكذلك نظام الجزية على غير المسلمين في البلاد المفتوحة، كل هذه جزئيات من «المرجعية» الاسلامية التي هي في واقع الحال مرجعية الانسان العربي، لهذا فإنني اعتبر ان ما حدث لنصر ابوزيد في مصر هو في واقع الامر ينسجم انسجاما منطقيا مع مرجعية الذهنية العربية، ولا يعتبر نكوصا كما تصور الاستاذ احمد عباس صالح عن مكتسبات النهضة العربية، لان هذه النهضة لم تكن موجودة اصلا الا في كتابات المثقفين، ولم تتجاوز في تأثيرها اذهانهم وكتاباتهم، وبقيت الجماهير العربية في مجملها بعيدة كل البعد عن افكار وفلسفات ونظريات هؤلاء، معتمدة اعتمادا كليا على مرجعيتها التي لا تمت لما يقولون بأي صلة.

ولعل في ذلك ايضا تفسيرا وليس تبريرا لسهولة انتشار المد الاصولي الاسلامي في السنوات الاخيرة بين الجماهير العربية، حيث وجد فيه الفرد العربي امتدادا طبيعيا ومريحا للتراث والمأثور الممتد في وجدانه طوال اربعة عشر قرنا من الزمن، بينما كان يعاني حالة من حالات التناقض والفصام حينما يطلب منه القبول بمرجعيات الحضارة الغربية. وهو في الوقت نفسه الذي سيؤدي ان عاجلا ام آجلا في رأيي الى وصول الفكر العربي المعاصر الى تأسيس منطلقات واقعية لنهضة عربية حقيقية بعد انتهاء طفرة الاصولية.

الإبداع والابتداع في قضية نصر حامد أبو زيد

● من علي ابو الخير

هالني رد الفعل الذي اوردته «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6461 بتاريخ 1996/8/6 على حكم محكمة النقض المصرية بتأييدها لحكم التفرقة بين الدكتور نصر حامد ابو زيد وزوجته بوصفه «مرتدا عن الاسلام».

ورد الفعل جاء على السنة المثقفين المصريين، وعدم ترحيبهم بقرار محكمة النقض، على اعتبار ان ذلك الحكم «بصمة ستظل عالقة بهذا الزمن الرديء، وهي علاقة ابدية لن تزول» كما قال احدهم، وكما اوردته «الشرق الأوسط».

وصدمتي فيمن سموا انفسهم بالمثقفين، والمبدعين، ولا اعرف من هم المثقفون، و[illegible]

[illegible]

هم مصطفى أمين المصري لا يكفي

● من عبد الله عبيد الله عطاء - المدينة المنورة

أظن ان الكاتب مصطفى أمين لم يقرأ أو يسمع عن [illegible] الخبر بدليل انه لم يعلق عليهما ولو بسطر واحد [illegible] مصطفى يخصص 99.9% منها للحديث عن مصر فقط [illegible] الدنيا. وحري به وهو يكتب في جريدة دولية سيارة ان [illegible] العربي على الأقل أما ان تخصص مثل هذه الزاوية [illegible] فهذا أمر محير. لأن كتاب «الشرق الأوسط» لو كتبوا [illegible] لسئم القراء في الأقطار الأخرى هذا النهج.

نتمنى من مصطفى أمين أن يعيش هموم الامة كلها [illegible]



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

لبناني يطرق باب البيت الأبيض

في زحمة الانتخابات الاميركية وفي غمرة زحام المرشحين لها أعلن المدافع عن المستهلكين المحامي المعروف رالف نادر عن ترشيح نفسه للرئاسة الاميركية، ليكون بذلك اول اميركي من اصل عربي يضع اسمه على بطاقة الانتخابات الرئاسية الاميركية. ومع ان فرصة نجاحه «حلم ضبعة» اي بعيدة عن التحقيق، تظل خطوة سياسية ستكسب اهتمام الاميركيين وان لم تكسب غالبية اصواتهم.

واهمية نادر انه رجل يحمل علما اخضر يمثل احدى اهم القيم السياسية الاميركية الجديدة وهي حماية البيئة وحقوق المستهلكين. خطوته الجديدة تنقل حزب الخضر من كونه جمعية انسانية تهتم بقضايا السلامة على الطرق وحماية الدلافين الى شريك في النشاط السياسي الداخلي الاميركي.

ولا يجوز ان نستهين بالعلم الذي يرفعه نادر، فقضية البيئة مسألة سياسية مهمة في داخل الولايات المتحدة تحاول الاحزاب المتنافسة تبني حلول لها. لكن نقطة الضعف في حزب نادر ان حزبه، حزب الخضر، مؤدلج تماما يقوم على محور واحد ضيق المساحة. فهو يحمل رسالة بليغة تحذر من خطر التلويث البيئي وتنهى عن تقديم الاعتبارات الاقتصادية على سلامة الناس وارواحهم، وتردد صداها اخبار ارتفاع اصابات السرطان وتشوهات الاطفال المولودين، انما ماذا عن القضايا الاكثر تعقيدا مثل البطالة وتفاقم العجز وتدني مستويات المعيشة؟ لهذا فنادر يحمل شعارا مثاليا كبيرا لكنه يفتقر الى حزب سياسي حقيقي يحمل مبادئ ذات طرح عملي.

ورالف نادر بدأ مسيرته الاخلاقية تلك منذ نحو ثلاثين عاما واشتهر بنجاحه ضد شركات السيارات التي اجبرت على تبني شروط السلامة رغم تمنعها وكفاحها المستمر ضده.

لكن كيف لنادر ان ينجح سياسيا وليس في جيبه سوى قيم ثمينة وخمسة آلاف دولار هي اول حصة لبناء مشروعه للرئاسة؟ وكيف له ان يبدأ متأخرا وليس في ناديه سوى مائة الف عضو، كما يعترف؟ وكيف لحزب ركيزته حماية البيئة والمستهلك ان يواجه قوى التمويل السياسية المعارضة الأخرى والمتجة بامكانيات اعلامية ومادية ضخمة؟

لا احد يتنبأ لنادر ان يكون الرئيس المقبل لكن لا احد يشك في ان رسالته ستكون قوية سياسيا وستحرج الجانبين، وربما تبني حزبا سياسيا مهما في المستقبل. فهناك في الساحة الأميركية شعور بحب العودة الى الطبيعة، وهناك خوف دائم ومبرر من عواقب التلوث، وهناك حماس لا مثيل له حيال الصحة والسلامة، هذه تعتبر ذخيرة مستقبلية مهمة.

ولا بد ان يسأل القارئ عن نادر العربي ما دوره وما موقفه؟

عرف عن نادر انه يفضل ان يبتعد عن السياسة الخارجية وخاصة الشرق اوسطية، فهو يعتبر نفسه صاحب رسالة داخلية وذات تأثيرات عالمية. فالناس الذين انقذت ارواحهم احزمة السلامة او وسائد الهواء في السيارات ليسوا اميركيين بل من كل جنسيات العالم، كان هذا واحدا من انجازاته السياسية. ولا اعتقد اننا سننتظر منه ان يبدل عقله فقط لأنه يتحدر من أصل عربي.

مؤامرة أكسفورد

رضا محمد لاري

تدور مباحثات السلام العربية الاسرائيلية، بعيداً عن بحث قضية الشتات الفلسطيني، على الرغم من أهميته، في بناء الكينونة الفلسطينية، التي تخدم قيام الدولة، سواء في شكلها المستقل، او في اطار الحكم الذاتي.

اهمال قضية ظاهرة الشتات الفلسطيني، من قبل المفاوض العربي، يفقده الكثير من ادوات التفاوض، بتطلعاته الرحبة، ويحصره داخل نطاق الأرض، التي يستهدف استرجاعها، في مقابل الصلح مع اسرائيل، الذي يقود الى السلام، بكل احتمالات الامن المتبادلة بين الطرفين، العربي والاسرائيلي.

استرجاع الأرض المحتلة في ذاتها، لا يحقق الطموحات العربية الكبرى، ما لم يتجسد على تلك الأرض، الوجود الفلسطيني الفعلي، ليس فقط بالفلسطينيين المقيمين بها، ولكن ايضاً باستيعابها لكل الفلسطينيين، الذين يعيشون في المنفى، بعد ان هجروا من وطنهم بالسياسة الاستيطانية، التي قامت بها اسرائيل، قبل وبعد قيامها في عام 1948م.

تتضح اهمية الدور الشعبي، في قضية الأرض من التجربة التاريخية، التي افقدت هذا البلد العربي استقلاله، حيث بدأت وفود اليهود، تصل الى ارض فلسطين منذ صدور وعد بلفور في سنة 1917م، واخذت تتزايد اعدادهم تحت مظلة الانتداب البريطاني، الذي ساعدهم على امتلاك الأرض، ووصلت الى ذروتها بعد الحرب العالمية الثانية، بالافك الذي رفعوه، عن الابادة الجماعية، تحت حكم الرايخ الثالث النازي، قبل واثناء تلك الحرب الكونية.

هذا الوجود اليهودي، الكبير في داخل فلسطين، مكن الوكالة اليهودية، من تجنيد خمسة وستين الف مقاتل في عام 1948م، لمواجهة الدول العربية السبع، التي لم يزد عدد مقاتليها عن خمسة عشر الف مقاتل، مما أدى الى هزيمة العرب، وقيام دولة اسرائيل.

لا يزال الفهم الاسرائيلي حتى الان، مرتبطاً بالسياسة الاستيطانية لليهود، في داخل الأقاليم العربية، المتفق على اعادتها للعرب، وذلك لأن الوجود اليهودي بها، يلغي انتماء الأرض الى اصحابها، حتى بعد اعادتها اليهم.

يفسر هذا الفهم الاسرائيلي، موقف حكومة بنيامين نتنياهو، الذي ألغى تجميد التوسع، في المستوطنات اليهودية، داخل الأرض المحتلة، فنشطت عملية بناء المستوطنات اليهودية بها، منذ وصوله الى السلطة، حتى اصبحت احدى المعوقات الرئيسية، للمفاوضات السلمية، لأنه لا يستقيم منطقياً، الاتفاق على اعادة الأرض المحتلة، في الوقت الذي تقام عليها مستوطنات جديدة، لايواء اليهود المقيمين باسرائيل، او الوافدين الجدد اليها.

حجة اسرائيل، في ممارسة هذا العمل المناقض للمباحثات السلمية، تقول ان اليهود لا يزالون حتى الان، يعيشون في الشتات، وان من واجبات الوطن القومي لهم، توفير المكان الذي يخرجهم من التيه، الذي يعيشون فيه.

هذه الحجة التي ترفعها اسرائيل في وجه العالم، لا تشكل خطورة فقط على الفلسطينيين، الذين يعيشون في الشتات والتيه، منذ قيام دولة اسرائيل، وانما تمتد هذه الخطورة ايضاً، الى كل دول العالم، لأنها تلغي مفهوم المواطنة الطبيعية لهم في داخل تلك الأوطان، عن طريق فرض ازدواجية الانتماء، بين الوطن الفعلي لهم، الذي عاشوا فيه لمئات السنين، وبين الوطن القومي اليهودي، الذي لا تربطهم به اية صلة فعلية، وترتكز الدعوة اليه، على اساطير الأولين، التي تفتقر الى الدليل الذي يثبتها.

وفي الوقت الذي تسعى فيه اسرائيل، الى اسقاط الجنسية عن اليهود، في داخل اوطانهم الأصلية، ليفدوا الى وطنهم الوهمي، تعمل على اكساب الفلسطينيين، جنسية البلدان العربية التي يقيمون بها، لتسقط عنهم حقهم في المواطنة، داخل وطنهم الأصلي فلسطين.

هذا المنطق المعوج، المتناقض مع نفسه، بتضارب المطالبة لما لهم، وما لغيرهم من حقوق، يجعلنا نتوقف طويلاً، امام المباحثات السلمية العربية الاسرائيلية، الذي يستهدف الجانب الاسرائيلي فيها، تثبيت وطن قومي وهمي، ليهود غير مشتتين، بانتمائهم للعديد من الدول المختلفة، والغاء وطن قومي حقيقي، للفلسطينيين المشتتين، بالاقامة في دول مختلفة، لا ينتمون اليها، او مشردين داخل معسكرات مخيمات اللاجئين.

المطالبة بتنويب المواطن الفلسطيني، في مكان اقامته بعد الصلح العربي الاسرائيلي، مطلب مجحف بحقوق الفلسطينيين، وغير عادل في حق الدول، التي ستلزم باستيعاب من يعيشون فيها من فلسطينيين.

يتضح هذا الاجحاف، من اسقاط حق الفلسطيني في العودة الى وطنه، بكل ما يترتب على تلك من مخالفة لمبادئ حقوق الانسان، التي تقرر بوضوح، عدم حرمان الانسان من العيش في داخل وطنه، وتتضح عدم العدالة في حق الدول، من التدخل السافر في سيادتها، بكل ما في ذلك، من مخالفة صريحة لمبادئ القانون الدولي العام، التي تكفل لكل الدول، مطلق الحرية، في ممارسة تلك السيادة داخل اراضيها.

هذا التخطيط للعدوان الاسرائيلي، على حق الشعب الفلسطيني، في العودة الى وطنه، وعلى سيادة الدول داخل اراضيها، تحت المظلة السلمية المرتقبة، لا يمثل المحاولة الفريدة او الجديدة، وانما هناك العديد من المحاولات السابقة والمتكررة، بعضها عنيف وسافر، وبعضها ناعم وخفي، وكلها تستهدف القضاء على الشعب الفلسطيني، عن طريق افقاده ثقافاته، ومقوماته الخاصة.

واذا كان ما يدور اليوم، من مواقف اسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، يمثل مظاهر العمل العلني المباشر، ضد وجود هذا الشعب، فان ما حدثتكم عنه منذ سنوات ماضية في هذا المكان، عن لقائي بالدكتورة باربرا هاو في لندن، يمثل العمل الخفي غير المباشر، ضد الشعب الفلسطيني لأنها قدمت نفسها بالباحثة، المتفرغة من جامعة اكسفورد، لدراسة اوضاع اللاجئين في المخيمات، وأخبرتني بوجود كفاءات علمية عالية، في كافة فروع المعرفة بداخل تلك المخيمات، يمكن الاستفادة منها باسعار رخيصة، وطالبتني بالتعاون معها، لايجاد وظائف لها، داخل الوطن العربي، من موقعي الصحافي، لأن في ذلك نفعا مشتركا، للدول التي توظفها، وللانسان الضائع، في داخل تلك المخيمات.

رفضت التعاون معها بشكل قاطع، وأخبرتها بأن ما تقوم به، يمثل مؤامرة ضد الشعب الفلسطيني، الذي عليه ان يستمر في المعاناة، حتى يحافظ على كينونته، التي تكفل حقه في العودة الى ارض وطنه، وبادرت بنشر ذلك اللقاء في مقال مطول، لافضح تلك المؤامرة، التي تقوم بها جامعة اكسفورد، وتجند لها الكفاءات العلمية، حتى تحقق اهدافها، في تنويب الشعب الفلسطيني، الذي يعيش في مخيمات اللاجئين، داخل الوطن العربي.

هذه المؤامرات العلنية المباشرة، او الخفية غير المباشرة، ضد الشعب الفلسطيني، تحتم العمل العربي المشترك المضاد، للقضاء عليها، وفاء من العرب جميعاً للانسان، الذي خضع للمعاناة الحقيقية، والشتات الفعلي، طوال السنوات الثماني والاربعين الماضية.

واعتقد ان المفاوضات الفلسطينية، الدائرة حالياً في اسرائيل، لا يجب ان تكتفي فقط بمطالبة العودة لهم الى وطنهم الفلسطيني، وانما لا بد ايضاً، ان تطالب لهم بالتعويضات المالية، عن الأضرار الحقيقية التي لحقت بهم، وتلزم الحكومة الاسرائيلية، بدفع هذه التعويضات، تماماً كما ألزمت الحكومات الالمانية، بعد الحرب العالمية الثانية، بدفع التعويضات المالية لاسرائيل، عن الأضرار الوهمية، التي لحقت بالشعب اليهودي.

المنطق الذي نرفعه، بالمطالبة بالتعويضات للشعب الفلسطيني، اقوى من المنطق الذي رفع، بالتعويضات للشعب اليهودي، ذلك لأن الشعب الفلسطيني، شرد من بلده، وصودرت ممتلكاته وأمواله، وكان يعيش بالفعل قبل ذلك داخل وطن قائم، بينما الشعب اليهودي لم يشرد من بلاده، ولم تصادر ممتلكاته وأمواله، ولم يكن له وطن يسمى اسرائيل، وانما هاجر اليها، مختاراً قبل وبعد قيامها، مضحياً بوطنه الأصلي، ومصطحباً معه امواله، بعد ان باع كل ممتلكاته في وطنه السابق.

اذا كانت الأسرة الدولية، اقرت مبدأ التعويضات المالية لاسرائيل، على الرغم من عدم وجود ما يستوجبها، وأجبرت المانيا على دفعها، فان على الأسرة الدولية اليوم حتى لا تتناقض مع نفسها، ان تقر مبدأ التعويضات المالية لفلسطين، لقيام الأدلة الدامغة على احقيتها، مما يفرض عليها ايضاً، اجبار اسرائيل على دفعها. الحصول على هذه التعويضات المالية من اسرائيل، لا بد ان يتلازم مع عودة اللاجئين الى وطنهم، حتى يستطيع الانسان الفلسطيني، بحصوله على حقوقه، بناء نفسه من جديد، في داخل وطنه العائد اليه.

احساس اسرائيل، بخطورة عودة الفلسطينيين اللاجئين الى وطنهم، وما يفرضه ذلك عليها، من تعويضات مالية لهم، جعلها ترفض القبول بعودة اللاجئين، وتطالب بتوطينهم بعيداً عن الشكل السياسي الجديد لفلسطين.

وحتى تحقق اسرائيل ذلك، لجأت الى تقليص حجم الأرض العربية المحتلة، التي سيتم اعادتها باتفاقيات السلام، اما باصرارها، على اعتبار اجزاء منها ارضاً اسرائيلية، كمدينتي القدس والخليل، واما بالتوسع في اقامة المستوطنات اليهودية عليها، حتى يضيق اقليم الحكم الذاتي الفلسطيني، فيعجز عن استيعاب اللاجئين الفلسطينيين، فتفتقد تلك الأرض المعادة مقومات الوطن الفلسطيني، وتتحول الى مجرد شكل سياسي هلامي، يفتقر لمقومات الدولة.

نحن ندرك، ان المفاوض الفلسطيني، لا يستطيع وحده الوصول الى هذه النتائج، مهما بلغت كفاءته، وقدرته على المحاورة، فوق مائدة المفاوضات، لأن الجانب الاسرائيلي، استطاع ان يستقطب الى جانبه، قوى خارجية، تدعم موقفه، وتؤيد رؤيته للسلام، من مواطن اقناعها، بعدم الثقة في العربي، الى الدرجة التي جعلت رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو يقول بشكل علني.. «نحن لا نثق في العربي حتى بعد وصوله الى القبر».

ولكن عدم الثقة في العرب، من قبل اسرائيل وحلفائها، لا يمنع ان يقوم الدور التفاوضي الفلسطيني على القواعد المعمول بها دولياً، والتي تمارسها باتقان اسرائيل، وهي اكتساب الأنصار، الى الجانب العربي، ليمارسوا الضغط الخارجي، على الجانب الاسرائيلي، ليلزموه بمبادئ القانون الدولي العام، وما يرتبط به من عدالة دولية.

القضية ليست سهلة وميسرة، ولكنها متاحة وممكنة، اذا استطاع الانسان الفلسطيني، ان يخاطب ويقنع، الضمير الانساني بحقوقه المشروعة، في الوطن الذي يحميه من التشرد، ويضمن له الاستقرار، تحت مظلة الدولة، التي تحافظ له على هذا الوطن.

يدعم هذا الجانب الانساني، في مخاطبة العالم، الأرقام ذات المنطق القاطع. فالشعب الفلسطيني، بموجب الاحصاءات المعلنة والمتاحة، يتكون من ستة ملايين ومائة الف نسمة، منهم مليونان وستمائة وعشرون الف نسمة، يعيشون في داخل اسرائيل، معظمهم في مخيمات اللاجئين، التي تفتقر لأدنى سبل الحياة، وثلاثة ملايين واربعمائة وثمانون الف نسمة، يعيشون في التيه والشتات، جلهم في مخيمات اللاجئين، غير الصالحة للاستخدام الانساني، والباقون موزعون على دول العالم، واكثرهم في الدول العربية، قليل منهم يتمتعون بجنسيات تلك الدول، والأكثرية يعيشون بالاقامة الدائمة فيها.

هذه الأرقام بدلالاتها الصادقة والمثبتة، في الحياة الانسانية المعاصرة، يمكن توظيفها، في مخاطبة الضمير الانساني، الشعبي والرسمي، لايضاح ضياع حقوق شعب كامل، باحتلال ارضه، وفرض الشتات عليه، مما يستوجب اعادة هذه الحقوق بالكامل له، عن طريق اعطائه حق المواطنة على ارضه بعد استعادتها بالمفاوضات السلمية الدائرة في اسرائيل، التي تستهدف السلام في منطقة الشرق الأوسط.

نحن في حاجة ماسة الى اقناع العالم، بالرؤى العربية للسلام.. المنطق والحق والعدل الى جانبنا، ولكن تنقصنا القدرة على مخاطبة العالم بمفاهيم العصر الذي نعيشه.

هذا هو التحدي الذي يواجهه العرب اليوم، ليحققوا وجودهم ومستقبلهم، تحت مظلة السلام الحقيقي، في منطقة الشرق الأوسط.

بين حلو الزمان... ومره

أحداث لا تنسى

مصطفى البارودي

لمع اسم سورية، دولة عربية مستقلة، في اعقاب اول حرب عالمية، فارتفع العلم بالوانه الاربعة: الاخضر فالأبيض فالأسود، والنجوم الثلاثة الحمراء في وسطه، ترمز الى دماء الشهداء الذين بذلوا ارواحهم رخيصة على ساحة الشرف، وخلد التاريخ اسماءهم! ولقد كان ذلك كالحلم، فتبدى حقيقة حلوة، فكان مثل خلسة المختلس، فلقد تكرس يوم 1920/3/8، ثم جاءه عاصف من المرارة، يوم 1920/7/24، يوم دخل الجيش الفرنسي ارض سورية، استناداً الى المادة 22 من صك عصبة الامم، التي طلعت بنظام «الانتداب» تغطية للاستعمار، الذي لم يعد مستساغا، فأنكرت اميركا استمرار وجوده، ولكن فرنسا وانجلترا بالمكر والخداع، زعمتا للولايات المتحدة ان الشعب العربي سينعم بنظام «الانتداب» الذي ينص على تقديم النصح والارشاد، على حين كان ستارا للاحتلال.

يوم 1920/7/24 شهد الزمان صفحة من غالي التضحية، اذ يؤثر وزير الدفاع القائد العربي الابي يوسف العظمة، ان يثبت في وجه القصف المدفعي، عند روابي «ميسلون» فلا يدخل الجيش الاجنبي ارض الوطن، الا على جسد الوزير الشاب، فكان استشهاده درساً عظيماً..

ويكر الزمان والشعب يهب المرة بعد المرة، في وجه الغاصبين، وتشب الثورة بعد الثورة، حتى يضطر من سمى نفسه «المفوض السامي في سورية ولبنان» ان يعلن قبول فرنسا باجراء انتخابات لجمعية تأسيسية تكتب الدستور السوري! ولكن تلك البسمة الحلوة من ثغر الزمان، التي تبدت لدى التصويت النيابي الوطني الحر على الدستور يوم 1928/8/7، ما لبثت ان تبددت، حين اضاف «المفوض السامي» نصا يخوله تعطيل الدستور، بقراره الصادر يوم 1930/5/14، الذي يزعم فيه انه هو صاحب الكلمة في نشر الدستور، وبالصيغة التي يشاء.. ثم ما لبث ان قرر حل الجمعية التشريعية وتعليق الدستور يوم 1932/5/9.

ولم يفتر الشعب عن مقارعة هذا العدوان المتكرر على ابسط حقوقه، فجرت انتخابات لجمعية وطنية جديدة، لتمارس السلطة التشريعية، اثر اضراب طويل استمر خمسين يوما، شمل سورية جميعا، قبيل ربيع عام 1936، فحملت تلك الانتخابات القادة الوطنيين الى المجلس النيابي، صيف ذلك العام.. لكن تعطيل الدستور بارادة السلطة المحتلة جرى من جديد ربيع عام 1939.. ولم تكن الحرب العالمية الثانية التي اشتعلت خريف ذلك العام، حائلا دون مثابرة الشعب على مقارعة الغاصبين، حتى جرت انتخابات لجمعية وطنية جديدة، واعتلى القادة الوطنيون سدة التشريع، في شهر اغسطس (آب) 1943، ومضوا في سعيهم نحو استكمال استعادة كامل الاستقلال، حتى تحقق الجلاء يوم 1946/4/17! ويومئذ افتر الزمان عن صورة حلوة، لكن المرارة ذرت قرنها في اول انقلاب عسكري، قام في ظل الاستقلال، يوم 1949/3/30.

الكاتب الحر الذي أرخ 136 من ايام تلك الانقلابية ابان كيف وئد الدستور، فجاء صاحب الانقلاب بابشع صور الغطرسة، حتى جاءه القدر المحتوم، فصرعه قتيلا، في انقلاب عسكري ثان يوم 1949/8/14! يومئذ كان الخطأ الكبير، من طرف المدنيين، الذين كان حرياً بهم ان يعيدوا الدستور الموءود، فظنوا انهم ملكوا عنق الزمان، وان قد وأفاهم حلوه دون مره، فراحوا يسعون الى صياغة دستور جديد، صدر في 1950/9/5... وقد كان نذير شؤم، فلم يعرف فترة يطبق فيها، الا وتليها فترة يوأد فيها بدوره، مرة بعد مرة، اولا تحت قيادة عسكرية لا تقيم وزنا للمدنيين، تشكلت بانقلاب ضمن الجيش فحسب، يوم 1949/12/19، حتى تيسر لصاحب الكلمة في ذلك الانقلاب، ان يعلق دستور عام 1950، في 1951/12/3، ثم ينصب نفسه رئيسا للجمهورية، في ظل دستور جديد، صيف عام 1953... ثم يعود الدستور المشؤوم (دستور عام 1950) الى التطبيق ربيع عام 1954، فما يلبث العسكريون ان يطاوه باقدامهم منذ غشاهم اللون الاحمر، بعد انتخابات جرت صيف عام 1954، فلم يرضوا عن الحكومات التي انبثقت عنها، بحسبان انهم هم الاعلون... حتى جاء عهد الوحدة مع 1958/2/22، فالانفصال الذي وقع في 1961/9/28، فاعيد الى التطبيق بعض ما في دستور عام 1950، وكان ذلك نذيرا بزوال ذلك الدستور نهائيا، فسقط الى غير رجعة، مع الاحداث والنصوص الجديدة التي تتابعت منذ 1963/3/8 (يوم ذكرى الراية السورية الاولى عام 1920) - اذ حل يومئذ حدث محل حدث! وقد كان بعض المنتفعين في «الحدث» الجديد يحسبون ان في وسعهم اعادة الوحدة بين سورية ومصر، فتعثرت خطواتهم وآمالهم، حتى اتجه فريق منهم الى الاسلوب الانقلابي، فقامت حركة عسكرية تنشد الوحدة، في يوم ثورة يوليو المصرية (1963/7/23)، وكان ميدانها ساحة الامويين ومقر وزارة الدفاع بدمشق، ولكنها اختنقت في مهدها.. وتكرس الانفصال، ثم سايره بقية «الوحدويين»..

والذي يستطلع الاحداث المؤسية، وهي كثيرة، والنسمات الحلوة، وهي ضئيلة، يقف عند الدستور السوري الذي طبق كما كتبته الجمعية التأسيسية، عام 1928، فما ارتضى القادة الوطنيون اي اضافة او تعديل مما كان «المفوض السامي» يحسب انه يستطيع ان يمد يده في شأنه.. وفي ظل الدستور كاملا غير مشوب باي اثر للسلطة الفرنسية، اعلن القادة الوطنيون يوم 1943/8/17 تعلقهم بهذا النص الاسمي في اصله، واجمعوا على انتخاب شكري القوتلي رئيسا للجمهورية..

ولم يتأخر الرد الفرنسي، فقد قذف الجنرال اوليفاروجه مبنى مجلس النواب بالمدفعية ونيران الدبابات، يوم 1945/5/29، وشمل الاحراق والتدمير اجمل الاحياء ايضا في مدن سورية شتى، حتى تحقق لسورية اجلاء الاجنبي، بتماسك الصف الوطني، وكان يوم 1946/4/17 عيدا وطنيا، لا يمحوه الزمان، ولو غلبت صوره المرة على بسماته الحلوة.. فلقد كان من اثر الانقلاب العسكري الاول (1949/3/30) ان سورية، مع تتابع الانقلابات، عرفت عددا من الدساتير بعضها يلغي بعضاً...

وهنا نرانا مع القول المأثور: ان خير الدساتير يفسد في الايدي السيئة، وان شر النصوص يصلح عند التطبيق على يد الابرار الكرام، وخير صور الحكم ما تتوحد في ظلها القلوب، فلا ينقلب بعض على بعض... وشر ما تبتلى به الدول داء الانقلابات، والسعي الى الحكم رغم ارادة الشعوب، فالجيش يجب ان يبقى للشعب كله، لا للمتسلطين العابثين، ولا اداة في يد الطغاة المستبدين، والا فإن قائل الشعب يقول: «قد بلونا الزمان اشطره، وتجرعنا دون حلوه مره»!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

سلام في الفلبين

● بعد ستة وعشرين عاما من القتل المتبادل توصلت حكومة الفلبين إلى اتفاق سلام مع الثوار المسلمين

يبدو ان احدى الازمات الكبرى الناتجة عن الصراعات الدينية والعرقية في سبيلها الى الحل. فقد شهدت الفلبين اخيرا لقاء وديا بين الرئيس الفلبيني فيديل راموس وزعيم الثوار المسلمين نور ميسواري، واعلنا فيه التوصل الى اتفاق سلام ينهي النزاع الذي طال امده وراح ضحيته حوالي مائة وخمسين الف قتيل، واستمر حوالي 26 عاما.

والاتفاق يظهر النهج العقلاني الذي عالج به الطرفان الازمة اخيرا. فالجزء الجنوبي من الجزر الفلبينية يسكنه منذ القدم المسلمون، ويشكلون فيه الغالبية العظمى، ولكنه ظل تحت ضغط متواصل من جانب حكومات كانت تنظر الى الامر نظرة دينية ضيقة وتحاول الهيمنة على اساس ديني، مما ادى الى اشتعال الثورة، واستمرار القتال كل هذه الفترة، وسقوط هذا العدد الهائل من الضحايا. ووفقا لما اعلن بعد هذا اللقاء التاريخي فان الجنوب المسلم سيحكمه ابناؤه لفترة انتقالية تمتد لثلاث سنوات، بعدها تتم انتخابات جديدة، وتبدأ مسيرة طويلة للتلاحم بين اجزاء الدولة المختلفة.

وللحق، فان ما نشر عن الاتفاق يعتبر مرضيا لجميع الاطراف لو نظر اليه نظرة موضوعية، ولكن الامور عادة لا تمضي بسهولة، وكل اتفاق، مهما يكن، يجد معارضين له هنا او هناك. وهو الامر الذي بدأت بوادره في الظهور على الجانبين. فما زالت الرؤى المتعصبة لها انصارها، خاصة على الجانب الذي يعارض اي تسوية مع مسلمي البلاد، اذ هناك اعضاء في المجلس النيابي الفلبيني يعارضون الاتفاق، كما ان منظمة اسلامية او اثنتين تعارضان الاتفاق ايضا. ولكن المأمول ان يدرك الجميع اهمية السلام وحقن الدماء، وان الطريق الوحيد لفض المنازعات هو الحوار والقدرة على اختيار الحلول الوسطى، والاقرار بالحق من دون التمحك بحجج باطلة، والتخلص من العواطف البدائية التي تثير الحميات الدينية او العرقية، وتطغى على الرؤى العاقلة والحكيمة.

ويبدو ان على الطرفين التمسك بالسلام والدفاع عنه مهما تكن العقبات، فمن المفهوم والمتوقع ان حربا دامت اكثر من ست وعشرين سنة، واسفرت عن هذا العدد الضخم من الضحايا، لا بد ان تخلف ثارات واحقادا، ولكن العقل الذي ادى الى الصلح قادر على أن يواجه تلك العواطف الضارة وان يتجه نحو السلم دون ادنى تردد. والواقع ان نجاح الاتفاق الفلبيني يعد بادرة ناجحة لفض الخلافات المشابهة في اكثر من موقع على ظهر الأرض. ان الامور مازالت متعثرة في البوسنة والهرسك، وما زال القلق يلف الوضع في الشيشان، وما زالت جروح النزاعات الدينية والعرقية في انربيجان لم تندمل بعد. ولهذا فان نجاح التجربة الفلبينية سيكون مؤشرا ناجحا يستهدي به القادة في تلك المناطق المشتعلة، ويتغلبون على تلك المشاكل التي يقف العقل احيانا عاجزا امامها. لقد كان الصراع في الفلبين قاسيا، وكان سببه التزمت الذي يرفض حق الاقليات الدينية، وهم هنا المسلمون الفلبينيون، من منطلق الغلو في التعصب بسبب لحاسيس انفعالية قلما كانت تحتكم الى العقل والتسامح. الآن بدأت آمال جديدة لخير الفلبين جميعا، وربما كانت لخير المتصادمين دينيا او عرقيا في اكثر من موقع في هذا العالم.

«الشرق الأوسط»

* * *

الاستقالة المؤجلة

● مهما قيل في العلاقات بين بنيامين نتنياهو وديفيد ليفي، يبقى متجاهلاً للواقع إذا اعتبر أن الاثنين ذاهبان إلى مصالحة، لأن ما بينهما يفرق ولا يجمع

المصالحة «المسرحية» التي تمت بين رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ووزير خارجيته ديفيد ليفي، تعثرت قبل أن يبدأ العمل بشروطها. فهي إن لم تتعثر بشكل ينهيها الآن، فلا بد أنها لن تستمر طويلاً، لأن المشاكل التي أشعلت الأزمة الأخيرة بين الاثنين ما زالت قائمة. فبعد إعلان ليفي أن نتنياهو اتصل به هاتفياً ودعاه إلى عقد لقاء مصالحة، خرج ليقول بعد اللقاء إنه سعيد لأن دوري غولد، كمسؤول عن العلاقات مع الأردن، بالتحديد، وعن رسم السياسة الخارجية الإسرائيلية، قد انتهى، وأنه لا يعارض أن يبقى غولد مستشاراً سياسياً لرئيس الوزراء، شرط أن تتم قصقصة جناحيه بالنسبة إلى دوره في السياسة الخارجية. وعلى الفور، صدر عن مكتب رئيس الوزراء بيان توضيحي يؤكد أن دوري غولد ما زال يمارس مهامه، وأنه مستشار لرئيس الوزراء، وأن لديه مساعدين، أحدهما موظف في وزارة الخارجية. وفي اليوم نفسه الذي تمت فيه المصالحة المسرحية، اجتمع دوري غولد مع السفير الأردني لدى إسرائيل، وبحث معه ما يجري في الأردن والعلاقات الإسرائيلية - الأردنية، مما يدل على أن غولد، الذي يعتمد عليه نتنياهو كلياً لوضع سياسته الخارجية، سيبقى في مكتب رئيس الوزراء، وهذا الأمر لا بد أن يؤدي إلى أزمة جديدة بين نتنياهو وليفي.

وفي الأزمة الحالية بين رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير خارجيته، تبقى المشكلة أن ليفي يريد أن يكون له دور جدي في السياسة الخارجية الإسرائيلية، ويرى البعض انه يعتمد سياسة أقل تشدداً من سياسة نتنياهو، فهو يريد ان يشارك بشكل مباشر في المحادثات مع الفلسطينيين، ولديه أفكار محددة بالنسبة إلى تحريك المفاوضات مع سورية ولبنان. ثم هو يشعر أن موظفي وزارة الخارجية يدعمونه بقوة، فهم مستاؤون من تجاهل نتنياهو لهم، ثم أنهم لا يرتاحون لتدخله في وزارة الخارجية عبر أشخاص مختارين، ولهذا فقد وجد ليفي أن عليه أن يتخذ موقفاً، ففعل. لذلك عندما توجه للقاء نتنياهو، كان يحمل معه كتاب استقالته، لكن المعروف أن نتنياهو يواجه مشاكل داخلية أخرى في حكومته، فهو فقد وزير العدل قبل أيام، ومن المتوقع أن تخضع وزارة الداخلية للتحقيقات، لذلك لا يريد في هذه المرحلة، على الأقل، أن تزيد وزارة الخارجية في تعقيد الأمور أمامه، ولذلك بذل جهده لمصالحة ليفي، الأمر الذي سمح للاثنين بالتوصل إلى اتفاق، لا احد يعتقد أنه سيدوم طويلاً، خصوصاً أن تعيين دان شومرون، رئيس الأركان السابق، رئيساً للجنة الخاصة بالإشراف على العلاقات مع الفلسطينيين، هو لمنع ليفي من إدارة المفاوضات مع الفلسطينيين بشكل مباشر، وكان نتنياهو اقترح شومرون قبل أسبوعين، وفي النهاية اضطر ليفي إلى الموافقة.

على كل، الحكومة الإسرائيلية الآن هي حكومة الرجل الواحد. فنتنياهو يمسك بكل خيوط السياسة، بسبب الأسلوب الجديد الذي اعتمد في الانتخابات، ولأن الكثير من العاملين في الحكومة لا يملكون الخبرة المطلوبة. لكن هذا الأمر يثير قلق الإسرائيليين كون الكثير من السلطات صار بين يدي رئيس الوزراء. ولأن الوضع كذلك، فإن ظهور الأزمة المقبلة بين رئيس الوزراء ووزير خارجيته ليس إلاّ مسألة وقت، فليفي سيكتشف اكثر، في ما بعد، أن لا شيء تغير وان نتنياهو لا يحلم مجرد حلم بإشراكه في إدارة العملية السياسية في إسرائيل. عندها لا بد أن يعيد كتابة استقالته وإرسالها إلى نتنياهو، عبر الصحف.

هدى الحسيني

* * *

الكبت الثقافي

● الاعتداء الجنسي على الأطفال عبر السياحة او الانترنت اعتداء على مستقبل أمة وليس اغتصابا لطفل

تكللت دعوة وزير العدل البلجيكي ستيفان دي كلير بالنجاح حول قيام تعاون دولي للحد من استفحال ظاهرة الاستغلال الجنسي للأطفال والجرائم ضدهم. فقد تقرر قيام مؤتمر دولي في الاسبوع القادم في استوكهولم للحد من استغلال الاطفال في تجارة الجنس المنظمة. ويشير التقرير الذي وضعه بعض الناشطين في مجال مكافحة هذا النوع من الجرائم في المانيا الى ان السياحة الجنسية اصبحت تشكل ظاهرة عالمية، فهناك حوالي مليون طفل يعملون في مجال السياحة الجنسية. وتأتي دعوة الوزير البلجيكي بعد معاناة صعبة مع انتشار هذه الظاهرة الاجرامية، مما ادى الى اكتشاف عصابات منظمة لتسهيل الجنس مع الاطفال واكتشاف جثتي طفلتين اعتدى عليهما شاذ جنسي. كما ان الشرطة في بريطانيا ما زالت تبحث عن اسباب وفاة طفلة وجدت جثتها عارية في حقول الذرة في قرية امونديرب، ويعتقد انها كانت ضحية هذا النوع من الممارسات الاجرامية ضد القاصرات.

وقد أجبرت ردود الفعل العارمة التي اجتاحت الشارع البلجيكي الحكومة على التصدي لها، ولكن في كثير من الدول هناك اغفال واضح لهذا النوع من الجرائم وقبرها في «عقلها الباطن ثقافيا». فهل من العيب السكوت عنها حتى ان لم تسفر عن جرائم؟ وما هو نصيب دولنا العربية منها؟ وهل هناك اوجه خاصة بنا في هذا النوع من الاعتداء الجنسي على القصر بشكل نظامي او خلافه؟

هناك حاجة الى التعامل مع ظاهرة الاعتداء الجنسي على الاطفال كجزء من الحفاظ على ثروات الأمة وحملة لواء مستقبلها. فاذا كانت هذه الشخصيات «مكسورة اللاشعور» بعد الاعتداء عليها فإن ظهورها اجتماعياً وثقافياً سيكون مكسورا ايضا. ان بعض المجتمعات الغربية ادركت اوجه هذه الجريمة وبدأت تتعامل معها، فهناك مثلا الاكاديمية الاميركية للعلاج النفسي التي وضعت «سلسلة الحقائق العائلية» كنوع من تسهيل تعامل الاسر مع ظاهرة الاعتداء على الاطفال وتحطم الاسرة. وهناك جماعات تطوعية مثل شبكة الناجون من اعتداءات القساوسة الجنسية SNAP على الانترنت، يضاف الى ذلك الدراسات العلمية القيمة للحد منها في اوجه الثقافة الجماهيرية.

الاعتداء الجنسي من اخطر الجرائم التي تسيء الى شخصية الطفل ولذلك كانت اخطر الاسلحة التي استخدمها الاسرائيليون ضد اطفال الحجارة، بالاعتداء الجنسي على بعضهم، وبعد اغتصاب طفل يتم استدراج آخر. فاذا كان هذا السلاح استخدم ضد اطفال الحجارة في حالة الحرب، فهو الآن مع الاسف يستخدم ضد الكثير من اطفالنا في حالة السلم، وتعالجه مجتمعاتنا بالكبت داخل خزينة اللاشعور الثقافي.

فهد الطياش

العدد 6476 - الأربعاء 1996/8/21 ● No. 6476 - Wednesday 21/8/1996

قرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم — عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا (21) إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا (22) — الإنسان / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.39	4.34	3.41	4.05	4.52	4.17	5.18	4.07	3.55	4.42	3.44	3.49	4.24	4.35	4.40	3.54	5.38	3.39	5.10	4.25	5.03	4.41	4.52	5.51	4.51	4.08	4.13	4.36	3.41	4.11	4.48	4.31	4.50
الشروق	6.01	5.59	5.07	5.30	6.25	5.47	6.47	5.41	5.19	6.02	6.12	5.10	5.43	5.45	6.03	5.24	7.19	5.09	6.44	5.55	6.50	6.22	6.38	7.30	6.41	5.56	5.57	6.22	5.17	5.52	6.32	6.11	6.26
الظهر	12.24	12.25	11.44	11.56	12.58	11.53	1.35	12.29	11.51	12.32	11.41	11.37	12.09	12.12	12.39	12.12	2.09	11.51	1.30	1.05	1.55	1.15	1.47	2.19	1.40	12.59	1.11	1.30	12.52	1.14	1.45	1.00	1.13
العصر	3.47	3.53	3.22	3.25	4.34	3.03	5.11	4.05	3.26	4.04	3.13	3.06	3.36	3.12	4.17	4.16	5.56	3.33	5.14	5.00	5.48	5.02	5.41	6.06	5.31	4.51	5.06	5.23	4.50	5.11	5.40	4.47	4.58
المغرب	6.48	6.52	6.19	6.23	7.31	6.15	8.14	7.05	6.23	6.55	6.09	6.04	6.34	6.24	7.15	6.46	8.57	6.31	8.13	8.12	8.58	8.02	8.55	9.07	8.37	8.01	8.23	8.36	8.25	8.35	8.56	7.48	7.58
العشاء	8.18	8.22	7.40	7.53	8.53	7.22	9.43	8.36	7.44	8.25	7.39	7.22	7.50	7.24	8.30	8.05	10.31	7.55	9.42	9.42	10.38	9.40	10.33	10.39	10.19	9.41	10.00	10.15	9.55	10.09	10.34	9.22	9.28

وما ينطق عن الهوى

عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء. وإذا دخل ولم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، فإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال أدركتم المبيت والعشاء».

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك أن تبارك لي في نفسي وفي سمعي وفي بصري وفي روحي وفي خلقي وفي خُلقي وأهلي وفي محياي ومماتي.

اللغة العربية لغة عالمية مرة أخرى في العصر الحديث (2 من 2)

د. تركي رابح عمامرة

من الممكن للدول الافريقية التي تعاني من مشكلة اللغة ان تتخذ اللغة العربية لغة لها، وخصوصا اذا كانت دولة ينتشر فيها الاسلام مثل نيجيريا والكاميرون وغينيا وبذلك تتخلص من واقع اللغات الافريقية الضعيفة من ناحية، وكذلك من عقدة اللغات الاوروبية الموروثة من عهد الاستعمار من ناحية اخرى غير ان اقدام افريقيا على اصطناع اللغة العربية يتوقف على مستقبل اللغة العربية نفسها، وعلى وضع سياسة عربية موحدة نحو نشر اللغة العربية على مستوى عالمي وتوفير الامكانات التي تساعد على نشرها في افريقيا، مثل تكوين المعلمين باعداد كافية وتدريس اللغة العربية بالطرق السمعية والبصرية الحديثة، والعمل على افتتاح فروع للجامعات العربية في القارة الافريقية، وتخصيص المنح الدراسية السخية للطلبة الافارقة من الدول العربية الى غير ذلك من الامور المساعدة على نشر اللغة العربية في مختلف المناطق الافريقية.

ان ظاهرة انتشار اللغة العربية من جديد على المستوى العالمي في الوقت الحاضر - وسوف يكون في المستقبل اكثر من الآن - ليست الا استمرارا لمسيرة اللغة العربية التاريخية، منذ القرن السابع الميلادي عندما اصبحت لغة عالمية، وقد عبر المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون عن اهمية اللغة العربية كلغة دولية فقال «ان اللغة العربية اداة خالصة لنقل بدائع الفكر في الميدان الدولي، وان استمرار حياة اللغة العربية دوليا، لهو العنصر الجوهري للسلام بين الامم المستقلة في المستقبل». (25)

وفي عام 1967 اعلن رئيس الاتحاد الدولي لمترجمي المؤتمرات السيد جون هابرت في مؤتمر المترجمين عقد في مدينة جنيف السويسرية قائلا: «تبرز اللغة العربية في طريقها لان تصبح اكثر فاكثر كلغة عالمية». (26)

العربية لغة رسمية في منظمة الأمم المتحدة

ومن ابرز الخطوات التي خطتها اللغة العربية خلال السبعينات من هذا القرن نحو العالمية هو اعتمادها كلغة رسمية، ولغة عمل في الجمعية العامة للامم المتحدة، ففي الدورة الثامنة والعشرين (27) المنعقدة في عام 1973 وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة بالاجماع على اقتراح لجنة شؤون الادارة والموازنة بجعل اللغة العربية لغة رسمية، ولغة عمل في الجمعية العامة للامم المتحدة ولجانها السبع الرئيسية وذلك ابتداء من اول يناير (كانون الثاني) سنة 1974، وبذلك اصبحت اللغة العربية اول لغة في العالم تضاف الى اللغات الخمس الرسمية في الجمعية العامة منذ اقرارها في عام 1946 وبهذا اصبحت اللغة العربية لاول مرة في التاريخ الحديث واحدة من اللغات الدولية المستعملة في الامم المتحدة الى جانب اللغات المستعملة فيها وهي: الانجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والصينية.

وقد نوهت الجمعية العامة في قرارها بجعل اللغة العربية لغة رسمية في اعمالها وبالدور الذي مثلته اللغة العربية «في الحفاظ على حضارة الانسان وتراثه الثقافي، وفي العمل على نشرها» ان هذا التطور العظيم الذي بلغته اللغة العربية منذ عام 1974، يعني انها اصبحت اليوم تستخدم في الامم المتحدة في الحديث والقاء الخطب، والكلمات الرسمية واصدار الوثائق وفي الترجمة الفورية الى اللغات الرسمية الخمس، كما تترجم اللغات الخمس الاخرى الى اللغة العربية.

ولغة رسمية في منظمة الوحدة الأفريقية

وكما اختيرت اللغة العربية كلغة رسمية في منظمة الامم المتحدة ولجانها والمنظمات الدولية التابعة لها، مثل منظمة اليونسكو، وهيئة الصحة العالمية ومنظمة الطفولة، وغيرها من المنظمات التابعة للامم المتحدة. فقد اختيرت اللغة العربية كلغة رسمية في منظمة الوحدة الافريقية جنبا الى جنب مع الانجليزية والفرنسية، وذلك منذ عام 1973 فهي واحدة من اللغات الرسمية التي تسير بها اعمال ومؤتمرات المنظمة.

اللغات الرئيسية في العالم المعاصر

والجدير بالملاحظة ان هناك اثنتي عشرة لغة رئيسية في العالم مستعملة في عصرنا الحديث من بينها اللغة العربية التي تاتي نسبيا في الدرجة التاسعة في الترتيب العام بالنسبة لعدد المتكلمين بها، وهذه اللغات هي كما يلي حسب الترتيب:

1 - اللغة الصينية التي يتكلمها 25% من جملة سكان العالم.
2 - اللغة الانجليزية التي يتكلمها 11% من جملة سكان العالم.
3 - اللغة الروسية التي يتكلمها 8.3% من جملة سكان العالم.
4 - اللغة الهندية التي يتكلمها 6.25% من جملة سكان العالم.
5 - اللغة الاسبانية التي يتكلمها 6.25% من جملة سكان العالم.
6 - اللغة الالمانية التي يتكلمها 3.75% من جملة سكان العالم.
7 - اللغة اليابانية التي يتكلمها 3.75% من جملة سكان العالم.
8 - اللغة البنغالية التي يتكلمها 3% من جملة سكان العالم.
9 - اللغة العربية التي يتكلمها 2.7% من جملة سكان العالم.
10 - اللغة الفرنسية التي يتكلمها 2.7% من جملة سكان العالم.
11 - اللغة البرتغالية التي يتكلمها 2.5% من جملة سكان العالم.
12 - اللغة الايطالية التي يتكلمها 2.1% من جملة سكان العالم.

خاتمة الدراسة

وفي ختام هذه الدراسة يمكننا على ضوء الحقائق والظواهر التي ذكرناها سواء على النطاق العربي او الاسلامي او الاقليمي او الدولي بالنسبة للخطوات التي قطعتها اللغة العربية نحو العالمية في السنوات الماضية، ان تصبح مرة اخرى لغة عالمية لكي تؤدي دورها الحضاري والروحي والعلمي في العالم لانها لغة كما قالت الامم المتحدة والمنظمات التابعة لها «قد ساهمت مساهمة كبيرة في الحفاظ على حضارة الانسان وتراثه الثقافي وفي العمل على نشرها»، وقد ارتكزت اللغة العربية في بداية نهضتها لكي تصبح لغة عالمية على ثلاث دعائم اساسية هي:

1) التعريب (تعريب الدواوين اي الادارة في البلاد العربية الاسلامية) الذي نهض به الخليفة الاموي العظيم عبد الملك بن مروان ابتداء من عام 76 هجرية والذي جعل من العربية لغة ادارة ممتازة.

2) اصلاح متن اللغة العربية وتقعيد قواعدها على اسس علمية وقد ظهر ذلك في الحركة اللغوية النشيطة التي نهضت بها مدرسة الكوفة والبصرة وبغداد لمدة قرن.

3) الترجمة الواسعة النطاق من اللغات العلمية والحضارية قبل الاسلام الى اللغة العربية التي نهضت بها عدة مدارس من بينها بيت الحكمة في بغداد، بحيث لم تمض ثلاثة قرون على ظهور الاسلام حتى اصبحت اللغة العربية من اغنى اللغات وارقاها وبذلك صارت لغة العلم والفكر والثقافة والسياسة للعالم القديم كله.

ويبدو لي في الوقت الحاضر ان ما يساعد على التعجيل بتمكين اللغة العربية من ان تصبح فعلا لغة علوم وتقنية هو الاسراع في تعريب التعليم في كافة المراحل بعد وضع خطة علمية شاملة لذلك على ان تكون متبوعة بتعريب الادارة في البلدان العربية التي لم تتحقق عندها عملية تعريبها حتى الآن مثل الجزائر وتونس والمغرب.

والى جانب ذلك ينبغي تنظيم وتدعيم هيئات ومؤسسات الترجمة من اللغات الاجنبية الى اللغة العربية على مستوى الوطن العربي، وان نعمل مثلما عملت اليابان في بداية نهضتها العلمية والصناعية وذلك بتعيين مجموعة من العلماء في كل سفارة عربية في الدول الاجنبية ينحصر عملهم في اقتناء الكتب العلمية المهمة التي تصدر في تلك الدول وترجمتها الى اللغة العربية اولا باول وبذلك تصبح اللغة العربية مسايرة للتطور العلمي والتكنولوجي في العالم كله، بالاضافة الى العناية بتدريس اللغات الاجنبية ذات المستوى العلمي والتقني الرفيع، ووضع سياسة علمية واضحة لتعليم اللغات الاجنبية في المدارس والجامعات العربية بحيث نعطي الاهمية القصوى في مدارسنا وجامعاتنا الى اللغات الاكثر تطورا والاغزر علمية على غيرها من اللغات الاخرى.

كذلك ينبغي العمل على تنشيط المجامع اللغوية في البلاد العربية من اجل تسهيل قواعد اللغة العربية وتبسيطها واثراء معجمها بالمصطلحات العلمية والفنية الحديثة.

والى جانب ذلك ينبغي العمل على استنباط طرق علمية وتربوية لتسهيل تعليم اللغة العربية للاجانب مع الاكثار من معامل ومخابر تعليم اللغة العربية بالطرق السمعية والبصرية في الجامعات واقسام اللغة العربية في مختلف اقطار العالم.

كذلك ينبغي العمل على انشاء المراكز الثقافية العربية في البلدان الاجنبية لتعليم اللغة العربية للراغبين في تعلمها مثلما يفعل الانجليز والاميركيون والفرنسيون وغيرهم من اجل نشر لغاتهم بين شعوب العالم.

هذه الامور باختصار وتركيز مجتمعة يمكن عن طريقها في نظري - بالاضافة الى النجاحات التي حققتها اللغة العربية فعلا حتى الآن نحو العالمية - ان تصبح اللغة العربية لغة عالمية فعلا وبصفة عملية وان تتبوأ مكانتها المرموقة في المجتمع الدولي كلغة علم ودين وثقافة وحضارة متطورة ساهمت مساهمة فعالة في تقدم العلم والمعرفة في العصور التي يطلق عليها الاوروبيون العصور الوسطى حيث كانت هي اللغة العلمية الوحيدة في العالم كما كانت هي لغة السياسة والدبلوماسية ولغة الاتصالات بين دول العالم.

والله الموفق الى سواء السبيل

هوامش الدراسة

25 - مجلة دراسات عربية، مرجع سابق ص43.

26 - مجلة دراسات عربية، مرجع سابق ص39.

27 - انظر صحيفة التخطيط التربوي في البلاد العربية (عدد 10) فبراير (شباط)، مارس (آذار)، ابريل (نيسان) سنة 1966، بيروت ص 228 اصدار مكتب اليونسكو للتربية في البلاد العربية، بيروت.

من عيون التراث

أتم سعدك

دخلت امرأة على هارون الرشيد وعنده جماعة من وجوه اصحابه فقالت: يا امير المؤمنين اقر الله عينك، وفرحك بما اتاك، وأتم سعدك، لقد حكمت فقسطت.

فقال لها: من تكونين ايتها المرأة من آل برمك (وهي عائلة من الفرس اسندت اليها الوزارة في العهد العباسي) ممن قتلت رجالهم، واخذت اموالهم، وسلبت نوالهم.

فقالت: اما الرجال فقد مضى فيهم امر الله ونفذ فيهم قدره. واما المال فمردود اليك.

فالتفت الى الحاضرين من اصحابه فقال: اتدرون ما قالت هذه المرأة، فقالوا ما نراها قالت الا خيرا.

قال: ما اظنكم فهمتم ذلك.

اما قولها اقر الله عينك اي اسكنها عن الحركة. واذا سكنت العين عن الحركة عميت.

واما قولها وفرحك بما اتاك فأخذته من قوله تعالى: «حتى إذا فرحوا بما اوتوا أخذناهم بغتة»، واما قولها دام الله سعدك فأخذته من قول الشاعر:

اذا تم أمر بدا نقصه
ترقب زوالاً اذا قيل

واما قولها لقد حكمت فقسطت. فأخذته من قوله تعالى: «وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا». فتعجبوا من ذلك.

لولا الاشتراك

وحكي ان بعضهم دخل على عدو من اعداء المسلمين فقال له: «اطال الله بقاءك وأقر عينك، وجعل يومي قبل يومك.

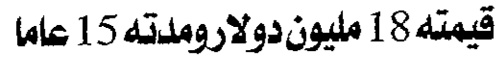
والله انه يسرني ما يسرك». فأحسن اليه واجازه وأمر له بصلة، وكان ذلك دعاء عليه، لأن معنى قوله اطال الله بقاءك: حصول منفعة المسلمين به في اداء الجزية.

واما قوله وأقر عينك: فمعناه سكن الله حركتها، اي اعماها، واما قوله وجعل يومي قبل يومك.

اي جعل الله يومي الذي ادخل فيه الجنة قبل يومك الذي تدخل في النار. واما قوله انه يسرني ما يسرك، فإن العافية تسره كما تسر الآخرة. فانظر الى الاشتراك وفائدته. ولولا الاشتراك ما تهيأ لمتستر مراد. ولا سلم له في التخلص قياد.

العدد 6476، الاربعاء 1996/8/21 ● No. 6476 - Wednesday 21/8/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الاوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



قيمته 18 مليون دولار ومدته 15 عاما

أبو الجدايل يوقع عقد تموين الطائرات واستثمار المطاعم في مطار بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد مفاوضات استمرت عدة اشهر مع المؤسسة العامة للاستثمارات اللبنانية IDAL تم التوصل الى اتفاق لترسية عقد تموين الطائرات واستثمار المطاعم بمطار بيروت الدولي الجديد على مجموعة JOINT - VENTURE تم تكوينها لهذا الغرض، مكونة من مؤسسة عبد المجيد ابو الجدايل وشركة البيرابيلا بنسبة 60% وشركة طيران الشرق الأوسط- الخطوط الجوية اللبنانية بنسبة 40% وقد تم توقيع العقد في بيروت والذي بموجبه تحصل الشركة على حق تموين الطائرات واستثمار جميع المطاعم بمطار بيروت الدولي الجديد ولمدة خمسة عشر عاماً، وبلغت قيمة العقد الاجمالية حوالي ثمانية عشر مليون دولار أميركي يتم تمويلها بالمناصفة بين رجل الأعمال السعودي عبد المجيد ابو الجدايل وشركة البيرابيلا العالمية لتموين الطائرات.

ويشكل هذا العقد اول انطلاقة للشركات السعودية المتخصصة في مجال تموين الطائرات لاستثمار المطارات العالمية، واوضح المهندس بهجت الامعري مدير اعمال عبدالمجيد ابو الجدايل لـ«الشرق الأوسط» ان مؤسسة ابو الجدايل لتموين الطائرات اكتسبت خبرة كبيرة من خلال عملها في هذا المجال لعشرات السنوات في السعودية، حيث تستخدم احدث النظم والمعدات لتقديم الوجبات لشركات الطيران العالمية.

وقد حازت في هذا المجال الكثير من الجوائز والشهادات التقديرية، ولذلك كان من السهل جداً حصولها على التأهيل اللازم للدخول في مشروع مطار بيروت الدولي الجديد، وذلك في شهر اغسطس (اب) عام 95.

واضاف ان عبد المجيد ابو الجدايل وفريق عمل متخصصاً من المؤسسة بذلوا الكثير من العمل والجهد للتوصل الى الاتفاق الذي تم توقيعه اخيراً، واضاف المهندس الامعري ان مؤسسة ابو الجدايل تقوم حالياً بمفاوضات مع مطارات دولية اخرى في المنطقة لنفس الغرض.

وتجدر الاشارة الى ان عبد المجيد ابو الجدايل الى جانب عمله في مجال المطاعم وتموين الطائرات في السعودية، فان لديه استثمارات هامة في مجال السياحة والفنادق وبشكل خاص مصر والمغرب، ويقوم حالياً بتطوير فندق «مرحبا» الشهير بمدينة كازابلانكا والذي من المتوقع ان يكون من اهم الفنادق في هذه المدينة وخاصة بعد اتمام الاتفاق على ادارته مع شركة ماريوت العالمية لادارة الفنادق.

الصناعات الاردنية تحاول اجتياز عقبات ضيق السوق المحلية والتركز الجغرافي للصادرات

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور طالب الرفاعي مدير عام دائرة تشجيع الاستثمار ان الصناعة الاردنية بقيت لفترة طويلة اسيرة السوق المحلية والاسواق الاقليمية المحيطة تحكمها اعتبارات وتطورات سياسية، ومتغيرات اقتصادية، مؤكدا ان الصناعة الاردنية امام تحديات ومنافسة كبيرة.

واوضح ان الصناعة الاردنية تجاهد من اجل التأقلم مع المستجدات ومتطلبات التصدير الفعال واستخدام التقنيات الحديثة، واكتساب المعرفة والمواصفات العالمية مثل (ISO 9000) مشيراً الى ان التحدي الاكبر هو اختصار الزمن في التأقلم والتكيف مع هذه المتطلبات والتطورات.

ونوه بعدد من الصناعات التي تمكنت من تجاوز هذه المتطلبات، وزادت من قدرتها على ارتياد اسواق تصديرية، حيث تم تصدير العديد من السلع والمنتجات الاردنية الى الاسواق الاوروبية واليابانية والاميركية بالاضافة الى قائمة طويلة من الاسواق غير التقليدية.

ويذكر ان صادرات الاردن الصناعية تبلغ زهاء 1.5 مليار دولار تصل الى نحو 100 دولة عربية واجنبية.

وحول المنافسة في الاسواق الاجنبية قال الدكتور الرفاعي اننا في عالم محكوم بالمنافسة والبقاء للافضل، مشيراً الى ضيق السوق الاردنية، التي لا تشكل حافزا لاستقطاب استثمارات خارجية، لكنه اكد ان الاستثمارات الجديدة لا تعتمد على السوق المحلية، وانما باعتبار الاردن محطة اكثر تأهيلا لاستقطاب استثمارات اقليمية الطابع.

واوضح ان عملية السلام تحمل الكثير من الايجابيات للمنطقة والاردن. وتحدث الدكتور الرفاعي عن مشاريع مشتركة مع الاسرائيليين، خاصة بعد قمة عمان الاقتصادية التي انعقدت في اكتوبر (تشرين الاول) العام الماضي، حيث اقام القطاع الخاص الاردني والاسرائيلي مشاريع في قطاع الزراعة الآلية، وقال: لقد اثبتت هذه الاستثمارات نجاحا ملموسا، وتم التصدير الى اوروبا واميركا.

وفي ما يتعلق بالاستثمار في الاردن قال الدكتور الرفاعي ان عام 1995 شهد تقدما يعتد به اذ بلغت نسبة نمو الاستثمار 30 في المائة ومن المتوقع ان ترتفع الى 33 في المائة هذا العام، واستحوذت الاستثمارات السياحية والصناعية على الجزء الاكبر منها.

رئيس شركة «سانيو» اليابانية للالكترونيات قسم اميركا اثناء اعلانه نبأ اطلاق سراح مدير الشركة المخطوف ماورو كونو. وكانت «سانيو» قد دفعت فدية مليوني دولار لخاطفي كونو (أ ب)

وزارة التجارة السعودية تحذر مروجي عقارات المنتجعات الخارجية

الرياض: من بدر الخريف

حذرت وزارة التجارة السعودية المواطنين السعوديين من الوقوع ضحية لخداع بعض الشركات والمؤسسات التي تقوم بترويج دعايات مشوقة واعلانات زائفة عن مشاريع شراء اجازة لمدة معينة أو ما يعرف بنشاط «الاستفادة من الوحدات العقارية بالمنتجعات السياحية في الخارج على اساس نظام المشاركة بالوقت» دون الترخيص من الجهات المعنية.

وشددت الوزارة في بيان صدر أمس الثلاثاء على ان هذا النشاط يعتبر من الأنشطة غير المصرح بها، مؤكدة بانه لا يجوز لأي شخص او شركة مزاولته في الوقت الحاضر وسيتحمل من يقوم بذلك المسؤولية عن مخالفته للأنظمة وتحمله تبعات تصرفه وحقوق الآخرين.

رئيس الميزانيات في البرلمان لـ«الشرق الأوسط»

تأخر تقديم موازنات الهيئات الحكومية وازدحام أعمال مجلس الأمة أخرا إقرار الميزانية الكويتية

الكويت: من فاتية الزعبي

ما زالت الميزانية العامة لدولة الكويت لعام 1997/96 محل مناقشة في مجلس الامة الكويتي ويفترض ان يبدأ العمل بهذه الموازنة منذ بداية يونيو (حزيران) الماضي. الا ان تأخر اقرارها من مجلس الامة دفع الحكومة للعمل بالقانون الذي يسمح للوزارات والهيئات الحكومية بالصرف في حدود ما يعادل 25 في المائة من الموازنة السابقة (حوالي ثلاثة شهور تقريبا) لحين اعتماد الموازنة الجديدة.

رئيس الميزانيات في اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الامة النائب سيد عدنان عبد الصمد قال لـ«الشرق الأوسط» ان اقرار الموازنة لا يعتبر متأخرا قياسيا بزمن اقرارها خلال السنوات الماضية حيث عادة ما يتم ذلك في نهايات شهر اغسطس (آب) من كل عام. ولكن اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية اعطى انطباعا بتأخر موعد اقرارها.

وعن اسباب هذا التأخير قال النائب عبد الصمد ان بعض الهيئات الحكومية المستقلة والملحقة تتأخر في تسليم ميزانيتها عن الموعد الدستوري المحدد. من هذه الهيئات مثلا تأخر تسلمنا لموازنة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية هذا العام. منوها الى ان سبب التأخير يعود لاختلاف وجهات النظر بين وزارة المالية والمؤسسة حول تحديد معدل الاستهلاك وبعد ان تم الاتفاق بين الطرفين وصلت الموازنة لمجلس الامة. واكد عبد الصمد ان مجلس الامة لا يستطيع اقرار الميزانية العامة للدولة الا بعد اقرار ميزانيات الهيئات الملحقة وبعض ميزانيات الهيئات المستقلة حيث يتم ادراج ارقامها الاجمالية في الباب الخامس. ولهذا يجب مناقشة تلك الميزانيات ثم مناقشة الموازنة العامة.

وقدم النائب سببا آخر لتأخر اقرار الموازنة العامة وهو ازدحام جدول اعمال اللجنة المالية والاقتصادية منها على سبيل المثال قانون هيئة الصناعة الذي تم دراسته من قبل اللجنة وسيناقش في المجلس، وقانون التخصيص، وقانون الخطة الخمسية التي بدورها وصلت متأخرة الى جانب العديد من القوانين الاخرى التي ساهمت في تأخر اقرار الميزانية العامة.

واكد النائب عبد الصمد ان اللجنة المالية لم تتأخر بتسليم تقاريرها لمجلس الامة. فهناك العديد من تقارير اللجنة المتعلقة بمجموعة ميزانيات ما زالت على جدول اعمال المجلس تنتظر دورها بالمناقشة والاقرار.

وتوقع ان يتم اقرار الموازنة العامة للدولة خلال اسبوعين قائلا انه لا يمكن الانتهاء من الفصل التشريعي لمجلس الامة قبل اقرار تلك الموازنة، واذا اقتضى الامر فقد يضطر المجلس لعقد جلسات في ايام اضافية غير جلستي السبت والثلاثاء المعتادتين. واكد النائب عبد الصمد ان النواب حريصون على انجاز مشاريع القوانين المقدمة من الاعضاء قبل انهاء الفصل التشريعي الحالي (وهو الرابع والاخير لهذه الدورة) حيث لا تدرج او تستكمل هذه المشاريع في الدورة المقبلة بعكس الاقتراحات بقوانين التي تتقدم بها الحكومة والتي تستكمل مناقشتها في الدورة البرلمانية المقبلة.

وحول ملاحظاته على الموازنة العامة للدولة لعام 1997/96 قال ان وزارة المالية ساهمت في هذه الموازنة بجد كبير في الحد من المصروفات، وحرصت على عدم اعطاء الجهات الحكومية كل الاعتمادات التي ترغب فيها. كما يلاحظ تحسن في معالجة عجز الموازنة الذي تقلص بنسبة جيدة. ولكن تقلص العجز نجم عن زيادة الايرادات النفطية التي تشكل 85 في المائة من مجمل الايرادات وهذا عامل مؤقت يتحكم به اسعار السوق النفطي. وكان الامل معقودا على ان يتم تقليص العجز من خلال تقليص المصروفات التي تشهد مواطن هدر لا داعي لها.

وقال النائب عبد الصمد انه على مدى اربع دورات من المجلس وجد ان الية الموازنة العامة للدولة تحتاج لاعادة نظر. فلا يكفي اعتماد ارقام الموازنة السابقة كمؤشر لوضع ارقام الموازنة الحالية. بل يجب اعتماد الميزانية الصفرية كل عام وطرح الاحتياجات الحقيقية لكل وزارة ثم تقدير الارقام، منوها الى ان الجهات الحكومية - بشكل عام في كل دولة - تحرق في الربع الاخير من العام ما لديها من وفرة مالية (تستهلك حوالي 40 في المائة من مجمل مصروفاتها) وذلك خوفا من تخفيض مصروفاتها في السنة المقبلة. ولهذا يجب الاهتمام بمكافأة الجهة الحكومية التي تحقق رمزا ماليا في نهاية العام من اجل تشجيع الآخرين على انتهاج هذا النهج.

واشار النائب عبد الصمد الى ضرورة اعادة النظر بالباب الاول من الميزانية وهو باب الرواتب والذي يمتص نصف الميزانية. ولو استمرت اسعار النفط على ما هي عليه فانها ستمتص جميع الايرادات النفطية للدولة. كذلك تستهلك وزارتا الداخلية والدفاع (قطاع الامن) ثلث الميزانية العامة وما تبقى من الميزانية يتوزع على باقي الابواب. وقال ان على الحكومة العمل على تخفيف باب الرواتب من خلال عمليات التخصيص، ومعالجة البطالة والتضخم الوظيفي. اما قطاع الامن بحاجة لترشيد انفاق بحيث لا ينفق الا ضمن الحاجة الاساسية لنشاطه. وان يبتعد عن المبالغات في تقدير المصروفات ان كانت على صعيد الاسلحة او الاغذية بحيث يمنع عمليات التسرب.

يذكر ان مجموع الايرادات التقديرية للموازنة العامة للدولة (1997/96) قد بلغت حوالي ثلاثة مليارات دينار (حوالي 9.99 مليار دولار) بزيادة 90 مليون دينار عن تقديرات الموازنة السابقة منها 2.6 مليار دينار ايرادات نفطية و441 مليون دينار ايرادات غير نفطية دون زيادة في الايرادات غير النفطية نظرا لصدور القانون القاضي بعدم فرض رسوم جديدة الا بقانون. والايرادات غير النفطية تتمثل في الضرائب والرسوم على السلع والخدمات.

استهلاك الفرد الخليجي من الطاقة الكهربائية يماثل الأميركي

قطاعات الطاقة العربية تحتاج للتمويل الخارجي لتنفيذ برامج توسعتها في المستقبل

المنامة: من هناء بوحجي

تشير التوقعات الى ان النمو في قدرة العالم العربي على الوفاء بالاحتياجات المحلية من الطاقة مستقبلا خاصة الطاقة الكهربائية يحتاج الى تكاليف رأسمالية ضخمة لانشاء وتوسعة محطات الطاقة الكهربائية وخطوط النقل والمحولات والمحطات الفرعية.

وقال بول بابا دوبلوس نائب الرئيس بالمؤسسة العربية المصرفية ABC في مقال له بالنشرة الاقتصادية والمالية الربع سنوية للمؤسسة ان الحاجة للتمويل الخارجي لهذه المشاريع ستزداد، مشيرا الى ان القطاع العام كان يتولى معظم عمليات توليد ونقل وتوصيل الطاقة الكهربائية الى المستهلكين في المنطقة، وان التمويل اللازم لمشاريع التوسعة في الدول الغنية بالنفط والغاز كان ولا يزال يأتي من القطاع العام.

وقال بابا دوبلوس ان دول الخليج قد شهدت اعلى معدل زيادة في استهلاك الكهرباء. وبلغ متوسط النمو السنوي في استهلاك الطاقة في هذه الدول في الثمانينات 12.2% ومنذ ذلك الوقت اصبح معدل النمو السنوي 8%. اما في بقية دول الشرق الاوسط فبعد ان شهد الاستهلاك زيادة قوية في الثمانينات فان معدل الزيادة قد تراجع بشكل حاد الى 2.2% سنويا في السنوات الاخيرة. وعزا هذا الانخفاض الى الوضع الحرج في العراق بعد حرب الخليج.

وقال ان في شمال افريقيا كان النمو في استهلاك الطاقة في الثمانينات اقل منه في الخليج لكنه اعلى مما كان في باقي دول الشرق الاوسط.

واضاف النمو مع ذلك كان قويا حين ارتفع توليد الطاقة بنسبة 6.5% للفترة من 1980 الى 1990 وتسارعت وتيرة هذه الزيادة الى 8.6% سنويا في المتوسط بعد العام 1990.

وبالنسبة للعالم العربي ككل قال بابا دوبلوس ان معدل الزيادة في الطاقة الكهربائية اقل من 8% في التسعينات اي اكثر من ضعف معدل الزيادة السكانية وفي الثمانينات كان متوسط الزيادة في توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة اكثر من 9% سنويا مقارنة مع زيادة سنوية نسبتها 3.5% في الاستهلاك العالمي من الطاقة الكهربائية خلال الفترة نفسها.

وقال بابا دوبلوس ان معدلات النمو في استهلاك الطاقة الاولية يتحدد بالاتجاهات السكانية والاقتصادية في اي مكان وارد، ان الاتجاهات السكانية في الشرق الاوسط وفي العالم العربي بشكل عام قد افرزت بعضا من اعلى معدلات الزيادة السكانية في العالم اذ بلغ معدل النمو السكاني 3.5% سنويا خلال العقود الاخيرة. وقال انه من الطبيعي ان يكون استهلاك الطاقة في العالم العربي قد تضاعف في النصف الاول من السبعينات وتضاعف مجددا ما بين 1975 و1980 الا ان معدل الزيادة في بداية الثمانينات قد تراجع نوعا ما مع تباطؤ وتيرة التنمية الاقتصادية في اعقاب انخفاض اسعار النفط.

وقال ان الآثار السلبية لتراجع اسعار النفط على الدخل وما ترتب عليه من تراجع وتيرة التوسيع الاقتصادي كبيرة، اذ امتصت تلك الآثار السلبية التأثيرات المحفزة لاستهلاك الطاقة في الشرق الاوسط المترتبة على انخفاض تكلفة الطاقة.

بالاضافة الى ذلك فان تكلفة الجازولين وغاز البترول السائل وخاصة تكلفة الطاقة الكهربائية المدعومة من قبل الدولة شوهت التأثيرات السعرية. وبحلول التسعينات استعاد استهلاك الطاقة في العالم العربي قيمته وشهد زيادة نسبتها 6% مقارنة مع زيادة اقل من 2% سنويا في اجمالي الاستهلاك العالمي من الطاقة في السنوات الاخيرة.

واستند بابا دوبلوس الى ارقام مجلس الكهرباء لاثبات العلاقة الوثيقة بين متوسط الدخل المحسوب على اساس اجمالي الناتج القومي وبين معدل استهلاك الطاقة الكهربائية لكل فرد. واشارت هذه الارقام الى ان استهلاك الفرد للطاقة الكهربائية توسعت الى حد كبير من دولة عربية الى اخرى وتراوح بين 10 آلاف و12 الف كيلوواط/ساعة في الامارات وقطر والسعودية واقل من 100 كيلوواط/ساعة في السودان وموريتانيا. وخلال منتصف التسعينات فان متوسط استهلاك الفرد من الطاقة الكهربائية في دول مجلس التعاون 5.800 كيلوواط/ساعة بينما بلغ المتوسط في باقي الدول العربية في الشرق الاوسط 1000 كيلوواط/ساعة، وكان متوسط استهلاك الفرد في دول المغرب العربي في شمال افريقيا متواضعا وبحدود 620 كيلوواط/ساعة. وذكر ان متوسط استهلاك الفرد عالميا من الطاقة الكهربائية في منتصف التسعينات بلغ 2.200 كيلوواط/ساعة وفي اميركا الشمالية فان المتوسط 12.800 كيلوواط/ساعة اي يماثل المتوسط في السعودية في حين كان المتوسط في بريطانيا 6000 كيلوواط/ساعة وهو معدل يماثل المعدل في دول مجلس التعاون الخليجي.

ارتفاع صادرات الأسماك المغربية بنسبة 47.6 في المائة

الرباط: «الشرق الأوسط»

بلغت الصادرات المغربية من منتوجات البحر في العام الماضي حوالي 239 الف طن مقابل 162 الف طن عام 1985، اي بزيادة نسبتها 47.6 في المائة. وحسب مصدر اقتصادي فان قيمة هذه الزيادة ارتفعت بنسبة 202.5 في المائة بمداخيل تقدر بحوالي سبعة الاف مليون درهم في السنة الماضية مقابل ألفي مليون درهم في 1985. وخلال السنوات العشر الماضية (من 1985 الى 1995) همت هذه الصادرات في المتوسط العام 190 الف طن كل سنة بقيمة قدرها أربعة الاف مليون درهم وذلك بزيادة سنوية بلغ معدلها 4.3 في المائة من الكمية و12.2 من القيمة. واضاف المصدر نفسه ان اوروبا شكلت في السنة الماضية الاتجاه الرئيسي لهذه المنتوجات بنسبة 55 في المائة تليها اسيا التي توجهت اليها 31 في المائة وافريقيا 10 في المائة واميركا 4 في المائة. ومن جهة اخرى ارتفعت صادرات السمك المصبر خلال نفس المدة بنسبة 23 في المائة من الاطنان و113.5 في المائة من حيث القيمة، إذ بلغ حجم التصدير 680 طنا مقابل 553 طنا. اما صادرات السمك الطري فقد تقلصت بنسبة 32.3 في المائة من حيث الكم إذ بلغت 28943 طنا سنة 1995 مقابل 42765 طنا سنة 1985 لكنها ارتفعت من حيث القيمة بنسبة 46.5 في المائة فوصلت الى 762.6 مليون درهم.

سلطات النقل البريطانية:

توجيه هبوط «اليمنية» في مطار جاتويك تصرف قانوني وعادل

لندن: من ناجي الحرازي

قالت مصادر وزارة النقل البريطانية انها قدمت مقترحات عديدة للسلطات اليمنية بشأن حركة الطيران المدني بين البلدين، وانه «نتيجة لعدم استعداد السلطات اليمنية لقبول الطلب بالسماح لطائرات بريطانية بالجمع بين اكثر من نقطة في اليمن، فقد تصرفت السلطات البريطانية بشكل قانوني وعادل».

وكانت المصادر ترد على «الشرق الأوسط» بشأن عدم السماح للطيران اليمني بالاستمرار في تسيير رحلات من عدن وصنعاء الى هيثرو وجاتويك، والطلب البريطاني بأن تستخدم الشركة اليمنية أحد المطارين فقط حيث اوضحت بأنها مستعدة لاستئناف المفاوضات «لكن هذا يعتمد على مبادرات ايجابية من اليمنيين».

وكانت الخطوط الجوية اليمنية قد توقفت عن تسيير رحلاتها الى مطار هيثرو واكتفت فقط برحلات الى جاتويك في لندن. وقالت مصادر الشركة اليمنية انها فعلت ذلك تلبية لطلب بريطاني على أمل ان تتواصل المفاوضات بين الجانبين. اما الخطوط البريطانية فكانت قد توقفت عن تسيير رحلاتها الى صنعاء وعدن في مايو (أيار) 1994 وأعلن انها تنوي استئناف رحلاتها خلال العام المقبل.

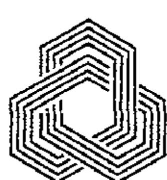
قدمت 3 قروض ميسرة للخدمات التنموية

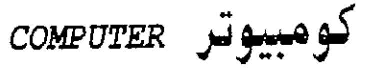
9.6 مليون دولار منحة يابانية لسورية لمشروع مركز تدريب الكهرباء

دمشق: من نضال معروف

قررت حكومة اليابان تقديم منحة تبلغ 1022 مليون ين ياباني اي ما يعادل 9.6 مليون دولار اميركي للحكومة السورية لتنفيذ مشروع انشاء مركز تدريب الكهرباء، وقال مصدر رسمي ياباني مرافق لوزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا لـ«الشرق الأوسط» ان تبادل الوثائق لهذه المنحة سيتم يوم السبت القادم في رئاسة مجلس الوزراء السوري قبيل مغادرة الوزير الياباني دمشق بعد الزيارة التي سيبدأها يوم الجمعة لاجراء محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع حول الاوضاع في المنطقة وعملية السلام والعلاقات الثنائية. وسيقام مركز تدريب الكهرباء في محطة جندر التي تبعد حوالي 140 كم الى الشمال من دمشق من قبل الشركة العامة لتوليد ونقل الكهرباء بهدف تدريب المهندسين والفنيين الذين سيصبحون العناصر الرئيسية لتشغيل وصيانة معدات توليد ونقل الكهرباء بكفاءة وفعالية، وتنجز سورية من خلال هذه المنحة البناء الرئيسي والمخبر ومهجع غرف النوم وغيرها من المرافق بالاضافة الى التجهيزات اللازمة لتنفيذ المشروع.

ويذكر ان اليابان كانت قد قدمت ثلاثة قروض ميسرة لقطاع الكهرباء كجزء من المساعدات التنموية الرسمية كان اولها لمشروع توسيع محطة كهرباء بانياس في العام 1987 والثاني لمشروع محطة كهرباء جندر في العام 1991 واخرها لمشروع محطة كهرباء الزارة الحرارية في العام 1995. ويذكر ان الحكومة السورية تبذل جهودا منذ عدة سنوات حتى الآن للتغلب على المصاعب والنقص في الطاقة الكهربائية التي تعاني من سورية.





بعد 15 عاما من تدشينها طرحت خدمة توصيل الشبكة العالمية

«مينتل» الفرنسية تعزز خدمات الربط والاتصالات لإبعاد شبح منافسة «إنترنت» الدولية

لندن: «الشرق الأوسط»

معظمنا سمع الكثير عن عجائب شبكة «انترنت» للمعلومات الدولية التي يقال انها حولت او ستحول قريبا العالم الى «قرية كونية» لكن قلة منا سمعت عن «مينتل» او على الأصح «تيليتل».

ما هي «مينتل» او «تيليتل» وما علاقتها بشبكة «انترنت». قبل شيوع «انترنت» دشنت مؤسسة الاتصالات الفرنسية «فرانستل» في الثمانينات شبكة معلومات هائلة متاحة عبر اجهزة الهاتف العادية توفر نحو 26 الف خدمة لنحو 14 مليون مستخدم وتحقق دخلا للمؤسسة يقدر بنحو 7 مليارات فرنك او نحو 1.5 مليار دولار سنويا من خلال نقاط خدماتها المنتشرة في محطات السكك الحديدية والأماكن العامة وحتى المقاهي ومكاتب البريد مما جعلها من أحد رموز الحياة اليومية في فرنسا تماما كما اصبحت اكشاك الهاتف العامة من الرموز الشائعة في معظم دول العالم.

لكن الشبكة الفرنسية التي بدأت في عام 1982 تواجه الآن منافسة قوية من «انترنت» التي اقتحمت الآن تقريبا كل مظاهر الحياة في الدول الصناعية وبعض النامية. تأسست «مينتل» الحكومية اساسا لتوفير شبكة معلومات مركزية تمكن من حجز بطاقات القطارات والمسارح والاطلاع على آخر اسعار البورصة في خلال نصوص او صور على شاشة متصلة بجهاز الهاتف المنزلي او المكتبي.

لكن الشبكة الفرنسية دخلت مرحلة الشيخوخة بعد 15 عاما فقط من مولدها لعدة اسباب من بينها عدم توافر الألوان والأصوات على شاشاتها كما هو الحال في «انترنت» مما بدأ العد التنازلي لانتقالها من الشيخوخة الى القبر. لكن مؤسسة الاتصالات الفرنسية تحاول اطالة عمر شبكتها الآن خاصة في مواجهة منافسة «انترنت» التي ارتفع عدد الداخلين فيها في فرنسا بأكثر من خمسة امثال ما كان عليه في الأعوام الثلاثة الماضية فقط وافتتاح نحو 3 الاف موقع فرنسي عليها.

وفي محاولة اطالة عمر «مينتل» مؤقتا على الأقل لمنع هجر الشبكة من قبل اعداد اكبر تجاه «انترنت» دشنت مؤسسة الاتصالات الفرنسية شاشات جديدة ملونة تسمى «ماجيس» وخدمة «سيلاج» وحتى «نادي ماجيس» كلها بسعة ذاكرة عالية وبمشغلات سريعة وبمواصفات أمن متطورة وبامكانية قبول بطاقات الائتمان العادية لدفع تكلفة استخدامها.

لكن قبيل تدشين هذه الخدمات اضطرت «مينتل» الى الغاء خدمات اخرى من بينها دليل الهاتف الالكتروني لعموم فرنسا وبعض خدمات التسوق الالكتروني التجارية وخدمات حجز المقاعد على القطارات والطائرات والمسارح ودفع الفواتير والبريد الالكتروني.

لكن ايضا في المقابل يسمح نظام «سيلاج» الآن بخدمة متكاملة تشمل الهاتف وتسلم الرسائل الهاتفية ودخول شبكة «مينتل». كما دشنت المؤسسة ايضا خدمة «وانادو» للربط مع شبكة «انترنت» المنافسة بالطبع كما هو الحال حول العالم برسوم مكالمات هاتفية محلية مهما كان مكان الاتصال.

ورغم ادخال هذه الخدمات لمواجهة هجوم شبكة «انترنت» تصر المؤسسة الفرنسية على اعتبارها «مكملة» للشبكة الدولية وليست «منافسة» لها. وهنا يقول برونو جانيه من المؤسسة في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية: «مينتل» لا تسعى لتوفير الصوت والصورة على شبكتها ونقدم فقط خدمات لاستخدام العائلات. مضيفا ان «انترنت هي شبكة للمستخدمين المتمتعين بمعرفة تقنية عالية ولا تجد جهاز كومبيوتر شخصي في كل منزل». ويقول انه رغم هبوط عدد المستخدمين لشبكة «مينتل» في العام الماضي شهدت الأشهر الأربعة الاولى من العام الحالي ارتفاعا بنحو 5 في المائة.

وفي محاولة تقليل اهمية منافسة «انترنت» يقول «في الحقيقة دخول انترنت يزيد من استخدام مينتل» وانه رغم انتشار الهواتف النقالة بسرعة في فرنسا ارتفع استخدام الهواتف الثابتة مما يدعم استخدام «مينتل».

لكن كل هذا لم يمنع مؤسسة الاتصالات الفرنسية من تدعيم «مينتل» بطرق عديدة من بينها الآن امكانية دخولها من خلال خدمة «وانادو» المخصصة اصلا لدخول «انترنت» مما يوفر استخدام شبكتين وليس شبكة واحدة كما هو الحال في خدمات الربط الأخرى.

ودفاعا عن الشبكة الفرنسية يقول جانيه - تمشيا مع التقاليد الفرنسية - «اذا اختار الشعب الفرنسي مينتل دعه يحصل عليها» مضيفا «من يريد انترنت بامكاننا ربطه بها ولا نضغط على أحد لتفضيل شبكة على اخرى».

وهنا يدعمه البعض بالقول «ينسى الكثير انه رغم رخص تكلفة الربط لشبكة انترنت يلزم انفاق مبالغ كبيرة على اجهزة الكومبيوتر والمودم والتطبيقات لدخول شبكة المعلومات الدولية» مما يعني بعد كل شيء ان «انترنت» لن تقضي بالضرورة على «مينتل».

«مينتل» متوفرة في المنازل والمحطات والطرق (أرشيف «الشرق الأوسط»)

نتسكيب.. إصدار جديد للملاحة عبر انترنت

الحصة في السوق العالمية %

انترنت اكسبلورر	%6.5
موزايك	%1.8
لينكس	%1.6
آخرى	%5.5
برنامج نتسكيب للملاحة	%84.6

www.afp.com

التطبيقات تمكن المستخدم من الملاحة عبر انترنت ومن «ركوب موجات» الشبكة

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

رسائل غير مفهومة أحيانا ..من «نيتسكيب»

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم استئثار برامج «نيتسكيب» للملاحة عبر شبكة انترنت و«ركوب موجاتها» بأكثر من اربعة اخماس سوق هذه البرامج حول العالم طرحت «نيتسكيب كوميونيكيشن» الأميركية اول من امس اصدارا جديدا من «نيتسكيب» لمواجهة منافسة «ميكروسوفت» التي اقتحمت اسواق برامج «انترنت» بعد تقييد اعمالها لسنوات طويلة على برامج التشغيل وتطبيقات الكومبيوتر الشخصي والتي طرحت اخيراً برنامج «انترنت اكسبلورر» الذي يستأثر الآن بنحو 6 في المائة فقط من اسواق هذه البرامج. لكن في محاولة لاختبار «نيتسكيب» من قبل «ميكروسوفت» قام أحد العاملين في سياق متابعة «الاستكشافات» المتوفرة على البرنامج بارسال بوصلات التعرف على الاتجاهات مع «المستكشفين». لكن اذا كانت ارشادات البرنامج يعتد بها فشلت البوصلات في استعراض عضلات الملاحة في الاصدار الجديد من «نيتسكيب» واكتفت باعطاء اشارة تقول «المنزل يقع على اتجاه 40 درجة» وهي رسالة غير مفهومة مع عدم وجود منزل اصلا.

«إنترنت وورلد» تصدر بالعربية في سبتمبر

بيروت - رويتر: تصدر النسخة العربية من مجلة «عالم انترنت» عن «وورلد نت» الانجليزية الشهرية ابتداء من سبتمبر (ايلول) المقبل. وقال بسام صلاح الدين شبارو رئيس تحرير مجلة «النشر الالكتروني» المتخصصة في عددها الاخير أن النسخة العربية ستشمل مقالات مختارة من النسخة الانجليزية التي يقدر عدد المطلعين عليها حول العالم بنحو 1.1 مليون شخص.

وتعالج المجلة مواضيع حول شبكة «انترنت» للمعلومات الدولية وشبكات اتصالات اخرى وتقدم معلومات عن احدث الاجهزة والبرامج والحلول ودراسات تجريها مختبراتها على منتجات الاتصالات الرئيسية.

WINDOWS WORLD EXPO TOKYO

بيل جيتس رئيس «ميكروسوفت» يدشن البرنامج في طوكيو (رويتر)

مبيعات «ويندوز 95» تقفز 27%

● قالت شركة «ديتاكويست» المتخصصة في أبحاث اسواق الكومبيوتر ان مبيعات برنامج «ويندوز 95» للتشغيل قفزت بنحو 27 في المائة حتى الآن من العام الحالي الى نحو 46 مليون نسخة. واضافت ان قفزة المبيعات جاءت وسط تردد الشركات في تحديث برامج «ويندوز 3.1» السابقة والمتوقع ان تبلغ مبيعاتها في العام الحالي نحو 21 مليون نسخة. وطرحت «ميكروسوفت» الأميركية «ويندوز 95» في أغسطس (آب) الماضي وسط حملة اعلامية هائلة، وعرضت نسخا بلغات متعددة وتعتزم طرح نسخة عربية في العام الحالي.

موجز

بريد الكتروني.. بالصوت

● بعد تقديم خدمات البريد الالكتروني المكتوب تسعى الآن شركة «اورانج» لأنظمة الهواتف النقالة لتوسيع هذه الخدمات لتشمل البريد الصوتي ايضا لجذب العملاء الذين تتطلب مهامهم التنقل شبه الدائم مثل رجال المبيعات والمهندسين. ويسمح نظام الشركة للبريد الصوتي ببث رسائل صوتية الى «صندوق بريد» المتسلم بدون الحاجة الى طلب رقم هاتفه. وتشبه الخدمة الجديدة خدمات تسجيل الرسائل الهاتفية التي دشنتها في عام 1994 لكنها تغطي الآن مناطق اكثر اتساعا مما يوفر للمشتركين ميزة عدم فقدان مكالمات واردة بسبب كثرة تنقلاتهم.

موقع جديد يخترق سرية المعلومات

● تفاقمت مخاوف اختراق هواة الكومبيوتر للمعلومات الشخصية حول الآخرين بتدشين شركة اميركية في ولاية اوريجن لموقع على شبكة انترنت للمعلومات الدولية يمكن من الحصول على معلومات شخصية بمجرد ادخال ارقام رخص قيادتهم.

وتمكن احد الهواة (هارون بنيل) من الحصول على نسخة من قاعدة معلومات ارقام السيارات في الولاية بشكل قانوني تماما مقابل دفع 222 دولاراً لادارة السيارات في الولاية. لكن بادخال قرص المعلومات على شبكة «انترنت» تسبب في اندلاع ازمة مما ادى الى تعليق موقعه بنفسه على الشبكة «مؤقتا» بهدف «اعادة النظر في الامر».

«أبل» تخطت عواصف البقاء

● يقول جلبرت اميليو رئيس شركة «ابل» لأجهزة وتطبيقات الكومبيوتر ان الشركة الاميركية «تخطت عواصف» واجهتها في السنوات القليلة الماضية وان بقاءها في السوق غير مهدد الآن.

واعلن ان الشركة ستورد شحنات من اصدار تحديث لبرنامج «كوبلاند» التي طال انتظارها على دفعات بعد ان انتهى اعدادها. وعرض طرازا جديدا من جهاز «باورك بوك» المحمول الذي تشتهر به الشركة والذي يأتي في شكل حقيبة يد نسائية وبألوان زاهية.

الكومبيوتر يسوق «المكملات» بمعاونة «وورلد أفنيو»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «آي بي ام» الاميركية عن ان شركتين متخصصتين في التسويق احداهما «اكسبرس» للازياء النسائية التابعة لشركة «روبرت واكسمان كاميرا» لمعدات التصوير قد فتحتا مواقع تسويق على شبكة «انترنت» باستخدام برنامج «وورلد افنيو» الذي دشنته «آي بي ام» والمتوقع طرحه بالكامل في خريف العام الحالي.

وتوفر الشركتان امكانية مشاهدة البضائع وشرائها الكترونيا مما يوفر للمتسوقين امكانية التسويق الفوري باستخدام التقنيات المتطورة التي تضمن انجاز المعاملات بطريقة امنة.

وصممت «آي بي ام» من خلال «وورلد افنيو» بيئة تجارية الكترونية تساهم في الوفاء بمتطلبات بائعي التجزئة والمستهلكين من خلال «التسويق التفاعلي» على شبكة «انترنت».

ويقول لس دنكان، نائب رئيس الاكسبرس «يمكن المتجر الافتراضي الذي يعتمد على تقنية «وورلد افنيو» من توفير الفرصة للمستهلكين في كل مكان لشراء بضائعنا الكترونيا في بيئة ملائمة وآمنة». مضيفا «موقعنا على الشبكة العالمية منذ نحو عام يوفر لنا فرص تسويق كبيرة».

وقال «هناك عملاء يرغبون في التسويق من متاجرنا ولكنهم لا يستطيعون التوجه الى موقع من مواقع متاجر «اكسبرس» وتمنحهم واجهتنا الالكترونية امكانية الوصول السهل والسريع الى احدث الازياء».

وتعرض «اكسبرس» مجموعة تضم 150- 200 قطعة من احدث الملابس المختارة من مجموعة ازياء «اكسبرس» لخريف 1996 على المستهلكين مشاهدة الملابس بألوان متعددة متناسقة، وعندما يقع اختيار المستهلك على قطعة معينة يقترح الموقع عليه اكسسوارات تتناسب معها وتكمل القطعة المختارة ويمكن «اكسبرس» من «البيع الاضافي» وهي وسيلة لرفع نسبة المبيعات من خلال عرض البضائع المكملة او البضائع البديلة مما يدفع المستهلكين الى شراء بضائع اضافية.

وتشتهر «اكسبرس» المشغلة لنحو 740 متجرا في الولايات المتحدة بأزيائها النسائية الحديثة التي تشتمل على الملابس الرياضية والاكسسوارات.

اما روس ليهر، رئيس «روبرت واكسمان كاميرا» فيقول ان العامل الاهم في عملية بيع اي منتج هو الموقع، وهذا ينطبق ايضا على شبكة «انترنت» مضيفا ان مركز تسوق وورلد افنيو الفوري سيمنح المستهلكين الثقة لانجاز معاملات الشراء على شبكة انترنت. ودورنا هو الوصول الى اكبر عدد ممكن من المستهلكين وتوفير الفرصة لهم لمشاهدة منتجاتنا وخدماتنا على الشبكة. واضاف «وجدنا من خلال تجربتنا في البيع الالكتروني على الشبكة، انها قناة تجارية واعدة في مجال البيع بالتجزئة».

وتوفر «روبرت واكسمان كاميرا» مجموعات واسعة من آلات التصوير والمواد الفوتوغرافية. وتشغل الشركة المتمركزة في مدينة دنفر في ولاية كولورادو ثمانية متاجر وبدأت اعمالها منذ اكثر من 35 عاما.

ويوفر نظام وورلد افنيو القدرة على اختيار الاكسسوارات للبضائع المختارة، وعرض البضائع المتوافقة مع القطع المختارة من قبل العميل بشكل تلقائي مما يمكن بائعي التجزئة من «البيع الاضافي» وهي ميزة لم تكن متوافرة الا في الموقع الفعلي للمتجر. ويتوقع بوب لويس، مدير قسم البيع بالتجزئة والتوزيع للتجارة الالكترونية الاوروبية في «آي بي ام» ان تزدهر التجارة الالكترونية عبر «انترنت» بشكل كبير خلال الاعوام القليلة المقبلة. وطورت وورلد افنيو خدمات اخرى مرتبطة به والتي ستطرح في خريف العام الحالي.

«نوفيل» تطرح أول إصدار من نظام «نتوير 4 جرين ريفر»

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «نوفيل» عن بدء طرح أول اصدار من برنامج تشغيل الشبكات «نتوير 4» الذي يحمل اسم «جرين ريفر». وتقول انه يحسن عملية وصول المستخدم الى المعلومات والموارد من خلال الشبكات الداخلية وشبكات «انترانت» و«انترنت» ويخفض تكاليف صيانة الشبكات.

وتتوقع ان يصبح البرنامج متوافقاً مع الآلاف من منتجات الشركات الأخرى المتحالفة معها لتعمل معها بحلول الوقت الذي تعتزم فيه الشركة طرحه للزبائن خلال خريف العام الحالي.

وقال جوناثان ساوندرز المدير التقني في «نوفيل الشرق الأوسط» ان الشركة طورت النظام لتشغيل الشبكات «ليصبح منصة متكاملة لحلول الشبكات عبر اضافة خدمات تشبيك جديدة». مضيفاً باستخدام خدمات «جرين ريفر» تتمكن الشركات من تبسيط تركيب شبكاتها وادارتها وتوسيع شبكاتها.

وتتضمن التحسينات الرئيسية في الاصدار امكانية المعالجة المتساوقة المتعددة والمتدرجة لدعم تطبيقات الشبكات ودعم متكامل لنظام «TCP/IP» لتبسيط ادارة الشبكة وتسهيل وصول المستخدم الى شبكات «انترانت» الداخلية وشبكة «انترنت» الدولية اضافة الى قدرات طباعية متطورة للشبكة تعزز ضبط عمليات الطباعة وسهولة الانتقال من نظام الى آخر على الشبكة ومهام التركيب وتوافر ادوات جديدة لادارة الرسوم البيانية.

ويمكن البرنامج ايضاً من تضمين هذه الخدمات داخل التطبيقات الخاصة مما يتيح انشاء واستخدام الشبكات القادرة على التكيف مع اعمال الشركة.

ويمكن تركيب نظام «جرين ريفر» وترقية نظام SMP باضافة خدمات ادلة نوفيل (NDS).

كما يتضمن النظام ايضاً مديراً جديداً لخدمات ادلة «نتوير» لتبسيط عملية ادارة للشبكات والموارد. ويسمح بالاطلاع على الأدلة المتعددة وادارة تفرعاتها بصورة متزامنة.



الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية لـ«الشرق الأوسط»

عمليات الصدام والمنافسة مستمرة بين الخطوط القطرية وطيران الخليج وموظفوها يطلقون دعاية مغرضة ضدنا

● موظفون ووكلاء جنوا ثروات طائلة من «طيران الخليج» بينما ورثت حكومات الخليج مديونية خيالية ● كنت عضوا في مجلس ادارة «طيران الخليج» وقدمت استقالتي احتجاجا على اساليب الادارة ● غياب الخطط المدروسة والاعتماد على الاحتكار والمصاريف المرتفعة الأسباب الرئيسية وراء تراكم خسائر «طيران الخليج» ● مرتاح إلى تصريح وزير المواصلات العماني المطالب بمحاكمة المتسببين في الخسائر ● يجب على الحكومات المالكة لـ«طيران الخليج» الانتباه إلى ان القيمة الدفترية التي تضعها شركات التقييم لا تعكس القيمة الحقيقية للطائرات

الشيخ حمد بن علي آل ثاني (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الدوحة: من صالح الأشقر

اكد الشيخ حمد بن علي بن جبر آل ثاني الرئيس التنفيذي ومؤسس شركة الخطوط الجوية القطرية ان السعودية لم تمانع في فتح خط جوي للخطوط الجوية القطرية. وقال ان السعودية الشقيقة اعطت الضوء الاخضر لفتح مثل هذا الخط الا انها اوضحت انه يوجد 15 رحلة اسبوعيا لدولة قطر وعلى دولة قطر ان تبت في الموضوع فإما ان تخصص هذه الرحلات للخطوط الجوية القطرية أو لطيران الخليج او تقسم بين الشركتين الوطنيتين.

وقال الشيخ حمد بن علي بن جبر ال ثاني في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان الصعوبة تكمن في ان وزارة المواصلات القطرية خصصت هذه الرحلات بالكامل لطيران الخليج ولم تعط شيئا للخطوط الجوية القطرية.. مشيرا الى ان ذلك يعتبر نوعاً من عدم العدل في تقسيم الرحلات حيث ان العدل والمنطق يحتم ضرورة المساواة بين الشركات الوطنية في توزيع الرحلات الجوية بينها وكما حصل في دول شقيقة اعضاء في شركة طيران الخليج.

واكد اهتمام شركة الخطوط الجوية القطرية في ان يكون لها وجود في السعودية.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول دعم شركة طيران الخليج لشركة الخطوط الجوية القطرية قال: اشكرك واشكر صحيفة «الشرق الأوسط» على هذا السؤال لاننا في الوطن العربي نتهرب من الصراحة في مثل هذه الامور.

واحب ان اوضح ان العمليات التجارية اينما كانت يشوبها بعض التخوف ولذلك فاية شركة جديدة تكون غير مرحب بها لشعور الشركات القديمة بأن الشركة الجديدة وجدت لتأخذ جزءاً من عملها او تدخل معها في منافسة.

واوضح انه بالرجوع الى ديننا الاسلامي الحنيف نجد ان الرزق بيد الله سبحانه وتعالى فهو الذي خلق الارض وقدر الارزاق فيها ولذلك يجب على اي مسؤول ان يعلم بأن الارزاق قدرت وهناك البركة والخيرات التي جعلها الله في هذا الوجود ولتكن الخطوط الجوية القطرية وطيران الخليج وغيرهما.

وقال انه حدث ويحدث مع طيران الخليج منذ انشاء الخطوط الجوية القطرية عمليات صدام ومنافسة ونشر سمعة سيئة من قبل طيران الخليج ضد الخطوط الجوية القطرية من خلال الدعايات المغرضة التي شنت خاصة من موظفي طيران الخليج.

واضاف الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية ان هدف الخطوط الجوية القطرية منذ قيامها سلوك طريق منفصل تماما عن طيران الخليج بحيث عرفت ما هي نوعية الراكب الذي تحظى برضاه، موضحا ان سوق الطيران في الخليج والوطن العربي عدة انواع تهدف اية شركة لكسب ثقة نوع من هذه الانواع ولذلك كان هدف الخطوط الجوية القطرية منذ البداية كسب جزء من هذه الانواع المتعددة في السوق وعلى الاخص سوق العمالة.

واستدرك الشيخ حمد بن علي بن جبر آل ثاني الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية قائلا: ولكن ليس هناك تقصير من جانب الخطوط القطرية نحو سوق السياحة ـ مشيرا الى ان هناك العديد من الافراد والعائلات الذين يفضلون الخطوط القطرية في قيامهم للسياحة او لزيارة ذويهم.

واضاف ان شركة الخطوط الجوية القطرية كانت اخر شركة تقوم في المنطقة وقبلها قامت شركة طيران الامارات وشركة الطيران العماني.

واوضح ان حقوق النقل في اية دولة ملك لهذه الدولة وليس لأية شركة طيران.. مشيرا الى انه عندما قامت شركة طيران الامارات تم تقسيم النقل بين طيران الخليج وطيران الامارات التي حصلت على جزء كبير من حقوق النقل هناك.

وقال ان حجة طيران الخليج في عدم منح جزء من حقوق النقل للخطوط القطرية في دولة قطر بان هذه الحقوق ملك لها اما بالنسبة لدولة الامارات فإن الذي يملك طيران الخليج في دولة الامارات هي امارة ابوظبي وفي الحقيقة فإن التي تملك ملكية حقوق النقل في دولة الامارات هي الدولة الاتحادية التي قسمت حقوق النقل بين طيران الخليج وطيران الامارات.

واضاف الشيخ حمد بن علي بن جبر ال ثاني الرئيس التنفيذي لشركة الخطوط الجوية القطرية ان دولة الامارات منعت طيران هليكوبتر الخليج من العمل في اراضيها وشكلت شركة مماثلة في ابوظبي للقيام بالنقل في العمليات البحرية وخاصة في مجال عمليات البترول او ما شابه ذلك.. مشيرا الى ان هناك خروجاً على الاتفاقية الاولى لطيران الخليج.

وقال ان شريكاً آخر هو سلطنة عمان في طيران الخليج قامت منذ سنوات بتشكيل شركة طيران داخلية مساهمة الحكومة فيها تبلغ 30 في المائة وتعتبر من الشركات الناجحة. وتقوم هذه الشركة بالنقل بين سلطنة عمان والهند وباكستان ودبي والكويت الى جانب مناطق اخرى وهذه سابقة اخرى مع طيران الخليج.

وقال انه عندما جاءت الخطوط الجوية القطرية اشتدت الحرب ضدها لانها جاءت لتعزيز مكانة مطار الدوحة الدولي ذي الموقع الاستراتيجي بينما ظلت وما تزال طيران الخليج تعمل على جعل مطار الدوحة مطاراً اقليمياً ليست له وظيفة سوى تغذية مطارات خليجية اخرى تعتبر بوابات لانطلاقة طيران الخليج الى مناطق العالم.

وترى ان دولة قطر وهي قادمة على ازدهار اقتصادي من خلال مشاريع الغاز والبترول والمشاريع المصاحبة لها يكون لها الربط المباشر بعدد كبير من بلدان العالم وخصوصا البلدان التي تشكل اهمية اقتصادية مثل اسواق المال والعمالة التي تغذي الشركات العاملة في البلاد. واضاف انه انطلاقا من هذه الاسباب فإن الخطوط الجوية القطرية جاءت لتخرق هذه الحواجز كلها وذلك بتغطية مناطق من العالم كثيرة ولن تتوقف او تتردد عن اهدافها مهما اشتدت ضدها المنافسة وسوف تواصل مسيرتها لكونها شركة خاصة وليست شركة حكومية.

وقال ان شركة الخطوط القطرية لا تملك رأسمالاً ضخماً حتى تزدهر بسرعة ولكنها شركة تجارية اسست بواسطته منذ البداية دون استشارات موضحا انها عندما انطلقت وفقه الله وبارك في راسمالها حتى اصبحت تنافس كبريات الشركات العالمية وهي في توسع مستمر.

وفي رده على سؤال عن خسارة طيران الخليج هذه السنة حوالي 160 مليون دولار وهل كان سبب الخسارة الخطوط القطرية قال: سوف اناقشك بالارقام. يجب ان تعلم ان طيران الخليج نقلت العام الماضي خمسة ملايين راكب والخطوط القطرية نقلت حوالي 242 الف راكب فاذا قسمنا 242 الف راكب على خمسة ملايين نجد النسبة حوالي 4 في المائة والقطرية لم تنقل هذه الاعداد من دولة قطر وانما من 23 محطة ولم يتعد 20 في المائة ما نقلته القطرية من الدوحة خلال العام الماضي ولا يتجاوز 48.4 الف راكب واوضح انه لو تم قسمة هذا العدد على خمسة ملايين الذين نقلتهم طيران الخليج سوف تكون النسبة ضئيلة جدا ولن تتعدى واحداً في المائة.

وتساءل قائلا هل يعقل ان واحداً في المائة من عمليات طيران الخليج تأخذه القطرية يؤدي الى هذه الخسارة التي تكبدتها طيران الخليج؟ واوضح ان عدد الركاب من دولة قطر في تزايد مستمر.

وقال الشيخ حمد بن علي بن جبر آل ثاني: احب ان اذكر هنا بانني كنت عضو مجلس ادارة خلال عامي 1987 / 1988م في شركة طيران الخليج وقدمت استقالتي في عام 1988 احتجاجا على الاساليب التي كانت تتبعها الشركة.

واود ان اؤكد انه لم يكن في طيران الخليج خطط مدروسة ولذلك فالخسارة التي نراها اليوم ليست وليدة عام 1995 وانما هي خسائر متراكمة منذ ذلك الوقت.

وما يعلن الآن من الخسائر ليس سوى اعطاء صورة افضل عن شركة طيران الخليج ولو استعرضنا ما هي التزامات طيران الخليج لوجدنا ان هناك كماً كبيراً من الطائرات تم التعاقد عليها بدون دراسة او دراية. وانه عندما تتعاقد اية شركة على شراء طائرات جديدة وتعلم انها سوف تسدد ثمن الشراء شهريا يجب ان تعلم بأن اسعار التذاكر تنافسية اضافة الى ان الاحتكار الذي كان في السابق لن يظل الى ما لا نهاية، مشيرا الى انه لا يجوز ان يظل المواطن القطري يستغل من خلال بيعه تذاكر غالية جدا بينما المناطق التي تعتبر مطاراتها بوابات لطيران الخليج توجد بها منافسة هائلة على سعر التذاكر من قبل شركات طيران عالمية كثيرة.

وباختصار اقول لن تنجح اية شركة تقوم على الاحتكار ومصاريف عالية جدا ولن تستطيع الاستمرار الا اذا اعادت هيكلة مصروفاتها ومديوناتها. ومن هنا يجب تقليل مصاريف الشركة بحيث تصبح شركة طيران الخليج قادرة على المنافسة في الاسواق العالمية واسواق الطيران العالمية. وقال ان مشكلة طيران الخليج انها اخذت شكلاً وحجماً كبيراً من دون دراسة وافية لمصروفاتها ومديونياتها لان التسرع كان هو المسيطر ولذلك فضلت الانسحاب منها وقدمت استقالتي في عام 1988 وابلغت مجلس الادارة بان الطريقة التي تسير عليها الشركة ليست صحيحة.

واعرب الشيخ حمد بن علي بن جبر ال ثاني عن ارتياحه لموقف وزير المواصلات العماني الذي طالب في تصريح سابق بمحاكمة المتسببين في خسائر طيران الخليج وقال: كان الوزير العماني خلال تصريحه يتعامل مع الواقع في ما يخص طيران الخليج من ان الشركة خسرانة ويجب معالجة الامر.

واضاف: ان المحزن في الامر هو ان اعضاء مجلس الادارة انفسهم هم الذين كانوا يوافقون على خطط ادارة طيران الخليج في شراء الطائرات واحتياجات اخرى.

وطالب الشيخ حمد بن جبر بان تكون لدى اعضاء مجلس الادارة الشجاعة في تحمل المسؤولية مع الادارة السابقة في طيران الخليج وان لا ينحصر اللوم على مدير او اكثر في السابق لان الاجتماعات كانت تعقد عدة مرات سنويا وتناقش فيها جميع الموضوعات. واكد ان الاجتماعات السابقة كانت تعقد لرؤية مديونية الشركة واعمالها الحاضرة والقادمة وان مجلس الادارة مسؤول مسؤولية كاملة عن الخسارة.

وقال الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية لقد كانت الامانة تتطلب الحفاظ على ما ائتمنوا عليه من الاموال والآمال.

واضاف الشيخ حمد بن علي بن جبر آل ثاني قائلا لقد حصلت شركة طيران الخليج على قروض طويلة الأجل مقابل شراء طائرات دون وجود جدوى اقتصادية وحتى لو رغبت الشركة في بيع الطائرات فإن القيمة السوقية للطائرات لن تكون كافية لتغطية قروض الشراء الامر الذي سيحدث عجزا مستقبليا.

وقال: «يجب على الحكومات المالكة الانتباه لذلك حيث القيمة الدفترية او القيمة التي تضعها شركات التقييم لا تعكس القيمة الحقيقية لقيمة الطائرات في سوق الطيران».

وحذر من ان اهم الاخطار التي تواجه شركة طيران الخليج وجود شخص يتحكم في الكثير من مبيعات الشركة في الشرق والغرب ويمثل الشركة كوكيل عام مستحوذ على جميع التذاكر المخفضة والمبيعة من بريطانيا واوروبا .

وقد جمع ارباحاً طائلة مكنته من فتح شركة طيران خاصة وفي حالة خسارة شركته فإن طيران الخليج لن تتمكن من مواصلة عملياتها لانه سيمتنع عن دفع عشرات الملايين من الدولارات .

وقال ان اموال طيران الخليج هي التي تعطيه الفرصة للدفع بعد مضي 30 يوما او اكثر عن المبيعات المخفضة.

واضاف انه يجب على الحكومات الانتباه الى اشخاص من الموظفين ووكلاء جنوا ثروات طائلة بينما ورثت الحكومات مديونية خيالية لا يعلمها الا الله.

وطالب بتشكيل لجنة مدققين من جميع الدول الاعضاء في الشركة للاطمئنان على وضع الشركة الاقتصادي.

واعرب عن تمنياته لطيران الخليج بان تحقق التقدم والازدهار.

وقال اننا في الخطوط القطرية لن يؤثر علينا عدم وجود او وجود طيران الخليج.. مشيرا الى ان الخطوط القطرية لها سياسة وتوجهات مختلفة عن طيران الخليج وهي خدمة مطار الدوحة وتأكيد موقعه الاستراتيجي المتوسط في منطقة الخليج الى جانب مساندة النمو الاقتصادي الذي تزدهر به قطر.

وحول دعم الحكومة القطرية لشركة الطيران القطرية قال ان الدولة تؤيد وتساند الخطوط الجوية القطرية في نفس الوقت الذي تدعم وتساهم طيران الخليج كما هو شأن الدول الاعضاء في طيران الخليج والبقاء للاصلح.

واضاف قائلا اود الرجوع قليلا الى الوراء لتأكيد ان اية شركة غير وطنية مهما عملت في مطار الدوحة سوف ترحل في يوم من الايام خاصة اذا تغيرت الظروف الاقتصادية في البلاد وتبحث عن مصالحها الاقتصادية في مكان آخر ولكن الشركة الوطنية التي تحمل علم واسم قطر فإنها من هذا المنطلق ستساهم في دعم الحركة الاقتصادية وتساند المجتمع القطري من خلال خفض اسعار التذاكر ونقل البضائع ويمكن الاستعانة بالشركة الوطنية وقت الطوارئ والازمات وهي كذلك على استعداد للتضحية من اجل الوطن والمواطن.

وقال ان شركة الخطوط الجوية القطرية تمثل ملكية خاصة وليس للحكومة اية ملكية في هذه الشركة بعكس طيران الامارات التي ملكيتها مائة في المائة للحكومة والطيران العماني ملكية الحكومة فيه 30 في المائة.. بينما الطيران القطري ملكيته خاصة مائة في المائة.

واضاف انه رغم الحرب التي واجهتها القطرية ورأسمالها البسيط الذي بدأ بمبلغ لا يكفي لبناء مبنى ولكن الادارة الناجحة والتخطيط السليم ومعرفة الاسواق جعل منها شركة ترى النور والنجاح بشكل كبير وسريع. فلقد بدأت الخطوط القطرية بداية بسيطة ولكن بنظرة الى المستقبل بعيد المدى وبعيدا عن القطاع العام وعلينا اليوم ان نتساءل عن مصير الكثير من الشركات التي حظيت لعشرات السنين باحتكار السوق والرعاية الكاملة من الحكومات.. مشيرا الى انه في ظل ازالة الحواجز الاقتصادية بين الدول لن تتمكن شركات القطاع العام من المنافسة وعليها ان تعيد النظر في عملياتها وتكاليفها لتتناسب مع المنافسات العالمية الجديدة والا فإنها ستنهار ولن تستطيع الاستمرار.

وفي رده على سؤال حول فتح خط جوي مع دولة البحرين قال انه منذ انطلاقة الخطوط الجوية القطرية في يناير عام 1994م ونحن نقدم طلبات وقدمنا طلبات كثيرة حول ضرورة وجود خط جوي بواسطة الخطوط الجوية القطرية لمقاعد اضافية خاصة في نهاية عطلة الاسبوع والاعياد نظرا لترابط المجتمعين القطري والبحريني من حيث صلات القرابة والمعارف التي تؤدي على الدوام الى زيارات متواصلة. ومن خلال خطاباتنا الى وزير المواصلات البحريني وعد بان الموضوع قيد الدراسة وانه سيرد في القريب العاجل بالموافقة بمشيئة الله.

وبشأن مطار الدوحة الذي تحول الى مطار اقليمي.. وكيف يريد ان يكون عليه هذا المطار؟ رد قائلا: لدى مطار الدوحة الدولي خطة طموحة للتوسع في مرافق اضافية ويعتبر ثاني مدرج في العالم العربي وافريقيا وآسيا ولكن المشكلة ان هناك تذبذباً في حركة المسافرين وهناك فرق في ان تقوم من المطار رحلات دولية ورحلات اقليمية ونريد للمطار ان يكون له دور في الرحلات الدولية وليس كما يراد له بان يظل مطاراً لرحلات اقليمية.

ان سياسة طيران الخليج تركز في ان تكون الحركة في دولة المركز وعدم اعطاء دولة اخرى حقوقها وليس من العدل ان يصب المال في دولة دون اخرى من الدول الاعضاء في الشركة، مشيرا الى ان طيران الخليج اصبح يشكل قوة اقتصادية في دولة معينة بينما المجتمع القطري غير مستفيد من ذلك وليس من العدل ان تعتبر طيران الخليج في قطر كتاجر شنطة حيث تأتي الى الدوحة لتحقق مبيعات كبيرة وتذهب بها الى جيوب اخرى.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» من ان السبب في ذلك يرجع الى حجم السكان في اية دولة.. قال: انا لا اقصد الخارجين والداخلين الى قطر وانما اقصد حركة العبور الترانزيت فهناك دول صغيرة مثل سنغافورة وهولندا حركة الطيران والسفر عبر مطاريهما هائلة رغم انهما بلدان صغيران ونريد لمطار الدوحة ان يكون كذلك ان ينعم بحركة العبور. ويفترض ان تقوم شركة طيران الخليج او غيرها بجدولة قيام طائراتها بطريقة مختلفة عن الوضع الحالي بدلا من تفضيل مطار على آخر لسحب هذه الحركة وسرقة الضوء من دولة الى اخرى رغم ان هذه الدولة تتمتع بموقع استراتيجي افضل.

وقال الشيخ حمد بن علي آل ثاني: رغم الخلافات الا اننا نرغب بأن تجمعنا بطيران الخليج او غيره علاقات طيبة اساسها المنافسة الشريفة لان التجارة منافسة بدلا من ان ينظر الى الخطوط الجوية القطرية بانها المنافس الوحيد ولا ينظر الى الشركات الاخرى العالمية على سبيل المثال شركة KLM الهولندية التي تحظى بحرية نقل كاملة وخصوصا من دبي الى دكا وكولمبو وتقوم بمنافسة شديدة ادت الى تذبذب الاسعار ولها تأثير سلبي على سوق الطيران في الامارات ومع ذلك يتم التركيز على القطرية وليس على الشركة الهولندية على الرغم من ان القطرية شركة وليدة في المنطقة.

وحول موضوع طرح اسهم الشركة للاكتتاب على الرغم من انها شركة خاصة قال: الشركة اسست على اساس انها ذات راسمال قدره 25 مليون ريال قطري وهي في الحقيقة بدأت باقل من هذا المبلغ وانما استكملت رأس المال من خلال عملياتها حتى بلغ في العام الاول 25 مليون ريال وبلغ في العام الثاني 35 مليون ريال و900 الف ريال وهذا المبلغ صغير ولكن الله اكرمنا في عمليات فاقت مبيعاتنا وسوف نصل في العام الجاري بمشيئة الله الى حوالي 240 مليون ريال قطري كمبيعات وبمقارنة رأس المال فإنه لا يزال صغيراً جداً، الا ان ذلك لا يمثل لدينا مشكلة في توسع عمليات الشركة لانها بدأت تدخل ارباحاً من خلال عملياتها وتشتري طائرات الى جانب التوسع وعلى اسس مدروسة وأسس اقتصادية بحتة.

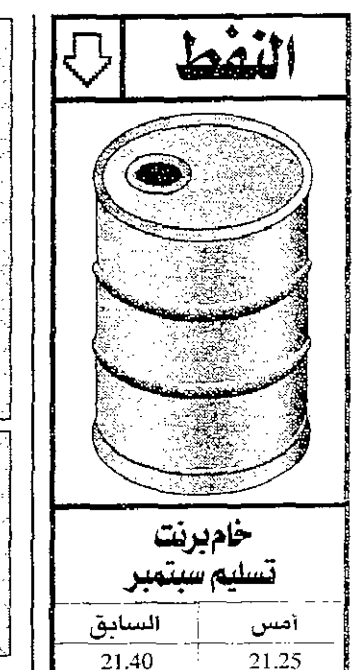
وحول وضع الشركة الان من حيث الطائرات العاملة لديها.. قال انه اصبح لدى الخطوط الجوية القطرية ست طائرات منهما طائرتان عملاقتان بيونج 747 وثلاث طائرات بيونج 727 وسوف تصل الرابعة وهي من طراز بيونج 727 قبل نهاية العام الجاري.. موضحا انه تم اعادة جميع الطائرات التي كانت مستأجرة لمالكيها في منتصف العام الماضي واستبدلت بست طائرات مملوكة للشركة.

وحول نشاط شركة الخطوط الجوية القطرية منذ قيامها اوضح الرئيس التنفيذي ان عدد الرحلات في نهاية عام 1994بلغ 1221 رحلة نقلت خلالها 124 الف مسافر في حين كان عدد الموظفين 271 موظفا وكان لدى الشركة من المحطات العربية والاقليمية 14 محطة.

واضاف ان عدد الرحلات عام 1995بلغ 2177 رحلة نقلت خلالها 242 الف راكب او مسافر في حين كان عدد الموظفين 440 موظفا وزاد عدد محطات الشركة الى 23 محطة.

وتوقع ان يصل عدد الرحلات في عام 1996 (العام الجاري) الى اكثر بكثير من العام الماضي بينما توقع ان يبلغ عدد الركاب الى 400 الف راكب وقال انه تم نقل اكثر من 242 الف راكب خلال النصف الاول من العام الجاري وبلغ عدد الموظفين 600 موظف وسوف يصل عدد المحطات لدى الشركة الى 31 محطة اقليمية ودولية مع نهاية العام الجاري.

النفط



خام برنت
تسليم سبتمبر

أمس	السابق
21.25	21.40

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
21127	5692	3879
20.6 ▲	6.6 ▼	16.1 ▲

أسعار الصرف

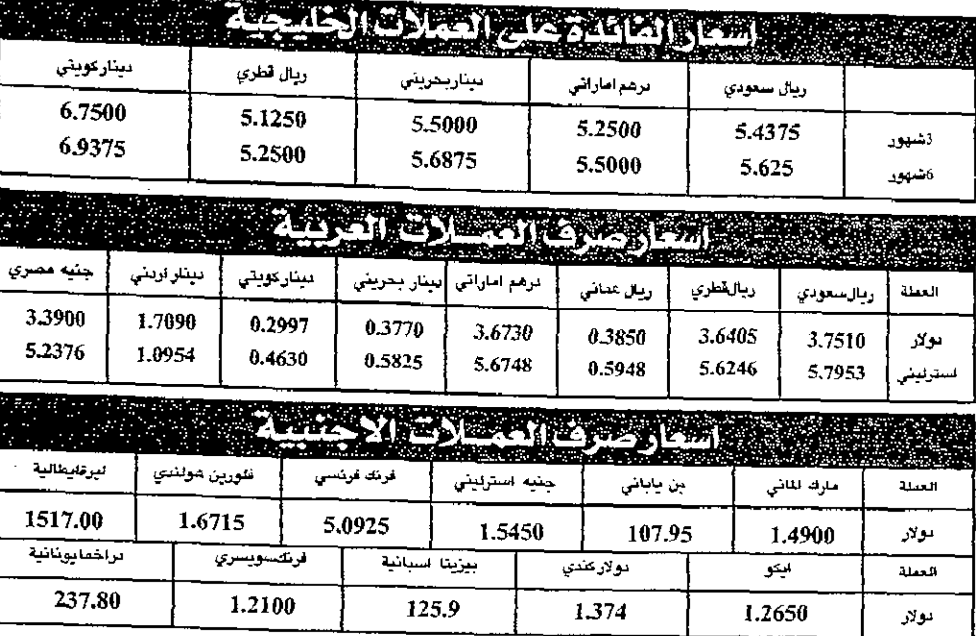
إغلاق لندن:

الين	72.62	الين	167.2	الاسترليني	0.006	الين	108.2
الدولار	0.6711	الدولار	1.544	الدولار	0.0092	الاسترليني	0.647
الاسترليني	0.435	المارك	2.30	المارك	0.0135	المارك	1.490

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الاوسط» - أ ف ب

أسواق وبورصات





أسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

أسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	1.7090	3.3900
استرليني	5.7953	5.6246	0.5948	5.6748	0.5825	0.4630	1.0954	5.2376

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4900	107.95	1.5450	5.0925	1.6715	1517.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2650	1.374	125.9	1.2100	237.80

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

إيران تعول على «بتروناس» النفطية الماليزية في معارضة القرار الأميركي وتخفيف العزلة

دبي - رويتر: تعول طهران على تملك شركة «بتروناس» الماليزية حصة قدرها 30 في المائة في مشروع لتطوير حقلين للنفط والغاز في ايران في تجنب المساعي الاميركية المكثفة لعزلها.

وقال مسؤول نفط ايراني في اتصال تليفوني مع رويتر من طهران امس: «هذا يظهر أن الخطوات الغربية لا يمكن أن تعزل صناعة النفط الايرانية، ويشير ايضا الى أن شركات النفط الاجنبية لا تتفق مع الموقف الاميركي».

وتوقع المسؤول أن تترك الصفقة الماليزية تأثيرا ايجابيا على الشركات الاجنبية الاخرى التي تسعى للعمل في صناعات النفط والغاز الايرانية الرائجة. وقال: «تشير الصفقة الى أن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تملي ارادتها».

الا أن محللين ودبلوماسيين قالوا ان السؤال الاساسي هو هل ستحذو شركات أخرى حذو الشركة الماليزية في مواجهة خطوات اميركية جديدة صارمة لمعاقبة الشركات غير الاميركية التي تستثمر أموالا في مشروعات الطاقة في ايران وليبيا. وقال مسؤول بصناعة النفط في الخليج أن ايران تبذل قصارى جهدها لكسر العقوبات والنفاذ من العزلة. لكن الاميركيين لا يمزحون ومن المرجح أن تظل شركات أخرى مثل «شركتنا متوخية الحذر» فسوق ايران «تحمل مخاطر».

وأعلنت مجموعة توتال الفرنسية أول من أمس حصول شركة «بتروناس» الماليزية المملوكة للدولة على حصة قدرها 30 في المائة في حقلي «سري ألف» و«سري هاء» في صفقة وافقت عليها السلطات الايرانية.

ويجيء الاعلان بعد أسبوعين فقط من توقيع الرئيس الاميركي بيل كلينتون مشروع قانون يعاقب الشركات الاجنبية التي تستثمر 40 مليون دولار أو أكثر سنويا في قطاعات الطاقة في ليبيا أو ايران. كما يجيء بعد عملية بحث دامت أكثر من عام عن شركاء في المشروع الذي يتكلف 600 مليون دولار.

وقال المسؤول الايراني ان «بتروناس» أبرمت الصفقة قبل توقيع قانون العقوبات الاميركية الجديد. لكن المسؤول ومحللين نفطيين بالخليج توقعوا أن يثير النبأ غضب واشنطن. وقال محلل «هذا تحد صريح، وستعتبره واشنطن تحديا علنيا لمشروع القانون الذي وقعه كلينتون. ومن ناحية أخرى ستجازف الشركات ان هي استثمرت في ايران».

الا أن دبلوماسيا بريطانيا أبرز هوة الشقاق بين الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين الذين أثار قرار العقوبات الاميركية غضبهم.

وقال الدبلوماسي المقيم في الخليج: لدينا رغبة أكيدة في التجارة مع ايران وليس لدينا مشكلة في ما يتصل بهذا الامر. هناك فرص في ايران وستقتدي الشركات الاوروبية بما ستفعله حكوماتها. ومن المرجح أن تقتدي شركات أخرى بـ«بتروناس».

وفي وقت سابق من الشهر الحالي قالت مجموعة «توتال» ان العقوبات الاميركية لا تنطبق على مشروع «سري». وتقول الشركة دائما انها تلتزم في تعاملاتها مع كل من ايران وليبيا بالقانون الفرنسي والقانون الدولي.

المعروف ان صفقة سري هي أكبر صفقة تبرمها ايران مع شركة أجنبية منذ عام 1979. وقد واجهت معارضة قوية من جانب واشنطن التي تتهم ايران بدعم الارهاب الدولي وهو ما تنفيه طهران.

واضطرت شركة «كونوكو» التابعة لشركة «دوبونت» للانسحاب من صفقة سابقة مع ايران لتطوير حقلي «سري» بعد ضغوط من البيت الابيض.

وقالت ايران ان العقوبات الجديدة محكوم عليها بالفشل لانها لا تحظى بتأييد الدول الاوروبية التي رفضت اتباع الخط الاميركي المتشدد ازاء طهران.

ووقعت توتال عقدا في 13 يوليو (تموز) عام 1995 مع شركة النفط الوطنية الايرانية يغطي كل مراحل تطوير حقلي سري بما في ذلك الدراسات والتخطيط والتطوير وبدء الانتاج.

وزير الانتاج الباكستاني محد اشقر يصافح امس وزير النفط الايراني رضا آغا زادة قبيل بدء اجتماعات بين الجانبين الباكستاني والايراني حول صفقة مليار دولار لانشاء خط انابيب لنقل الغاز الايراني الى باكستان. (رويتر)

ميزانية الحكومة الاسترالية الجديدة تكشف عن 4.4 مليار دولار أميركي عجزا متوقعا

كانبيرا - رويتر: كشفت الحكومة المحافظة الجديدة في استراليا النقاب امس الثلاثاء عن أولى ميزانياتها معلنة خفض الانفاق للحد من العجز المزمن.

وأعلن وزير الخزانة بيتر كوستيلو عن عجز متوقع قدره 5.6 مليار دولار استرالي (4.4 مليار دولار أميركي) في السنة المالية المنتهية في 30 يونيو (حزيران) عام 1997.

وقال كوستيلو للصحافيين قبل الاعلان عن أول ميزانية تقدمها حكومة محافظة في استراليا منذ 14 عاما ان احداث خفض حاد أمر حاسم لتجنب مخاطر التقلبات في الاوضاع الدولية.

وأضاف ان الحكومة التي شكلت منذ خمسة أشهر اتخذت قرارات صعبة ضرورية لابعاد استراليا عن طريق العجز والديون في أول ميزانية تضعها.

وتخفض الميزانية الانفاق على مئات من البرامج الحكومية بواقع 3.9 مليار دولار استرالي لكنها تركز بدرجة كبيرة على شؤون السكان الاصليين وعلى الجامعات وخطط توفير فرص العمل.

وقد أثار خفض الانفاق الذي كشف النقاب عن جانب كبير منه قبل اعلان الميزانية احتجاجات واسعة في مختلف أنحاء البلاد وتسبب في وقوع أحداث شغب خارج مبنى البرلمان في كانبيرا أمس الأول، والمعروف أن الدولار الاسترالي يساوي 0.78 دولار أميركي.

مؤشر «الفاينانشال تايمز» يسجل رقما قياسيا جديدا

الأنظار تتحول الى اجتماع «البوندسبنك» غدا الخميس

لندن: «الشرق الاوسط» - رويتر

ارتفع مؤشر «الفاينانشال تايمز» لاسهم الشركات البريطانية الممتازة مسجلا رقما قياسيا امس بعد اعلان بيانات معتدلة عن المعروض النقدي البريطاني. أما بيانات المعروض النقدي الالماني فلم تفلح في تحريك سوق الاسهم الالمانية التي تباين اداؤها بعد أن أعلن البوندسبنك (البنك المركزي الالماني) بطء النمو في المعروض.

وسجلت الاسهم الفرنسية صعودا وتجاوز مؤشر البورصة مستوى 2000 نقطة سريعا لاول مرة منذ الثامن من أغسطس (آب) الحالي وسط امال باعلان خفض جديد في أسعار الفائدة.

وكانت التوقعات تشير من قبل الى أن البنك المركزي الفرنسي سيرفع أسعار الفائدة. لكن يعتقد الآن على نطاق واسع انه سيبقيها دون تغيير.

وخيم اجتماع لجنة السوق المفتوحة في اميركا بظلاله ايضا على بورصة «وول ستريت» الى جانب هدوء الصيف العام لتشهد السوق اقل ايام تعاملاتها نشاطا هذا العام امس الاول الاثنين. وتركز اهتمام الاسواق الدولية جميعها امس على اجتماع «البوندسبنك» يوم غد الخميس حيث ينتظر المتعاملون خفض سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) الذي يبلغ 3.30 في المائة رغم اختلاف الاراء حول حجم الخفض المحتمل. ويتوقع البعض خفضا يتراوح بين 0.05 و0.10 نقطة مئوية فقط في حين يرى اخرون ان الخفض سيكون أكبر وقد يتراوح بين 0.15 و0.20 نقطة. وجرى التعامل في الدولار بسعر 1.4905 مارك و107.95 ين بالمقارنة مع 1.4875 مارك و107.90 ين في المعاملات المسائية أمس الاول.

وفي طوكيو قال سماسرة ان الاسهم سجلت ارتفاعا طفيفا عند الاغلاق امس بعد ان ظلت تتحرك في نطاقات محدودة معظم جلسة التعامل. وتجنب المستثمرون التعامل وتوقع السماسرة استمرار اتجاه التعامل الخامل فترة من الوقت.

وعند الاغلاق سجل مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما يابانيا ممتازا 21127.01 نقطة بارتفاع قدره 20.60 نقطة اي بنسبة 0.10 في المائة. كذلك ارتفعت العقود الاجلة لمؤشر نيكي 225 لشهر سبتمبر (ايلول) عشر نقاط الى 21180 نقطة.

وقال كنزو نوي كبير المحللين بمؤسسة كوكوساي للاوراق المالية ان السبب الرئيسي في عدم قدرة المستثمرين على التحرك هو انه لم تكن هناك عوامل تحث على اقبال جديد على الشراء.

من جهة اخرى انخفض سعر خام مزيج برنت البريطاني القياسي المستخرج من بحر الشمال في بورصة البترول الدولية امس في معاملات خفيفة فيما وصفه تجار بانه تراجع تصحيحي عن المستويات المرتفعة التي سجلها أمس الاول الاثنين. لكن التجار قالوا ان جانبا كبيرا من الاهتمام تركز في وقت لاحق على انتهاء التعامل في عقود سبتمبر بسوق «نايمكس» التي كانت مصدرا لجانب كبير من قوة الدفع التي شهدتها الاسواق في الايام القليلة الماضية. وبلغ سعر برنت في عقود أكتوبر (تشرين الاول) 20.62 دولار للبرميل بانخفاض 23 سنتا عن مستوى الاغلاق يوم الاثنين.

وفي لندن سجل مؤشر «الفاينانشال تايمز» مستوى قياسيا ثانيا خلال يومين عندما ارتفع الى 3883.4 نقطة بعد أن أعلنت الحكومة البريطانية انخفاض النمو في المعروض النقدي في يوليو (تموز) الى 8.8 في المائة على أساس سنوي بالمقارنة مع 10.1 في المائة في يونيو (حزيران). وكان الاقتصاديون يتوقعون نموا بنسبة 9.4 في المائة تقريبا. وقال محللون ان البيانات تعزز موقف وزير المالية كينيث كلارك ان هو اراد خفض سعر الفائدة الاساسي الذي يبلغ 5.75 في المائة مرة أخرى في الاشهر المقبلة.

وفي المانيا سجل المعروض النقدي «M3» الذي يعد مؤشرا رئيسيا لسياسة البوندسبنك تباطؤا ونما بمعدل 8.6 في المائة في يوليو مقارنة مع 9.6 في المائة في يونيو (حزيران). وفي أسواق الصرف ساد جو من الترقب في أوائل المعاملات الاوروبية. ولم يشهد سعر الدولار تغيرا يذكر عن مستوياته عند الاغلاق امس الاول مع انتظار نتيجة اجتماع لجنة السوق المفتوحة.

هدوء في تعاملات سوق الإمارات

دبي - رويتر: استقرت أسعار الاسهم في سوق الامارات العربية امس عند نفس مستوياتها السابقة في تعاملات محدودة نتيجة تركيز معظم المستثمرين على الاكتتاب في اصدار شركة الخزنة للتامين الذي بدأ امس.

وأعلنت شركة الخزنة للتامين عن طرح 55 في المائة من رأسمالها المصرح به البالغ 380 مليون درهم في اكتتاب عام لمواطني دولة الامارات بقيمة اسمية قدرها 100 درهم للسهم بالاضافة الى درهمين مصاريف اصدار.

وأدى الاعلان الى تحسن مستويات العرض في بداية الاسبوع فيما تراجعت اسعار اسهم ذات قيمة سوقية متدنية نسبيا موزعة بشكل رئيسي على صغار المستثمرين. وارجع وسطاء تحسن مستويات العرض الى سعي صغار المستثمرين للحصول على اكبر قدر من السيولة لشراء اسهم الخزنة.

No. 6476 - Wednesday 21/8/1996 ● 1996/8/21 العدد 6476 - الاربعاء

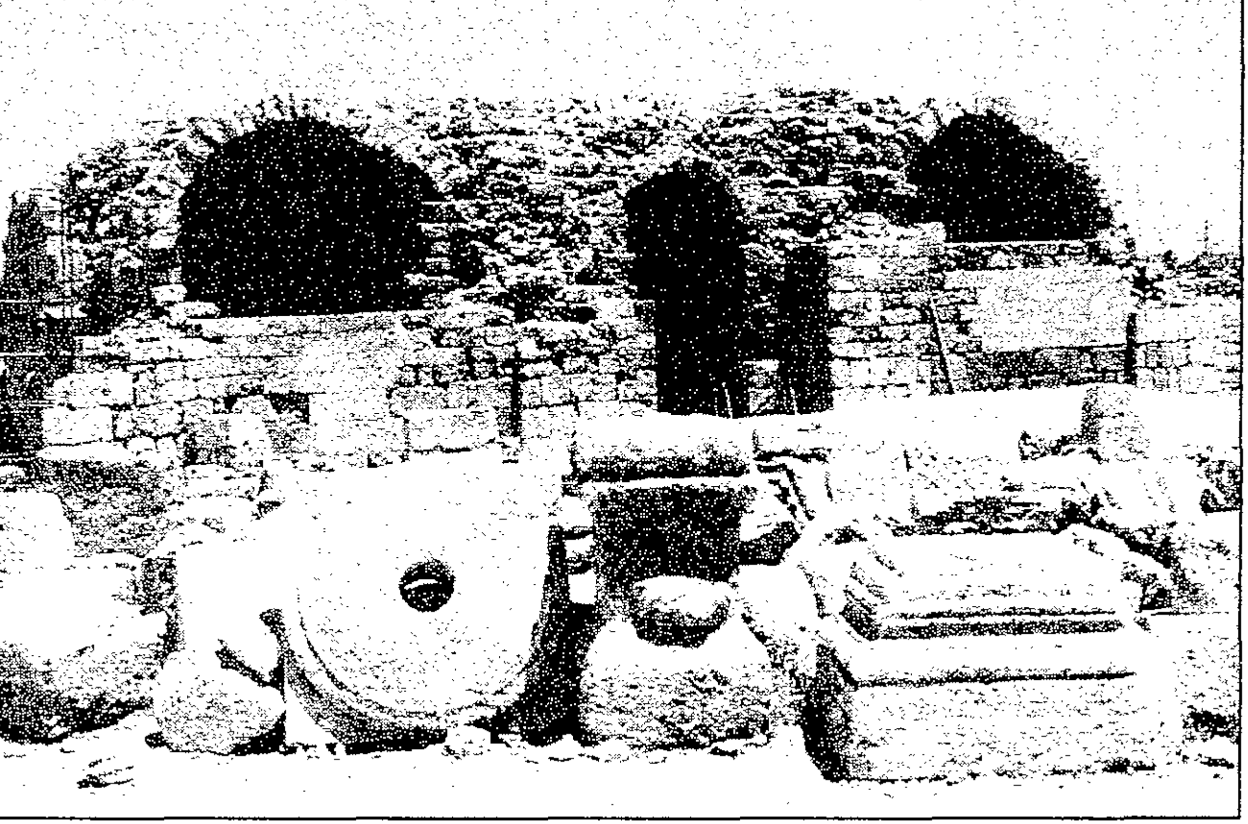
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات - تراث - فكر - مذكرات - ثقافة - سينما - مسرح - رياضة - ازياء - اذاعة وتلفزيون - عالم الشرق الاوسط



تتعاقب الحضارات على ارض الاردن منذ امد بعيد تاركة وراءها آثارها التي تدل عليها، وذلك بسبب موقع الاردن الاستراتيجي في هذه المنطقة المهمة من العالم. ومتاحف الآثار في الاردن تحتوي على مكتشفات اثرية عديدة عثر عليها اثناء التنقيب في مواقع الاردن المختلفة. وتدل هذه الآثار على تعاقب الحضارات في هذه المنطقة عبر تاريخها الطويل.

الاكتشافات الأثرية دلت على الاستقرار السكني في الأردن قديما



جانب من المكتشفات الأثرية في الأردن (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

عمان: «الشرق الاوسط»

تم العثور على مخلفات العصر الحجري القديم الاسفل (منذ اكثر من 1000000 - 100000 عام) في اعمق التشكيلات المتراكمة في تل ابو هابيل بغور الاردن، وكانت تشمل فؤوسا يدوية كبيرة وشظايا وشفرات كبيرة، واعتمادا على فحص هذه المخلفات تبين ان استيطان الانسان لبادية الاردن كان يعود الى 250000 عام، وذلك بسبب رطوبة المناخ آنذاك، حيث ساعد ذلك على وجود الكثير من الثدييات المنقرضة التي كانت تمتاز بضخامة حجمها، مثل الاشكال الاولى للفيلة ووحيد القرن، والخيول والمواشي والخنازير التي كان يصطادها الانسان الاول.

ويتزامن العصر الحجري القديم المتوسط (منذ اكثر من 100000 - 40000 عام) في المنطقة مع استقرار الانسان البدائي وانسان النياندرتال في المنطقة وقد شمل وجود هذا الانسان مناطق الازرق وراس النقب ووادي الزرقاء ووادي الحسا ووادي الحمة. وتعرف الصناعة الحجرية المرافقة لها بالمستيرية، وهي تتميز بالرؤوس المثلثة.

واستقر الانسان الحديث في العصر الحجري القديم (40000 - 20000 عام)، في المنطقة منذ ما يقرب من 40000 عام وفي هذه الفترة ظهرت تقنية صنع الشفرات الصوانية الرقيقة، وكذلك الرؤوس والمسننات والازاميل التي استعملها في الحفر على العظم والخشب، وقد اكتشفت مخلفات اثرية دالة على ذلك في وادي الحمة.

العصر الحجري الوسيط (20000 - 10000 عام)

وبرزت في فترة ما بعد العصر الحجري المتاخر ظاهرة استيطان جديدة تمثلت باكوام كبيرة من الصوان والمخلفات السكنية في منخفض الازرق، وقد عرضت هذه المخلفات في خزانة خاصة من مواقع الازرق.

وفي الفترة النطوفية، انطلق الانسان باحثا عن الطعام في مناطق واسعة من الاردن، اذ يتضح من الكشف عن المواقع النطوفية المتاخرة «منذ 10000 عام» في عين راحوب بالقرب من مدينة اربد ان الاستقرار السكني في الاردن اخذ يتجه نحو ظهور اولى القرى الزراعية.

العصر الحجري الحديث «8300 - 4300 ق م»

تميز هذا العصر بتسارع التقدم فيه حيث تدل المكتشفات الاثرية الاخيرة على ان السكان قد استخدموا الاقواس والسهام، وعرفوا صناعة الفخار، كما ظهرت التصميمات الهندسية، والزخرفية المتقنة. وهذا يشير الى ان انسان هذا العصر، كان انسانا يتمتع بحاسة فنية، حيث بنى البيوت، وصنع التماثيل كما يدل موقع عين غزال الذي عثر فيه على تماثيل مصنوعة من الجبص والطين.

العصر الحجري النحاسي / الكالكوليتي «4300 - 3300 ق م»

وتشير التسمية الى استعمال عنصر النحاس لصناعة ادوات الانسان في هذا العصر، حيث ظهرت في غور الاردن مستوطنات زراعية، كما اظهرت الكشوفات الاثرية في تليلات السغول وتل ابو حامد في الغور الارdني، بيوتا مشيدة من الطوب المجفف ومسقوفة بالخشب والقصب والطين، وظهرت على جدرانها رسومات زاهية تمثل اشكالات ادمية وهندسية.

وتدل المكتشفات الاثرية على ان صناعة الفخار كانت متطورة، حيث وجدت مجموعة من الاواني الفخارية مزينة بتصاميم زخرفية وهندسية ملونة. كما ظهرت عليها طبعة الحصيرة، كما يميز هذا القرن طريقة الدفن، حيث كانت جثث الاطفال توضع في جرار فخارية.

العصر البرونزي المبكر «3300 - 1900 ق م»

تميز هذا العصر باستعمال البرونز لصناعة بعض الادوات المستخدمة في الحياة اليومية كالخناجر ورؤوس الرماح. وتوجد العديد من المواقع التي تعود لهذه الفترة، وتمتد من نهر اليرموك شمالا الى الشوبك جنوبا، ومن باب الذراع على لسان البحر الميت غربا الى سحاب على الطرف الغربي للصحراء وحتى جاوه، كما تطورت في هذا العصر صناعة الفخار تطورا كبيرا وقد استعمل الانسان العجلة الفخارية البطيئة.

العصر البرونزي الوسيط «1900 - 1550 ق م»

انتهى العصر البرونزي المبكر بغزو كاسح من قبل قبائل الهكسوس «الملوك الرعاة» الذين اندفعوا نحو الاردن وفلسطين، وادخلوا معهم عنصرا مهما وهو العربات وصناعة الالباستر الذي كان يستورد من مصر، ويستعمل في الزينة والعطور، كما ادخلوا انواعا جديدة من الفخار باشكال مختلفة وزخارف لم تكن معروفة من قبل.

كان الهكسوس في هذا العصر يحفرون قبورهم في الصخر، وكانت الخيول والاسلحة البرونزية كالحربة والخنجر تدفن مع الجثة، بالاضافة الى وضع عدد من الاواني الفخارية في كل قبر.

واهم المواقع الاثرية التي دلت على وجود الهكسوس قلعة عمان، وطبقة فحل، وسحاب، وتل الحيان.

العصر البرونزي المتاخر «1500 - 1200 ق م»

يعرف هذا العصر في بلاد الاغريق باسم العصر المايسيني والقبرصي حيث اشتهرت فيه الحضارة المايسينية التي نشات في الجزر الاغريقية، ومدت نشاطاتها ومن بينها التجارة الى البلاد المجاورة، حيث كانت المناطق المحيطة بمدينة عمان مركزا لهذه التجارة الوافدة من اجزاء الشرق الادنى، وقد تم العثور على معبر بالقرب من مطار عمان يحوي ضمن ما يحويه خناجر برونزية وقطع ذهبية واواني فخارية مزخرفة مستوردة من جزر بحرايجة، كما وجدت بقايا عظام محترقة تدل على ان السكان كانوا يمارسون عادة حرق الموتى ودفن «العظام في اوان فخارية».

العصر الحديدي «1200 - 332 ق م»

انتشرت الحضارة الهلنستية في هذه الفترة، وقد تم اندماج الحضارة اليونانية الغربية بالحضارات الشرقية في اجزاء كبيرة من الشرق الادنى نتيجة فتوحات الاسكندر المقدوني، حيث اصبحت اللغة اليونانية لغة التجارة والثقافة، واقيمت المدن العديدة، واعيد بناء العديد من المدن القديمة، وقد تميز هذا العصر بدقة الصنع.

الفترة النبطية «القرن الرابع ق م - 106 م»

جاء الانباط من شبه الجزيرة العربية واستقروا في جنوب بلاد الشام، واتخذوا البتراء عاصمة لهم. وقد تميز الانباط بدفاعهم المستميت عن حريتهم، وكذلك سيطرتهم على الطرق التجارية في جزء كبير من الصحراء العربية وصحراء النقب وشرق الاردن وحوران لمدة تزيد على 300 عام. ولهذا صمدت البتراء، وحافظت على استقلالها بالرغم من العديد من الحملات المهاجمة، لكنها وفي العام 106م، لم تستطع الصمود امام الجيوش الرومانية التي قادها «تروجان» حيث تم احتلال البتراء وسمون وما يسمى بالمقاطعة العربية.

وقد تميز الانباط بفن النحت في الصخر، والمتمثل في مدينة البتراء الفريدة في العالم، بالاضافة الى صناعة الفخار المتميز بالرقة والجودة المتناهية، وكذلك سك النقود البرونزية والفضية.

الفترة الرومانية «63 ق م - 324 م»

تمكن الرومان بقيادة القائد «بوجي» من احتلال سورية وفلسطين في الفترة الواقعة ما بين «64 - 63 ق م» وازدهرت مدن الحلف التجاري العشر الديكابولوس مثل فيلادلفيا، وجيراسا، وجيدارا، بيلا، اربيلا، ديون، كابيتوليباس، ابيلا، وتطورت في هذه الفترة صناعة الفخار والزجاج.

الفترة البيزنطية «324 - 636 م»

اعترف الامبراطور قسطنطين بالديانة المسيحية كديانة رسمية للامبراطورية الرومانية عام 324 م، وقام بتاسيس مدينة جديدة هي القسطنطينية التي اصبحت فيما بعد عاصمة الامبراطورية البيزنطية، وقد بنيت في هذه الفترة العديد من الكنائس في مادبا وصياغة والمخيط وام الرصاص وعمان. وتميزت العديد من هذه الكنائس بارضيات الفسيفساء التي تحتوي على مناظر ادمية ونباتية وحيوانية.

وتميزت هذه الفترة بكون اشكال القطع الفخارية تشكل امتدادا لاشكال القطع في العصر الروماني.

العصر الاسلامي «636 م - الوقت الحاضر»

بعد هزيمة الجيوش الاسلامية للامبراطورية البيزنطية عام 636م، ظهر المسلمون كقوة جديدة في المنطقة حيث نجح الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بتوحيد القبائل العربية تحت لواء الاسلام. وبعد ذلك اتجهت انظاره الى خارج الجزيرة العربية وانتصر المسلمون على الروم والفرس.

وبعد مجيء الامويين الى الخلافة نقلوا عاصمتهم الى دمشق، حيث تميزت هذه المرحلة بالازدهار، حيث تم تشييد القصر الاموي في جبل القلعة، وقصر الموقر، وقصر المشتى، والحلابات، وقصر عمة، وخربة المفجر «اريحا»، وازدهرت صناعة القطع الفخارية الجميلة كالزبادي والجرار وقدور الطبخ بالاضافة الى سك العملة البرونزية، حيث كان اول دينار اسلامي عربي قد ضرب في عهد الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان سنة 67 هجرية.

بعد زوال الامويين جاءت الخلافة العباسية، ونقلت العاصمة الى بغداد، حيث تميزت القطع الفخارية لهذه الحقبة بانها كانت مزججة، وظهرت الكتابات العربية على بعضها، وعند كثرة الفتن بسبب وضع الخلافة العباسية والغزو الصليبي الذي لجأ الى بناء القلاع والحصون مثل قلعتي الكرك والشوبك، استطاع صلاح الدين الايوبي هزيمتهم، حيث كانت عمان مركزا لانطلاق القوات الاسلامية المتجهة الى الجنوب. وقد تاسست في الكرك امارة عربية مستقلة تحت زعامة الملك الناصر داوود. ولقد تميز الفخار الايوبي باللونين البني والاسود، وبالرسومات ذات الاشكال الهندسية، وظهور الكتابات القرآنية التي تؤكد وحدانية الله عز وجل على القطع النقدية الذهبية.

وقضى المغول على الممالك الايوبية في سورية وفلسطين، الا ان المماليك تمكنوا من وقف المد المغولي اثر هزيمتهم في معركة عين جالوت وفي عام 1516 / 1519 تمكن الاتراك العثمانيون من غزو سورية واحتلالها.

نحو «مؤتمر دستوري لفلسطين»

مصطفى الحسيني

هذه دعوة صريحة للفلسطينيين أن يتخلوا عما يعتبرونه تحقيقا لأمانيهم الوطنية: الدولة الفلسطينية المستقلة.

وهي في الوقت ذاته دعوة الى وضع المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية على بداية طريقها الصحيح والقويم: طريق حل المشكلة الفلسطينية.

فالمفاوضات الجارية لا ترمي الى حل القضية الفلسطينية. هدفها الحقيقي وغير المخفي هو ترسيخ امن اسرائيل، وحسبما ترى اسرائيل ذلك الأمن، ومن مقتضياته أن تختفي القضية الفلسطينية دون أن تحل، اي ان تتحقق تصفيتها.

لذلك كان الخط النهائي لاسحق رابين هو «كيان فلسطيني اقل من دولة»، وكان خط نتنياهو أن نهر الاردن هو حدود السيادة الاسرائيلية وأن حقوق الفلسطينيين هي ادارة شؤونهم اليومية بكرامة، وأن لا حق عودة للاجئين الفلسطينيين والنازحين.

أي ان الفلسطينيين، إن هم حصلوا على شيء من هذه المفاوضات، فأقصى ما يمكن أن يحصلوا عليه هو كيان مشوه، مسكين وبائس، حتى لو حمل صفة الدولة، ويكون قدره ان يحكمه القهر والاستبداد لانه لا يلبي الحد الأدنى لمصدر كرامة الشعب: الهوية الوطنية غير المنقوصة، وأن تدب فيه عوامل التحلل الوطني والاجتماعي.

كيف يتجنب الفلسطينيون هذه الكارثة التي تتفاوض قيادتهم لتحقيقها؟

هذا هو لب هذه الدعوة.

ويرجو صاحبها ان تكون فاتحة نقاش وجدل.

***

تدعو هذه السطور الى بدء العمل لتغيير موضوع المفاوضات الجارية، فبدلا من أن يكون موضوع المفاوضات هو اعادة تقسيم فلسطين بين العرب واليهود، يصبح هدفها *اعادة توحيد فلسطين وطنا واحدا* للفلسطينيين والاسرائيليين، يعيشون فيه معا وعلى قدم المساواة.

اي ان فلسطين، سواء اعتبرنا أن حديها هما البحر - المتوسط - والنهر - الاردن، او انها البحر واقصى حدود جنوب صحراء الشام مع العراق والسعودية، ان فلسطين، هذه او تلك، هي وطن للفلسطينيين وللاسرائيليين جميعا، اي ان يكون من حق الفلسطيني أن يعيش في أي بقعة يختار من هذا الوطن - فلسطين، ومن حق الاسرائيلي أن يعيش في اي بقعة يختار من تلك الارض كلها - ارض اسرائيل.

والفكرة - بالطبع - ليست جديدة، لكنها ايضا ليست بسيطة كما تبدو، وأيضا فإن الطريق إليها بالغ الصعوبة، لكن ارتياده يستحق العناء.

الفكرة ليست جديدة، لاننا نصادفها بصيغ مختلفة في ثلاث مناسبات على الاقل في التاريخ الحديث والمعاصر للقضية الفلسطينية.

● المرة الأولى، في 1946 عندما أرسلت الولايات المتحدة وبريطانيا بعثة مشتركة الى فلسطين لوضع تقرير عن القضية الفلسطينية واقتراح توصيات لحلها، أمام هذه اللجنة شهد القائد النقابي الفلسطيني مصطفى طه (هل يذكره احد؟) بأن السبيل الى حل المشكلة الفلسطينية هو ان تقوم في البلاد دولة ديمقراطية لسكانها، يعيش فيها العرب واليهود على قدم المساواة.

وكان هذا الاقتراح، بنصه تقريبا، هو التوصية الأولى التي قدمتها اللجنة للحكومتين.

● في المرة الثانية، نجد ظلا قويا للفكرة ذاتها في القرار رقم 181 الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 نوفمبر عام 1947 بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية على ان يكون لمنطقة القدس وضع خاص تحت ادارة دولية تشرف عليها الأمم المتحدة، على أن يقوم اتحاد اقتصادي بين الاجزاء الثلاثة.

كان المنطق وراء قرار التقسيم هو التسليم بالتوصية الأولى للجنة الاميركية - البريطانية سالفة الذكر، مع مراعاة الأمر الواقع الذي صاغه الصراع العسكري بين الفلسطينيين واليهود، والذي قدر واضعو قرار التقسيم انه لا يسمح بانتقال سريع من حالة العداء المسلح الى حالة العيش المشترك. فكأنهم أقروا نوعا من الفصل بين الاطراف مع ابقاء جسر متين - الاتحاد الاقتصادي - رأوه كفيلا بنقلهم تدريجيا الى العيش المشترك.

لكن التطورات التي أحاطت بذلك القرار اضاعته واضاعت الابنية التي انبنى عليها، الرفض العربي المطلق للتقسيم دون أي اعتراف بأي حقوق للسكان اليهود، والقبول الاسرائيلي المخادع للقرار ذاته. قبله بن جوريون، وفي الوقت ذاته أصدر أوامره لقوات البالماخ وقوات الهاجاناه بالاستيلاء على أقصى ما تستطيع الاستيلاء عليه من الاراضي المخصصة للدولة العربية ولمنطقة القدس.

● المرة الثالثة، عادت الفكرة ذاتها - فكرة الوطن الواحد والعيش المشترك بين الفلسطينيين والاسرائيليين - لتظهر بصيغة أخرى في أواخر العام 1968، تبنت بعض المنظمات الفلسطينية، من بينها «فتح» دعوة الى اقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية العلمانية التي يعيش فيها الفلسطينيون والاسرائيليون على قدم المساواة.

وفي ذلك الحين لقيت الفكرة ترحيبا - منهولا ومذهلا في آن - في دوائر الاعلام الغربي، وفي أوساط يهودية واسعة، وأحدثت انقساما بين قوى ذات نفوذ في الشتات اليهودي، وفي بعض الأوساط في اسرائيل، وبين الحكومة الاسرائيلية التي كانت تراسها جولدا مائير.

ولكن تواطؤا غير مقصود بين الفلسطينيين أصحاب الفكرة، وبين اعدائها من الاسرائيليين والصهاينة، تكفل بتجريدها من اي صدق وأي قيمة. كان رد فعل جولدا مائير وأنصارها أن الفكرة مجرد كذب ودعاية.

وتكفل أصحاب الفكرة باقناع اليهود الذين مالوا إليها، بصحة حكم جولدا مائير.

فقد بقي أصحابها من الفلسطينيين يرددونها في بياناتهم مسبوقة بصيغة مصكوكة تقول ان «الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين». اي أن اللغة السياسية لم تكن تطابق الفكرة التبشيرية، كما ان السلوك السياسي/العسكري لبعض المنظمات الفلسطينية، والتي كانت تدعو الى الفكرة بصوت عال والحاح، لم يكن يتفق مع دعوتها، فكانت مثلا - تدعو الى دولة العيش المشترك الفلسطيني - الاسرائيلي، بينما تأخذ من تلاميذ المدارس الاسرائيلية رهائن تهدد بقتلهم.

وفي النهاية لم تستطع المنظمات الفلسطينية التي تبنت «الدولة الفلسطينية العلمانية التي يعيش فيها العرب واليهود على قدم المساواة» ان تدخل هذه الصيغة ضمن القرارات والبرامج التي تبنتها المجالس الوطنية الفلسطينية المتعاقبة.

***

الفكرة، إذن، ليست جديدة، لكنها أيضا ليست بسيطة.

ليست بسيطة لان في ثناياها أن الأخذ بها، والدفع بها في طريق التحقق يعني حرمان أطراف خارجية معينة وذات مصالح كبرى في المنطقة من واحدة من أهم الأدوات واكثرها فعالية في الصراع بين هذه الأطراف حول ما تعتبره مصالحها في المنطقة، يعني ببساطة ان اقامة دولة فلسطينية - اسرائيلية واحدة يعيش فيها العرب واليهود، أن «أمن اسرائيل» لن يعود «مصلحة حيوية قومية» لأي من القوى الخارجية الكبرى، وأن هذه القوى الخارجية أو بعضها لن يقبل الفكرة بسهولة وسيعمل على احباط طرحها من الأساس.

لكن هذا العنصر من عناصر التعقيد هو في الوقت نفسه أحد عناصر «الاغراء» في الفكرة، فاذا كان «أمن اسرائيل» يعني «أمن سكانها» ويساويه، فان الفكرة تكون ذات اغراء كبير لقطاعات واسعة من الاسرائيليين.

ومن ناحية أخرى، اذا كان «الالتزام بأمن اسرائيل» يوفر لواحدة من القوى الخارجية الكبرى ذات المصالح في المنطقة، ميزة في أدوات المنافسة في ما بين تلك القوى على تلك المصالح، فان إلغاء هذه الميزة يمكن أن يلائم تلك القوة التي لا يشكل «الالتزام بأمن اسرائيل» أحد أدواتها في المنافسة.

هذه فقط بعض جوانب التعقيد.

لكن الطريق الى مجرد طرح الفكرة، فكرة اعادة توحيد فلسطين وطنا مشتركا لسكانها الطبيعيين من العرب والاسرائيليين، طريق صعب، بل ان بداية الطريق في حد ذاتها صعبة.

نقطة البداية هي الاستبدال بالمفاوضات الجارية مفاوضات أخرى موضوعها الاعداد لعقد «مؤتمر دستوري لفلسطين».

وبديهي ان هذا الموضوع الآخر لا يمكن أن يسقط فجاة على مائدة المفاوضات الجارية، انما يتطلب الأمر تهيئة واعدادا يتميزان بالشقة.

فالمطلوب حتى نصل الى «المؤتمر الدستوري لفلسطين» ان نخرج بالقضية الفلسطينية - الاسرائيلية كما هي قائمة، من حالة «التدويل» التي حكمتها منذ الانتداب البريطاني على فلسطين، بل من قبله بجهود الحركة الصهيونية، الى حالة من «التوطين» اي تحويلها الى مسألة تبحث بين الفلسطينيين والاسرائيليين، انما على أسس مختلفة، هي التي سبق عرض مجملها.

لكن هذا الانتقال من «التدويل» الى «التوطين» لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال حالة «التدويل» ذاتها، إنما بعد توسيعها واعادة توجيهها.

وما يعنيه «التوسيع» هو الا يقتصر «التدويل» على حالة الانفراد الفعلي التي تمارسها الولايات المتحدة باسم المجتمع الدولي كله ودون رعاية حقيقية لمصالحه، إنما أن يشمل التدويل ادوارا فعالة للدول الرئيسية التي لها مصلحة في ان يتحقق السلام في الشرق الاوسط أي الدول الرئيسية التي تعتمد على النفط كمصدر رئيسي للطاقة، والدول الرئيسية التي تعتمد حركة تجارتها الخارجية على المضايق والممرات المائية التي تزخر بها المنطقة، من جبل طارق غربا الى هرمز شرقا ومن البوسفور والدردنيل شمالا الى باب المندب جنوبا.

أما اعادة التوجيه، فتعني أن تدخل هذه الاطراف الدولية، لكي تسلم المسألة الى طرفيها، بعد ان تكون قد قررت معهما امورا ثلاثة رئيسية:

● انعقاد المؤتمر الدستوري لفلسطين.
● اسس تشكيله.
● جدول اعماله.

وعلى ان يبقى الشركاء الدوليون في موقع المراقبة والرعاية.

***

وليست هذه هي نهاية الصعوبات، ولا بدايتها.

بداية الصعوبات التي يجب التغلب عليها هي أن تصل القيادة الفلسطينية الى الاقتناع ليس فقط بعدم جدوى المفاوضات الجارية، وإنما بأن أقصى ما يمكن أن تؤدي إليه هذه المفاوضات سيضر ولن ينفع.

وان يتطابق سلوكها في هذه المفاوضات وحيالها مع هذا الاقتناع.

أما اقتناع القيادة فمسألة يجب أن يتكفل بها الجدل الفلسطيني والعربي.

أما السلوك المطابق للاقتناع، فنقطة البداية والأساس فيه أن تطرح تلك القيادة نفسها في المفاوضات الجارية كممثل للشعب الفلسطيني كله وبتمامه.

فالحقيقة ان من أسس المفاوضات الجارية انها لا تطرح نفسها كذلك.

ألم يكن من شروط «صيغة مدريد» في البداية انه ليس هناك وفد فلسطيني ولا مسار فلسطيني مستقل، وان الاعضاء الفلسطينيين في الوفد الاردني يجب الا يكون بينهم أحد من «فلسطينيي الخارج» ولا احد من سكان القدس؟

لقد تغير هذا.

لكننا نستطيع أن نرى انه تغير لان اسرائيل اعتقدت أو ادركت أنه لا سبيل لها الى تطويع الموقف الفلسطيني إلا باشراك فلسطينيي الخارج والاعتراف لهم بمسار تفاوضي منفصل.

وليس هذا تعسفا في التفسير، فقد تفاوضت اسرائيل وتتفاوض مع ممثلي فلسطينيي الخارج - اللاجئين الذين شكلوا منظمة التحرير الفلسطينية - ومع ذلك تنكر من تمثلهم المنظمة.

وهنا فان مصارحة النفس واجبة.

و«أول» هذه المصارحة ان الحركة الوطنية الفلسطينية الراهنة قد تخلت منذ زمن عن قسم من الشعب الفلسطيني، ولم تتحدث أبدا باسمه، ولم تحاول اشراكه ولا حتى جذبه - كجماعة وطنية - نحو صفوفها. هذا القسم هو «فلسطينيو 1948» كما نسميهم، وهم واحد من كل سبعة او ثمانية فلسطينيين، لم يحدث أن خصصت لهم منظمة التحرير الفلسطينية «مقاعد شاغرة» في المجلس الوطني الفلسطيني.

أقصى ما جرى أن بعض المنظمات، وبعض أجهزتها فكرت في استخدام أفراد منهم في عملها، وأن بعض افراد منهم ضاقوا باحباطهم الوطني في اسرائيل فلجأوا الى منظمة التحرير الفلسطينية خارج فلسطين.

كذلك تصرفت المنظمة كأنها غير معنية بما يشغلهم من النضال من اجل حقوقهم المدنية والسياسية في النظام السياسي الاسرائيلي، ولم تهتم ابدا بحقوقهم الوطنية، وحدها الأدنى انهم جماعة قومية متمايزة في اسرائيل.

أما «ثاني» هذه المصارحة، فهو ان المفاوضات الجارية، ان هي جرت على ما تجري عليه فالأرجح أن تدفع باتجاه انكار قسم آخر - وأكبر - من الشعب الفلسطيني يعادل نصفه تقديرا، اي تدفع باتجاه انكار حقوق اللاجئين.

هذا بالضبط ما يجب التراجع عن «أوله» وعدم التورط في «ثانيه».

اي أنه في سبيل الاعداد لذلك «المؤتمر الدستوري لفلسطين» يجب أن تتبنى الحركة الوطنية الفلسطينية تعريفا جامعا للشعب الفلسطيني لا يقبل لا بتقسيمه ولا بتمييزه، فضلا عن انكار جماعات كبرى منه، وفضلا عن تسليم قسم منه الى هوية وطنية أخرى اسرائيلية أو هويات وطنية أخرى، هويات دول المهاجر والملاجئ.

وهذه ليست مجرد عملية تصحيح تاريخي.

انها ضرورة اولى في الاعداد لهذا «المؤتمر الدستوري لفلسطين».

***

ومرة أخرى لعل هذه فاتحة نقاش وجدل.



كيف يتجنب الفلسطينيون هذه الكارثة التي تتفاوض قيادتهم لتحقيقها؟ صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»

هل تنجح ابنة سوكارنو في قيادة إندونيسيا؟

نضال الليثي *

الصراع الذي تشهده اندونيسيا في الوقت الحاضر هو امتداد للصراع القديم على السلطة في هذا البلد، وان اختلفت بعض مظاهره وتجلياته، فذات المؤسسات والأشخاص الذين ساهموا فيه قبل اكثر من ربع قرن من الزمن، تتردد أسماؤهم الآن في شعارات ومظاهرات واعتصامات المعارضة التي شهدتها العاصمة جاكارتا. واكتفت الحكومة الاندونيسية بقمع التظاهرات وتفريق الاعتصامات بالقوة، وشن الجيش حملة اعتقالات ضد المعارضة. وفسّر ما يحدث على أنه مؤامرة شيوعية، لكن هذا التفسير غير مقنع، فما يحدث دلالة على وجود معارضة مؤثرة لحكم الرئيس سوهارتو الذي يعتبر هو وعائلته مدعوماً من الجيش وبعض رجال الأعمال طرفاً رئيسياً في الصراع، فيما تمثل المعارضة التي تتزعمها ميجاواتي ابنة الرئيس الاندونيسي السابق سوكارنو الطرف الثاني فيه.

تسلم سوهارتو الحكم في اندونيسيا إثر انقلاب عسكري أزاح فيه سوكارنو عن زعامة البلاد عام 1965، وحكمها بقبضة حديدية بواسطة الجيش، إلاّ أنه نجح في تحويل بلاده، مستفيداً من تجربة بعض بلدان جنوب شرق اسيا في التحول إلى نمور صناعية، من بلد يعاني الفقر والمجاعة ونقص المواد الغذائية إلى جنة للاستثمارات الأجنبية التي توجهت إلى هذا البلد بكثافة، مستفيدة من قوانين الاستثمار الجديدة، ورخص الأيدي العاملة، حيث يبلغ عدد سكان اندونيسيا حوالي 200 مليون نسمة، وثراء الجزر الاندونيسية بالمواد الأولية القابلة للاستثمار، مما أدى إلى رخاء اقتصادي ملحوظ. ولم يكن هذا التحول بدون ثمن، فقد ازداد التفاوت في مستوى الدخول، وظهرت طبقة غنية فاحشة الثراء، بينما ظلت اجور العمال متدنية إلى حد كبير، وكانت عائلة الرئيس اكبر المستفيدين من هذه التحولات الاقتصادية وإقبال الاستثمارات الأجنبية، ولا يوجد من هو أغنى منها. ويشير المحللون إلى امتلاك هذه العائلة أكبر امبراطوريات الأعمال وأصبح لها موقع في كل ركن من أركان الاقتصاد، بعد ان بدا نشاطها بتأسيس شركة تجارية صغيرة، أما الآن فهي تسير شركات للنفط الخام وانابيب الغاز الطبيعي ونقل الحمولات ومحطات بيع البنزين ومشاريع للصناعات الكيماوية واستورد بواسطتها طائرات «اف 16» الاميركية. وتشير التقديرات إلى امتلاك أبناء الرئيس لثروة تتراوح بين 30.5 مليار دولار، فيامبانغ، وهو احد أبناء سوهارتو، يدير 140 شركة تبلغ قيمة موجوداتها 1000 مليون دولار ويعد من أغنى أغنياء العالم، وتدير تيوتا أخت يامبانغ 140 شركة ولها روابط مع 100 شركة أخرى، ويبلغ دخلها السنوي الصافي مليارا دولار، ويملك تومي، وهو الابن الثالث 70 شركة مع صافي أرباح سنوية تبلغ 600 مليون دولار.

وساعد العائلة على ترسيخ نفوذها الاقتصادي عدم وجود قوانين رافقت التحول الاقتصادي، مما ساعدها على استغلال هذه الثغرة. وتتهم المعارضة الرئيس بتسهيل الأعمال والتجارة لأولاده، فقبل عدة أشهر مثلاً كان الجنرال سوهارتو شخصياً أصدر قراراً حكومياً باستبدال جميع سيارات الشرطة والنجدة في البلاد بسيارات جديدة من إنتاج شركة «دايوو» الكورية الجنوبية، بسبب حصول الابن، تومي على وكالة هذا النوع من السيارات وتسويقها في اندونيسيا.

وتثير هذه التصرفات ليس سخط الناس الفقراء فحسب، بل اظهر المستثمرون المحليون والأجانب الاستياء أيضاً من هذه الامتيازات التي اثرت على سوق السيارات وخفضت الأسعار، مما أثر على أرباحهم.

ويذهب المحللون إلى أن هاجس حماية الثروة العائلية أصبح أحد العوامل الرئيسية المتحكمة في تصرفات سوهارتو وطريقة تخطيطه لمستقبل الحكم، خاصة بعد أن تخطى عمره 75 عاماً، ووجود مطالبة قوية في البلاد له بالتنحي عن الحكم وعدم ترشيح نفسه للرئاسة في الانتخابات المزمع قيامها عام 1998. وظهرت مؤشرات قوية على وجود خطة لتكون الابنة توت الرئيس المقبل لاندونيسيا بعد تقاعد والدها. فقد اسند لها منصب نائب الرئيس لحزب «غولكار» الحاكم الذي يتزعمه سوهارتو نفسه، واختيرت من قبل أبيها لتقود حملات حزب غولكار الانتخابية في جاوا التي لها تأثير حاسم في الانتخابات، نظراً لعدد المقترعين الكبير فيها، وزاد ظهورها إلى جانب والدها في المناسبات الرسمية، ولم يكن الجيش بعيداً عن صورة هذا الخيار.

ووفق هذه المعطيات، فإن سوهارتو يسعى إلى تأمين انتقال السلطة لابنته بشكل هادئ ليؤمن من خلال ذلك استمرار الدور الاقتصادي والسياسي لعائلته ويبعدها عن المشاكل في المستقبل لوجود أحد افرادها في كرسي الرئاسة، ويهدد إفشال هذه الخطة النشاط المتزايد للمعارضة والمطالبة بانتخابات ديمقراطية.

عرف الجيش الأندونيسي بالولاء لسوهارتو الذي سعى إلى جعله من أقوى الجيوش وأكثرها انضباطاً وتنظيماً، ومنحه امتيازات كبيرة ساعدت على استمرار دعم الجنرالات، حيث اعتبروا أنفسهم الحكام الفعليين للبلاد من خلال شخص الرئيس الذي جاء إلى منصبه من الجيش وكان رئيساً لأركانه قبل انقلابه على سوكارنو ووضعه تحت الإقامة الجبرية حتى وفاته بداية السبعينات.

ويحكم الأندونيسيون على سوهارتو، رغم اعترافهم بنجاحاته الاقتصادية، بانه لم يفعل الكثير للفقراء ومحدودي الدخل، وعندما أراد معالجة هذا الموضوع كان الوقت قد تأخر كثيراً، وكانت الطريقة التي اتبعها موضعاً للسخط، فقد دعا أغنياء البلاد والشركات العاملة في البلاد إلى إشراك الفقراء في جزء من ثرواتهم وأرباحهم كحل لمعضلة الفقر ورفع مستويات معيشة الملايين من الأندونيسيين، وكان الهدف من وراء صدور هذا القرار الرئاسي الظهور بمظهر النصير للفقراء، في وقت يعرف الجميع ان معالجة هذه المشكلة تحتاج إلى اكثر من مجرد قرار رئاسي. ويتهمون عائلته والشركات الاستثمارية بالفساد والرشوة وتسميم أخلاق المجتمع، دون أن يكون هناك من يوقف الفساد المستشري، مما ساعد على تجاهل القوانين وعدم تنفيذها.

تريد ميجاواتي سوكارنو الذهاب إلى المحكمة لتقديم شكوى قانونية على الحكومة لدورها في شق الحزب الديمقراطي الأندونيسي ومحاولاتها الهادفة إلى خلعها كرئيسة شرعية للحزب، وهي الطريقة التي لجأ إليها سوهارتو مؤخراً لإضعاف المعارضة. وهي تدعو الناس لحضور المحاكمة وتريد منهم دعم قضيتها ودعم القانون. وهدفها من ذلك جذب الناس للدفاع عن قضية عادلة في نظرهم، وليروا بعيونهم إن كان هناك قانون يطبق فعلاً؟ وانتهاكات الحكومة له، ولتوجه رسالة من خلال ذلك إلى الاستثمارات الأجنبية عن ضعف الضمانات القانونية الضرورية لها، ولا يفوتها في المقابلات الصحافية معها أن تنكر بأنها ليست ضد الاستثمار الأجنبي في الاقتصاد الأندونيسي، لتستدرك قائلة بأنها تريد استثمارات لا تتورط في الرشوات. وتنكر بالقانون الاميركي ضد الرشوات. وتريد توجه الاستثمارات إلى المجالات الإنتاجية لخلق فرص عمل جديدة وتقليص الفارق بين المدن والأرياف التي تتطلب عناية أكبر، ومساعدة الفقراء وتحسين مستواهم المعيشي. ويتركز برنامجها في التغيير على تكوين حكومة دستورية تمنح الديمقراطية وحرية التعبير. وتعتقد بأن على الرئيس سوهارتو التقاعد عند انتهاء فترة رئاسته عام 1998، وتوجد فرصة حقيقية، في حالة تحقيق الشرط المذكور، لإجراء انتخابات ديمقراطية تتوقع فوز حزبها بالأغلبية الساحقة فيها، مما يمكنها من تشكيل حكومة جديدة.

يتصف هذا البرنامج بدرجة كبيرة من الذكاء وكذلك الاختصار أيضاً، ويعكس رغبتهم، والأهم هو مفهوم ولا توجد فيه نقاط غامضة.

وتريد ميجاواتي سلوك الطريق السلمي للتغيير معتمدة على آلية الانتخابات التي وضعها سوهارتو. ويعكس هذا التوجه استيعابها وقيادة الحزب الذي تتزعمه حقيقة عدم إمكانية تغيير النظام بالقوة بسبب دور الجيش في النظام السياسي واستعداده لسحق أي انتفاضة، كما حصل في الماضي، لذلك فإنها تأمل بتغيير موقفه من خلال عدم الاصطدام به والابتعاد عن استثارة جنرالاته أو مهاجمتهم أو التقليل من دورهم في المستقبل، مع استمرار ضغوطات الأعمال السلمية الهادفة إلى إحداث التغيير. ويتردد في الشارع الأندونيسي بأن الجيش لا يمكن أن يقبل مهمة القيام بالقمع وتأييد سوهارتو والقبول بالفساد والرشوة، فكل ذلك يؤثر على هيبته ومكانته في المجتمع.

وتأمل ميجاواتي بالدعم، على الأقل في المستقبل، من رجال الأعمال الذين أخذت تتبلور في أوساطهم تدريجياً فكرة تنحي الرئيس وإجراء التغيير سلماً في ضوء استمرار اعتصامات ومظاهرات المعارضة وعدم قدرة الحكومة على إيقافها، فهم يخشون من استمرار عدم الاستقرار لفترة طويلة، أو حدوث انعطافات غير متوقعة تضر بالاستثمار ومجالات الأعمال والتجارة وتعرضها للأخطار.

والسؤال الذي لا تستطيع زعيمة المعارضة الإجابة عليه هو، مدى قدرتها وقدرة حزبها في السيطرة على الناس ومنعهم من القيام بأعمال تفسر على أنها محاولة لتغيير النظام بالقوة، وفي الحقيقة فإن ميجاواتي سجنت نفسها في البيت ولم تعد تخرج إلى الشارع بعد المظاهرات والاعتصامات الأخيرة، فهي تخشى أن يؤدي ظهورها بين الناس إلى موجة تعاطف معها وهياج شعبي تعتبره ليس في صالحها ولا يتناسب مع خططها وحساباتها السياسية. وتخشى من وقوع استفزازات تسفر عن أحداث دموية ترى إنها الخاسرة فيها، نظراً لإمكانيات المعارضة المتواضعة، رغم قوتها الجماهيرية، مقارنة بإمكانيات خصمها.

تجاوزت ميجاواتي منتصف *العقد الرابع* من عمرها وهي زوجة وأم لثلاثة أبناء، وانضمت إلى الحزب الديمقراطي الأندونيسي عام 1987، فاهتم قادته باسمها أكثر من اهتمامهم بموهبتها السياسية. وسرعان ما زادت شعبيتها وأظهرت مهارات سياسية، مما مكنها من تسلم قيادة الحزب عام 1993، بعد أن شغلت منصباً حزبياً لرجل طرده سوهارتو إلى الخارج بسبب نزعته الديمقراطية القوية.

وتعول ميجاواتي في نجاح مشروعها السياسي، إضافة إلى برنامجها الواضح والمختصر واليسير الفهم من الأندونيسيين، على تقديم نفسها كنقيض للنظام الحالي، خاصة الرئيس سوهارتو وعائلته، فهي ابنة سوكارنو الذي يمثل «أب» الشعب الأندونيسي، فقد قاد اندونيسيا للاستقلال عام 1945 بعد حرب شرسة مع الكولونيالية الهولندية، وبفضله وضعت اندونيسيا على خارطة العالم، ويقارن من قبل الأندونيسيين بغاندي وتشي غيفارا، واستطراداً فإن الأخطاء التي ارتكبها سوكارنو خلال حكمه يجري التغاضي عنها ونسيانها وتحجب بستار من الرومانسية، ربما مجاملة لابنته التي تقود المعارضة، او ينظر إليها كأخطاء بسيطة مقارنة بما يرتكب في الوقت الحاضر. ولا يخفي ذلك حقيقة ارتكاب سوكارنو أخطاء اقتصادية وسياسية مما سبب هياجاً وعدم استقرار، كان هو ضحية لهما، حيث أدبا إلى رحيله بعد انقلاب الجيش عليه. فقد وصل التضخم في فترة حكمه إلى 1000 في المائة. وكانت خدمة الديون الخارجية تعادل قيمة الصادرات. وأوصل شعبه إلى حافة المجاعة، في الوقت الذي رفض المساعدات الأميركية، في حين أنفق المساعدات الشحيحة التي حصل عليها على بناء بنايات مطابقة للنموذج السوفياتي على شكل نصب تذكارية، وما زالت هذه البنايات تزين سماء جاكارتا.

ولا يمكن أبداً وصف سوكارنو بالرئيس الديمقراطي، فقد شهدت فترة حكمه عمليات إبادة وقتل معارضيه، لكن يحلو للناس الآن في جاكارتا تذكر مآثره، حيث لا وجود للرشاوى والفساد في عهده وهذه كلها تغذي العداء لسوهارتو، والأهم من ذلك فقد كان بسيطاً ومتواضعاً مع الفقراء الذين يقدمون اليوم الدعم لابنته. وينظر الأندونيسيون إلى الإمكانيات الاقتصادية المتواضعة لعائلة سوكارنو وتركته البسيطة لهم، كنقيض لاستفادة عائلة سوهارتو من الحكم للحصول على مكاسب اقتصادية كبرى، مما مكنهم من بناء امبراطورية مالية وتجارية وصناعية، تعد من أكبر الامبراطوريات العائلية في العالم. ولم يعرف عن أبناء سوكارنو تورطهم في أعمال مخالفة للقانون او الفساد. ويعزز هذا من مكانة ميجاواتي في صراعها السياسي مع خصومها، وينظر إليها كقادرة، إذا ما أتيحت لها الفرصة، على تنفيذ الوعود التي قطعتها ويزيد من احترامها.

تتكون المعارضة من الحزب الديمقراطي الأندونيسي الذي يشكل العمود الفقري لها ومن مجموعات يسارية صغيرة يعتقد أنها من بقايا الحزب الشيوعي الأندونيسي القديم الذي فقد نفوذه وتأثيره بعد الضربات القوية التي وجهها له الجيش، وتطرح هذه المجموعات أفكاراً أقرب إلى الاشتراكية الديمقراطية، إضافة إلى أنصار البيئة. وأعضاء هذه الأحزاب أغلبهم من الشباب والطلبة والفقراء وأبناء الطبقة المتوسطة والمثقفين. وتتفق جميعها على ضرورة تنحي الرئيس سوهارتو عن الحكم وإجراء انتخابات ديمقراطية، ولم تظهر المعارضة بأحزابها المختلفة أي تطرف في مواقفها، خاصة في أساليب التعبير عن السخط وفي الموقف من الجيش ورأس المال الأجنبي والمحلي المستثمر في أندونيسيا. وسعت إلى ضم صوتهم إلى صوت المعارضة بأساليب مرنة.

والسؤال هو، هل يمكن إنجاز التحول في اندونيسيا سلمياً؟

تبدو المعارضة اكثر تمسكاً بهذا الطريق وتعتقد بوجود مثل هذه الإمكانية، أو في الحقيقة لا يوجد أمام المعارضة سوى اتباع الطريق السلمي في التغيير، بسبب قوة الخصم. والملاحظ أن الرئيس سوهارتو، بالاعتماد على الجيش، أخذ يصعد المواجهة بعد تظاهرات واعتصامات المعارضة الأخيرة، خوفاً من فقدان زمام السيطرة على الشارع الذي أظهر نزعة قوية للتغيير، وخوفه من استمرار عدم *الاستقرار لفترة طويلة*، حيث سيؤثر على *الاقتصاد* والاستثمار، وهو مهتم بالظهور بمظهر الرجل القوي، إلاّ ان كل شيء يتوقف على قرار الجيش الذي من الصعب التنبؤ به في الوقت الحاضر.

* صحافي عراقي مقيم في لندن

دراسة في تجربة كوريا الجنوبية الناجحة

التهميش الاقتصادي... عقوبة سياسية؟

مايكل بيكر *

عندما تخلى يو جيونج كيون عن جنسيته الاميركية وعاد الى وطنه الام كوريا الجنوبية بعد 24 عاما قضاها في الولايات المتحدة كان يراوده حلم النجاح في تنفيذ خطط طموحة اعدها لترقية الاوضاع الاقتصادية والمعيشية في أحد محافظات الشمال الكوري التي ولد فيها. وكان كل هم يو جيونج هو النجاح في تنفيذ تفاصيل خطته التي يهدف جزء كبير منها لازالة التمييز الاقتصادي في محافظة تشولا والعمل على جعلها مركزا اقتصاديا في المستقبل.

كانت اولى خطوات يو جيونج للمضي قدما في مشروعه ان يرشح نفسه حاكما للمحافظة التي صوت غالبية سكانها (ويبلغ تعدادها مليوني نسمة) لمصلحته.

وتعتبر محافظة تشولا مثالا للمناطق المتضررة من مشكلة التنمية غير المتوازية ويحاول يو جيونج العمل على تأهيل محافظته اقتصاديا للحاق بركب محافظات ومناطق كوريا الجنوبية الاخرى التي شهدت طفرة اقتصادية ملحوظة ومستويات معيشة افضل. اما المفارقات الاقتصادية التي تمثل واقعا قائما، فقد تسببت فيها سياسات التنمية غير المتوازية التي انتهجها حكام كوريا الجنوبية السابقون واحزابهم السياسية التي قامت على اساس جغرافي وكانت احزابا جغرافية اكثر منها ايديولوجية.

لجأ يو جيونج الى استدراج الاستثمارات الخارجية لمحافظته املا في تأسيس قاعدة تنموية تنجح في تغيير الملامح الاقتصادية الراهنة للمحافظة.

راودت هذه الفكرة ذهن يو جيونج عندما كان طالبا بالمدرسة الثانوية عقب اطلاعه على قصة الفريد مارشال استاذ علم الاخلاق البريطاني المعروف، اذ توصل يو جيونج الى ان العامل الحاسم والاكثر تأثيرا في مساعدة الناس هو اتباع منهج الانضباط العملي في الاقتصاد. وكانت كوريا عام 1960، عندما اطلع يو جيونج على تجربة مارشال، تعاني من نتائج حربها مع جارتها الشمالية، وكان مستوى دخل الفرد يقل انذاك بـ 82 دولارا اميركيا عن مستوى دخل الفرد في الهند.

وقرر يو جيونج المضي قدما في اتباع خطى مارشال ليواصل دراسته في الاقتصاد الى ان حصل على درجة الدكتوراه فيها من جامعة ولاية نيويورك في بنجامتون، وعمل يو جيونج بعد ذلك استاذا لعلم الاقتصاد باحد جامعات ولاية نيوجيرسي، كما عمل مستشارا اقتصاديا لثلاثة من حكام الولاية. وابتداء من العام 1984 بدأ يو جيونج في قضاء ربع العام في وطنه كوريا الجنوبية ليعود للاقامة بها نهائيا عام 1994. ولكن يبدو ان كوريا الجنوبية لم تعد بحاجة الى خبرات ومؤهلات جيونج، فقد وصل دخل الفرد السنوي هناك الى عشرة الاف دولار. ولكن المشكلة لا تزال قائمة،

فقد اثر رموز الحكومات العسكرية المتعاقبة على كوريا الاهتمام بمناطقهم وتركيز الاستثمارات والمشروعات الاقتصادية فيها بشكل اقرب للمحسوبين، في الوقت الذي ظلت فيه بعض المناطق تعاني من التهميش الاقتصادي بسبب كونها من المحافظات او المناطق المطالبة بالتعددية والحكم الديمقراطي مثل محافظة تشولا في الشمال التي تعتبر معقلا للقوى الديمقراطية.

ورغم ان البعض يقولون ان الانقسام الذي تعاني منه كوريا يعود الى مئات السنين عندما كانت شبه الجزيرة الكورية مقسمة الى ثلاث ممالك، فان الانقسام الراهن تعود جذوره الى مطلع الستينات بعد عامين من استيلاء الجنرال بارك تشونج على السلطة واجرائه انتخابات عامة في البلاد، فبعد تخوفه من احتمال انتقال السلطة الى منافسه كيم جونج، الذي يتحدر من محافظة تشولا، لجأ الجنرال الى سكان محافظته سعيا للحصول على تأييده في وجه منافسه كيم جونج، وعقب استعادة قبضته المشددة على السلطة اكد مراقبون انه اغفل عن عمد الاهتمام بمحافظة تشولا واهليها الذين حصل على تأييدهم قبل ان يظهر منافسه كيم جونج في الصورة.

ويقول يو جيونج ان التمييز الاقليمي ظاهرة ابتدعها الحزب الحاكم، ويؤكد انها تعبر بوضوح عن سياسة الحكومة القائمة على مبدأ «فرق تسد». ويقول يو جيونج ان محافظة تشولا كانت من اغنى المحافظات الكورية واكثرها ثراء قبل حقبة التصنيع التي ساد فيها تمييز اقتصادي اصبح في ما بعد تمييزا ثقافيا، الى الحد الذي اصبح فيه سكان المحافظات الكورية المختلفة يرفضون الزواج من نساء محافظة تشولا.

وبلغ التوتر مداه عام 1980 عندما ازدادت موجة العداء ضد سكان محافظة تشولا التي اندلعت في مدنها المختلفة مظاهرات عارمة مطالبة بالديمقراطية سحقتها قوات الحكومة الكورية.

عقب تلك الاحداث دارت شائعات حول القوات الحكومية التي قمعت المتظاهرين في تشولا تقول ان هذه القوات مكونة في الاساس من من افراد «كيونج سانج» الذين ارادوا من خلال قمعهم للمتظاهرين القضاء على اكبر عدد من اهالي تشولا.

ويقول يو جيونج انه لم يكن يعلم ان الانتساب الى محافظة تشولا الكورية يمكن ان يسبب للفرد متاعب مثل تلك التي قابلته في الولايات المتحدة عندما شد رحاله اليها عام 1970. وكان جيونج كثيرا ما يقول لاصدقائه الاميركيين مازحا، انه اكثر استعدادا للاضطلاع بمهام حاكم محافظة تشولا بسبب اقامته لمدة 21 عاما في نيوجيرسي التي تعاني من مشكلة هوية.

ويتحدث يو جيونج عن مناطق صناعية ومشروعات البنية التحتية التي يريد ان يراها باسرع ما يمكن في المحافظة.

وقام جيونج بصحبة احد معاونيه بزيارة الى اوساكا باليابان لاقامة مركز يعنى بترقية منتجات تشولا الزراعية ثم زيارة اخرى الى كالينجراد بروسيا للتباحث حول افق التعاون الاقتصادي، وانتهت الرحلة بالولايات المتحدة التي سعى فيها الى جذب بعض الاستثمارات المهمة الى محافظته.

ويتبع يو جيونج طرازا اميركيا في الادارة اذ يعقد مؤتمرا سنويا للمحافظة تشارك فيه كل مناطقها، وهذا تقليد متبع في الولايات المتحدة الاميركية الغرض منه التأكيد على ضرورة الاستماع لمشكلات المواطنين جميعا من خلال ممثليهم لمعالجة مشكلاتهم وحاجاتهم.

ووفقا لما يقوله جيونج، فان كيم يونج سام، اول رئيس مدني لكوريا الجنوبية، ليس بافضل ممن سبقوه من الحكام العسكريين في ما يتعلق بالموقف من تشولا، فجراح الماضي ما زالت موجودة مع غياب اي مجهود جاد للتخلص منها بازالة الغبن عن سكان محافظة تشولا. وفي الوقت الذي تقلد فيه ما لا يقل عن 100 شخص من محافظة بوسان مناصب وزارية خلال الحقب الماضية لم يصل من محافظة تشولا الى الوزارة سوى شخص واحد فقط منذ عام 1961.

ويبذل يو جيونج جهودا متواصلة في الحصول على ميزانية من الحكومة المركزية تساعد في دفع مشروعاته الى الامام. ويعترف جيونج بان سيول بادرت فعلا بالمساعدة في هذا الاتجاه الا ان البطء يمثل سمعة مميزة للنتائج التي يسعى لتحقيقها جيونج.

ويؤكد تامي اوفبري المدير التنفيذي للغرفة التجارية الاميركية بسيول ان عددا من الشركات المسجلة لديه تعتزم انشاء استثمارات في محافظة تشولا.

والتحدي الذي يواجهه يو جيونج يتمثل اتجاه الاستثمارات حاليا الى منطقة الساحل الغربي، اضافة الى مشكلة اخرى يواجهها تتمثل في انخفاض الاجور في محافظة تشولا بنسبة 5 - 10 في المائة مقارنة بالمحافظات الاخرى.

ويقول البعض ان النهضة الاقتصادية لمحافظة تشولا قد بدأت بالفعل قبل تولي يو جيونج لمنصبه الجديد كحاكم للمحافظة، اذ ان شركة رايد الكورية المعروفة اقامت فيها مصنعا للسيارات وذلك في اطار إحداث توازن في التنمية في البلاد مع التوزيع العادل للثروة، ويعتبر هذا الجانب من الوعود الانتخابية للرئيس الحالي كيم سام. وفيما وصلت الصادرات الى ثلاثة اضعاف زادت الواردات بنسبة 60 في المائة فقط.

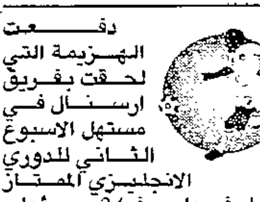
وقد لا يكون يو جيونج وحده الذي اصيب بالاحباط من جراء سياسات الحكومة المركزية في سيول التي بدأت اخيرا فقط في تبني قوانين للحكم الذاتي لترقية الديمقراطية والتنمية الاقتصادية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»

بحثا عن أول صفقة في الموسم الحالي

هزيمة أرسنال تدفعه لمفاوضة نيوكاسل لشراء مهاجمه الفرنسي جينولا

لندن: «الشرق الأوسط»



دفعت الهزيمة التي لحقت بفريق ارسنال في مستهل الاسبوع الثاني للدوري الانجليزي الممتاز امام ليفربول صفر/2 بمسؤولي الفريق للبحث عن مهاجم متميز يعزز من قوة هذا الخط قبل دخول البطولة في مراحلها الساخنة.

ورأت ادارة ارسنال ان الفرنسي ديفيد جينولا الجناح الايسر لفريق نيوكاسل هو الانسب للفريق في هذه المرحلة، ودخلت في مفاوضات مباشرة مع كيفين كيجان المدير الفني لنيوكاسل من اجل شرائه او اعارته.

وينتظر ارسنال الذي لعب مباراتين في الدوري حتى الآن دون مدرب اساسي رد المدير الفني الفرنسي ارسين وينجر الذي ما زال يتفاوض على ترك فريقه الياباني جرامبوس ايت.

وكان وينجر قد علق على العرض الذي قدمه ارسنال لشراء جينولا وهو 4 ملايين جنيه استرليني قائلا: «جينولا لاعب على مستوى عال من المهارة وهو يؤدي بشكل جيد مع نيوكاسل ولكن سيكون دوره اكثر اهمية في ارسنال».

وكان جينولا قد تعرض للطرد في مباراة الموسم الماضي التي جمعت بين نيوكاسل وارسنال، وعلق على العرض المقدم من ارسنال قائلا: انا سعيد هنا في نيوكاسل ولا اتعرض لأي ضغوط واعتقد ان كيجان سعيد ايضا بادائي. ويقود ستيوارت هيوستون مساعد مدرب ارسنال الفريق حاليا حتى وصول وينجر المدير الفني الجديد الذي يعتقد ان يبدأ مهامه الاسبوع المقبل في حال نجاح مفاوضاته مع جرامبوس ايت.

وكانت موافقة اللاعب الفرنسي الدولي ديفيد جينولا على الانضمام الى فريق نادي نيوكاسل من باريس سان جيرمان في صفقة قيمتها 2.5 مليون جنيه استرليني «أربعة ملايين دولار» هي ابرز ملامح الدوري الانجليزي الممتاز، لموسم 1995 ـ 1996»



مايكل توماس نجم ليفربول (وسط) يحاول الافلات من لاعبي ارسنال (اب)

غير ان اهم ملامح الموسم الحالي للدوري الانجليزي الذي انطلق السبت الماضي 17 اغسطس (آب) الحالي هو كتيبة المواهب من اللاعبين الاجانب، والتركيز منصب من الآن حتى نهاية الموسم على ما سيقدمه اللاعبون الاجانب، وما سيتركونه من بصمات على البطولة مقابل نحو 75 مليون جنيه استرليني انفقتها الأندية الانجليزية لجذب مشاهير اللعبة اليها، يتقدمهم الايطالي رافانيلي في ميدلسبره والتشيكي كاريل بوبورسكي الى مانشستر يونايتد.

غير ان جاذبية اللاعب الفرنسي ديفيد جينولا تتركز في الانضباط الشديد سواء في المباريات التي خاضها في صفوف باريس سان جيرمان او في صفوف نيوكاسل الانجليزي، بالاضافة الى صراحته المعهودة التي تثير المشرفين على شؤون نادي نيوكاسل يونايتد.

ويقول جينولا لقد استطعت ان اتأقلم مع سهولة الحياة في مدينتي نيوكاسل ولندن وباقي المدن البريطانية بدون تعقيدات او حواجز، ورغم ان مدرسة الكرة الفرنسية تختلف عن مثيلتها الانجليزية، الا انني اشعر بالفة طبيعية مع زملائي الانجليز، ويقول: انني اشعر بفخر بجنسيتي الفرنسية، واعترف ان كانتونا كابتن منتخب فرنسا وقائد هجوم مانشستر يونايتد هو الذي مهد الطريق نحو تألق اللاعبين الفرنسيين، او الاجانب بصفة عامة في الدوري الانجليزي.

وعن الطقس القاسي في الملاعب الانجليزية في فصل الشتاء يقول ديفيد جينولا انه لا يختلف كثيرا عن مثيله في فرنسا، فالطقس هناك ليس مشمسا معظم ايام السنة، بل ان تشجيع الجماهير واقبالهم على مباريات نيوكاسل الموسم الماضي «اثار الدفء في نفسي ويرفع معنوياتي مع كل كرة تصل اليها قدمي».

ويقول ديفيد جينولا: انني بدات استمتع بالحياة منذ انخراطي في عالم الازياء كعارض، اما داخل الملاعب الخضراء فإنني احاول ان استمتع بالـ90 دقيقة بقدر الامكان، وبغض النظر عن المباريات واهميتها فهي في النهاية يخرج منها الفريقان سواء بالتعادل او بغالب ومغلوب، ولا تحتاج للشد العصبي او ان يفقد اللاعبون اعصابهم وراء الاندفاع والاستحواذ على الكرة من اجل تسجيل الاهداف، غير انني قطعا اكره الخسارة، ولهذا بالطبع تجد اللاعبين يفرحون وابتساماتهم تتسع عقب تسجيل الاهداف، اما غير هذا فهم في حالة من القسوة والاكتئاب.

وبالنسبة لمدرب ارسنال يقول جينولا: انه يتمنى التعامل مع مدرب قدير مثل كيفن كيجان وهو رجل محترف يعرف كيفية التفاهم مع اللاعبين وقراءة افكارهم وتلبية رغباتهم واحداث نوع من الانسجام والالفة بينهم. والمعروف ان اندية الدوري الانجليزي الممتاز تمثل طموحا لا يقارن بالنسبة للاعبين الاجانب في اوروبا.

وتشير المصادر الرياضية في العاصمة روما الى ان ضعف قيمة الليرة الايطالية في مواجهة العملات الأوروبية الرئيسية يعني مزيدا من هجرة اللاعبين الاجانب من الدوري الايطالي الى الانديه الأوروبية، وبصفة خاصة الى البريطانية التي شهدت هذا العام طفرة لا مثيل لها بلغت صفقاتها نحو 75 مليون جنيه استرليني.

ويلاحظ الخبراء تغييرا جذريا في تطور الكرة الانجليزية فمنذ بداية السبعينات كانت الأندية الانجليزية تستورد لاعبين غير مشهورين، اما البارزون في انديتها فكانوا يتجهون الى الأندية الايطالية والفرنسية والاسبانية، وفي موسم 1995/ 1996 كان التغيير الجذري في الثلاثي الذي خطف الاضواء في التصفيات الأوروبية، وهم دنيس بيرجكامب ورود خووليت، وديفيد جينولا، ويعرف معظم اللاعبين الاجانب في الأندية الأوروبية ان الدوري الانجليزي الممتاز يعتبر الآن من اقوى البطولات العالمية.

وعلى جانب آخر حقق ستيف ماكماناامان الفوز لفريقه ليفربول 2/صفر على ارسنال المضطرب في المباراة التي جرت بينهما اول من امس في اطار الدوري الانجليزي.

وسجل ماكماناامان الهدفين في الشوط الثاني من المباراة في الدقيقتين 68 و74 من المباراة. وانتهى الشوط الاول بالتعادل بدون اهداف.

وواصل ليفربول الضغط طوال الساعة الاولى من المباراة غير ان ارسنال دافع دفاعا مستميتا قبل ان يتمكن ماكماناامان من تسجيل هدفه الاول ليعقبه بالثاني بعد ست دقائق. وحاول ستيوارت هيوستون القائم باعمال المدير الفني لنادي ارسنال تعديل الاوضاع لكن محاولاته نشبت هباء. وكان من الممكن ان يكون الوضع اكثر سوءا مع تحرر لاعبي ليفربول من الرقابة وانطلاقهم قرب نهاية المباراة. وحضر المباراة 38100 متفرج.

6 مباريات في الأسبوع الأول للدوري المصري اليوم

الأهلي يبدأ دفاعه عن اللقب بمواجهة «المقاولون»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تقام اليوم 6 مباريات في الاسبوع الاول للدوري العام المصري في موسمه الجديد 97/96 وتعتبر هذه اللقاءات افتتاحا رسميا للبطولة الاربعين ضمن سلسلة بطولات الدوري بعد ان انطلقت البطولة امس بمباراة بعيدة عن الاضواء جمعت اسوان والكروم.

ويلتقي اليوم الاهلي حامل لقبي الدوري والكاس مع «المقاولون» في اكثر مباريات الاسبوع الاول اثارة، بينما ينتظر نادي الزمالك الوصيف الى غد الخميس ليلعب اولى مبارياته مع فريق اتحاد عثمان ثالث الفرق الاربعة الصاعدة لدوري الاضواء هذا العام.

وستكون المباراة خير استعداد للاهلي قبل البطولة العربية التي يستضيفها الشهر المقبل بينما يستعد «المقاولون» لمباراة الذهاب مع فريق الفتح المغربي في دور الثمانية لبطولة كاس الاندية الافريقية.

وقد انهى الفريقان استعدادهما للمباراة التي يستضيفها «المقاولون» بملعبه بعد ان اقاما معسكرين تدريبيين بالمانيا ومثلهما مغلق عقب عودتهما للقاهرة واستطاع «المقاولون» تقوية صفوفه من جديد بعد فقد عنصرين اساسيين بالفريق انتقلا للاهلي هما احمد نخلة وسمير كمونة بتصعيد عدد من الناشئين والتعاقد مع نحو خمسة لاعبين جدد قد يطورون من اداء الفريق.. بينما يقف النادي الاهلي وعينه على البطولة منذ انطلاقتها الاولى رغم انه بات يواجه مشكلة في خط هجومه بسبب غياب نجمه الغاني احمد فيلكس عن التدريبات منذ انتهاء اولمبياد اتلانتا رغم عودته امس للقاهرة والمصري احمد كشري للاصابه وحتى الآن يبقى البديل غير مطمئن الا ان الاهلي من الصعب ان يغامر بفقد اولى نقاط البطولة.

وتاتي ثاني المباريات من حيث الاهمية لقاء الاسماعيلي مع الالومنيوم بالاسماعيلية حيث يسعى الاسماعيلي منذ البداية للمنافسة بعد ان عدل سياسته وخطط لعبه الى الطريقة الهولندية بفعل المدير الفني الجديد ويستر هوف الهولندي بعدما اثبتت الطريقة المحلية فشلها في العام الماضي.

ويدخل الاسماعيلي مباراة اليوم بعد عودته قبل يومين من هولندا بعد معسكر استمر 26 يوما، وتاكيدا منه على المنافسة رفض الاسماعيلي التفريط في اي من لاعبيه الا من سببوا له مشاكل العام الماضي وفي مقدمتهم حمزة الجمل الذي سيتعاقد مع نادي التضامن الكويتي، اما الالومنيوم فقد رتب اوراقه لبدء محاولات العام الجديد للبقاء في الدوري بعد ان استدعى نجم الزمالك السابق حسين عبد اللطيف لقيادة الفريق هذا الموسم وتحت قيادة مدير فني جديد هو حمادة المنشاوي الذي خلف السابق له انور سلامة.

وفي استاد بورسعيد يستضيف فريق المصري (المعدل) بلدية المحلة على امل اصطياده على ارضه ووسط جمهوره بعد التعديلات الجذرية التي اجراها المصري في صفوفه بتسريح نحو 11 لاعبا والتعاقد مع خمسة آخرين فيما خلف المدرب الراحل شحتة مدرب الزمالك السابق احمد رفعت على امل الاقتراب من المنافسة.. ويحاول بلدية المحلة (المتعثر دائما) ضمان موقع مطمئن في الجدول الجديد بعد ان كان قاب قوسين او ادنى من الهبوط في الموسم الماضي.

وفي اول مبارياته هذا الموسم يلعب فريق المنصورة (الحصان الاسود) للموسم الماضي مع فريق المريخ (الواهن) والذي لا يبشر باي امل في البقاء بجدول الدوري لعام آخر خاصة انه لم يتعاقد مع مدير فني إلا قبل يومين من البطولة هو ابو رجيلة فيما لم تكتمل قائمة الفريق بعدد اللاعبين اللازم لخوض اية مباراة.

وفي الاسكندرية يلعب الاتحاد مع القناة حيث يامل الاتحاد بمدربه العالمي هيدكوتي المجري في اصلاح ما افسده المدرب السابق بوكير واعادة الفريق لسيرته الماضية بينما استعد فريق القناة القوي للمباراة بجدية تحت قيادة مدربة الكفء فؤاد شعبان.

وتبقى اخر المباريات بين السويس وشبين اللذين تتعدد بينهما اوجه الشبه في الاستعداد وخطط اللعب غير ان السويس الذي يستضيف اللقاء فقد خمسة من نجوم هذا الموسم ويسعى لتعويضهم عن طريق الناشئين.

الاتحاد الآسيوي يهدد بفرض عقوبات على الفرق المنسحبة من كأس الأمم الآسيوية

دبي ـ أ.ف.ب: تبدو المرحلة النهائية لكاس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم التي تستضيفها الامارات من 3 الى 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل تحمل خطرا بسبب وجود العراق والكويت ضمن المنتخبات الـ12 المتنافسة. وتسحب قرعة النهائيات في 16 سبتمبر (ايلول) وتقام المباريات في دبي وابو ظبي والعين. والمنتخبات هي الامارات (صاحبة الضيافة) واليابان (حاملة اللقب) والسعودية وكوريا الجنوبية والصين وتايلاند واندونيسيا وايران وسورية واوزبكستان والعراق والكويت.

وأكد مسؤول رياضي عراقي (فضل عدم كشف اسمه) امس ان العراق «مصمم على ملاقاة اي منتخب كان» بما في ذلك المنتخب الكويتي.

ومنذ الغزو العراقي للكويت في اغسطس (آب) 1990 لم يتم اي لقاء بين رياضيين من البلدين.

وفي سبتمبر 1992، هددت الكويت، تدعمها في ذلك دول مجلس التعاون الخليجي، بالانسحاب من الدورة الرياضية العربية السابعة في دمشق في حال وجود العراق، فرفضت سورية المشاركة العراقية.

لكن الكويت لم تحدد موقفها بدقة هذه المرة وفضلت انتظار سحب القرعة. وقال عضو الاتحاد الكويتي لكرة القدم، اسد تقي، الذي يشغل منصب نائب رئيس الاتحاد الآسيوي، في تصريح لوكالة الانباء الكويتية «يجب عدم استباق الاحداث» مشيرا الى ان بلاده ستشارك في النهائيات وانه في «حال المواجهة الرياضية المباشرة بين الكويت والعراق فاننا سنلتزم بتطبيق قرارات قيادتنا السياسية».

وكان تقي يرد بذلك على تصريحات للامين العام للاتحاد الآسيوي بيتر فيلابان حذر فيها من اي محاولة لتعكير صفو النهائيات مؤكدا «اتمنى ان تعاين الفرق المتأهلة بلادها متوجهة الى الامارات لتلعب كرة قدم ولا شيء غيره» في رده على سؤال عن احتمال حدوث متاعب من جانب الدول التي تختلف سياسيا مثل العراق والكويت ولاحتمال انسحاب اي منها.

رونالدو البرازيلي انضم لبرشلونة رسميا وليدز يقترض هاتلي من كوينز بارك رينجرز

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

انضم المهاجم البرازيلي رونالدو رسميا الى صفوف نادي برشلونة بعدما اصبح واحداً من اعلى لاعبي اسبانيا اجرا وتعهد ان يعوض ناديه الجديد بالتفاني الكامل في اللعب واعانته لحصد الالقاب.

وترك رونالدو (19 عاما) نادي ايندهوفن الهولندي في الشهر الماضي بعد ارتباطه بعقد مدته ثمانية مواسم يعتقد انه كلف النادي الاسباني نحو 20 مليون دولار. وبدا رونالدو خجولا في حفل تقديمه الرسمي لكنه تعهد ان يبذل قصارى جهده وقال: كنت اصغر سنا عندما لعبت مع ايندهوفن ولم يحول هذا دون تحملي لمسؤولياتي. وفي انجلترا انضم المهاجم الانجليزي الدولي السابق مارك هاتلي الى صفوف ليدز الذي يعاني من تعدد اصابات لاعبيه من نادي كوينز بارك رينجرز على سبيل الاقتراض لمدة شهر.

وسيغطي هاتلي الجانب الهجومي بدلا من توني ييبواه وبريان دين. ويقضي ييبواه فترة نقاهة بعد عملية جراحية في ركبته بينما لن يشارك دين في المباريات لعدة اسابيع بعد اصابته في مفصلي الركبة والفخذ خلال مباراة السبت الماضي امام دربي. ولعب هاتلي لاول مرة ضمن صفوف ليدز امس ضد شيفيلد ونزداي. وفي المانيا انضم لاعب خط الوسط البرازيلي زي الياس الى نادي باير ليفركوزن الالماني مقابل اعلى رسوم يدفعها النادي الالماني على الاطلاق والبالغة سبعة ملايين مارك (4.7 مليون دولار).

وقال نادي ليفركوزن ان الياس (19 عاما) الذي لعب ضمن صفوف منتخب البرازيل الاولمبي في دورة اتلانتا وافق على التوقيع على عقد مدته ثلاث سنوات انتقل بمقتضاه من نادي كورينثيانز.

وانطوت الصفقة ايضا على بيع لاعب خط وسط ليفركوزن البرازيلي الاخر رودريجو الى كورينثيانز، ويتوقع ايضا عودة رومان اللاعب البرازيلي الاخر مع نادي باير ليفركوزن في وقت قريب الى بلاده.

كما انتهى ارتباط المدافع البرازيلي جونيور بايانو مع نادي فيردر بريمن بعد ان قرر الاتحاد الالماني لكرة القدم وقفه عشر مباريات بسبب ضربه للاعب منافس. واعلن نادي بريمن بيع بايانو الى نادي فلامنجو البرازيلي بعد قرار اتحاد الكرة الصارم. ويتوقع ان يحصل بريمن على مليوني مارك (1.3 مليون دولار) من بيع بايانو وهو نفس المبلغ الذي دفعه لدى ضم اللاعب البرازيلي من نادي ساو باولو العام الماضي. ولعب بايانو 32 مباراة مع بريمن في اطار الدوري الالماني. وكان الاتحاد قد قرر وقف بايانو حتى منتصف اكتوبر (تشرين الاول) بعد ان ضرب نيكو كوفاك لاعب خط الوسط بنادي باير ليفركوزن دون كرة خلال احدى مباريات الدور الاول بكاس المانيا في وقت سابق هذا الشهر. واعلن بريمن ايضا عن ابرامه اتفاق جديد مع لاعب خط الوسط ديتر ايلتس ينتهي عام 2000.

يلتقي فريق بريدا اليوم في أولى مباريات الدوري

مهمة إياكس صعبة في الدفاع عن اللقب الهولندي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

يبدو نادي اياكس امستردام بطل اوروبا عام 1995 واحد المرشحين في بطولة 1996 مهزوزا ضعيفا عشية اولى مباريات الموسم الجديد.

ففي آخر خمس مباريات قبل الموسم دخل مرماه 16 هدفا دون ان ينجح في التسجيل مرة واحدة في مرمى اي من الفرق المنافسة.

واظهرت اخر نكسات اياكس عندما انهزم 3/صفر امام فريق ايندهوفن القوي في مباراة كاس السوبر الهولندية عيوبا مقلقة بين صفوف الفريق الذي اعتاد على اكتساح اي فريق ينافسه.

غير ان لويس فان جال مدرب اياكس لا يرى سببا للذعر مفضلا القاء اللوم على القائمة الطويلة للاعبين المصابين او الذين يقضون فترة نقاهة ومنهم مارك اوفرمارس وباتريك كلوفيرت ووينستون بوجارد وبيتر هوكسترا. ويصر فان جال انه انتقى خلال الصيف بدقة لاعبين جددا ليحلوا محل اخرين مثل ادجار ديفيدس ومايكل ريزيجر اللذين انضما الى نادي ايه. سي. ميلان اضافة لمن يحل محل النيجيريين فيندي جورج ونوانكو كانو.

وقال فان جال ان بعض اللاعبين يحتاجون وقتا للتكيف والاندماج مع الفريق. واضاف قائلا: نستغل في العادة مباريات ما قبل الموسم في شحذ الفريق قبل البطولة ولكن سيتعين علينا تحقيق افضل ما يمكن في المباريات المقبلة لتقليل الخسائر الى ادنى حد ممكن، وليس من الحكمة استبعاد اياكس من توقعات الفوز بالبطولة في محاولته للفوز بها للمرة الرابعة على التوالي وللمرة رقم 27 اجمالا. ويبدأ اياكس اولى مباريات الدفاع عن اللقب اليوم امام فريق بريدا. وكان اياكس بطل انديه اوروبا لموسم 95 والذي وصل للمباراة النهائية لموسم 96 حقق رقما قياسيا في عدد المباريات التي خاضها على الساحة الاوروبية دون هزيمة (21 مباراة).

بمشاركة السعودية ومصر والكويت وقطر وفلسطين

انطلاق البطولة العربية لشباب الاسكواش في الرياض اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنطلق مساء اليوم في ملاعب المنشات الرياضية بالحي الدبلوماسي في مدينة الرياض منافسات البطولة العربية التاسعة للشباب والناشئين للاسكواش التي تشارك فيها منتخبات قطر والكويت وفلسطين ومصر الى جانب المنتخب السعودي المستضيف.الاتحاد السعودي للاسكواش انهى جميع الاستعدادات لاستضافة هذا التجمع العربي، كما اشار بذلك رئيس الاتحاد الدكتور محمد سراج. من جهة أخرى أعلنت اللجنة الفنية اسماء لاعبي الدول المشاركة على النحو التالي:

● منتخب السعودية: آدم علي سلطان وعلي العقيلي وخالد عبد الرؤوف وحسن عبد الرؤوف وابراهيم ملائكة (درجة الناشئين). وسيف الدين المشاط وعمار الشريف وبندر العتيبي ومبارك الهريفي وماجد ملائكة (درجة الشباب)، ويدرب المنتخب (السعودي) سامر الخطيب.

● منتخب مصر: محمد المستكاوي ومحمد عباس ومحمد عادل وايمن محسن (درجة الشباب). وعمر المرشدي ومحمد علي وياسر فيصل وادهم حلمي (درجة الناشئين).

● منتخب الكويت: براك المطر وسامي البدر وداود الرقم ومشاري عبد الهادي (الدرجة الشباب). وبدر الحسيني وشهاب الحجي وعبد الله المعيلي واحمد الخميس (الدرجة الناشئين) ويدرب الفريق عاطف خليفة.

● منتخب قطر سعود السليطي ومحمد الماجد (درجة الشباب). واحمد عبد الله وعلي راشد وابراهيم عبد الله ومحمد علي (درجة الناشئين) ويدرب الفريق محمد عليان.

● منتخب فلسطين: محمد الضعيفي وخالد عليان وفادي محمد واحمد القرا (درجة الشباب) ويدربه ايمن القرا. وجدير بالذكر ان البطولة ستستمر حتى يوم الخميس المقبل (29 من شهر اغسطس (آب) الجاري) وسيكون برنامج البطولة على النحو التالي (بتوقيت السعودية):

اليوم الأربعاء الساعة الخامسة مساء حفل الافتتاح بقصر طويق بالحي الدبلوماسي، وفي الساعة السابعة بدء المباريات على ملاعب الاسكواش بالحي الدبلوماسي.

من الخميس وحتى يوم السبت ستكون المنافسات خاصة ببطولة الفردي موزعة يومياً على فترتين صباحية (من الساعة التاسعة وحتى الثانية عشرة)، ومسائية (من الرابعة وحتى العاشرة ليلاً) على ان يكون يوم الأحد المقبل راحة لجميع الفرق لتنطلق بدءاً من يوم الاثنين منافسات الفرق حتى صباح الخميس.



الاتحاد الدولي لألعاب القوى يبحث تعديل قواعد العقوبات

سيدني ـ لندن: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

قال مسؤول كبير لدى الاتحاد الدولي لألعاب القوى للهواة اول من امس ان الاتحاد ربما يسحب من الاتحادات الوطنية سلطة عقاب اللاعبين على تعاطي المنشطات.

وقال استيفان جيولاي سكرتير عام الاتحاد ان الاتحاد سيبحث تعديل لوائحه بغرض جعل عملية عقاب اللاعبين الذين يثبت تعاطيهم منشطات تتم بشكل مركزي.

وكان لاعبان هما العداء الاسترالي دين كابوبيانكو ولاعبة الوثب العالي الايطالية انتونيلا بيفيلاكوا قد سمح لهما بالاشتراك في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا بعد فشلهما في اجتياز اختبار تعاطي المنشطات.

وقال جيولاي في مؤتمر صحافي في سيدني قبل بداية بطولة العالم للشباب: عندما واجهنا قضية كابوبيانكو في اتلانتا خلصنا الى ان لوائحنا يتعين تعديلها.

وردا على سؤال حول ما اذا كان هذا يعني ان الاتحاد سيمارس حق وقف الرياضيين قال جيولاي: ان لزم الامر.. نعم.

وقال الاتحاد في اتلانتا الشهر الماضي انه قرر عدم حظر اشتراك اللاعبين في الدورة لانه خشي رفع قضية ضده وقرر بدلا من ذلك احالة الامر الى لجنة التحكيم الرياضية التابعة للجنة الاولمبية الدولية.

وقال ديفيد برنس رئيس اتحاد العاب القوى الاسترالي ان جلسة استماع لجنة التحكيم ستعقد على الارجح في مونت كارلو الشهر المقبل.

ومن جهة اخرى كشفت تصفيات مضمار جشتاد لألعاب القوى عن ان العداء البريطاني لينفورد كريستي الذي خرج من تصفيات اتلانتا الاولمبية قد تحول من سباقات 100 متر الى 200 متر عدوا، عقب اخفاقه بسبب اصابته، غير ان نتائجه في بطولة العاب جشتاد قد اجلت بالفعل تقاعده حتى كاس اوروبا لألعاب القوى بميونيخ في يونيو (حزيران) المقبل.



العداء البريطاني لينفورد كريستي يحيي مشجعيه عقب الانتهاء من سباق 200 متر عدوا في مضمار جشتاد (ا.ب)

تأهل العيناوي والرازي للدور الثاني لبطولة هاملت للمضرب

تورنتو ـ نيويورك: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

تأهل لاعبان مغربيان الى الدور الثاني لبطولة هاملت الاميركية للرجال لكرة المضرب.

وتغلب المغربي يونس العيناوي على لاعب الاكوادور نيكولاس لابينتي 4/6 و3/6، كما تغلب المغربي هشام الرازي على السويدي ماجنوس لارسون 3/6 و6/2 و4/6. وفاز الاميركي مايكل تشانج على الالماني ديفيد برينوسيل 1/6 و3/6، والسلوفاكي كارول كوسيرا على الارجنتيني جييرمو كاناس 6/2 و1/6 و4/6، والسويدي توماس يوهانسون على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو 3/6 و4/6. وتغلب التشيكي مارتن دام على البلغاري اوليمن ميرني 2/6 و6/7 والاسباني سيرجي بروجيرا على الروسي اندريه شيركاسوف 6/3 و3/6 و6/2 وفاز الاسرائيلي نير فيلجرين على الكندي البرت تشانج 7/5 و3/6 و5/7.

● بطولة كندا: فاز الايطالي اندريه جودنتسي على الفرنسي ارنو بوتش 6/3 و5/7 و2/6 في مباراة الدور الاول. وفي اطار باقي مباريات الدور الاول فاز الاسباني البرتو بيراساتيجي على البلجيكي فيليب ديفولف 4/6 و6/صفر. وتغلب الاسباني فرانسيسكو كلافيت على الكولومبي موريسيو حداد 4/6 و4/6 والاسترالي تود وودبريدج على مواطنه مارك وودفورد 3/6 و5/7. والاسباني اليكس كوريتخا على الفرنسي جي فورجيه 3/6 و6/3 و3/6.

في غياب ماجد عبد الله وكيندي

النصر السعودي يتوجه إلى بيروت لملاقاة النجمة اللبناني في تصفيات آسيا

ماجد عبد الله سيغيب عن النصر في هذا اللقاء المهم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الرياض: من مساعد العصيمي

تصل مساء اليوم الى مطار بيروت بعثة فريق كرة القدم لنادي النصر السعودي لمقابلة فريق النجمة اللبناني مساء السبت المقبل على ارض ملعب رشيد كرامي في مدينة طرابلس في مباراة الذهاب لتصفيات آسيا للاندية ابطال الدوري.

وتضم بعثة النصر 25 لاعبا هم: مضحي الدوسري ومحمد الكنج ومحمد الشريفي ومساعد الطرير ومصطفى ادريس وابراهيم الشويع وعبد العزيز الجنوبي وعدنان عبد الشكور وعبد العزيز المليفي ومحسن الحارثي وخالد الفرحان وابراهيم ماطر واحمد نصيب وناصر الفهد وعبد الله القرني وفهد الرشيد وصالح المطلق وابراهيم العيسى وخالد الحيدح وحسين هادي ومحيسن الجمعان وخالد الفضيلي واسماعيل النعمي وخالد السميح و(السنغالي) انج فيكتور.

ويرأس البعثة الامير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود رئيس النادي، والجهاز الاداري المرافق برئاسة الأمير ممدوح بن سعود، والفني برئاسة (الروماني) بلاتشي الذي فضل اختيار هذا العدد الكبير من اللاعبين على ان يحدد الـ18 لاعبا المسموح بتسجيلهم قبل المباراة مباشرة.

قائمة النصر لهذه المباراة المهمة خلت من اسماء مهمة في فريق النصر يتقدمها هداف الدوري السعودي للموسم الماضي (الغاني) اوهين كيندي الذي لم يعد بعد من اجازته وعليه فإن ادارة النصر تفكر جديا في تقديم شكوى ضد كيندي الى الاتحاد السعودي لكرة القدم في اطار ان البطاقة الدولية للاعب ملك لفريق النصر في حالة طلب كيندي الانضمام لأي فريق اوروبي وهو ما لم يعلم عنه النصر شيئا للآن.

الدوليان السابقان المهاجم المخضرم ماجد عبد الله وصالح المطلق هما الآخران خارج قائمة النصر في هذا اللقاء، الاول لوجوده خارج السعودية لاجراء فحوصات طبية والثاني لعدم تكامل استعداداته رغم ادراج اسمه ضمن قائمة البعثة.

ومن ناحية اخرى لم تتضح بعد الملامح الرئيسية لمجلس ادارة نادي الرياض بعد الاستقالة التي تقدم بها الامير فيصل بن عبد الله نهاية الموسم الماضي، فبعد ان تم ترشيح ماجد الحكير لرئاسة الادارة الجديدة ظهر في الافق اسماء مرشحين جديدين ابرزهما الأمير فيصل بن عبد الله بن ناصر الرئيس السابق الذي تشير مصادر موثوقة داخل نادي الرياض بعودته الى كرسي الرئاسة. ايضا هناك اشارة الى ان الأمير فيصل بن عبد الله بن سعود الذي كان يشغل منصب نائب الرئيس سابقا سيكون ضمن المرشحين للرئاسة، كما اشار المصدر.

في نادي الشباب يتوقع ان يعلن الأمير خالد بن سعد عن اسماء ادارته الجديدة بعد ترشيحه لمنصب الرئاسة خلفا لسليمان المالك الذي قدم استقالته رسمياً.

ختام الدور النهائي من دوري الكرة السوري

الكرامة حسم اللقب مبكرا ويلتقي حطين اليوم

دمشق: «الشرق الأوسط»

تختتم اليوم مباريات الجولة الرابعة والاخيرة من منافسات دوري الاقوياء (المرحلة الحاسمة) من مسابقة الدوري العام السوري لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم، حيث تقام اليوم في مدينة حلب مباراتا اليوم الثالث يلتقي في الاولى الكرامة مع حطين وتليها مباشرة المباراة الثانية بين الحرية وتشرين.

ويذكر ان الفرق الاربعة تاهلت لدوري الحسم الرباعي بعد انتهاء مرحلة الاياب من المسابقة وخاضت الفرق الاربعة منافسات الدور النهائي من 4 جولات كل جولة هي عبارة عن دوري مجزا بين الفرق الاربعة ويتم جمع النقاط التي حصل عليها كل فريق خلال مرحلتي (الذهاب والاياب) من الدوري مع تلك التي يجمعها في منافسات الدوري النهائي وصاحب اعلى رصيد من النقاط يتوج بطلا للمسابقة وهو نظام يعمل به اتحاد الكرة السوري للعام الثاني على التوالي، وتقرر الغاء هذا النظام اعتبارا من الموسم المقبل.

وكان الكرامة قد حسم الصراع على اللقب لمصلحته بعد نهاية مباريات الجولة الثالثة من الدوري النهائي حيث جمع 75 نقطة وبفارق 9 نقاط عن حطين صاحب المركز الثاني ليفوز الكرامة باللقب قبل بدء منافسات الجولة الرابعة. وهذه هي المرة الرابعة التي يفوز بها الكرامة بلقب الدوري السوري.

وفي ضوء حسم الصراع على لقب البطولة فإن فريق حطين بات اقرب للفوز بمركز الوصيف برصيد 66 نقطة. بينما يتنافس تشرين والحرية على المركز الثالث او مركز الوصيف ولكل منهما قبل مباراتي اليوم 59 نقطة.

وكان فريق الكرامة قد تعرض للخسارة الثالثة له على التوالي منذ فوزه باللقب حيث خسر مباراته الماضية امام تشرين (2/1) حيث سجل لتشرين عبود الزين وعادل جوني وسجل للكرامة عماد خانكان. وفي اللقاء الثاني من الجولة الرابعة والاخيرة من هذا الدور فاز حطين على الحرية (3/1) وسجل لحطين عمر كنفاني (هدفين) ومروان مونا في حين سجل هدف الحرية محمود العلي.

استعدادا لمواجهة مصر في كأس افريقيا

منتخب المغرب يراقب محترفيه ويلتقي زائيروديا 28 الجاري

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

افاد مصدر في اتحاد كرة القدم المغربي ان هنري ميشال مدرب المنتخب المغربي سافر في نهاية الاسبوع الماضي للقيام بجولة في كل من اسبانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا لمتابعة اللاعبين المغاربة المحترفين بفرق هذه الدول، والاتصال باداراتها بهدف الحصول على ترخيص لهم للمشاركة في بعض المعسكرات والمباريات التي سيخوضها المنتخب في تصفيات كاس افريقيا وكاس العالم.

وكان هنري ميشال قد اكد بعد انهاء معسكر فرنسا الذي اجرى خلاله منتخب المغرب عدة مباريات تدريبية مع فرق فرنسية على اهمية مشاركة اللاعبين المحترفين في التصفيتين معا لاهمية تجربتهم والاستفادة من خبرتهم في مثل هذه المباريات.

وسيزور هنري ميشال خلال رحلته الاوروبية فرق ديبورتيفو لاكورونا الاسباني الذي انضم اليه اللاعب المغربي نور الدين النيبت وفريق موامبوستيلا الذي التحق به اللاعب سعيد شيبا ثم فريق ستراسبورج الذي تعاقد معه اللاعب كريم المغوغي، ثم يرحل الى بلجيكا لمعاينة اللاعبين المغاربة الذين يحترفون هناك بمختلف الفرق البلجيكية. وبعد تاجيل الجولة الاولى لكاس الحسن الثاني التي كان مقررا اقامتها في نهاية الشهر بمشاركة منتخبات افريقية واوروبية، طالب هنري ميشال اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم باجراء اتصالات مع بعض المنتخبات الافريقية بهدف اجراء مباريات ودية معها. ووافق اتحاد زائير لكرة القدم على مشاركة منتخبه في مباراة ودية مع المنتخب المغربي يوم الثامن والعشرين من اغسطس (اب) الحالي في الرباط او الدار البيضاء.

كما يتوقع ان يحصل اتحاد المغرب لكرة القدم على موافقة كل من مالي وغينيا ليجري المنتخب المغربي مباراتين وديتين ضد منتخبيهما يومي 4 و18 سبتمبر (ايلول) المقبل. وتدخل هذه المباريات تاهبا لمقابلة المنتخب المصري في اولى مباريات تصفيات كاس الامم الافريقية يوم السادس من اكتوبر (تشرين الاول) في استاد القاهرة الدولي.

دورة الأردن الدولية للفروسية تنطلق اليوم

عمان: من محمد قدري حسن

اعلن اتحاد الفروسية الاردني عن مشاركة فرسان من الامارات وسورية وقطر ولبنان والسويد وفرنسا بصورة رسمية في دورة الفروسية الدولية التي ينظمها اتحاد الفروسية الاردني على ميدان نادي الجواد العربي في العاصمة الاردنية ابتداء من اليوم حتى 23 اغسطس (آب) الحالي برعاية الاميرة عالية بنت الحسين رئيسة اتحاد الفروسية الاردني. وكان الاتحاد الاردني قد تلقى اشعارا من الاتحاد الدولي للفروسية باعتماد الدورة كبطولة دولية. واشار امين سر الاتحاد الاردني احمد ابو الراغب الى ان حفل افتتاح البطولة سيشهد مفاجآت كبيرة من بينها فقرة قفز حر للمظليين.

وقال ابو الراغب ان الاتحاد الاردني في انتظار رد من بريطانيا وهولندا على دعوتهما للمشاركة في البطولة.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
21 آب (أغسطس)

إعدام عبد الكريم الخليل

في مثل هذا اليوم قبل 81 عاماً، اي في 21 آب (اغسطس) سنة 1915 اعـدم في بيـروت المجاهد العربي عبد الكريم الخليل الذي كـان من رواد القـضـيـة العربية ومن رجالات العرب الذين عـملوا لاجل استـقـلال بلادهم واعدموا في سبيل وطنهم.

ولد عبد الكريم قاسم الخليل في بيـروت وتاريخ ولادته غـيـر معروف على وجه الدقة، اذ ورد في بعض المصـادر (ومنهـا «الأعـلام» للزركلي) انه ولد سنة 1892، ولما كان اعدامه قد تم في سنة 1915، فانه يكون قـد اعـدم في الثالثة والعشرين من عمره لو صح ذلك، وهو غير صحيح حتماً.

وهو بيـروتي من اهل «برج البراجنة». وبعد ان اكمل دراسته الثانوية درس الحقوق في الاستانة واحـتـرف المحـامـاة. وكـان في البـداية حريصـا على اسـتـمـرار الولاء العربي للدولة العـثـمـانيـة، ولكن سيـاسـة القـمـع التي اخذ الاتحاديون يمارسونها على العرب ادت الى ظهور جـمـعيـات عربية سرية وشبـه سـرية تعـمل على تحرير العرب من حكم الاتحاديين ومن سيـاسـتـهم العـنصـرية، وعلى انفـصـالهم عن الدولة العثمانية.

ومن اوائل هذه الجـمـعيـات (المنتدى الادبي)، وكان عبد الكريم الخليل من ابرز اعضائه واختير رئيسا له. وكان عبد الكريم الخليل رجـلا نشطا مـؤمنا بقـومـيـتـه العـربيـة، وكـان حـرصـه على اسـتـمـرار الولاء العـربي للدولة العثمانية من اسباب استـمرار حياة المنتدى الادبي ونشاطه، وقد عمل عبد الكريم الخليل على تعبئة الشباب العربي في الاستانة للعمل في اطار ذلك المنتـدى وتعـزيز الشـعـور الوطني بينهم، حـتى اصبح المنتدى الادبي اقوى مركز لبث الفكرة القـومـيـة في نفوس مواطني الدولة من العرب. وتدرج موقفه من الاتراك وفقـا للتبدل الذي كان يطرأ على سيـاسـتـهم تجاه العرب. وبعد ان كان رائده بث الدعوة للرابطة العثمانية، على اساس اللامركزية، صـار يدعو الى استـقـلال العرب عن الدولة العثمانية.

وعاد عبد الكريم الخليل الى سورية في اوائل الحـرب العـالميـة الاولى يحمل فكرة الانفصال وكان تعيين جـمـال باشـا (الذي لقب بالسفاح بعد ذلك) وزيرا للبحرية وقائدا عاما للجيش الرابع الذي كان مقـره في سـورية، فكان هو الحاكم المطلق فـيـهـمـا، وله صلاحيات واسعة جدا. وخدع جمال باشا عبد الكريم باظهاره الموافـقـة على جـعل بلاد الشـام «ضيعية» تتبع الدولة العـثمـانيـة (على غرار مصر) ويكون هو، اي جمال، اول خديوي فيها.

ونشط عـبـد الكريم الخليل، والف جمعية شبه سرية لترويج هذه الفكرة، فلما اخفقت المحاولة قلب له جمال ظهر المجن، خاصة بعد ان وشى به احد الاشخـاص المقربين من الاتراك، فسارع جمال باعتقاله مع عشرة من رفاقه.

ويعـتـرف جـمـال باشـا في مـذكراته المعنونة «ايضـاحـات» والتي كتبهـا بعد انهـيـار الدولة العثمانية وفراره الى اوربا عام 1919 ـ ان عـبـد الكريم كـاد ان ينجح في اطاحته عن حكم سورية ولبنان وفلسطين بتحريض الكتائب العربية في الجيش العثماني على التمرد عليه. ويقول انه لو حصل التمرد فعلا انذاك «لما كانت عندي وسيلة لكبح جماح الثورة».

وهذا القـول الذي صـدر عن جمـال، لو نسب اليه، محل شك كبير، لسبب بسيط وهو انه لم تكن هنالك «كتائب عربية» واخرى تركية في الجيش العثماني، وانما كان الجيش مزيجـا من جـمـيع القوميات التي تتألف منها الدولة.

اعتقل جمال باشا عبد الكريم الخليل، وبعد مـحـاكمـة صـورية امـام ديوان الحـرب العـرفي في «عاليه» استمرت شهرين، اصدر الحكم عليـه بالاعـدام وصـادق جمال على هذا الحكم، ونفذ فـيه شنقـا في سـاحـة البـرج (سـاحـة الشـهـداء) ببـيـروت في مـثل هذا اليـوم في آب (اغـسـطس) سنة 1915.

وكانت الحكومات اللبنانية قد دابت منذ الاسـتـقـلال في عـام 1943، على تكريم ذكرى الشـهـداء في الساحة التي اعدموا فـيهـا، والتي اطلق عليهـا اسمهم، وكان الاحتفال يجري في 6 ايار (مـايو) الذي سـمي «يوم الشـهـداء» وهو تاريخ اعدام القـافلة الثـانيـة من الوطنيين العـرب. ولكن تـلك الاحـتـفـالات توقـفـت مـنـذ نشوب الحرب اللبنانية في سنة 1975.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
720 يزيد بن المهلب
1920 حادثة «خربة الغزالة»
1940 مصرع تروتسكي
1969 حرق المسجد الاقصى
1993 اغتيال قاصدي مرباح

صحافة بيروت تجاهلتني اسماً وشعراً في مهرجان شوقي

دروس في التعتيم من سعيد عقل ولقاء مع عبد الوهاب في شتورا

من الذكريات 3
لميعة عباس عمارة



تضمنت قصيدتي في مهرجان الاخطل بطاقة بريد (ديوان اغـاني عشتـار) وصفا للقمر الذي نزل عليه رواد الفضـاء يوم وصولنا لاول مرة الى لبنان:

بغداد صدرك، أينما وسدته
عبقت بكل طيوبها بغدادي
لو كنت في لبنان ما سرح السنا
في نظرتي، وتشتت ابعادي
ولما بدت بيروت رغم فتونها
مغلولة الكفين عن إسعادي
ما ذاك بالقمر الذي خلفته
فوق النخيل بزهوه المعتاد
هو في ربى لبنان يبدو متعبا
متسلقا، متعثرا في الوادي
غطته لالأة المصايف، وانطوت
أمجاده في زحمة الامجاد
ذلّت خدود الضوء وارتسمت على
حر الجبين مناسم الرواد

تقرر ان يكون اسمي في المهرجان المئوي عـقـده في زحلة بمناسـبـة تنصيب تمثال نصفي لشوقي امير الشعراء والتمثال من صنع حفيدة شوقي المقيمة في كندا، والمكان مقهى عرابي بزحلة الذي وقف فيـه شوقي والقى قـصـيـدته الشـهـيـرة «زحلة» ومطلعها:

شيعت احلامي بقلب باك
ولمت من طرق الملاح شباكي

ومنها الابيات التي غناها محمد عبد الوهاب:

يا جارة الوادي طربت وعادني
ما يشبه الاحلام من ذكراك

وصلت مع قصيدتي البائية التي جهدت في تنقيحها حذرا من النقاد اللبنانيين وذوق الشعب اللبناني، بعد ان عرفـتـه عن قـرب، وصرت اخـاف وامرض لو قررت الوقوف امامه حتى لحظة وقـوفي للالقـاء اذ ذاك انسى الخوف واستمتع بالتصفيق.

هكذا قـيل لي عن شـوقي: وانه جاء الى زحلة ومعه قصيدة كان قد اعـدها وهو في مـصـر، وقـبل بدء المهـرجـان اسـتـمـع وراى مـسـتـوى اللبنانيين بالشعر، فطوى القصيدة التي جاء بها وعكف في غرفته بفندق شـتـورا لم يكلم احـداً حـتى انجـز رائعته المعروفة (زحلة).

هذه المرة كنت مـريضـة بالانفلونزا، مريضة لان مناعـتي قد ضعفت من الخـوف والقلق الا اكـون بمستـوى مهـرجـان الاخطل في قصـر الاونسكو المرة الماضية.

قيل لي ان سعيد عقل قد عارض اشتراكي بمهرجان شوقي وقال ان في العراق شعراء كبارا يجب دعوتهم، فـاصـر المجلس وعلى راس اللجنة يوسف ابراهيم يزبك ان ادعى انا، كذلك رفض سعيد عقل اشتراك كمال ناصـر في اي مـهـرجـان، ويبـدو انه نجح في هذا، ولم ينجح بالنسبـة لي وتمت دعوتي.

كـان المدعوون هم فـقط: الشاعـر احمد رامي عن مصر، وسعيد عقل عن لبنان، ولمـيـعـة عـبـاس عـمـارة عن العراق، وحضر الموسيقار محمد عبد الوهاب والفنانة حفيدة شوقي ـ وكنا جـمـيـعـا نجلس على المسرح امـام الجمهور ـ

قبل يوم، دخلت الى صيدلية في بيـروت وانا لا اسـتطيـع ان اتكلم، وطلبت من الصيدلي دواء قويا يمكن ان يعينني على الوقوف والكلام غدا، اعطاني (انتي بايتك) بتركيـز قـوي يعطى في حـالات التـايفـوئيـد ومـا شابه، تناولته لاقف امام جمهور لبنان بزحلة.

قاعة السينما غاصة بالحضور ومكبرات الصوت للجمهور المحتشد في الشوارع خـارج القاعة في مدينة زحلة عرين سعيد عقل، القى احمد رامي قـصـيـدتـه الناعـمـة المحملة بالعـواطف وكل بيت منهـا يقـول انه لشاعر الاغنية العذبة، الشاعر الرقيق احمد رامي.

دوري جـاء بعـد احـمـد رامي.. القيت قصيدتي.. طلعت الي سيدة لبنانية بباقة كبيرة جدا من الزنبق العطر بين تصفيق الجمهور، (عرفت اسم السيدة في ما بعد وهي ماركو العون).

ووقف سعيد عقل (مسك الختام) ليدل على شوقي (برائعته) التي يقول فيها مخاطبا شوقي:

فانظـر أينا اليوم أشعـر

وهرعت سيدة من الحضور هي (مي المر) تلمـيـذة سـعـيـد، واشد مناصريه، الى خـارج القاعة لتعـود حـاملة باقـة من الزنبق مثل التي حملت الي.. وقدمتها الى سعيد عقل، بعدها صعد تلميذه الشاعر جورج شكور ومـعـه تاج من الورق المذهب وضعه على رأس سعيد عقل وبايعه بامارة الشعر.

في صـبـاح اليـوم التـالي وفي الطريق من زحلة الى بيـروت، سألني المسؤول عني ان كنت اريد الاستراحة قليلا في فندق شـتـورا على الطريق لتناول بعض المرطبـات بعـد ان رأى عـلائم الغثـيـان على وجهي من اثر الدواء القوي الذي تناولته.

في مـقـهى فندق شـتـورا كـان يجلس الموسيقار محمد عبد الوهاب، صدفـة لم اكن اتوقـعـهـا، تحيط به جماعة، وهو مدعو للغداء، حين عرف بوجودي استدعاني لاجلس جنبه في الزاوية المحصورة بين الحـائط وبينه وعلق بمزاح:

ـ هنا لا يمكنك الخروج الا باذني.. انت محبوسة هنا..

عبد الوهاب يخـاف من الزكام.. ولم تكن عندي الجـراة الكـافـيـة لأن اعتذر منه فلا اجلس مجلسه، وغلبت عليّ انانيـتي في هذا الموقف، انهـا لحظات يجب ألا أخـسـرهـا، ولقـاء لا اريد ان افقده، وفرصة ربما لن تسنح ثانية.

الذي اراح ضميري ان محمد عبد الوهاب كان يضع منديلا معطرا على انفه، وهو يجلس تحت سقف، وبذلك سأكون انا ايضا غير معرضة للبرد فـاعطس وينفـضـح امري، هاشني العطاس والسعال، وتجلدت ان اكون باحسن حال.. قال محمد عبد الوهاب:

ـ قصيدتك البارحة يا ست كانت عظيمة.

قلت: لقد حـذفت منهـا 15 بيـتـا ورميتها لانها ليست بمستوى الـ50 بيتا التي سمعتها البارحة.

قـال: يعني يمكن واحـد يكون شاعر من الحتة اللي بترميها بسلة المهملات، ثم التفت الى نجيب حنكش صديقه ومـالك الفندق والمقهى وقال موجها الكلام لي:

ـ في حـد يسـمي ابنو حنكش؟ يعني بكم ليرة ممكن يقدم طلب ويغير اسمه.

ثم سكت لحظة وأكمل:

ـ بس بيـتهـيا لي انو راح يبدل نجيب ويبقي حنكش.

نجـيب حنكش وهو ظريف لبنان ووجـه تلفـزيوني آنذاك، لم يكن يعترض على تعليقات عبد الوهاب، كان مبتسما يكفيه فخرا ان عبد الوهاب يخـتـار مقـهـاه وفندقه في شتورا اذا جاء الى لبنان.

الجماعة يلحون ويشيرون الى ان وقت الانصراف الى دعوة الغـداء قد حل، وعبد الوهاب لا يفسح لي مجالا للخروج، قال:

ـ اريد قصيدة منك للتلحين.

طلب بـتـمـنـاه الكثـيـرون، ولم اسـتـعـمـل ذكائي في الرد عليـه، بل بالعكس استعملت كل الغباء المختزن في زاوية راسي لاقول لعبد الوهاب وهو الذي يلبس النظارات السميكة، ويقرب رأسه من الورق بشكل مـائل ليقرا سطرا بصعوبة.

ـ ساعطيك الديوان لتختار منه ما تراه ملائما للتلحين.

كان انكى مني.

وطلب مني ان اقرا له مـخـتـارات من القصائد، وقرأت.

قلت له:

ـ وانا اطلب منك.

قال:

ـ تفضلي يا ست.

عبد الوهاب مهذب، ناعم، ساحر، لطيف المجلس، حاضر النكتة، خبرني في تلك الجلسة كيف انه يسير مائة خطوة كل يوم.. وانه يصلي في غرفته وحده فترة من اليوم.

حين ابدى عبد الوهاب استعداده لتلبية طلبي قلت:

ـ انا احب اغانيك، واحفظ كلمات افلامك، ولكني اليوم اريد ان اسمعك وانت تقرأ القرآن.

وبدون تردد بدأ عبد الوهاب يقرأ مما حفظ من آيات القرآن

في اليـوم التـالي فـوجـئت ان اصحـاب الصحف المدعوة للحفل لم يذكروا اسـمي في تعليـقـاتـهم على المهرجان.. ذكروا النحاتة، ومحمد عبد الوهاب الذي جلس صامتا معنا على المسرح، وذكروا احمد رامي، والامير الجديد سعيد عقل، وذكروا ايضا انه حضر المهرجان مع الجمهور (فلان الخازن)، ولم يذكروا مطلقا اسمي.

سالت عبد الوهاب الخوري: كيف يغفل الصحافيون قصيدتي وقد طغت على كل ما قيل؟ قال:

ـ تريدين سعيد عقل «يخربلهم» بيتهم؟

اخـذت درسـا في (الغـين) و(التعتيم) ولكن الدرس لم يمنعني من محبة سعيد عقل وامتداح شعره، حتى صـار اعـضـاء في المجلس الثـقـافي واتحاد الادباء يؤكدون لي انه لا يريد لك ان تبرزي اكثر منه.

ومن انا حتى انافس سعيد عقل الشاعر الذي اعجب به كاكبر شاعر؟ وهبني تفوقت بقصيـدة كما تفوق شعراء عديدون بقصائد على المتنبي؟ هذا لم ولن يغير مـوقفي من سعيد عـقل، وظل سلامي عليـه سـاخنـا، والعجيب انه ظل يمتدحني (شفويا)، ويسلم عليّ بحرارة ويقدمني.

في جونية ذهبت الى حفل اقيم لشاعرة لبنانية طبعت اول ديوان لهـا، فاجأت الموجودين قبل بدء الاحتفال وفوجئ سـعـيـد عقل اني في لبنان، واستقبلني بحرارة واجلسني جنبه، وفوجئت الشاعرة اكثر كما أخبرني جورج شكور، بدأت تقلق مع ان كبار الشعراء في لبنان كانوا حاضرين.

رأيت يوسف الخال وآخرين، كان المطر خفيفا في جونية وانا اشعر كأني اطير في الجو الممطر، افرح مثل العصافير والمطر يبلل وجهي، في ذلك المساء تقدم الكاتب مصطفى جحـا وقدم لي مجموعة من كتبه، وكتب عن ديواني (لو انبانى العراف) في ما بعد في جريدة النهار وفيه مدح كثير.

كـانت الشاعرة المحتـفى بهـا (باسـمـة باطولي) بمناسـبـة صـدور ديوانها (مع الحب حتى الموت)، وكان سعيد معتزا بها غاية الاعتزاز حين قدمها، فقد حقق طموحين فيها الاول: ان للبنان ايضا شاعرة عظيمة، وانها مارونية ـ مع ان سعيد ليس مارونيا بالاصل بل يفـخـر انه قبل مـارونيـا كمرتبة شرف.

شعر باسمة يحمل بصمات سعيد عقل، ولا غرابة، فالكل متاثر باسلوب سعيد وان لم يصلوا الى مستواه، فالتقليد لن يكون كالاصل مطلقا الا باسمة باطولي فانها فاقت معلمها بقصائدها القصار التي ضمها الديوان. في هذه الامسية اخبرني سعيد ان اخته قد توفيت فتاثرت وعزيته، قال: ان اخته الثانية جاءت لتسكن معه هي وزوجها مدير البنك والشباب اولادهم.

حكاية وسام الأرز

بعـد مـدة قليلة تقـرر ان يقـام مـهـرجـان خليل مطران في بعلبك، ورئيس لجنة المهـرجـان هو المؤرخ يوسف ابراهيم يزبك ايضـا، وترشح اسمي لامثل العراق. هذه المرة تحمس سعيد عقل لشطب اسمي، وتحمس بعض الاصدقـاء الحـاضرين ومنهم احمد ابو سعد، والصديق الشاعر حبيب صادق، والمؤرخ يوسف ابراهيم يزبك، كلهم وقفوا ضد سعيد وأزرهم المجلس، والواقع ان سعيد عقل كان المعترض الوحيد بحجة انه يريد شعراء آخرين من العراق، فرد عليه احد الحاضرين:

ـ ونحن نريد لمهرجاننا النجاح، وحضور لميعة يضمن لنا هذا.

نقل لي هذا الحديث من اثق بهم ـ وهم اكثر من واحد ـ اذ ذاك آمنت بالله وبان سعيد عقل وراء التعتيم علي بلبنان.

كـان رئيس الوزراء الذي رعى مهرجان مطران هو تقي الدين الصلح، والمنظم لمهرجان شوقي ومطران هو يوسف ابراهيم يزبك. وشارك فيه من الشعراء صالح جودت عن مصر، وسعيد عقل عن لبنان، وانا عن العراق.

جرى الاحتفال في بعلبك في ساحة عامة مفتوحة ليستوعب اكثر عدد من الناس، والعجيب في اللبناني انه يقطع المسافات في كل الاوقات من مدينة لمدينة ليسمع الشعر، فالجمهور لم يكن جمهور بعلبك فقط كما لم يكن الجمهور جمهور زحلة فقط انما ترى البيروتي والطرابلسي والنبطي والصيداوي ومن قرى متعددة يحضرون مثل هذه المناسبات.

كانت قصيدة صالح جودت جميلة، وكانت قصيدة سعيد عقل مجلجلة كالعادة، وحين انتهيت من انشاد قصيدتي علق احدهم بلا تحفظ مخاطبا سعيد عقل:

ـ مرتين صار تغلبك العراقية يا سعيد.

ما كنت اريد هذا التعليق وان كان لصالحي لأنه سيعمق الفجوة بيني وبين سعيد وانا احرص على رضاه ولو (الشفهي)، لا اتذكر ان الصحافة قد اشارت بشكل واضح الى قصيدتي، ولكنها اهتمت (برائعة) سعيد عقل كالعادة، ولا ادري هل نشرت قصيدتي ام لا مع ان فيها ابياتا تصلح ان تحفر على الحجر في مدخل بعلبك مثل:

دأبت بعلبك تستدرج التا
ريخ تبني فيشمخ البنيان
ثم تهديه للدنا كلفا بالمجـ
ـد هذا الولوع والايمان
حضنت طفلة شباب الحضا
رات فمن صرحها له عنوان
ههنا كل صخرة أينع المجـ
ـد عليها وشاخت الأزمان

بعد هذا النجاح كتب المؤرخ يوسف ابراهيم يزبك حيثيات منحي وسام الارز بدرجة فارس، وقدمها ووافق عليها رئيس الوزراء تقي الدين الصلح، ووقعها الرئيس سليمان فرنجية وما تسلمته الا من د. سليم الحص بعد ذلك بسنوات.

كلما رآني تقي الدين الصلح بعد هذا كان يعلق:

ـ انا اعطي لنفسي وساما لأني اعطيتك وساما.

لم تنته قصتي مع سعيد عقل ولكن لقاءاتنا صارت تنحصر بحضور امسيات الشعر.

هذه المرة الدعوة من مجلس الشوف تكريما للشاعر امين نخلة.

وكالعادة جرى النقاش حول استبعادي والمقترح هو سعيد عقل وحده، والمؤيدون لاشتراكي كل المجلس.. بل اعيد كمال ناصر شاعر فلسطين الى قائمة شعراء المهرجان هذه المرة.

وصلتني بطاقة الدعوة المطبوعة وكنت هيأت القصيدة واخترت ان اعارض قصيدة امين نخلة النونية المشهورة:

أحبك في القنوط وفي التمني
كأني صرت منك وصرت مني
أحبك فوق ما وسعت ضلوعي
وفوق مدى يدي وبلوغ ظني

كـان امين نخلة قد كبر وبدأ النسيان يداهمه، حتى نقل لي الصديق يوسف ابراهيم يزبك انه ذكر له ابياتا هي من شعره، فاستحسنها امين نخلة وساله عن قائلها.

قبل المهرجان بيومين نزل على شاطئ بيروت مجموعة الكوماندوس الاسرائيليين، وقتلوا الشاعر كمال ناصر ورفاقه.

وصلت الى بيروت فاستقبلت رسميا بالمطار، قلت لرئيس الوفد المستقبل احمد ابو سعد:

ـ واحد من الشعراء المتكلمين مقتول ونقف لنستمر بالاحتفال كأن شيئا لم يحدث؟ هذه قصيدتي جاهزة، ولكني لن اشارك في هذا الحفل واسم كمال ناصر مكتوب على البطاقة بعد اسمي.

ألغي الحفل وتبين ان سعيد قد بدأ بابيات قليلة ولم يتم القصيدة حتى مقتل الجماعة، وان كمال ناصر كان ينظم قصيدته حينما قتل وهي لم تكتمل بعد، وان قصيدتي هي الوحيدة المنجزة، هكذا خبرني هنري زغيب وهو يأخذها مني بعد عشر سنوات من تاريخ المهرجان المقرر لينشرها لأول مرة في مجلة خاصة اصدرها اسمها (الاونيسة) وعلق على القصيدة انه حرام ان تظل مطوية كل هذه المدة مثل هذه القصيدة العظيمة.

لم أر امين نخلة مع الاسف وفي قصيدتي مداعبة له بسبب اسمه.. فنحن اهل النخيل في العراق لا نسمي رجلا او امرأة نخلة، وهم اهل الارز كثر ما سموا اولادهم نخلة.

اقول له فيها:

أمين (الارز) كل النخل حيي
وتهتف كل واحدة هو ابني
(ديوان البعد الاخير)

لم يزل تعتيم سعيد عقل عليّ حتى بزوال نفوذه بعد الحرب من اكثرية الصحف، واعجب حادث هو ما سأرويه وقد وقع في الثمانينات:

دعانا جورج شكور لنكون حكما في مسابقة مدرسية للالقاء بين طلابه في مدرسة (مار الياس بطينا)، وأسماء الحكم قائمة منتخبة منهم: الشاعر عبد الله الخوري، والشاعر محمد الفيتوري، الشاعر منصور الرحباني، الشاعرة باسمة باطولي، الاديبة الفاضلة اميلي نصر الله، الدكتورة نعيمة محرر الصفحة الادبية في جريدة الانوار (رياض فاخوري) وأسماء اخرى لا استحضرها الآن، وانا من بينهم.

قررت لجنة التحكيم ان اقدم انا كلمة المحكمين، وكتبتها، والقيتها.. والقى الطلاب مقطوعات شعرية لشعراء مختارين، ومنحت الجائزة في وقتها الى ابنة الاستاذ جورج شكور لجدارتها.. ثم قدمنا كلمة اللجنة للمسؤول عن الصفحة الادبية في جريدة الانوار رياض فاخوري (وارجو ان لا اكون قد غيرت اسمه لأني ربما نسيته).

الحدث لا يبدو مهماً ابداً.. مدرسة متوسطة، ونشاط محدود، ويوم قائظ من ايام بيروت الرطبة، كانت باسمة باطولي تضحك وهي تصف نفسها في الحر، وكم مرة (طرقت) الكحل في عينيها ويسيح من العرق.

في اليوم التالي ظهر الخبر في الجريدة وفيه كل الاسماء حتى الطلاب والغائبين عن الحضور من الحكام الا اسمي.. تلفنت للجريدة الأديبة اميلي نصر الله ـ دون علمي ـ وهي ترتبط بهذه المؤسسة (مؤسسة الصياد) بالتزام، تكتب لهم في احدى صحفهم، سألتهم بالتلفون:

ـ كيف يهمل اسم لميعة وهي احد اعضاء اللجنة، بل هي التي القت كلمة اللجنة؟ وسألت عن المسؤول الذي كان حاضرا معنا قبل يوم فقيل لها انه مسافر، وانهم خصيصا لم يذكروا الاسم لانهم يريدون ان ينشروا الكلمة ومعها اسمي في عدد آخر.. ولم يحصل هذا طبعاً، ولكنه مجرد عذر.

منذ ذلك التاريخ ورغم اني سكنت لبنان كمقيمة لمدة ست سنوات لم اشارك في اي نشاط ولم انشر الا ما ندر.. بسبب الحرب اولا، ولزهدي في هذه الشهرة التي لا يريدها لي بعض الناس، وبسببها افقد صداقة اناس عزيزين.

العجيب ان صديقي سعيد عقل الذي عاني من التعتيم وما يزال، صار هو يمارس هذا السلاح ضد غيره وعلى اصدقائه ومحبيه خاصة، وهو الذي حكم على نفسه بالعزلة لانه تنكر للغة التي برع فيها، وتبرأ من امجاده التي كلها عربية، فلا يستغرب ان يعتم على اسمه، والا يكون له كتاب في معارض الكتب او المكتبات، حتى في مكتبات المدن الغربية كباريس ولندن بلاد الحرية لا تجد اسما لسعيد عقل وربما لا تجد كتابا معروضا له. ان اللغة العربية لا تحتاج الينا مهما كنا اذكياء او عباقرة، بل نحن الذين نحتاج الى تراثها الغني الخالد.



ضيوف مهرجان الأخطل في دار صائب سلام بالمصيطبة في بيروت 1970
الجالسون من اليمين: محمد الفيتوري، عزيز اباظة، لميعة عباس عمارة، صائب سلام، عبد المنعم الرفاعي، كمال ناصر
الواقفون من اليمين: عبد الله الخوري (نجل الاخطل الصغير)، عمر ابو ريشة، سعيد عقل، تقي الدين الصلح، وعريف المهرجان صلاح الأسير
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

سواء في المخيمات أو الفنادق

التلفزيون رفيق الإنسان في كل زمان ومكان

دمشق: من نضال معروف
الكويت: من فرحان الفحيمان

يعد جهاز التلفزيون ذو الحجم الصغير من الامتعة الضرورية التي ترافق المصطافين خلال عطلتهم الصيفية التي يقضونها سواء على شواطئ البحر او على مرتفعات الجبال حيث الهواء الطلق والطبيعة الواسعة بحثا عن تكسير الروتين الذي يغلب على طابع الحياة طيلة فصول السنة. ولا يضطر المصطاف الذي يحجز غرفة في احد الفنادق لسحب جهاز التلفزيون خارج بيته لأنه يجده امامه مباشرة بعد ان يدير مفتاح الغرفة التي حجزها لفترة محددة.

ويعترف عدد كبير من الناس ان لا قوة لهم ولا حول امام مقاومة رغبة مشاهدة التلفزيون خاصة ان هذا الصيف شهد منافسات رياضية عالية المستوى والاهمية مثل كأس اوروبا، والعاب اتلانتا في الفترة الاخيرة، وكذلك الاخبار السياسية في العالم.

وفي حين يستغني بعض الناس عن متابعة برامج التلفزيون خلال اجازاتهم الصيفية، ويستبدلون عادة المشاهدة بالتنزه، والمشي في احضان الطبيعة، والسباحة او زيارة الاصدقاء والاقارب في اماكن بعيدة، مقتنعين بأن التلفزيون لن يهرب ولكن اللحظات الجميلة والراحة النادرة هي التي قد تضيع بسرعة، فإن عدداً كبيراً يظل يلاحق الاخبار والبرامج من جهاز، ومن مكان الى آخر.

ويقول ملهم العلي وهو يعمل رئيس قسم في احد الفنادق الكبيرة بسورية «لقد حرصنا على وجود تلفزيون في كل غرفة وفي بعض الصالات ولكن يبدو ان رواد الفندق قليلا ما يحرصون على متابعة البرامج والمسلسلات فهم دائما على الشاطئ او في الصالات او في الملاهي. وتجد احيانا بعض الفنادق تضع في قاعات الجلوس شاشة كبيرة الحجم تنقل المحطات التلفزيونية العديدة الا ان الصالة تبقى فارغة معظم الوقت.

ولدى سؤال «الشرق الأوسط» لعدد من الأسر السورية التي ذهبت للاصطياف عن مدى اهمية وجود التلفزيون لديها اجاب البعض ان متابعتهم للتلفزيون كانت محدودة الا ان الاطفال ظلوا متعلقين بمتابعة بعض البرامج وكثيرا ما يشاهد الكبار التلفزيون في وقت الراحة او اواخر السهرة ولمدة محدودة جدا. في حين اكدت بعض الأسر انها لم تصطحب معها أي جهاز تلفزيون لانها تريد كسر العادات التي تحكمت بها في المدن وحتى لا تسلبهم هذه الآلة المغرية سعادتهم وتمتعهم بالسهرات الجماعية والسمر الليلي.

اما الأسر التي لم تسمح ظروفها واحوالها المادية او الصحية بالانتقال الى الجبال او الشواطئ فأكدت ان التلفزيون يبقى الوسيلة الوحيدة للتسلية وهو خير رفيق خاصة في الاجواء الحارة التي تشهدها المدن وتمنعهم من الخروج من المنازل خاصة للمدمنين على المسلسلات وبرامج معينة والتي يشاهدونها في اجواء الغرف المكيفة بأجهزة التبريد.

ويقول جابر السعدون الاختصاصي الاجتماعي من الكويت: «البعض يظن اننا لا نستطيع ان نتخلى عن التلفزيون، ولكن هذا الكلام فيه شيء من المبالغة، فمنذ 60 عاما لم يكن الانسان قد عرف هذا الاختراع العجيب، ناهيك ان التلفزيون يسرقه الوقت والعمر وقوة الابصار ويلهي البعض عن القراءة والكتابة والعمل. كما انه يؤثر على العلاقات العائلية الحميمة حيث يجلس افراد الأسرة امامه وكل منهم مشغول بما يراه على الشاشة من حروب وثورات وثروات وفتيات جميلات وسلع ضرورية واخرى كمالية، وقد يجلس افراد العائلة الواحدة طوال اليوم دون ان يتبادلوا كلمة واحدة. كما ان للتلفزيون اضراراً صحية كارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم الذي يؤدي بعد ذلك الى امراض القلب وانسداد الشرايين.

ويقول احمد القريشي وهو صحافي كويتي مناقضا رأي الاختصاصي الاجتماعي ان التلفزيون يمثل بالنسبة له جزءاً لا يتجزأ من اية عطلة او اجازة خصوصا مع وجود القنوات الفضائية.

ويضيف: «اجد ان خمس او ست ساعات في اليوم غير كافية لمتابعة برامج كل القنوات وهو كل الوقت المتوفر لدي بعد ساعات العمل». اما هيثم سلامة وهو صحافي ثان فقد اعتبر ان متابعة الاخبار ليست مرتبطة بزمن او مكان معين وهي ضرورة يومية.

التلفزيون يظل رفيق الانسان في الشتاء والصيف (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قريبا على ART

«مشاوير» ثقافية ومحطات «رحبانية»

روما: «الشرق الأوسط»

بدأت شبكة راديو وتلفزيون العرب في انتاج برنامج جديد بعنوان «مشاوير» في مركزها بلبنان، وهو برنامج غنائي استعراضي على طريقة الفوازير، حيث تقوم البطلة بزيارة احدى المدن من خلال قصة تدور احداثها ووقائعها في المدينة التي هي الهدف من السياق الدرامي للحلقة، ثم تنهي البطلة الحلقة بسؤال موجه الى المشاهدين عن اسم المدينة التي دار الحديث عنها. وفي حلقات اخرى قد يكون الموضوع والسؤال عن شخصية تاريخية، او عن اختراع معين، او حتى عن موقع تاريخي قديم.

والبرنامج يتكون من ثلاثين حلقة، تنفصل كل حلقة عن الأخرى من ناحية الموضوع والأحداث، وجميع الحلقات من بطولة الفنانة ميرنا خياط، واعداد مروان نجار، واخراج طوني ابو الياس.

كما تعكف شبكة راديو وتلفزيون العرب هذه الأيام على اعداد برنامج استعراضي تمثيلي غنائي يحمل اسم «محطات» ويتكون من ثلاث عشرة حلقة وينتقل في كل حلقة الى محطة «رحبانية» جديدة، بحكم ان البرنامج من اعداد وألحان وأشعار الفنان اللبناني الكبير منصور الرحباني.

برنامج «محطات» يستعرض كل انواع الغناء الكلاسيكي والغناء الحديث، ويؤدي الأغنيات فيه كبار نجوم الفن والغنائي كراغب علامة و جورج وسوف ووليد توفيق وغسان صليبا وهدى ورونزا وجوزيف عازار واحمد دوغان.

الأردنيون ينفون التهمة

الأفلام المصرية في قنوات التلفزيون الإسرائيلي لا تمر بواسطة الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى موزعون سينمائيون اردنيون ان يكون قد تم عن طريقهم تسرب افلام مصرية لتعرض على شاشات التلفزيون الاسرائيلي.

طارق عاصي ابو قورة ـ موزع سينمائي ـ اكد لجريدة «الشرق الأوسط» أنه كان قبل فصل السلطتين الضفة الشرقية عن الضفة الغربية يتم شراء حق عرض الفيلم في المملكة الاردنية الهاشمية بضفتيها الشرقية والغربية لكن ومنذ ان تم فصل السلطات يتم شراء نسخة واحدة لعرضها في الضفة الشرقية فقط.

ويضيف ابو قورة: منذ ان بدأت خطورة الفيديو على الافلام السينمائية وبسبب عدم وجود حقوق للملكية يتم وضع علامة خاصة بالنسخة الواحدة وهذه سرية لا يعرفها الذي يحصل على تلك النسخة وفي حال نسخها او عرضها تظهر العلامة وبالتالي يظهر المصدر الذي اخذت منه النسخة ويسهل اكتشاف الجهة التي تسرب منها الفيلم.

ويستمر في القول: «لقد لاحظنا كموزعين اردنيين ان النسخة من الفيلم تصل الى اسرائيل قبل ان يتسلمها الاردن، وليس من مصلحة الموزع الاردني ان يبيع الفيلم الى التلفزيون الاسرائيلي لانه باستطاعة جميع المشاهدين في الاردن مشاهدة قنوات التلفزيون الاسرائيلي وهذا يتعارض مع مصلحة الموزع الاردني لعدم استطاعته حينئذ عرضه سينمائيا.

واكد مصدر آخر في هذا السياق ان هناك موزعين مصريين يبيعون الافلام مباشرة الى اطراف عربية في القدس ورام الله وهم بدورهم يبيعونها ليتم عرضها على شاشات التلفزيون الاسرائيلي.

ويؤكد سمير صيقلي صاحب دار سينما فيلادلفيا في عمان ان الافلام المصرية التي يتم عرضها في دار العرض الخاصة به يتم عرضها لحساب اصحابها مباشرة وآخر فيلمين سينمائيين مصريين تم عرضهما هما فيلم «المهاجر» ليوسف شاهين وفيلم «ارض الاحلام»، وهذان الفيلمان تم عرضهما لحساب اصحابهما الاصليين مقابل نسبة تتقاضاها دار العرض.

في الطريق إليك

«طالبين القرب» مسلسل جديد لحساب قناة LBCI

تحدث الكاتب اللبناني مروان نجار لـ«الشرق الأوسط» عن قضية الاقتباس للتلفزيون، وقال في هذا الصدد: «ان حبراً كثيراً يصرف بدون فائدة في تناول موضوع الاقتباس وهو مضيعة للوقت للذين يدافعون عنه لأن الموضوع غير مطروح اصلاً». ويعطي مثلاً على رأيه قائلاً: «لم يسأل مرة شكسبير من اين جاء بمسرحية روميو وجولييت، ولم يسأل مرة سافوكس من أين اتى بمسرحياته. والسؤال الذي يجب طرحه على الكاتب الى أين اوصلت النص، لا من اين جلبته». ويضيف قائلاً: «في نظري لم يعد احد يتوقف عند نقطة الاقتباس لان ذلك لم يكن يوماً قضية حضارية، فنحن نبرز عناوين كبيرة لقضايا وهمية كوننا نفتقر الى قضايا حقيقية، فالشاعر الراحل خليل حاوي الذي انتحر غداة الاجتياح الاسرائيلي لبيروت كان يشبه الابداع بعملية صهر وتوالد لذلك ليس المهم السؤال من أين ظهرت مادتك الكتابية الاولى بل ماذا ولدت؟».

وتابع مروان نجار: «مسرحيتاي «عريسين مدري من وين» و«صبي وين بدو يروح» كانتا من وحي مدارس وشوارع وازقة بيروت».

وعن جديده يقول: «النصف مستوحى والنصف الآخر تاليف شخصي، وهما يتقاطعان ويلتقيان... المهمّ ماذا نريد ان نخبر المشاهد من خلال المعالجة لعملي الجديد الذي هو بعنوان «طالبين القرب» لحساب قناة L.B.C.I وهو مسلسل يمتاز بالطرف والمفارقات والمواقف المضحكة التي تغني حلقاته المتضمنة في كل منها قصة حب مختلفة ما بين الشباب معاً من جهة، والعجائز معاً من جهة اخرى، وربما من حظنا ان احدى الحلقات بعنوان «آخر المشوار» كانت من بطولة فيليب عقيقي، وآخر عمل له قبل وفاته، وهناك حلقة تروي حكاية حب بين سيري لانكي وسيري لانكية في لبنان، بالاضافة الى العديد من قصص الحب وهي من النوع الكوميدي الاجتماعي الخفيف، التي تحتوي على مرح وحزن اما الحلقة الاخيرة فهي من ثلاثة اجزاء تعالج حكاية استاذ مدرسة يتولى تعليم 22 فتاة جميعهن طالبات تمثيل في معهد الفنون في الجامعة اللبنانية والجامعة اليسوعية».

ويتابع قائلاً: «اليوم انتهينا من تصوير الـ15 حلقة، ولم يبق سوى التصوير الخارجي وانهاء المونتاج، ويكون العمل جاهزاً على شاشة العرض في L.B.C.I في اكتوبر (تشرين الاول) 1996».

اخبار النجوم

● الفنان السعودي راشد الماجد وصل الى لندن وذلك للمشاركة في احياء حفلات الصيف مع مجموعة من المطربين العرب. الفنان راشد وصل من كان مصحوبا بنزلة برد شديدة.

● جبران خليل جبران، الكاتب والشاعر والرسام اللبناني الذي امضى حياته في المغترب الاميركي، سيكون موضوعا لفيلم عالمي يجسد دور الفنان الكبير وكفاحه في التمسك بهويته اللبنانية في خضم الحياة الاميركية. وسيقوم النجم العالمي عمر الشريف بتمثيل دور جبران، وقد اضطر، لكي يجسد الشخصية باتقان، لأن يعود الى مجموعة من المجلدات والاعمال الكاملة للأديب الكبير. وقد رصد مبلغ ضخم لانتاج الفيلم الذي سيخرجه المخرج السينمائي الاميركي لاي توركي.

● سوزان نجم الدين تقف امام كاميرا التلفزيون السوري في المناطق الاثرية السورية الجميلة مثل قلعة الحصن وقلعة المرقب وشواطئ اللاذقية وغابات الفرلق، لكي تصور مسلسلا مخصصا للاطفال يعتمد على الخيال من اخراج ليلي بدر التي قدمت للاطفال عدة مسلسلات ناجحة وفازت بجوائز مهمة.

ويشارك سوزان نجم الدين في بطولة المسلسل ليلى سمور واندريه سكاف ونضال ومجموعة من الاطفال. ويشارك في العمل الممثل القدير رفيق سبيعي.

● يوسف شعبان وعمر الحريري وجيهان نصر وجمال عبد الناصر ووفاء صادق، هؤلاء النخبة من الممثلين يلتقون في عمل تلفزيوني مشترك بعنوان «عندما تتحرك الرمال» وهو مسلسل عن قصة وسيناريو وحوار امين بسيوني رئيس اتحاد امناء الاذاعة والتلفزيون ومن اخراج عادل صادق.

● صباح، المطربة التي لا تشيخ، تعود الى دفاترها العتيقة فتنتقي عشر اغان من اغاني افلامها السينمائية القديمة لتعيد توزيعها وتسجيلها من جديد وتقديمها في البومات غنائية.

وقد اتفقت صباح مع عدد من الموزعين الموسيقيين المصريين على هذا العمل لكي تعيد شباب هذه الاغنيات التي طواها النسيان بينما كانت رائجة قبل حوالي اربعين سنة.

● عادل البزال، الفنان البعلبكي، انتهى من انجاز فيديو كليب جديد بعنوان طريف «من بعلبك للاشرفية» يظهر فيه الفنان اللبناني باللباس الفولكلوري الى جانب حسناء عصرية. وهذه الاغنية هي جزء من شريطه الجديد الذي يتضمن «اعز الناس» و«لا تطعموني» و«هلا يا صقر البيضة» و«يا مسافر» بالاضافة الى مجموعة منوعة من الاغاني الخليجية والدلعونا والقدود الحلبية.

● ميادة الحناوي، المطربة السورية، تستعد لتسجيل اللحن الذي وضعه الموسيقار الراحل رياض السنباطي مسجلا بصوته بعنوان «معنى الحب» وسيشرف على التسجيل احمد السنباطي نجل الموسيقار الراحل.

وكانت المطربة ميادة الحناوي قد غنت اغنيتين للفنان الراحل رياض السنباطي هما «اشواق» و«ساعة زمن».

● ميشلين خليفة، الفنانة اللبنانية، اصدرت البوما جديدا بعنوان «شكرا حبيبي» ويتضمن «افكرك» كلمات محمد زكي الملاح والحان فاروق سلامة، «مش انا وحدي اللي حبيتك» كلمات والحان فؤاد عواد، «وانا شاريه حبك» و«شكرا حبيبي» من الحان عماد الفتى، وكلمات الياس ناصر. كما يتضمن الشريط اغنية «متأسفين» من كلمات روحي طعمة والحان الفنان الياس كرم.

● ميرفت امين تعود للوقوف امام كاميرات التلفزيون في مسلسل «الحوت» تاليف محمد جلال عبد القوي واخراج محمد عبد العزيز.

وكان آخر مسلسل لعبت بطولته ميرفت امين على شاشة التلفزيون المصري «دموع صاحبة الجلالة» اخراج يحيى العلمي. يشارك ميرفت امين بطولة مسلسل «الحوت» عزت العلايلي.

كانت ميرفت امين قد اعتذرت حديثا عن عدم الاشتراك في عدد كبير من الاعمال الفنية منها الفيلم السينمائي «نزوة» والفيلم التلفزيوني «ابن برقوق» بالاضافة الى اعتذارها عن عدم القيام ببطولة احدى المسرحيات التي يجري اعدادها حاليا لتقدم على المسرح الصيفي.

راشد الماجد

برامج الفضائيات العربية



صباح السلام في بطولة «النصائح الثلاث» على الفضائية الأردنية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد ـ برنامج صباحي محلي
04.30 مدينة وتاريخ ـ برنامج وثائقي محلي
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية ـ برنامج رياضي
06.15 ملاحظة صحية ـ برنامج صحي
06.30 مجلة العلوم والتكنولوجيا ـ برنامج علمي
07.00 اوراق ملونة ـ برنامج منوعات
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «العريس» بطولة عبد الحميد عناد، سوسن شكري
09.00 العلم والانسان ـ برنامج علمي
09.30 عالم الطبيعة في الشرق الاقصى ـ برنامج وثائقي
10.00 ندوات تلفزيونية (القاسمي) برنامج وثائقي تثقيفي
11.00 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال ـ التنين الصغير + كاس العالم
13.00 حارة ابو عواد ـ مسلسل كوميدي
14.00 مسلسل المساء ـ النصائح الثلاث ـ بطولة محمد عواد وصباح سالم
15.00 علماء الاسلام في الغواص والبحر ـ برنامج وثائقي
15.30 وفي انفسكم افلا تبصرون ـ برنامج ديني
16.00 الرياضة في اسبوع ـ برنامج رياضي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغداً ـ استراحة منوعات
18.00 اوراق ملونة ـ برنامج منوعات
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مواجهة مع عروة زريقات ـ برنامج محلي يناقش قضية محلية
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «العريس»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
22.25 الغربال ـ مسلسل كوميدي اجتماعي
23.00 الليل موعدنا ـ ختام البرامج

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج الاطفال ـ احلى الحكايات ـ احلى الايام
13.00 وثائقي
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل «طريق الشوك» (11/7)
14.45 اغان
15.00 وثائقي: رحلة الى الاعماق
15.30 في خدمتكم
16.30 مسلسل: كاسندرا (147/148)
18.00 العاب على الهوى
18.30 النشرة المسائية الاولى
18.55 دائرة الضوء: الحبيب بلحارث
20.15 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
20.55 النشرة الجوية
21.00 كتاب في دقائق
21.05 مسلسل: هند والدكتور نعمان (27/8)
22.00 ثقافي
00.00 آخر الانباء
00.15 فيلم «ذات الوجهين» (قصة نجيب محفوظ)
اخراج: بركات حسام مصطفى
تمثيل: عزت العلايلي ونجوى فؤاد وعماد حمدي

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة «صياد الاسماك»
11.30 رسوم متحركة «سندباد البحري» ـ «سنافر»
12.30 المسلسل الجزائري «سوق المغفلين»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «علية من صفيح»
14.30 شريط «السباقون الى القمة»
15.00 حفل غنائي شعبي
15.30 المسلسل العربي «والى لقاء آخر»
16.30 رسوم متحركة «رحلة الى افريقيا» ـ «عائلتي العزيزة»
17.00 برنامج ثقافي «اقواس»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 شريط «الانسان والبيئة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.20 سلسلة خاتم سليمان
19.30 برنامج للسائقين «طريق السلامة»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم عربي «اتقنوا هذه العائلة»
22.30 برنامج وطني «20 اغسطس الثورة»
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 منوعات شرقية

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي: «مبكى العشاق» بطولة رشدي اباظة وسعاد حسني
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج «كل يوم كتاب»
08.00 موجز الاخبار العربية
08.05 برنامج «علم وعالم»
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل العربي
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «صار وقت الحلو»
10.30 برنامج «الى اين» بالانجليزية
11.00 نشرة الاخبار الانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
11.40 برنامج «رحلة»
12.10 برنامج «وشم على جدار الزمن»
13.00 برنامج «اخبار الفن»
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل العربي اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 برنامج «صورة عن قرب»
15.50 برنامج: «في مثل هذا اليوم»
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل البدوي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «كل يوم كتاب»
19.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
19.40 برنامج «البيت العربي»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
21.00 نشرة الاخبار العربية
21.05 المسلسل اليومي «الجنتور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اغاني زمان»
00.00 الفيلم العربي «قضية الاستاذ عفت» بطولة سهير البابلي وفردوس عبد الحميد
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج «الاسلام والمسلمون في اوروبا»
03.00 المسلسل العربي «المال والبنون»
03.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «الاقيال»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 المشربية
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «قطر الندى»
17.30 برنامج «كتاب الزمن»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «فنان من مصر»
18.45 مسلسل عربي «البراري والحامول» بطولة الهام شاهين
20.30 برنامج «كان يا ما كان»
21.00 فيلم عربي «مقص عم قنديل»
23.15 برنامج «مجلة المسرح»
24.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.15 برنامج «امسية ثقافية»
01.45 برنامج «استاد المنوعات»
02.15 فيلم عربي «المجنون»
04.30 مسلسل ديني «الانصار»
05.15 برنامج «عالم البحار»
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

MBC
بتوقيت جرينتش

3.00 خدمة المعلومات
9.05 دين ودنيا
9.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96
10.15 الفيلم العربي «المليونير المزيف»
12.00 افلام كرتون
12.20 الطاقة والنفط ـ اعادة
12.45 برنامج مشوار ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مواجهة مع العصر
16.10 المسلسل العربي «لن اخضع لرجل»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج دنيا الموضة
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «هذا هو الحب»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96 ـ اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «كلام رجالة» ـ بطولة: جميل راتب ـ شويكار ـ أحمد راتب ـ إبراهيم يسري ـ فايزة كمال
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5»
13.45 سلسلة الأطفال بالعربية الجديدة «زهرة البراري» ـ الجزء الثاني
14.10 السلسلة العربية للأطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 منوعات غنائية
15.10 فيلم أجنبي Les Maitre Sonneurs بطولة: باتريك رينال ـ سابين هوبدان ـ كريستيان ماران ـ إخراج: لازار اكليزي
16.35 شريط وثائقي دولي «قضايا عالمية»
17.35 السلسلة الدولية للأطفال ـ Ordy ـ الجزء الثاني
18.00 السلسلة العربية للأطفال ـ حماة الكواكب
18.30 الاخبار الدولية
18.50 منوعات غنائية Clips
19.00 شؤون اقتصادية
19.30 المسلسل العربي «نصف ربيع الآخر» (ح10) ـ بطولة: يحيى الفخراني ـ إلهام شاهين ـ سوسن بدر ـ حنان ترك. إخراج: يحيى العلمي
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 المسلسل الالماني المدبلج «متنافسو ميدان السباق» بطولة: تيدوبليس ـ انينا ـ توماس فريتش ـ اخراج: ستيفان برتمان
22.00 برنامج زوايا
22.55 منوعات غنائية
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل السوري «قلوب دافئة» ـ بطولة: أسعد فضة ـ صباح جزائري ـ جيانا عيد ـ رشيد عساف ـ سها الصالح ـ سليم تكلا
00.30 البرناج الاخباري «مبعوث خاص»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكارتوني ـ فتاة المراعي
9.00 البرنامج المحلي ـ أحلى صباح 96
12.10 البرنامج الديني ـ الإسلام وتحديات العصر
12.30 المسلسل العربي «ابي عفوا» تمثيل ـ عبد الرحمن العقل ـ باسمة حماده
13.00 المسلسل الكرتوني ـ طمطوم وأبطال الروضة الخضراء
14.00 البرنامج المحلي «من اجل صحتك»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسابقة الثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 البرنامج المحلي «مع الطلبة»
18.00 موجز الانباء
18.05 المسابقة الثقافية
19.30 المسلسل العربي «المهمة الصعبة» تمثيل امين زيدان ـ واحة الراهب
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «عزبة المنيسي» تمثيل محمود ياسين ـ سمية الالفي
23.00 برنامج منوع
00.00 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 غذاؤك دواؤك
07.30 مسلسل «حروب»
08.30 اهل الطريق
09.25 يا هلا ـ ج 2 ـ اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 الشعوب اصدقاء ـ اعادة
11.55 مسلسل «الشبكة»
12.50 مسافر زاده الخيال ـ إعادة
13.35 اوصيك يا صحبي
14.00 ناتو
14.55 فنجان شاي
00.30 مسلسل «عباس وحكايته مع الناس»
16.40 من ذاكرة الاسبوع
17.05 الصوت والصدى
17.55 الانباء
19.00 Generations
20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.45 مسرحية
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنّة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعديلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأطفال

05.20 في قديم الزمان
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 حكايات حكايات
06.20 ماتي ووينغي
06.30 داليا وسمسم في بلاد العجائب
07.00 الفئران
07.10 Portland Bill
07.25 Hatty Town Tales
07.35 بيت الاصدقاء
07.45 القشار
10.15 العائلة السعيدة
10.45 تسالي
11.00 حكاية العمالقة
11.30 مكتبة علاء وهناء
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 المفتاح السري
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Villa Allegre
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.25 Salty the Sea-Lion
16.45 من علماء العرب
17.15 أليس في بلاد العجائب
17.45 الغواص والبحر
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 جحا والناس
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

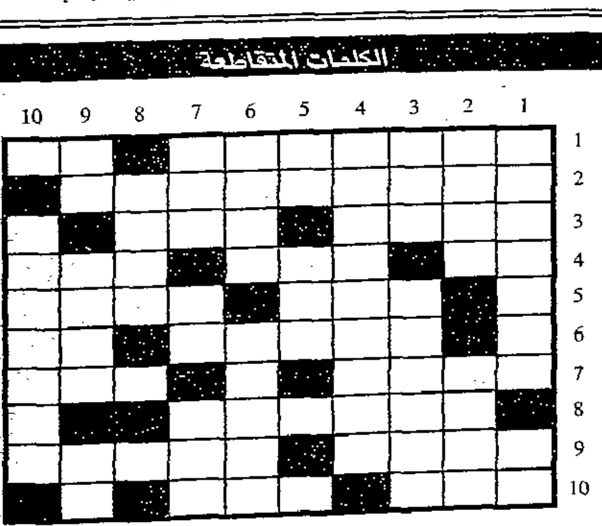
قناة الأفلام

01.20 Virus
03.00 The Plot
04.30 صوت من الماضي
06.30 Uneasy Terms
08.00 يا ظالمني
10.00 الهاربة
12.00 Future Force
14.00 ليلة القبض على فاطمة
16.00 برامج سينمائية
17.00 عفريتة هانم
19.00 الشقة من حق الزوجة
21.00 Silent Murder
23.00 قلوب العذارى

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنج يانج وأنت»
07.00 كرة القدم من اليابان ـ اعادة المباريات المباشرة
09.00 كريكت
9.30 برنامج «خط النهاية»
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 الملاكمة ـ اعادة
11.30 كرة القدم الشاطئ
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة
13.30 كرة القدم من الارجنتين
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 المجلة الرياضية الاسبوعية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت
20.00 برنامج «العالم في سباق»
20.30 كرة القدم من الارجنتين
22.30 اخبار كرة القدم
23.00 سباق السيارات
23.30 بوشيدو (المصارعة اليابانية)
00.30 الملاكمة التايلاندية
01.30 مباريات كرة السلة من اوروبا
03.30 كرة قدم الشاطئ ـ اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد

الكلمات المتقاطعة



أفقياً

1. بطلة فرنسية قديمة ـ بسط
2. دولة آسيوية
3. رخام ـ يكسو بعض الحيوانات
4. في البيضة ـ وجع ـ نضجر
5. واضح ـ عاقل
6. مطربة اماراتية
7. احزن ـ اداة استثناء
8. [illegible]
9. من الاشجار ـ درر
10. تقال على التلفون ـ قسوة

الحل السابق

عمودياً

1. دولة من جزر الانتيل ـ ضمير متصل
2. ضد احزن ـ ضد مفرح
3. تلحين ـ مكتشف التلسكوب
4. مدرسة مناهضة الحاكم بامر الله
5. حرف نصب ـ ضد نهار
6. ضد ـ الحر والرفعة
7. دون ـ حرف جزم ـ من الفواكه
8. من الحيوانات
9. حرف جر ـ رغبات ـ قط
10. السفن

الأبيض والأسود
خالد القشطيني

في الامتحان تكرم الفنانة أو تهان

من الكلمات الخالدة للقاضي عبد العزيز الخياط (او الاعرج كما شاع لقبه)، قاضي جزاء بغداد، ما قاله لكاتب الضبط في محكمته. ساقوا امامه راقصة اجنبية متيمة بالمخدرات، وكالعادة سألها عن اسمها ثم عمرها ثم مهنتها. قالت «ارتيست». فلم يفهم القاضي ذلك فسأل الكاتب ماذا تعنيه بأرتيست؟ فقال له، «يعني ترقص في الملهى». فقال القاضي للكاتب، «اكتب. المهنة عاهرة».

يظهر ان اليابانيين سمعوا ذلك من عبد العزيز الاعرج. ولليابانيين اساليب ماكرة في منع السلع الاجنبية من التداول في اسواقهم. فعلوا ذلك مع السيارات الأميركية والراديوات الالمانية والكومبيوترات الانجليزية. نجحوا في كل ذلك ولكنهم ابتلوا مؤخرا بافواج من الراقصات الفلبينيات اللواتي اخذن بالتدفق على الملاهي اليابانية ومزاحمة فنانات الجيشا مزاحمة غير عادلة. لم تعرف السلطات اليابانية كيف تمنع دخولهن دون ان تمس بالاتفاقيات الدولية المعقودة مع الفلبين ودول شرق آسيا.

اخيرا تمخض الذكاء الياباني عن حل محكم يسير. لا بد ان نعترف اولا ان الحاجز الفارق بين ما هو مشروع وما هو غير مشروع في النوادي الليلية على النطاق العالمي فارق ضئيل غير واضح. وكثيرا ما تتسرب نساء ساقطات الى مثل هذه الاماكن لاغراض الدعارة بالتظاهر بانهن فنانات وراقصات. وبالطبع يصعب على رجال الشرطة التمييز بين الجانبين.

بيد ان السلطات اليابانية توصلت الى الحل الذي اعيا الدول الاخرى. قالوا ان على الفنانة الفلبينية، او الاجنبية عموما، ان تثبت قدرتها على رقص الباليه ليمكن تصنيفها كراقصة.

قلت ان لليابانيين اساليبهم الماكرة. والمكر في هذا الشرط هو ان رقص الباليه بما يتضمنه من الوقوف على اصابع القدمين، يتطلب تدريبا مضنيا منذ أيام الطفولة. لا يمكن لامرأة بعد تجاوز سن المراهقة ان تتعلم رقص الباليه. ولما كان فن الباليه فنا غريبا لا خبرة فيه للشعوب الآسيوية، فقد ضمن ذلك لفنانات الجيشا اليابانيات استبعاد كل الفتيات الآسيويات من المنافسة والمزاحمة.

لا ادري كيف سترد الحكومة الفلبينية على هذا الشرط الاحتكاري المناقض لحرية التبادل التجاري بين البلدين. لو كنت في محلهم لبادرت الى معاملة المثل بالمثل. ويكون ذلك بأن يشترطوا على كل رجال الاعمال اليابانيين العازمين على النشاط في الفلبين ان يكونوا قادرين على غناء الاوبرا، او غناء المقام البغدادي. شرط تعجيزي مقابل شرط تعجيزي. والبادئ اظلم.

بخلاف ذلك، اقترح عليهم ان يستنجدوا بخدمات القاضي عبد العزيز الاعرج وينتدبوه من العراق، فلربما هو الشخص الوحيد الذي يستطيع ان يتعامل مع المكر الياباني في كل صغيرة وكبيرة.

إطلاق حيوانات برية نادرة بعد إكثارها في المحميات الطبيعية بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وضعت الجمعية الملكية الأردنية لحماية الطبيعة خطة شاملة لإطلاق الحيوانات البرية المنقرضة من الاردن التي تم إكثارها في المحميات الطبيعية التابعة للجمعية مثل محمية الموجب جنوب عمان التي يتم فيها إكثار حيوان البدن ومحمية الشومري في منطقة الأزرق (100 كيلومتر عن عمان) التي تجري فيها عملية إكثار بقر المها العربي وطائر النعام وبعض أنواع الغزلان وأيضاً محمية زوبيا في جبال عجلون التي تتم فيها عملية إكثار الأيائل السمراء.

وقال مدير الجمعية الملكية لحماية الطبيعة المهندس خالد الإيراني إن الهدف من هذه العملية إكثار هذه الحيوانات في المواثل التي تتناسب مع معيشتها داخل المحميات وإعداد الدراسات حولها.

وأضاف أن الجمعية ستبدأ قريباً بإطلاق المها العربي الذي تجري عملية إكثاره في محمية الشومري مبيناً أن اعداد هذا الحيوان قد بلغت حتى الآن حوالي 227 رأساً والتي كانت قد بدأت بـ20 رأساً عام 1989 والأيائل السمراء في محمية زوبيا في جبال عجلون والتي بلغ عددها الآن ثمانية عشر رأساً حيث كانت قد بدأت بثلاثة رؤوس عام 1988.

وقال المهندس خالد الإيراني إن الدراسات التي يجري إعدادها الآن على المناطق المراد إطلاق هذه الحيوانات فيها شارك فيها عدد كبير من الخبراء الأردنيين والأجانب ومن خلال عقد ورشات عمل موسعة لهذه الغاية أشرفت عليها الجمعية واستدعت للمشاركة فيها عدداً من الخبراء الأجانب. وتركزت هذه الورشات على النباتات ومصادر المياه في المناطق التي سيتم فيها إطلاق المها العربي التي ستبدأ به الجمعية عمليات الإطلاق.

اخبارهم في كل مكان

● جمعية «دائرة التواصل» في مدينة اكادير المغربية تنظم سهرة ادبية وفنية مساء يوم الجمعة المقبل في قاعة الافراح بمشاركة المطرب سعيد المغربي والشعراء عبد الرفيع الجواهري ورشيد الميموني وحسن نجمي وعازف الناي ادريس المالولي.

مواليد

● محمد عبد الله الطياش الاخصائي البيئي في مصلحة الارصاد وحماية البيئة السعودية رزق وحرمه مولودة اسمياها «لطيفة». وتمت الولادة في احد مستشفيات الرياض. والوالدة والمولودة بخير.

وفيات

● توفي في الرباط احمد اليزيدي احد رواد الحركة الوطنية المغربية في صراعها ضد المستعمر الفرنسي، وشيعت جنازة الفقيد في مقبرة الشهداء بالرباط. وكان الراحل من رواد الكتابة الصحافية في المغرب. كما شغل عدة مناصب وزارية قبل ان يتفرغ للعمل في القطاع الخاص.

● توفيت في الرباط خديجة بوكرين والدة الزميل حسين العمراني الصحافي بالاذاعة المركزية في المغرب بعد مرض عضال.

● توفي في السودان الدكتور عبد المتعال سليمان اثر علة لم تمهله طويلا. والفقيد شقيق كل من محمد احمد والدكتور عبد العزيز والدكتور سليمان والدكتور كمال وحامد وعصام. ويتقبل العزاء في منزل الفقيد بمدينة الرياض في الخرطوم وفي لندن بمنزل شقيقه رجل الاعمال السوداني محمد احمد سليمان.

● توفي في لندن امس بابا علي الشيخ نجل الشيخ محمود ال حفيد والوزير في عدة حكومات عراقية. والفقيد هو والد السيدين دارا وكاك احمد. يقام مجلس فاتحة على روح الفقيد يومي الجمعة والسبت 23 و24 الشهر الجاري في مسجد ريجنت بارك.

اكتشفها الألمان أيام الحرب العالمية الأولى

«وليلى».. أو مدينة الأشباح من أهم المآثر التي خلفها الرومان في المغرب

الرباط: من عمر عبد السلام

يلاحظ الزائر للمغرب وجود العديد من الآثار الرومانية، هي بقايا لمدن شيدتها الامبراطورية الرومانية أيام عنفوانها بعد غزوها لشمال أفريقيا.

ومنذ أن حل الرومانيون بالمغرب الأقصى في القرن الثالث قبل الميلاد كان أسلوب حكمهم يهدف الى جعل البلاد ولاية تابعة للامبراطورية الرومانية، وسعوا الى فرض سيطرتهم على السكان المحليين بقوة السلاح، خاصة أنهم لاقوا مقاومة عنيفة.

ورغم أن معمار الرومان كان يتسم بالتناسق وملاءمة البيئة المحلية، فان هذا التوجه ذا النزعة العسكرية المتسلطة، انعكس على العمارة التي أقاموها في أجزاء متعددة من المغرب الذي كانوا يطلقون عليه في عهدهم موريتانيا الطنجية، ولهذا أينما حلوا بالغوا في بناء أقواس النصر للاستدلال على قوة جيوشهم وتخليدا لعظمائهم من الأباطرة والقادة، ورغم هذا كان الخوف من الثورات والهجمات المضادة عليهم من السكان المحليين يقلقهم، فاهتموا بتحصين المدن واحاطتها بأسوار عالية تتخللها ابراج المراقبة.

وتعتبر مدينة «وليلى» التي تقع في مشارف مدينة مكناس، وتبعد 150 كيلومترا من ساحل المحيط الأطلسي، أهم المآثر التي خلفها الرومان في المنطقة المغاربية، بل هي الآن من اهم المعالم التاريخية بالمغرب، وقد ظلت هذه المدينة مأهولة بالسكان الى نهاية القرن الثامن الميلادي حيث عرف أهلها الاسلام على يد احد ولاة الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز.

ويجهل المؤرخون الذين يطلقون عليها مدينة الأشباح، من سكن وليلى قبل مجيء الرومان، وقد تم اكتشاف المدينة لأول مرة من طرف الألمان أيام الحرب العالمية الأولى، اذ أزاحوا الستار عن أجزاء قليلة منها بينما لم يزل الجزء الأكبر مغمورا تحت الأرض، وتبلغ مساحة المدينة المكتشفة حوالي 40 هكتارا، ويبلغ طول سور المحيط 2450 مترا ويتخلله نحو 40 برجا.

وقد جاء في مؤلف للمؤرخ المصري عثمان عثمان اسماعيل ان اسم «وليلى» أصله امازيغي ومعناه ورد شجر الغار، ومن أشهر المعالم الأثرية التي تم اكتشافها في الموقع قصر فرعون الذي يبلغ طول سوره 700 متر وعرضه 500 متر ويقع أسفل جبل زرهون، كما يوجد به قصر الأمبراطور يوبا، وبقايا بعض البنايات العمومية والمعابد.

ويوجد اليوم في هذا الموقع الأثري معرض في الهواء الطلق أقامته مديرية الآثار التابعة لوزارة الشؤون الثقافية المغربية يضم فسيفساء رائعة تمثل رأس القائد الروماني ميدوس وبقية الجسم على شكل أسد ضخم، أما أغلب التحف الثمينة الخاصة بمدينة وليلى الرومانية، وخاصة البرونزية منها، فتقبع اليوم في متحف الآثار في الرباط.

وليست وليلى هي المدينة الوحيدة التي شيدها الرومان في المغرب، فقد أسفرت الحفريات عن وجود العديد من المدن الرومانية الأخرى مثل شالة وليكسوس وبانسا، اضافة الى تموسيدا الواقعة على بعد 11 كيلومتراً من مدينة القنيطرة (شمال الرباط) على نهر سبو، وتقدر مساحتها بنحو 25 هكتارا، ولكن المعالم التي تبقت منها أقل شأنا من وليلى، وما تبقى يشير الى وجود سور مجاور للنهر وحمامات وأرصفة، الى جانب انقاض تدل على وجود معسكرات للجيش. وقد أدت التنقيبات في تموسيدا في أوائل الستينات الى الكشف عن غرف ومستودعات للأوعية مصنوعة من الخزف، وكذا مطاحن للقمح. كما عثر على فرن للحديد يبين ان المنطقة كانت بها صناعة مزدهرة موجهة نحو تموين العتاد العسكري للجيوش الرومانية.

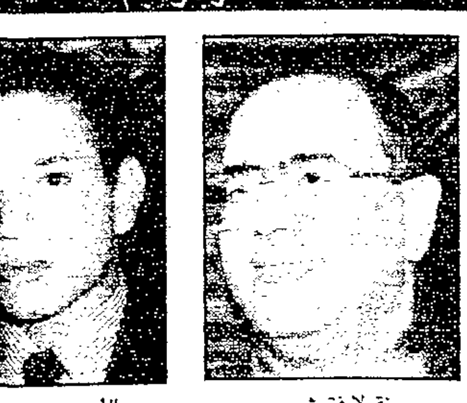
وكان الرومان يتخذون من نهر سبو ممرا مائيا نحو مدنهم الكبرى كوليلى في وسط المغرب وبانسا التي تقع عند مصب النهر والتي عثر بها على فخار روماني.

وفي مدينة الرباط خلف الرومان معلمة هامة هي موقع شالة، ورغم التأثير الروماني الواضح العيان على الموقع الذي خلفوا به قلعة ضخمة وعمارتين ومقبرة للجنود وحمامات، فان الحفريات دلت على أن أمما أخرى سبقت الرومان اليها، كما أن المرينيين الذين جاءوا الى الرباط في حدود القرن العاشر الميلادي عمروا أيضا شالة واتخذوها مركزا لهم، ومازالت بقايا مدرسة ومقبرة للملوك ومسجد بادية.

ولم يتزحزح حكم الرومان عن المغرب الا بعد منتصف القرن الهجري الأول، وقد ثار عليهم سكان المدن التي شيدوها سنة 225 ميلادية، وبعد خروجهم من المغرب جاء غزاة آخرون هم الوندال، ولكنهم لم يعمروا طويلا، وقد وضع مجيء جيوش عقبة بن نافع الى شمال افريقيا والمغرب الأقصى حدا لسيطرة الثقافة الرومانية على المنطقة، وحلت محلها الثقافة العربية الاسلامية، ولكن آثار الرومان ظلت متناثرة هنا وهناك تشير الى التمدد والانتشار الروماني الذي وصل الى اقاصي المعمور، ومازالت عمليات الحفر والتنقيب جارية في المغرب. ولعلها تكشف المزيد من آثار الأمبراطورية الرومانية التي غربت عنها الشمس.

مشهد من أطلال «وليلى» (تصوير: مصطفى الشرقاوي)

عرب وعجم





نقولا فتوش — الامير سيدي محمد

● الأمير سيدي محمد ولي العهد المغربي يحتفل اليوم بالذكرى الثالثة والثلاثين لميلاده، وبهذه المناسبة يحتضن القصر الملكي المغربي احتفالاً كبيراً كما جرت العادة بذلك.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني رعى بطولة البقاع لكمال الاجسام التي اقامها النادي الرياضي للصحة والقوة في قاعة ثانوية الحكمة في مدينة بعلبك.

● عبد الله المنتصر المستشار في السفارة اليمنية بلندن توجه وافراد عائلته الى صنعاء لقضاء اجازة قصيرة هناك.

● جاكوب شون سفير هولندا لدى الكويت يقيم حفل استقبال بالسفارة بمناسبة انتهاء مهامه في الكويت وذلك يوم السبت المقبل.

● فضل الله فاضل سفير افغانستان لدى مصر اقام حفل استقبال بمقر السفارة بالقاهرة بمناسبة ذكرى استقلال بلاده.

● الحاج حسين الوثاري رئيس مجلس ادارة الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة اليمنية يقوم حاليا بزيارة خاصة للعاصمة البريطانية.

● اكرم مصاروة امين عام وزارة السياحة الاردنية ومدير مهرجان جرش توجه الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية لحضور مهرجان سبسطية الثقافي بدعوة من وزارة الثقافة الفلسطينية.

● سعود خالد بوحمد مدير مكتب المجلس الاولمبي الآسيوي في الكويت عاد من لندن بعد قضاء اجازته هناك.

● عبيد الغزال مديرادارة التموين والمستودعات بوزارة الصحة الاماراتية يرأس وفد الوزارة الى اجتماعات لجنة لوازم تجهيز المستشفيات المقرر عقدها في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية من 7 الى 12 سبتمبر (ايلول) المقبل.

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد الامارات وحاكم امارة رأس الخيمة استقبل سجاد اشرف القنصل العام لباكستان لدى الامارات وذلك للسلام عليه بمناسبة توليه مهام عمله الجديد.

● عمر مسقاوي وزير النقل اللبناني وضع حجر الاساس لانشاء جسر يربط ما بين كورنيش المياه وجزيرة عبد الوهاب في طرابلس (شمال لبنان).

● علي محمد سعيد رجل الاعمال اليمني ورئيس مجلس ادارة مجموعة شركات هائل سعيد انعم وشركاه يزور حاليا القاهرة بعد زيارة قصيرة قام بها الى العاصمة البريطانية.

تشمل 10 آلاف أسرة

دراسة شاملة عن صحة الأسرة السعودية يعكف عليها 120 باحثا

الرياض: من بدر الخريف

تبدأ وزارة الصحة السعودية اعتبارا من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تنفيذ دراسة وطنية شاملة عن صحة الاسرة السعودية ضمن مشروع يرعاه مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي.

وستوفر هذه الدراسة قاعدة من البيانات الصحية والاجتماعية عن الاسرة السعودية مما يوفر اساسا صلبا للتخطيط الاستراتيجي للخدمات الصحية والاجتماعية في المستقبل.

وأوضح الدكتور عبد الرحمن السويلم وكيل وزارة الصحة السعودية للشؤون التنفيذية بأن الدراسة ستشمل ما يقارب من 10 آلاف اسرة سعودية تم اختيارها بطرق احصائية دقيقة لتعطي تمثيلا ذا مصداقية علمية للاحوال الصحية والاجتماعية للاسرة السعودية، مشيراً الى ان العمل الميداني لهذه الدراسة سيقوم بتنفيذه وعلى مدى شهرين ما يقارب من 120 باحثة و35 مشرفا ميدانيا و18 منسقا من مختلف مناطق السعودية.

وذكر بأن اهداف المشروع تتمثل في توفير بيانات تفصيلية عن الحالة الصحية لافراد الاسرة السعودية، ودراسة عن نمط مستويات الوفيات في فئات العمر المختلفة في السعودية، والتعرف على العوامل البيولوجية والبيئية والديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في صحة الأسرة وافرادها.

ومن المتوقع ان تساهم الدراسة في تحقيق هدف الصحة للجميع بحلول عام 2000م الذي تبنته المملكة العربية السعودية كهدف مع بقية افراد الاسرة الدولية وذلك عن طريق التشخيص العلمي للأوضاع الصحية والمعيشية للاسرة السعودية وتحليل المشكلات التي تواجهها. كما يتوقع ان تساهم الدراسة في زيادة الوعي وسط المخططين والتنفيذيين والعاملين الصحيين والجمهور بالقضايا المتعلقة بصحة افراد الأسرة.

واحد فول من غير عيش... اصلي عامل رجيم

حفلات الزفاف الجماعي في اليمن لحل مشاكل الشباب

لندن: من ناجي الحرازي

تواصل جمعية الاصلاح الاجتماعي الخيرية اليمنية وغيرها من الجمعيات الخيرية التي بدأت تنتشر اخيرا في المدن اليمنية تنافسها من اجل تنظيم المزيد من حفلات الزفاف الجماعي للشباب من الجنسين في البلاد.. جنبا الى جنب مع بقية الانشطة الاخرى التي تقوم بها.

وهذه الحفلات لم تعد فقط مقتصرة على غير القادرين على تحمل نفقات الزواج المتساعدة، بل شملت اخيرا بعض العرسان الجدد من ابناء الاسر الميسورة التي قررت ان تحتفل بزفاف ابنائها مع الفقراء في مظهر من مظاهر التآخي الاجتماعي التي يتميز بها اليمن رغم ظروفه الاقتصادية الصعبة.

وكان حفل صنعاء الاخير، الذي شهد زفاف اكثر من 200 عريس وعروسة من بينهم ثلاثة من ابناء الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب وآخرون من ابناء الميسورين والذي اقيم في ساحة مدينة الثورة الرياضية وحضره حشد كبير ممن كبار المسؤولين في الدولة والحكومة اضافة الى حشد من السفراء والدبلوماسيين العرب والاجانب الذين وجهت لهم الدعوة. كان الحفل عاملا جديدا شجع انصار تنظيم حفلات الزفاف الجماعي والمتحمسين لها على المضي قدما في مشروعاتهم.

وكانت جمعية الاصلاح الاجتماعي - وهي مؤسسة خيرية غير حكومية انشئت اوائل عام 1990 - قد تبنت ضمن برامجها تنظيم حفلات زفاف جماعي لغير القادرين من الشباب. وقد نظمت خلال السنوات الماضية حفلات في مدن يمنية مختلفة.. ثم تبعتها جمعيات اخرى مشابهة رأت ان تنظيم مثل هذه المبادرات يمكن ان يكسبها شعبية، كما حدث مع جمعية الاصلاح.

ويرد المسؤولون على الجمعية انها مستقلة وليست لها انتماء سياسي كما يحاول البعض الايحاء بأنها تابعة لحزب التجمع اليمني للاصلاح.. لكن ذلك لم يمنع اعضاء في حزب المؤتمر الشعبي العام من التداعي لانشاء جمعية اخرى اطلقوا عليها الجمعية الشعبية الخيرية.. تبنوا من خلالها انشطة مماثلة لما تقوم بها جمعية الاصلاح بعدما جمعوا وما يزالون يجمعون المزيد من التبرعات والاموال اللازمة لتمويل انشطتهم.

وقد تمكنت الجمعية الشعبية اخيرا من تنظيم حفلات زفاف جماعي لغير القادرين على تحمل نفقات الزواج.. حيث تتولى المشاركة في دفع المهر المطلوب. وتنظم حفلة الزفاف التي يحصل خلالها كل عريس على مبلغ من المال وبعض الهدايا التي تمكنه من البدء بتأسيس القفص الذهبي والدخول الى معترك الحياة الزوجية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 7 ربيع الآخر 1417هـ - 21/8/1996م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6476
London - Wednesday - 21 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6476



خطة تهوية طموحة لحماية النقوش من التلف

«ناسا» تشارك في إنقاذ الآثار المصرية

لندن: من محمد الشافعي

بدأ المجلس الاعلى لهيئة الآثار المصرية في تطبيق نظام تهوية بمنطقة اهرامات الجيزة ومركب خوفو والمقابر الرئيسية لحمايتها من التلف من بخار الماء من انفاس ملايين السياح، والتي تزيد من نسبة الرطوبة العالية داخل المناطق الاثرية.

وقال الدكتور جيفري ونشر من قسم المصريات بالمتحف البريطاني في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان هناك مشروعا بالفعل قد تطبيقه بالتعاون مع وكالة «ناسا» للفضاء لتزويد مقبرة «نفرتاري» زوجة رمسيس الثاني بالضفة الغربية بالاقصر ذات الرسوم الخالدة، بنظام تهوية لحماية ألوان النقوش من الرطوبة العالية وثاني اكسيد الكربون مع تزايد عدد الزوار لمنطقة الجيزة الاثرية، والذي يقدر بأكثر من مليون زائر.

وأضاف ان مشروع تهوية المواقع الاثرية المصرية تم بالتعاون والتنسيق مع خبراء المعهد الالماني للآثار بالقاهرة، وقال انه خطوة رائدة للحفاظ على انجازات البشرية في تلك المنطقة، واشار الى ان المشروع الجديد لتهوية المواقع الاثرية المصرية ستكلف نحو 15 مليون جنيه استرليني.

واعتبر ان قيام المجلس الاعلى لهيئة الآثار بفتح ثغرة صغيرة للتهوية بالهرم الاكبر للملك خوفو بمنطقة الجيزة، كان خطوة ايجابية لتقليل نسب ترسب الرطوبة، وان كان هذا الصرح التاريخي الهام لا توجد به نقوش او رسوم الداخل سواء في غرفتي دفن الملك او الملكة، واضاف ان ثغرة التهوية تم تركيب بها «هوايات» لسحب الهواء من داخل الهرم وتجديده.

ومن جهة اخرى قال زاهي حواس مدير آثار الجيزة في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان الآثار المصرية مثل رجل مسن يحتاج الى رعاية ولا يجب تركه يتداعى.

وأضاف ان الاهرام ظهرت عليها اعراض الاجهاد، وكنوز مصر الاثرية تراث احد اعرق الحضارات تتداعى، وان تهوية المواقع الاثرية لتقليل نسب الرطوبة والتلوث، ستحمي النقوش الملونة من الاندثار.

وتتعدد الاخطار المحيطة بهذه الكنوز والتي تعتبر القاعدة الاساسية لصناعة السياحة المصرية، ومنها المجاري وارتفاع مناسيب المياه الجوفية بسبب الري، اضافة الى بخار الماء من انفاس ملايين السياح الذين يزورون المواقع التاريخية كل عام.

وكان من المعتقد ان الاهرام صامدة امام ضغوط الطبيعة والانسان، ولكن اكتشاف تشققات داخل الهرم الاكبر قبل عامين، ارجعها الخبراء الى تراكم الرطوبة بفعل انفاس السياح.

والى جانب المواقع الاثرية بمنطقة الجيزة والتي تعود الى حضارة قدماء المصريين، هناك الاخطار الملحة التي تهاجم الآثار الاسلامية بقاهرة المعز بضراوة، وهناك مئات من المباني والمساجد والخانات والاسبلة اصيبت باضرار من المياه الجوفية.

والقاهرة ليست المكان الوحيد، التي تتعرض آثارها للأخطار، ففي الاقصر على بعد 700 كيلومتر جنوب القاهرة، اوشكت صروح تاريخية على الانهيار، فقد ساعد السد العالي على تطوير اساليب الري وزيادة الرقعة الزراعية بمعبد الاقصر مثلا، الذي شيده الفراعنة على حافة الصحراء قبل آلاف السنين، ولكن تطوير الري ادى الى ارتفاع مناسيب المياه الجوفية تحت المعبد، فضعفت اساساته، واضطر خبراء الترميم الى تقوية الاعمدة الجرانيتية الضخمة بدعامات خشبية.



النعام الأسترالي

فلاحة استرالية تتفقد مجموعة من طيور النعام في مزرعتها غرب سيدني. وللمرة الاولى بعد مائة عام من استيراد النعام حيا الى استراليا لاستخدام ريشه في صناعة القبعات النسائية، يستعد الاستراليون لاقتحام السوق الآسيوي بلحم النعام، فبعد برنامج مكثف لتربية النعام الاسترالي ارتفع عدده الى 60 الف من 45 الفا طائر خلال عام فقط (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أخبار الضفادع!

زرت فرنسا بضع مرات.. ودخلت مطاعمها كثيراً ولكني لم أفكر قط في «أكلة ضفادع» على الطريقة الفرنسية رغم اغراءات الأصدقاء ورغم الرائحة الشهية والمنظر اللذيذ!

والمسألة عادة.. فأنت تأكل كما تعودت.. وأكثرنا يأكل بذكرياته.. اقصد يأكل نفس الطعم الذي كانت تعده أمه.. وكثيراً منا يتحسر على طبق السليق او الفتة او البامية الذي كانت تعده أمه.

ونعود الى موضوعنا، فقد أكد بحث جديد اجراه عدد من العلماء ان الضفدع يشبه الانسان في بعض نواحي الفسيولوجيا والبيولوجيا.. فالضفدع قادر على سماع ما يريد سماعه فقط. أي يصنع اذنيه كما يقول البلغاء.. وهو يملك نظام شفرة داخلي يتيح له ترجمة الأصوات في المخ ومعرفة مصدرها ونوعها وأهميتها.. وهو قادر على استبعاد المعلومات التي لا تهمه فلا يرهق ذاكرته بها.. وعنده شبكة اتصالات كهربائية تتيح له التقاط الرسائل.. الى آخره.

ومن اخبار الضفادع ايضاً ان مدينة «زيورخ» في «سويسرا» خصصت هذا العام مبلغاً وقدره مليون فرنك سويسري لانشاء تسعة انفاق تحت الأرض تتيح للضفادع ان تسير في أمان بعيداً عن حركة المرور التي قد تقتل بعضها.. ففي فصل الربيع تنطلق الوف الضفادع الى ضوء الشمس للتزاوج والتناسل وكثيراً ما تعبر الشوارع الريفية الواسعة دون ان تلتفت الى اشارات المرور فتقع تحت العجلات وتموت.. وفي كل عام يتبرع مئات من السويسريين للسير بجوار الطرق السريعة لمساعدة الضفادع على المرور في أمان وهي في طريقها للزواج حول بحيرة «ليمان».

وقد وجدت بلدية زيورخ ان المتطوعين لا يكفون للقيام بهذه المهمة الخطيرة.. وقررت ان تنشئ الانفاق التسعة حول بحيرة «ليمان» حتى تتجول الضفادع العاشقة في حرية.. وستزود الانفاق باضاءة مريحة للسادة الضفادع كما تنشئ أماكن خاصة دافئة وجميلة من اجل حفلات الزواج.

السويسريون يهتمون بحياة الضفادع.. الفرنسيون يأكلونها!!

صباح الخير

سمير عطا الله

مياه في أركنساو مياه في المريخ

اذن، كانت هناك آثار مياه على المريخ! قبل مليارات السنين. وفي هذا العام الانتخابي أعلن بيل كلينتون النبأ السار بنفسه الى جماهير الحزب الديمقراطي. ولا مانع ان يعرف الجمهوريين ايضاً بالأمر، لكن فيما ايقن العلم الأميركي ان ثمة اثراً لحياة في المريخ، لا يقين حتى الان حول ما اذا كانت آثار طائرة التي. دبليو. اي، على عمق 35 متراً، ومسافة ثلاث ساعات من «النازا» لا ثلاث سنوات كما هو المريخ، ما اذا كانت تدل على قنبلة او عطل.

الناخبون، طبعاً، يريدون، اولاً، أخبار الطائرة المنكوبة، وأخبار الرجل الذي قصف المقصف في دورة اتلانتا. أما مسألة مضى عليها مليارات السنين ففي الامكان ان تنتظر الى ما بعد الخريف المقبل. عبثاً تبحث الانتخابات الأميركية الحالية عن شيء يثير الاهتمام. حاولت تقريباً كل شيء حتى الان: قضايا المسز كلينتون في «وايت ووتر». قضايا المستر كلينتون خارج «وايت ووتر». قضايا المستر والمسز كلينتون خارج وداخل «وايت ووتر»! ولكن الملل لا يزال يخيّم على المعركة، برغم كل شيء. المريخ لن يفيد المستر كلينتون، والمستر كامب، لن يفيد المستر بوب دول. ولن يحرك شيء سبات المعركة سوى مجيء الجنرال كولن باول الذي لا يزال يتساءل، هل يحرق نفسه كوزير خارجية، كما فعل من قبل زميله في الجنرالية الكسندر هيغ، ام ينتظر موعد المعركة المقبلة فيخوضها رئاسية مرة واحدة؟ انه قرار «ايزنهاور الأسود» وحده.

فمشكلة المستر دول انه يوحي بالكثير من الاحترام لكنه يثير القليل من الاهتمام، وكيفما ومهما فعل تلاحقه لعنة الرجل الذي لا يصل، في مواجهة رجل قفز الى القطار من المرة الأولى وحط من المرة الأولى في مقصورة القيادة. ضاحكاً.

في غياب القضايا الدولية الكبرى تفتقد معارك الرئاسة الأميركية معالم الجاذبية العالمية. ولا علاقة لقضية السن في الأمر. فقد كان رونالد ريغان في عمر بوب دول حين حصد الولايات الأميركية حصداً، ثم كرر الحصاد. وقد جاء ريغان من ماض كان يمكن ان يحمله الى حاكمية كاليفورنيا لكن من كان يقول انه يمكن ان يوصله حتى البيت الأبيض، او من كان يقول ان عالم فيزياء يعمل في زراعة الفستق سوف يعبر الجنوب الأميركي الى واشنطن، او من كان يتوقع ان يهزم حاكم اركنساو رجلاً في سيرة جورج بوش؟ لقد فعلوا جميعاً.

لكن المستر دول يبدو وكأنه يحاكي الوهم، مع ان الاستفتاءات بدأت تتحرك. ومع ان المستر روس بيرو أعلن تشكيل حزبه «الاصلاحي» ولم يبق الا ان يعلن دخول المعركة. لكنه هذه المرة يبدو مضحكاً فقط بعكس المرة الماضية حين بدا مضحكاً، وقلقاً معاً. غير ان المستر بيرو نفسه لن يستطيع اعطاء طابع الاثارة السطحية او العميقة. فقد خرج من الصورة ذلك الرجل الذي يثير اهتمام الناس حول ماذا يجري وراء الستارة، لم تعد هناك ستارة منذ لم يعد هناك اتحاد سوفياتي، واذ يعود الشيوعيون الى السلطة الان في بولونيا او هنغاريا، فانهم يعودون عبر انتخابات لا تخيف أحداً ولا تعني احداً. الشيوعيون «المخيفون» ذهبوا مع مجيء غورباتشوف. والذين لم يصدقوا ان غورباتشوف قد جاء ذهبوا عنوة وحل مكانهم الشيوعيون المعاصرون، كما حدث في رومانيا، حيث جاء نائب تشاوشيسكو مكانه. ولا يزال، وبالانتخابات. أما الرجل الذي كان يخيف بوخارست فقد ذهب، ولم يعد الحرس الجمهوري يؤدي التحية لكلبه كلما عاد من مكتبه الى بيته، ولم يعد هناك من يمسح قرى كاملة عن وجه الأرض ليبني مكانها مجمعات سكنية «تغني الروح الاشتراكية» في الناس.

مؤتمر دولي لمناهضة الاستغلال الجنسي للأطفال

10 آلاف ألماني يمارسون سياحة الجنس مع القاصرين سنويا

كولون: من ماجد الخطيب

وضعت مجموعة العمل المناهضة للدعارة بين الاطفال والسياحة الجنسية في المانيا تقريرا تفصيليا حول ممارسة هذا النشاط الشائن للأغراض التجارية الذي سيعقد في الفترة من 23 الى 31 اغسطس (آب) الحالي في استوكهولم.

وذكر التقرير الذي تسلمته امس رئيسة لجنة حماية الاطفال في البوندستاج دوروله ماركس ان عدد سياح الجنس الالمان يبلغ 400 الف سائح سنويا يسيء 10 آلاف منهم استخدام الاطفال في الخارج للأغراض الجنسية رغم دخول قانون تحريم ممارسة الجنس مع الاطفال خارج المانيا ايضا حيز التنفيذ منذ بداية عام 1993.

كما وضعت المنظمة 18 الف توقيع قامت بجمعها من الشخصيات السياسية الاجتماعية المعروفة تطالب الحكومة الالمانية بتشديد العقوبات ضد ممارسي الجنس مع الاطفال وضد ظاهرة الدعارة بين الاطفال.

وانتقدت المذكرة التي قدمتها مجموعة العمل الالمانية تساهل السلطات الالمانية تجاه جريمة استغلال الاطفال جنسيا. وقالت انه رغم العدد المرتفع المذكور اعلاه من مرتكبي هذه الجريمة الا ان المحاكم الالمانية لم تتعرض لممارسيها بالسجن الا في 15 حالة فقط.

وطالبت بأن لا يبقى قانون تحريم ممارسة السياحة الجنسية مع الاطفال في الخارج «نمرا ورقيا بلا اسنان». كما طالبت بمكافحة ظاهرة الجنس مع الاطفال عبر الانترنت التي تحولت الى ظاهرة مقلقة.

وقدمت مجموعة العمل احصائية مقلقة حول الدعارة بين الاطفال في العالم مشيرة الى ان هذه الظاهرة صارت تشمل اكثر من مليون طفل في العالم يتركز معظمهم في البرازيل والفلبين وكينيا وسري لانكا وتايلاند.

ويذكر أن لائحة حقوق الاطفال التي تشمل مكافحة الدعارة وسوء استغلال الاطفال جنسيا قد صدرت عن الامم المتحدة منذ عام 1989 ووقعت عليها 178 دولة.

مطرب لبناني يؤمن على صوته مقابل 260000 دولار

بيروت: من فيفيان حداد

تبين ان 12.5% من اللبنانيين يهتمون بالتامين الاستشفائي على صحتهم بينما 10% فقط منهم رأوا ان سياراتهم هي اولى بالمعروف فامنوا عليها ضد الحوادث وضد الغير. هذا ما جاء في دراسة ميدانية اخيرة قامت بها نقابة اصحاب شركات التامين في لبنان. ومما لحظته الدراسة ان حالات التامين التي كان يبادر اللبناني الى اجرائها اثناء فترة الحرب للتامين على اعضاء الجسم او ضد الشلل مثلاً تدنت نظراً لارتفاع تكاليفها بزيادة تتراوح بين 120 و150 عما كانت قبل الحرب.

وتضيف الدراسة الميدانية أن اللبناني ما زال متعلقاً بالتامين على الحريق او على سرقة البيوت او الشحن وورشات الاعمار التي تطال موظفيها ايضاً! وتقول كارن بيطار مديرة احدى شركات التامين في لبنان انه وبسبب ورشات الاعمار التي يشهدها لبنان حالياً فقد غلبت التامينات عليها وباتت تشهد ذروة في هذا المجال، اما المجال التاميني الجديد الذي لوحظ مؤخراً هو التأمين على معدات الكومبيوتر وتشير بيطار الى ان حال التامين في لبنان يتجه نحو الازدهار اكثر فاكثر خصوصاً وان اللبناني بات يدرك في غياب ضمانات الدولة له اهمية هذا المجال في حياته اليومية. ولكن على ماذا يؤمن اللبنانيون في هذه الفترة بكثافة؟

وقال نويل غصوب مدير مساعد في احدى شركات التامين: «الارستقراطيون يؤمنون على حياتهم وعلى بيوتهم وبعض اعضائهم. فاطباء الاسنان مثلاً يؤمنون على اياديهم وعازفو البيانو على اصابعهم، كما هناك هواة اللوحات والتحف الاثرية فهم يؤمنون عليها من خلال شركات تامين معروفة بـ«Reassurance» من خلال مراكزها الرئيسية خارج لبنان وفي مقدمتها لويدز في لندن.

وأضاف غصوب: الطبقة الوسطى تؤمن غالباً على الصحة والسيارة اما فئة المعوزين فهي غائبة تماماً عن هذا المجال وتتكل على طبابة المستوصفات او المؤسسات الانسانية المختصة بتقديم العون المجاني لها.

ويعتبر الفنانون من اكثر الاشخاص الذين يهتمون بالتامين وهم يغوصون في هذا الشأن من كل نواحيه حتى ان احد المطربين اللبنانيين امن على صوته مقابل 260.000 دولار اميركي مع احدى شركات التامين العالمية كما وقعت احدى عارضات الازياء اللبنانيات والتي عرف عنها اشتراكها بعدة عروض ازياء خارج لبنان عقد تامين على اي تشويه يلحق بساقيها مقابل نصف مليون دولار اميركي. وتروي احدى الفنانات اللبنانيات انها خلال الحرب اللبنانية قامت بالتامين على انفها وقوامها مقابل 60.000 دولار اميركي ثم ما لبثت ان اوقفتها مع انتهاء الحرب وهي تقول «كنت اخاف ان تطالني شظية قذيفة او رصاصة طائشة فافقد بها كل حركتي ويضيع مستقبلي».

وتؤكد مونيك خوري مساعدة مدير لاحدى شركات التامين ان اللبناني اليوم يتجه نحو تامين من نوع اخر وهو يطال اولاده منذ ولادتهم ولغاية دراساتهم الجامعية ويكون هذا التامين بمثابة خزنة مال محفوظة على طريقة علبة التوفير «القجة» لا يمكن الاستفادة منها الا في اوقات معينة وفي سنوات محددة.

إدانة عداء مغربي سابق بتهمة التزوير والاحتيال

الرباط: «الشرق الأوسط»

قضت المحكمة الابتدائية في الدار البيضاء بعد ظهر أول من أمس بإدانة العداء المغربي السابق عبد الهادي الصياد رئيس نادي ابن سليمان لألعاب القوى المتهم بالتزوير والاحتيال، وحكمت عليه بسنة ونصف حبسا نافذا وغرامة مالية قدرها 500 درهم.

وكان الصياد يدير جريدة متخصصة في ألعاب القوى تحمل اسم «ماراثون» صدر منها حوالي ثمانية أعداد قبل أن تتوقف مطلع الصيف الحالي، وهو عداء سابق في تخصص الماراثون، وسبق له أن شارك في بعض البطولات الدولية.

وحسب المحاضر القضائية فإن المتهم، كان يستغل معلوماته الميدانية للاتصال بمجموعة من منظمي المسابقات الدولية في مختلف البلدان الأوروبية، ويفاوضهم في موضوع مشاركة عدائين مغاربة واعدين، وبذلك يحصل منهم على دعوات رسمية بأسماء أولئك الأشخاص، وهم في الواقع لا علاقة لهم بالرياضة وإنما مجرد مواطنين يرغبون في الحصول على وثائق إدارية وتأشيرات تسمح لهم بدخول اوروبا بحثا عن عمل.

وبعد التوصل بالدعوات كان يملأ استمارات مزورة ويمضيها باسم رئيس الاتحاد المغربي لألعاب القوى، ويودع الملف لدى المصالح القنصلية المعنية، مع التركيز بصفة خاصة على بلجيكا التي كان له بها معارف، من أجل إكمال إجراءات التأشيرة. وجاء في اعترافات المتهم أنه كان يتقاضى مبالغ مالية تتراوح ما بين 10 و20 الف درهم مقابل كل تأشيرة، ولو أنه لم يحدد عدد التأشيرات التي باعها لعاطلين مغاربة يرغبون في عبور البحر إلى أوروبا.

بسبب احتمال تعرض المسافرين لأخطار صحية

إدارة العقاقير والأدوية الأميركية تحذر 9 خطوط طيران من تقديم أغذية فاسدة للركاب

لوس انجليس: من ليث الكسانذر*

وجهت ادارة العقاقير والاغذية بالولايات المتحدة الاميركية تحذيرا لتسعة خطوط طيران بسبب احتمال تعرض المسافرين وطاقم الطائرة لأخطار صحية بسبب الاغذية التي تقدمها خطوط الطيران المذكورة خلال رحلاتها فقد ذكرت ادارة العقاقير والأغذية ان مفتشيها قد رفعوا تقارير تفيد باحتمال تأثير الأطعمة على صحة ركاب وطاقم الرحلات الجوية، في الوقت الذي اكدت فيه خطوط الطيران التي تسلمت تحذيرات ادارة الاغذية تصحيح الاخطاء ومعالجة المشكلات التي وردت في التقارير المذكورة.

اما المشكلات التي اشارت اليها هذه التقارير فتتلخص في الآتي: فشلت شركة «يو اس اير» وكونتيننتال في حفظ وجبات ركاب الدرجة الأولى في الأماكن المخصصة لذلك قبل نقلها الى طائرات الشركة في مطار لاجارديا بنيويورك قبل اقلاع الرحلات. والمعروف ان هذه الأطعمة يجب ان تكون محفوظة في أماكن تقل درجة الحرارة فيها عن 45 درجة او تزيد على 140 درجة، إلا ان تقارير مفتشي ادارة الأغذية اوضحت ان الشركتين تحفظان اطعمتهما في 60 درجة.

ورد في التقارير أيضا ان خطوط «دلتا» الأميركية للطيران تحفظ الأواني المستخدمة في تقديم القهوة للمسافرين في احواض تستخدم لغسل الأدوات المستخدمة في مسح الأرضية. وتحدث تقرير آخر عن عدم وجود المحاليل المستخدمة في عمليات تعقيم الأواني التي تدخل في تحضير المكسرات لدى شركة «الوها» للطيران. كما ان شركات «يو اس اير» و«ساوث ويست»، و«الوها»، و«دلتا»، و«كونتننتال» تستخدم لنقل مياه الشرب التي تقدمها للمسافرين، طلمبات ليس بها اغطية تمنع تلوث المياه بالبكتريا.

ويبدو ان التقرير كان له أثره على شركات الطيران المعنية، إذ تدرس شركة كونتننتال حاليا امكانية إعداد ونقل وجبات المسافرين قبل وقت وجيز من اقلاع رحلاتها، اما شركة «ساوث ويست» فقد قررت انشاء مركز لحفظ اطعمتها في اوكلاند بكاليفورنيا حسب المواصفات المطلوبة.

* خدمة «يو اس توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

شركات الخدمات الأميركية تتجه للكهول

لوس انجليس: من بن راند*

تتجه الكثير من الشركات الأميركية العاملة في ميدان توفير الخدمات للسكان الى تغيير اعمالها بهدف مواءمة التغيرات الكبرى الحاصلة في بنية المجتمع الأميركي وازدياد نسبة الكهول فيه.

وحسب التوقعات فان ثلث سكان الولايات المتحدة الأميركية سيتحول الى كهول باعمار تزيد عن 50 عاما بحلول عام 2010 بعد ان كانت نسبتهم عام 1991 تشكل ربع عدد السكان. وتقود هذه الظاهرة الى اعادة الشركات المجهزة للخدمات تقييم اعمالها واعلاناتها لخدمة الجيل الهرم أكثر من الجيل الجديد.

وقال ريك ألدير مدير احدى مؤسسات النشر والتسويق والابحاث في سوق خدمات الكهول في ستامفورد ان جميع البضائع الموجهة نحو الاشخاص من فئة اعمار 50 فاكثر ستشهد توسعا بنسبة 35 او 40% او 50% خلال العشرين عاما المقبلة. وسوف تشهد السوق ظهور بضائع جديدة واستراتيجيات تسويق جديدة وتوجهات جديدة في ميدان خدمة المستهلكين الجدد.

وفي ميدان الرعاية الصحية تتوجه مؤسسات الخدمات لاكتساب خبرات اكبر بهدف توفير محيط افضل للكهول وترويج اعلانات توجه اكثر نحوهم. وقد حولت شركة ماكدونالد المشهورة لتسويق الهامبرجر اخيرا توجهاتها من الشباب نحو الكهول، حيث أخذت تسوق وتبيع أنواعا من الهامبرجر «الناضجة» التي اطلق عليها اسم «أرتش ديلوكس». وتقدم هذه الوجبة على طبقة ملفوفة من البطاطس مع اوراق الخس والطماطم والبصل والصلصة وذلك في 12500 فرع من فروع ماكدونالد على نطاق الولايات المتحدة. وتروج الشركة لمنتوجاتها الجديدة في حملة دعائية بملايين الدولارات تصور الكهول وهم يمارسون لعبة الجولف او التهديف او الرقص وقال ريتشارد ستارمن نائب مدير ماكدونالد ان مؤسسته ظلت لزمن طويل تروج لمنتوجاتها عبر صور الاطفال إلا ان الوقت قد حان للتحول نحو الفئات العمرية الاكبر.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

مزرعة ريجان تعرض للبيع

لوس انجليس - ا.ف.ب: ذكر المتحدث باسم الرئيس الأميركي الاسبق رونالد ريجان ان المزرعة التي كان ريجان يمضي فيها اجازاته في كاليفورنيا عندما كان في البيت الابيض معروضة للبيع.

وتقع مزرعة «لو رانشو دل سيلو» التي تمتد على 270 هكتارا على التلال المشرفة على سانتا بربارا المحاذية للمحيط الهادئ. وغالبا ما التقطت صور لريجان في هذا المنزل الريفي حيث كان يفضل ان يمضي اجازاته خلال سنواته الثماني في الرئاسة من عامي 1981 الى 1989 ممتطيا صهوة جواد او منكبا على قطع الأخشاب.

وقالت جوانا دراكي المتحدثة باسم ريجان «منذ مرض الرئيس لم يسكن هذه المزرعة احد». ويعاني ريجان (85 عاما) من مرض الزهايمر.

ومنذ غادر البيت الأبيض يعيش رونالد ريجان وزوجته نانسي في منزل فخم في حي بل ار الراقي في لوس انجليس، ولم يكشف عن السعر المطلوب للمزرعة.

لا تقرأ هذا الخبر

المنامة: من هناء بوحجي

لم يحتمل عبد الرسول احمد (60 عاما) حرارة الشمس فقضى نحبه وهو يجمع الرطب أعلى النخلة في أحد الحقول بمنطقة منى الواقعة على شارع البديع. وقال أقاربه لـ«الشرق الأوسط» ان المواطن البحريني عبد الرسول الذي امتهن الفلاحة طيلة حياته قد ذهب الى الحقل باكرا كعادته كل يوم. وعند منتصف النهار جاءه ابناؤه جالبين معهم الغذاء، وبحثوا عنه في ارجاء الحقل لكنهم لم يجدوا سوى فأسه وبعض أدوات الفلاحة.

وتصادف ان رفع أحدهم رأسه الى أعلى ليرى والده متكئا على الكر (قطعة سميكة من الخيش أو الحبال) يستخدمها المزارعون بربطها الى النخلة ويصعدون بها الى أعلى النخلة ثم يتكئون عليها حتى ينتهوا من جمع الرطب ويعاودون النزول من أعلى النخلة».

وعندما لم يجبهم أدركوا ان مكروها قد حدث لوالدهم فاستدعوا الشرطة الذين انزلوه بجهاز خاص ليكتشف ابناؤه ان والدهم قد توفي وهو يحتضن السباك (سلة الرطب) مليئا بمحصول يومه.

وأفادت التقارير الطبية بعد ذلك ان عبد الرسول الذي أجري عملية في القلب قبل أربع سنوات قد توفي قبل ساعة بالسكتة القلبية.

نكتة اليوم

الأول: هل تعلم ان والدي ظل ثلاث ساعات يطير بطائرته في الجو وهي فارغة من الوقود؟

الثاني: مستحيل.. هذا يتعارض مع قانون الجاذبية.

الأول: لقد طار ابي قبل صدور هذا القانون.